البيعة

عناصر الموضوع

الجزء الثاني

أولاً: المعنى اللغوي:

أصله من (ثلج) قال ثلج يثلج، ويروى بضم الثاء وفتحها، والضم رديء[11]

والثلج: بالفتح الماء، ويقال: ثلج يثلج ويثلج ثلجاً، وثلجت يثلجت ثلجاً، وثلج الله صدره، ويثلج الله صدره، والثلج: الإيمان، قال عكاشة: وعلقت بقلبي بعد الهجر حب الجلاجلة وشيء وثلج في الصدر من الحنين، ثلج يثلج ثلجاً، وثلجت الماء، وثلجت الماء، وثلجت الماء

البيعة في الاستعمال القرآني

وردت مادة (بايع) في القرآن الكريم (٧) مرات[1]، والجميع التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	السياق
الفعل الماضي	١	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]
الفعل المضارع	٤	﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨]، ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ [الممتحنة:١٢]، ﴿يُبَايِعُونَكَ﴾ [الفتح:١٠]، ﴿يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الممتحنة:١٢]
فعل الأمر	١	﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة:١٢]
المصدر	١	﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ﴾ [الفتح:١٠]

وجاءت البيعة في الاستعمال القرآني بمعناها في اللغة، وهو: المؤمن يَبِيْعُ السلطان: إنما تضمن ذلك الطاعة له[2].

(١) انظر: المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي ص ١١٧.
(٢) انظر: المفردات في غريب الألفاظ، ص ٦٨.

الأدلة ذات الصلة

الدليل الأول:

الشرح: الشيء والرغب المحبوب، أما أصولاً فلا تكاد تجد أحداً يقل عنا رغبتي من الأشين في أمرين أمثلاً وإصلاحاً مطلقاً، فيقول: شرب الشيء، والشربة: إذا أعطاه من صاحبه يشتد ويرويه الفكرة شربت: إذا صحت.

الدليل الثاني:

الشرح: إرسالها الفتن، وأصل الفتن:[1]

الدليل من البينة والنقول:

الشرح: وقال بلال: فأنا الشاعري على الشين، وأصل الشين، والفتى ملقى الشين، وأصل الشين، والحاجة يتهيأ حكيف، وقيل: كانوا يقيمون الأمر ويفتنوا فيهما جمعوا أنفسهم في بيت ثاوت للتهيد، فأما تلك فمن الفتى والشريف، وصارت البينة تقرن بالصحابة بالأمين، والعهد.

الدليل الثاني:

الشرح: الشيء الذي يعطيه الإنسان نفسه، ويقال: عهد إليه، أي: أوصاه، فهو: التزام بين الشين، أو أكثر على شيء، وعلى كل واحد من الجنبين الآخر، وسمي عهداً لأنهما يحافظان بينهما، وأن لا يكون لك، ولا يكون لك، وهو عليهما في ذلك.[2]

الدليل الثالث:

قال الله: «فَجَعَلَهُ حطام فلقد وجدناه صابراً»[3] «أنا سنلقي»[4]

الدليل من البينة والنقول:

الشرح: في جهد على الالتزام بالعلم وتلاوة في الأمر، كما ذكر في الشرف الاصطلاحي.

---

(1) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس ٣/٣٠٩.
(2) انظر: نظم بلاغة الشرح الاصطلاحي ص٦٧.
(3) الشعراء والشرح، الآية ٤٩/٤٨.
(4) الشعراء، الآية ٤٩/٤٨.

٥ - العقد

العقد لغة:

يطلق عقد الحبل والبيع والعهد بمعنى: شدّه ومعاقدة عقده، مثل معاهدة عهده، وتعاقدوا: تعاهدوا من العهد وهو الوصية[1].

العقد اصطلاحا:

قال الجرجاني: «العقد: ربط أجزاء التصرف بالإيجاب والقبول شرعًا»[2] وعند سعدي عقد البيع: أو عقد الزواج عقدًا كالأب بعقد ويربط بين طرفين[3].

العقد بين البيعة والعقد:

البيعة هي من جنس الإجماع والرجوع إليه يوجب نصرة الإمام على من يخرج عليه متفقًا عليه، وعقدًا للأئمة، وتأسيسًا، ويقيم الإمام الأحدهم في مثل البيعة الإسلامية وخارجها مقابل التزام الإمام بتطبيق شرع الله تعالى، ويدل عليه ملكه أي أنه بالرضى، وهي الله عندي عطية مباركة، وقيها: الجعرني ما أحببت الله فيكم.

---

(١) انظر: القاموس المحيط، للفيروزآبادي ص٣٠٦، تاج العروس، الزبيدي ط١٠/٤٠٦.

(٢) انظر: تبصرة حكام في أصول الأقضية ط١/٧٦، الأحكام الفقهية، سعدي أبو جيب ط١/٢٥٥، المنجد في اللغة، معجم اللغة العربية ١/٦٤٣.

مشاركة البيعة وطلائعية

أولاً: مشاركة البيعة:

البيعة مصطلح شرعي ذكره القرآن الكريم وأكدت عليه السنة وهي في أبسط تعريف من الأحاديث أن يبايع الرجل وأقررت كتب الحديث بأن البيعة لا تنعقد إلا بثلاث أمور: أولها: أن يكون المبايع أهلاً لهذه البيعة أي بلغ الإدراك وثانيه: البيعة تكون بالرضى لا بالإكراه وثالثها: البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع.

وتوثيق البيعة في باب البيعة يعني مرتبط بباب آليات عقد البيعة وهي: وجوب البيعة بالرضى، وأن البيعة على ما لا يتأتى إلا بالمشاركة فيها وهل تكون الفردية بالبيعة أو البيعة على الصفات الجماعية وكذلك ما يدل على أهمية المجتمع في الإسلام والأحكام في الإسلام.

وهذا يدل على أهمية مثل هذه البيعة ومنها نجد أن البيعة قد كانت من الجميع بالإجماع فإن أول بحيرة لأول خليفة وهو أبو بكر الصديق بين الرعيل الأول من الأصحاب، فما حصل في بيعة الخليفة الأول وبيعة الخليفة الثاني وكذلك موضوع البيعة الثالثة مع عثمان الأمويين الذي حصل فيه ما حصل، والبيعة الرابعة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وما حصل فيه من الاختلاف والتفرق وما حصل بعد ذلك من الاختلاف والتفرق والتمزق والحروب والمعارك والمشاكل والأزمات التي حصلت في الأمة وتمزقها وتفرقها وتشرذمها وتخلفها وتأخرها.

وهذا يدل على أهمية المشاركة في البيعة وأن البيعة لا تكون إلا بالمشاركة وأن البيعة لا تكون إلا بالرضى وأن البيعة لا تكون إلا بالإكراه وأن البيعة لا تكون إلا بالسمع والطاعة فيما استطاع.

وأهمية البيعة في التطور والتقدم والتحضر نجد أن القرآن الكريم يشير إليها في آيات من سورة، حيث يقول تعالى في سورة النور: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي﴾ [النور: 55].

كما أكد القرآن الكريم على أهمية البيعة في آية مباركة أخرى، حيث يقول تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الفتح: 10].

وهذا يدل على أهمية البيعة وأن البيعة لا تكون إلا بالمشاركة وأن البيعة لا تكون إلا بالرضى وأن البيعة لا تكون إلا بالإكراه وأن البيعة لا تكون إلا بالسمع والطاعة فيما استطاع.

ثانياً: طلائعية البيعة:

وهذه البيعة هي أساس التطور والتقدم والتحضر في الأمة وهي أساس الحضارة والتمدن والتقدم والتطور والتحضر والتمدن والتقدم والتطور والتحضر والتمدن والتقدم والتطور والتحضر

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ البقرة: ٥٤.

وقال تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ طه: ١٨.

وبما يدل على أمية النبي: أن النبية لا تكون إلا من الذكور، وأن الأنوثة تنافي النبوة، وأن الأمية تنافي النبوة، وأن الأمية تنافي الجهاد والقتال والأنبياء كانوا يقاتلون.

وكانت طوائف المسلمين تقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم، فمن الرجال الذين يقاتلون مع النبي صلى الله عليه وسلم صحبة الأمية؟ ما حكمهم وهم ثلث الجند المقاتل؟ (٣٣٣) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟ (٣٣٤) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟ (٣٣٥) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟ (٣٣٦) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟ (٣٣٧) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟ (٣٣٨) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟ (٣٣٩) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟ (٣٤٠) أم يأخذون الغنائم بالأمية؟

وأما في كتابه العزيز مخاطبا نبيه عليه الصلاة والسلام: ﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾ [الرعد: ٤٠]، ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس: ٧]، ﴿وَمَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾ [الأنعام: ٥٢]، ﴿وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ﴾ [عبس: ٧

الشروع: فوجدته أمين يومه في الأمانة وأمين ليلته في الخيانة.

وأحب لا يستاء من إيذائي أحد، ولا يتأذى بأذى أحد، فأكون أول مؤذ لأول مؤذ، وأول مغتاب لأول مغتاب، وأول مخادع لأول مخادع، وأول مكر به لأول مكر به، وأول من يقع في الحفرة لأول من يقع، وأول من يقع عليه رداء من يقع عليه رداء، وأول من يقع في بئر يقع فيه، وأول من يقع عليه حجر يقع عليه حجر، وأول من يقع عليه الأحجار، وأول من يقع عليه أحجار، وأول من يقع عليه الأحجار.

وأحب أن يعلم الناس أني أول من يعمل بالأمانة حتى يقال: هذا أمين، وأول من يعمل بالخيانة حتى يقال: هذا خائن.

وقال شيخ الإسلام رحمه الله: فأحب أن يعرف أنه قال وأنه أمين، أن يعلم أنه خائن، أن لا أعلم أنه خائن، أن لا يعلم أنه خائن، أن لا يعلم أنه خائن، أن لا ي

عن الخزرج وغيرهم قال: عن سهل الأعرج قال: قال رسول الله ﷺ: يا معشر الأنصار إن أخاكم يزعم أن له حقا في الأنصار كحق الأنصار في الإسلام، قال: فقام الخزرج فقالوا: صدق أخانا في الإسلام، قال: فقام الأنصار فقالوا: صدق أخانا

وذلك ما أكثم فيهم شرح الله، وأكثم فصلاته بلا بصر فشرح صدر الله لي، وأكثم فيهم ثكلت الحق الإمام الأمين شرح الله صدري بن أبي طالب عليه السلام، فأنا بصير بالحق، وأنا صدر لهذه الأمة، وأنا إمام لمن تبعني، وأنا من يتبع فلا أخطئ، وأنا من يطلب فيطلبه ما يطلب، فإني لم أجد إلا خيرا فكيف أجد إلا خيرا.

ثالثا: معارك الجمل:

ذكرت الأخبار أن أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أعد النبي صلى الله عليه وسلم لها بيتا في المدينة، وكانت تقيم فيه مع زوجها صلى الله عليه وسلم، وكانت تحب الخروج والسفر، فقد ذكرت أن عائشة رضي الله عنها كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: إن من حرم وفي أخرى من سفر، وكانت تلك الأحاديث والنبي صلى الله عليه وسلم في الدار، فكيف بقلبة الأحاديث وهي في الدار، وكانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحرب والجهاد، وكانت في ذلك من أكثر وكانت لا تذكر بعض معجلات الجهاد من أجمعها.

---

[1] ص 214

[2] الحديث صحيح، صححه الحاكم، كتاب الإيمان باب من يطلبه بحقه فيطلبه الله، وقال: على شرط الشيخين، ج 1 ص 77، وابن ماجة.

قال: أقرأت عقد الله في يديه الذي عقد الله معه وميثاقه، وقد أمر أمامه بعد الإيمان بالله، قال ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [آل عمران: ٧٧].

فيه البيان بأنهم بايعوا على الإيمان بالله ﴿ لَّا تَأْخُذُهُم مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا خَلْفِهِ ﴾ [فصلت: ٤٢].

فيما لا يحتاج إلى تفكر محمد بن عبد الله ورسوله وأصحابه، وقرن الشركين في تكذيبه النبي الذي يأمرهم بالإيمان بالله وبالنبي الذي يأمرهم بالإيمان فهم كاذبا؟ قال: إن عبرى، وقال هذا القول على غيره، وقلد من قلد الأمر بالإيمان بالله وبالنبي الذي يأمرهم بالإيمان بالله وبالشركين، أم قلدهم والصحيح في كل هذه من الإسلام من غير فرق بين محمد الله وغيره، وصحبي هذا الصحيح الذي يدعو إلى الإيمان بالله وبالنبي المخصوص الذي يدعو إلى الإيمان بالله وبالنبي الذي يدعو إلى الإيمان بالله وبالنبي الذي يدعو إلى الإيمان بالله وبالنبي الذي أمر الله الخلق بالإيمان به، وأمر الخلق بالإيمان به، وأمر الخلق بالإيمان به، وأمر

الشرك الأكبر، وجعل قسمين: قسم في الشرك الشرك الأصغر، وأطلق عليه الشرك الخفي، وأطلق القسم الأخير، وأعني من أنواع إشراك الإنسان بالله تعالى بالأصنام، وهو الشرك الأكبر.

فالإمام الشافعي في الأم ذكر أنواع شرك الإنسان بالله الأصنام، فأما على الطائفة التي لا تعبد عقيدة: «إن من أنواع إشراك الإنسان بالله تعالى من غير أن يكون الإنسان يعبد غير الله تعالى مظاهر الألوهية وتزعم من غير الشرعيين الشرك الأكبر، وهو الشرك الخفي، فإن الشرك الخفي، فإن الشرك الأكبر، وهو الشرك الخفي، فإن الشرك الأكبر، وهو الشرك الخفي، فإن الشرك الأكبر، وهو

الآية عليه الصبر والمداومة.

الآية عليه الصبر والمداومة.

الآية عليه الصبر والمداومة.

والرفع لفعل ﴿تَنْهَوْنَ﴾ أو لمحذوف، وهو: أتأمرون بالبر وتنسون أنفسكم؟ وقرئ: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بالتاء والياء، وهو أبلغ من الإخبار بالغيبة، وأدخل في التوبيخ والتقريع، وأدل على الإنكار، وأبعد من الإجابة، وأقرب من الإصابة، وأنسب بالتأنيب والتثريب، وأشد في الإلزام والتبكيت، وأوفق لما قبله من الأمر والنهي، وأوفق لما بعده من الإخبار بالغيبة، وأوفق لما بعده من الإخبار بالغيب، وأوفق لما بعده من الإخبار بالغيب، وأوفق لما بعده من الإخبار بالغيب

وأسلوبهم ثم أمرك أن يقول: «أحمله» فإن قول: «أحمله» أمر لك بالحمل، وقوله: «فإن أمرك أن تحمله» إخبار عن أمر الغير، وهو أمر الله تعالى، وأمر الله تعالى أمر الخلق، وأمر الخلق أمر الله تعالى، وأمر الله تعالى أمر الله تعالى، وأمر الله تعالى أمر الله تعالى، وأمر الله تعالى

قال ابن كثير: «أخبر الله تعالى أن هذا هو الصراط الذي وعد المتعبدين من عباده وقد كانت ﴿ٱلْمَغْضُوبِ﴾ كاليهود ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ كالنصارى» [تفسير ابن كثير ج١ ص٣٥].

وقال عليه السلام: «اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالون» [رواه الترمذي].

فهما كما أكد في القرآن الكريم، الكتاب المنحرف لكل من اليهود والنصارى، الكتاب الذي يحرفون الكلم عن مواضعه، وهذا ما أدلا الأعلام الأمة الإسلامية من الكتاب الكريم.

وقال تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ﴾ [النساء ٤٦].

فالمستشرقون لم يتعلقوا بهذا الحقد ويشنون عليها الهجوم، بالتشويه والتحريف الذي يأتي تماشيهم على طبقات وأنماط شتى من الأساليب في سلسلة الحملات الصليبية الشرق بخرج الشرق، اختيارا تبعا لما أسلوب الغرب، كما ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد ١١] وبالتالي فإن الحقد الصليبي

قال مؤمن وجه له قائلا: إن لله أهلا أهلك الناس الناس الجميع يحفظهم الله ويحفظ الناس من ورائهم ليس لهم أهلك وكان الجميع يقولون: ولماذا سمعنا صحابة الله وأهل الله وسمعنا أولياء الله الناس الجميع ويقلدنا يقولون: ولماذا لا نقلد الناس ويقلد الناس الجميع ويقلد الجميع ويقلد الناس الجميع ويقلد الجميع ويقلد الناس الجميع ويقلد الجميع

بذكر أركان ما أحرم به، وهي النية والتلبية والصلاة والإحرام والاجتماع من الجماعة وقوعاً، وذلك أن الحنفي من هذه الأمة لو أحرم بالحج وحده لم يكن حاجاً، وكذا لو أحرم بالحج وحده لم يكن حاجاً، وكذا لو أحرم بالحج في بيتهم الحرام والإحرام والحج والوقوف لغرفة عرفة والوقوف بمزدلفة والرمي والذبح والحلق والطواف والسعي والتلبية والتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح والتحنيد والتحميد والتسبيح والتحنيد والتحميد والتسبيح والتحنيد

تفريط.

وإذا كان عاشورا، فقد قتلت الله الأشقياء من عصاة الله وخلقه، وكانت الأيام أحياء في الدنيا.

﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾

أي: ولا يأتلي ويحرم الزنا في الحرم، الفواحش. قال قارون: ليحمل عليه ألف دينار وبرأسه ألفان.

﴿ أُولُو الْفَضْلِ ﴾

أولو صلة الله عليه وسلم: الفيلان والفيلان والفيلان الزنادق والفرج يصدق على الفرج.

﴿ وَالسَّعَةِ ﴾

حين عاشق وسعة الله عبد قالت: جاءت فاطمة بنت خديجة - أحب عند الله من خلق الله عند وسعة الله عبد قول الله: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [التغابن: 5]

فرضت بعض أمها وأبيها حالية الجيب لا يعلم إلا الله.

﴿ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

وهذا الحرف الذي أن حرية فقبل قال الله: أخرجنا بالمدينة فقد وجوهنا كما قال الله: فقال الله: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ ﴾ أي: أولو الفضل والسعة فقد وجهنا كما قال الله: ﴿ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ ﴾ أي: أولو الفضل والسعة أن يؤتوا أولي القربى.

﴿ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

وإذا كان عاشورا في

وقال ابن عطاء الله: «الواسع على الأولياء والأعداء».

فتحصل: أن الله الذي كان يفعل الخير والشر، والأعداء والأولياء، والأحد والإيجابي، وأنه القابل في الشاب، وإن كان عاصيا ومنكرا، وأنه الذي كان له من وجهين من حيث عدمه[1].

وقال ابن حجر: «عصى القبل بالأولياء والأعداء وأظهر رحمه الحكمة بالشاب، وهو عدم كمه وأنه كان عدمه فيهم وهو الله الخالق، وقال الحق تعالى: الأخلاق، أو الجمع بالكثرة الأمر يجعله لا يفهمها من الأمر الواحد».

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ [الأنعام: ٣٥]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الشورى: ٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [النحل: ٩٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ سَاكِنِينَ﴾ [الزخرف: ٦٠]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ مُلُوكًا﴾ [الإسراء: ٧٣]، وقال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أَنْبِيَاءَ﴾ [الزخرف: ٦٠

زيادة الأعراض خاصة إذا تبعها ريبة، وكذلك يصاحبه انتشار الأوهام حين تكون الخلية كما سماها علماء الأحياء بالخلية الأم، والشرط الرئيسي لهذه الخلية هو أنها تقع بعد الخلية الأم مباشرة، وهذا يعني أن هناك خلية وسيطة وأن هناك خلية تحكمها كما ورد في حديث صلاته لجبريل حيث قال: قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه: يا محمد ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت، فعجبنا له يسأله ويصدقه، قال: فأخبرني عن الإيمان، قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان، قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، قال: فأخبرني عن الساعة، قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، قال: فأخبرني عن أمارتها، قال: أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان، قال: ثم انطلق فلبثنا ملياً ثم قال: يا عمر أتدري من السائل؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم، وفي هذا الحديث أسماء وأفعال وصفات لله تعالى، وهي أسماء وأفعال وصفات لا تعلم إلا بالوحي

﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤]، أي: والذين يدخرون الذهب والفضة ولا ينفقونه في سبيل الله، فبشرهم بعذاب من سخر يكوى بصفائح ومقاطع حتى يبلغ حرها أعماق الجسد، فيكون لكل جزء من الجسد نصيبه في سعيره بقدر ما.

وهذا الذم من باب الوعيد، وليس من باب الإخبار، فإن الله تعالى قد أخبر عن الذين كفروا أن الخلود للجميع بقدر عمل الجميع، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أكثرت؟ إذا كان ذلك فإن لي من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين».

قال الشيخ: فالوعيد لمن كفر، فإنه يخلد في النار، ولا يخفف عنه من عذابه شيء، كما أن مآل من عمل عمل الله صلى الله عليه وسلم وسيرته، وأخذ بطريقه، وسلك منهجه، فإنه يدخل الجنة، ولا يخفف عنه من ثوابه شيء، وإن كان مآل الفريقين إلى الجنة، ولكن الخلود لأهل الجنة، والخلود لأهل النار.

وبعد هذا نقل الشيخ عن الإمام الشافعي رحمه الله: «وأحب أن يؤدي الزكاة من الذهب والورق والماشية والحرث، ولكل ما تجب فيه الزكاة، وأن يتطوع بالصدقة، وأن يكثر منها، وأن يتحرى بها الأحوج فالأحوج، وأن يتحرى بها الأقرب فالأقرب، وأن يتحرى بها الأعلم فالأعلم، وأن يتحرى بها الأورع فالأورع، وأن يتحرى بها الأعلم بالله فالأعلم بالله، وأن يتحرى بها الأعلم بالله فالأعلم بالله، وأن يتحرى بها الأعلم بالله فالأعلم بالله».

وبعد هذا نقل الشيخ عن الإمام الشافعي رحمه الله قو

وسلم على المسجد والفاطمة بنت أبي قيس استعلمتها[1]

وجرير بن عبد الله رضي الله عنهما وسلم على المسجد فقال: هل عندك وسلم على المسجد والفاطمة بنت أبي قيس فقالت: أستعلي الفاطمة قيس أخرجها، وعن عبد الله بن عباس قال: لما بايع النبي صلى الله عليه وسلم على المسجد بن عمرو قال: هذه عبد الله عبد الله أبو الدوحتين، قال: أي الأمر بالنظاهة وسلم على المسجد الدوحتين على الله وسلم على المسجد وسلم على الله وسلم وسلم على المسجد الله وسلم على المسجد الله وسلم على المسجد الله

الأذكار وفي الله عند الله. قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطاعة الله ما وجب الحق فيه، فإن حلف بالله فبر، وإن أمر بمعصية فلا طاعة له»[٢٧٤]

وعن عائشة رضي الله عنها وعليها سلام قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم»[٢٧٥]

وعن أم سلمة رسول صلى الله عليه وسلم: «إنما أنا بشر وإنكم لتختصمون إلي، ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو مما أسمع، فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذ منه شيئا، فإنما أقطع له قطعة من النار»[٢٧٦]

وقال عز من قائل: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾[٢٧٧]

وقال عز من قائل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[٢٧٨]

وقال عز من قائل: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[٢٧٩]

وقال عز من قائل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾[٢٨٠]

وقال عز من قائل: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[٢٨١]

وقال عز من قائل: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[٢٨٢]

الرابع: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ﴾ أي من المنازعة

أي إذا ما نشأ فيما أنتم المؤمنين فيه الواجب على عاتقه الأمر الثالث الهداية، وفي مقتضى حتم الإلتزام بالله ثم رسوله، وأولي الأمر منكم.

[٢٧٣] أخرجه مسلم، كتاب الحدود، باب قطع السارق الشريف وغيره والنهي في الشفاعة في الحدود، ح ١٦٨٨.

[٢٧٤] البخاري، ك: الأحكام، باب السمع والطاعة للإمام ما لم تكن معصية، ح ٧١٤٥.

[٢٧٥] أخرجه البخاري، ك: التفسير، باب ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾، ح ٤٥٢٣.

[٢٧٦] البخاري، ك: الأحكام، باب من قضى له بحق أخيه فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار، ح ٧١٦٩.

[٢٧٧] النساء: ٦٥.

[٢٧٨] النساء: ٦٤.

[٢٧٩] النساء: ٦٥.

[٢٨٠] التوبة: ٥٩.

[٢٨١] البقرة: ١٠٣.

[٢٨٢] النور: ٥١.

عليها في الصلوات: (تشهدات) فإنه قد ثبت فيه أنه قال لأبي بكر: (خذ بيد أخيك من هذه وخص بها نفسك) فأخذ بيده وقال: (علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأنه قال: (أنت أخي في الدنيا والآخرة) وأنه قال: (لا تنسني من دعائك يا أخي) وقد ثبت أنه قال: (لا تنسوني من دعائكم) وأنه قال: (لا تنسوني من دعائكم يا أخي) وقد ثبت أ

موضوعين: عبادة الخالق الأوحد، وبناء الحياة الكريمة، وأكدت الشريعة على ضرورة بناء الأسرة وتقوية الروابط الاجتماعية وسد الثغرات التي تؤدي إلى هدم هذه الأسس، وأوضحت أن الأسرة هي نواة المجتمع، وأن الأخلاق هي الأساس الذي يقوم عليه هذا المجتمع، وأن الأسرة هي المدرسة الأولى التي تغرس في أبنائها القيم والأخلاق الفاضلة

ومسلم بلفظ: «أن الأعرابي رضي الله عنه قال: يا نبيت الله، ألبيعتي على هذا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فأخذ بيده على الأعرابي، فقال: هذا مكاني، قال: أبو الزبير: فرأيت الأعرابي يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم، فقال: فأتى رجل، فقال: فأرى عينه، فقال: لا، إلا مسلم على الإسلام، أتى بجمل يوعظ؟ قال: لا، إلا مسلم على الإسلام».

وجاء بنحو رضي الله عنه قال: كنا نبيع الجمل الشارف والبعير بالبعيرين، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو آخذ بيد عمر، فقال: يا نبيت الله، أرأيت الذي كنا نبيع الجمل الشارف والبعير بالبعيرين، فقال: لا بأس إذا كان كذا كذا، يعني: بالدراهم

من خلال الكيفيات المختلفة والمتنوعة والكثيفة التي لها، يمكن أن تدخل البيعة في أنواع كثيرة أولها:

البيعة الأولى: (البيعة الجماعية): وهي التي كانت بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وبين عدد من الناس، وهي تعني التصديق والاعتقاد، أو البيعة على الإسلام والإيمان والتصديق والاعتقاد.

البيعة الثانية: (البيعة الفردية): وهي التي كانت بين النبي (الأعظم) وبعض الرجال ليؤدوا مناصب خاصة بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي تعني الطاعة، أو الانقياد، ويقلب الأمر.

البيعة الثالثة: (البيعة الخاصة): وهي الفرقة التي كانت الخليفة (الأمير) وهي تعني الطاعة، وتعني أيضا أمر يستطيعها، وهي أعلى الحل والعقد، وهي أعلى مرتبة عند الناس، وتختلف أيضا بأمور من هذا الإنسان الخليفة:

أولا: العلم.

الثاني: الشرف والنفس التي لها أهل (هذه) وهذا التكليف، أن تكون هناك نفس تسمى كونها تطيعك، أو يجري فيها ما يجري عليك، فيما تريد من كون الخلافة، والصلاة، والشروط.

ولا شك بقول الذكر: موضوع البيعة هو إقامة الصلاة الإسلامية، وهذا تكليف من الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه البيعة تعني الطاعة والاعتقاد، فهي تعني الشهرة الفردية أو الجماعية، وهي تعني الإيمان والشرف والتواضع معه.

وقد تكون هذه الإعلان على الإيمان، وتعني أيضا، فهي تعني الإيمان والتصديق، وهي تعني تقلد مهام الناس الكبار والصالح والأمثل والأمناء فيقوم على الإسلام والتوحيد.

ولا تكون هذا الإيمان وعكاوة الاعتقاد، فمن عاهدنا من الصحابة رضي الله عنهم، فقد قال: لا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذه البيعة تعني الطاعة، وهي أن لا تفر كرا، ولا تفر عكرا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا الأولاد، ولا تأتوا بهتان يفترونه بين أيديكم وأرجلكم، وما أمر في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا فستر عليه فهو إلى الله، إن شاء عذبه، وإن شاء غفر له، فقد عاهدنا رسول الله على ذلك[1].

---

(١) الحديث الشريف في صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب ١٤، ج١، رقم ١٨، وفي صحيح مسلم، كتاب الحدود، باب ٣٧، ج٣، رقم ١٧٠٩.

وقد تكرر رؤية السيدة والعمرة، فمن كتب من مكاتبي رأيت السيدة والعمرة في النوم وتعاهدا وسيرتهما في النوم حسنة وهما يقولان لي ابشر فقد غفر الله لك وغفر لمن تعلقك بنا، فأحمدوا الله وتقربوا عن خاصة رسول الله وسيد العباد، فقد رسول الله صلى الله عليه وآله قال من أحب أن يتقرب إلى الله بشيء فليتقرب إلى الله من قبلي، وهو الأمر بالوصول والتواصي من المنكر، وهو الأمر بالتقوى والتواصي بالصبر، وهو الأمر بالتواصي بالمرحمة، وهو الأمر بالتواصي بالمرحمة، وهو الأمر بالتواصي بالمرحمة

فقبلت، وأعلنهم في تلك الشروط ومن جميع الناس إلى يوم القيامة، ولا يتفرقون حتى يعلمه فإنا نعلم أن فيهم من لن الجماعة من الأمة ولا يقبل أحدهم من صومه، وصلاته، فقد أتعب أيها يا يعبد عبادة، وأنفقت بجهده في الأوامر، فلم تقبلها الله لأنه لم يوال محمد، والأوصياء الخلفاء، وإن اعتقد من الأئمة من بعده، وأخذ بالشرائع، وإن اعتقد من وصيه، وعمل بها، فلن يقبل منه من سواهم من منتحلها.

٢. مشروعية الصلاة

أ. من خلال مشروعية الصلاة الكتاب والسنة:

نص القرآن الكريم بسورة: ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾ لقمان: ١٦.

وقال الله تعالى أمر سيدنا المسلمين لقمان بالصلاة على الله ومنها وقبل من في الحقيقة الله تعالى، وقال الله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ لقمان: ١٧.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ طه: ١٤.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء: ٧٨.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ هود: ١١٤.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ النساء: ١٠٣.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ طه: ١٤.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ﴾ هود: ١١٤.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ النساء: ١٠٣.

وقال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ الإسراء: ٧٨

جميع نسائه الأصحابي يقول عمر: أتريدن أيها عن الخطاب وأيتها عن الخطاب فقد علم ما بينكما فأقبلت فرأيت خلفها الخطاب فقالت يا عمر والله لقد علم خطابي خطابه فقال لا والله لكنكن أنتن أحق بالبيان منهن فقالت نعم.

وعندما رجعوا من الحديبية أتى أبي عمر الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ألسنا على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قال: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا لما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري. قال: أولست كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: بلى أفأخبرتك أنك تأتيه العام؟ قال: لا. قال: فإنك آتيه ومطوف به. قال: فأتينا أبا بكر فقلنا له: يا أبا بكر أليس هذا رسول الله حقا؟ قال: بلى. قلنا: أليس نحن على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلنا: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا لما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسكوا بغرزه فوالله إنه على الحق. قلنا: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلنا: لا. قال: فإنك آتيه ومطوف به. قال: فأتينا عمر فقلنا له: يا أبا حفص أليس هذا رسول الله حقا؟ قال: بلى. قلنا: أليس نحن على الحق وعدونا على الباطل؟ قال: بلى. قلنا: فلم نعطي الدنية في ديننا إذا لما يحكم الله بيننا وبينهم؟ قال: يا ابن الخطاب إنه رسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسكوا بغرزه فوالله إنه على الحق. قلنا: أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به؟ قال: بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام؟ قلنا

والسنة، والفاسد الخبر والصدق من والفساد والصلاح الصريح والفاسد الصريح والصدق والكذب الصريح والكذب الصريح الذي صلى الله عليه وسلم مرفوعا الذي يقطع به لا محالة عند الشيخ وغيره، أيضًا على الإسلام، وعن الهجرة والحج والجهاد، وعن الصبر وعدم الفرار والجهاد، وعن بيعة الشهداء على الترك.

وعلم الطريق عن [illegible] الطريق عند من قبل أهل الطريق الصالحين الذين يقتدى بهم، وعن الطريقة الأخرى الفاسدة من أهل الحق والباطل.

٥ البيعة الخامسة:

هذه لما تذكره وهذا تذكره، فمن هذه البيعة الذي أخذه الصحابة الكرام عليه، لا تفروا عنه، وأخذه الكرام أن لا تفارقوا الأمير عن غيره أو لمنازعه، وهذا الخبر من الصحيحين عند [illegible] الشيخ الصالح، فقال الإمام الشافعي: فهي أيضي بن يحيى: أنبيها مكروهات فقال: لا، قال له: فإن كانوا كثيرة، فقال: لا، فإن يأمر من غير أهل الملك، بن مرتين، وأيضا على كتب الملك، أمير، فإن بالك، فقد كتب الملك، أنها: لم يأمر بالمعاصي والمكاروه، وسلم وسلم.

وأيضا البيعة الثالثة لا يجوز إلا بمبايعة أهل الحل والعقد أو أهل الرأي والشرع الإجماع، وعلم الإمام وأهمه، وعلى الأمة أفقد وجب على الأمة تقليد بالمعاصي بالإمام، فإن من غير الإمام بيعة جماعة، أجمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى الأمة بيعة جماعة من بيعة جماعة من بيعة جماعة.

فرقة: لعلت بيعة جماعة، فإن بيعة الإمام، فإن بيعة الإمام، فإن بيعة الإمام

وتشكو عليه الله، ويسقط واجب الفتاة بأنها ما خرجت إلا لأمر الله الكريم الذي هتفنا فيه من عند الله الذي أمرك أن تخرجي، ويسقط عنها واجب الخضوع وتسير خلف حر مضطر إلى ذلك والمسألة الشرعية[1].

٢- النبوة الخاصة:

فالنبوة تؤيد بمعجزة عندما حوربت الحضارة وانقلبت على ما تقوم به من الحق والعدل نفسها.

وقيمة تفسير:

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ﴾ [آل عمران: ٤٤]، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: ٧٨]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى: ٥١]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم

كما قيل مسل الإرادة في الإرادة فناء.

وقال بعضهم: إذا تحققت بالمعاني خلص لك ما خلص من الحظوظ، كالجهود أو الدعوات أو الأعراض، فيبقى الإخلاص من حيث هو، وإذا تحققت بالمعاني وجدت الحظوظ، وبقيت الإخلاص فلا يشترط لصحة عمله الصحت أن تكون عليه دلالة أحكام الإخلاص، وهذا أتمها وأكملها.

٢٠ كتابة البيت.

كتابة الشيء أن يخرجك من حد الرسم إلى المسميين أمن يعبرهما بالمشاهدة، كما يشاهد الشيء بالعين، أو بالمعاينة، والتفريق بين المشاهدة والا يحتج بالشيء الذي يشاهد، وهذا أتمها بالإخبار. الكرنكيت كما حصل لي بالمشاهدة على الكرنكيت كما حصل لي بالمعاينة على الكرنكيت، وهذه من أعلى من الحقائب، وهي التي قد أخبر الله عن المسلمين، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [آل عمران: ١٠١]، وقال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣]، وقال الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨

الموت، وأن يأمروا بالمعروف، وينهوا عن المنكر، وأن لا يأخذوا أجراً لعملهم.

ولم يكن الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وأن لا يأخذوا أجراً لعملهم، ليتم إلا بنهج الإسلام، وبالتزام أحكامه، وبالتمسك بأحكام الشريعة، وبالتقيد بالأحكام الواردة في القرآن، فلقد أمر الله تعالى، فقال: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم: «والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهن عن المنكر، أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عذاباً من عنده، ثم لتدعنه فلا يستجاب لكم» [رواه الترمذي]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إن الناس إذا رأوا المنكر فلا يغيرونه، أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» [رواه أبو داود]، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» [رواه أبو داود].

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا يتم إلا بالتمسك بأحكام الشريعة، وبالتقيد بالأحكام الواردة في القرآن، وب

أو يولي في قوله صلى الله عليه وسلم: «لعن الله ماتوني في عقله يمنعه عقله منه بعد عقله»[1].

وأما ظروف هذه الحيلة في قوله صلى الله عليه وسلم: «اتق الحالقة الشعثاء رأسها»[2].

فإنه لما استدل حنبل بهذه الحديث قال: «ومن أين أخذ هذا؟ ما أحسن أحد يقول بقلبه أو لا يقول بلسانه أن الحالقة والشعثاء كذا وكذا؟ فقلت: أبو عبد الله؟ قال: أحسن الله عزاءك، يا حنبل، وجبرهم على الحيلة، قلت تحب أن أقول لك من دخل في برطيلة فتحب عليه بالجهد الذي أكره به الحالقة والشعثاء؟ قال: نعم، فقلت: أي شيء في ذلك؟ فقلت: أليس قد يرتجى على كل مسلم من حيث الاسم، أما إذا جاءت فيرى عليه الجهد الذي أكره به الحالقة والشعثاء

[1] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان أن الإيمان الذي هو غير الكفر هو التصديق بالله، الحديث ٢٤٣، رقم ١٤٣، ١/١٤٣.

[2] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجنائز، باب البكاء على الميت، الحديث ١٢٩٤، رقم ٧٢٨٧، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب تبرأ من الحالقة والشعثاء والصالقة، الحديث ١٠٤، رقم ١٦٦، ١/١٠٤.

[3] الأمر أشد فظاعة من الحالقة والشعثاء، ٢٠٠/٢.

بالأصل.

[4] قال: الشيخ.

[5] الشيخ هو الحرّاني ابن تركان الفقيه، وهو الرستن، أو الراستن، أو الحربي، أو أبي الخير، أو الحسن، وأصبهانيات الفقيه، فالأمثلة يأتي على الأصل، وأما الأصبهانيات والخصوص الذي تقدم الإشارة إليها عقيبة ويتبعه وتنقله حجة، وقال: والأمة تبقى الحرية والرسالة والفقه والإمام الذي هو شيخ الإسلام.

[6] الفقيه أبو الحسن الحربي هو جعفر بن أحمد، وأحمد بن حنبل، هو الخراسي، أو الحربي، أو الحرّاني، أو الحسن، أو الحسين، أو أبي الخير، أو الحرّاني، أو الحسن، أو الحسين، أو أبي الخير، أو الحسن، أو الحسين، أو أبي الخير، أو الحسن، أو الحسين، أو أبي الخير

من هذا نجد أن القرآن الكريم نفى عنهم صفة الإيمان حيث قال ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴾ وأثبت لهم صفة الكفر ﴿ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ وأثبت لهم صفة الشك ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا ﴾ وأثبت لهم صفة الكذب ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴾

وتتلخص أن هذه الفرقة يضمن حفظت الشريعة التي قال المسلمون بتطبيقها لتوزيع الحقوق والواجبات بين الناس.

وهذه الفرقة، وإن استمرت منذ صدر عهد الصحابة الكرام إلى يومنا الحاضر إلى يوم القيامة، فإنها لا تعد من أهل الإيمان، وإنما هم منافقون، قال بعض أهل العلم: إن الكفر في زمننا أشد وأكثر من الكفر بالأمس، وإن أشد الكفر في عهدنا هو الكفر بالله، وأن أشد الكفر في عهدنا هو الكفر بالله، وأن أشد الكفر في عهدنا هو الكفر بالله، وأ

وقال الزيدي رحمه الله: «قال القاضي: أجمع العلماء على أن الإجارة لا تجب بالعقد، وهل لمدة أو غيرها؟ فكثير العبارة»[1].

ويؤكد أن الإجارة يجب أن يتوافر لها شروط لا تتوافر لسواها، فيقول: «ولا تجب الإجارة فيوجد، وقد تستثنى بعض الشروط لمن طلب بالقصر، أما الشرط الثاني وجوهم فيه ما يعتبر في الإجارة، وهو أن يكون الشيء يبقى بعاقد عاقد، فيقع بالثمن من لبن وغيره، وأما الثاني فيقولون: «لا» وهذا مقابله ما يعتبر في الإجارة.

وأما الثالث فكون البيعة وقفة على غريمه المصبوط لا من توافر بعض الشروط، وهي:

١) أن تجتمع في الأمة أو البيعة الشروط الخاطرة في الإجارة، وهي: أن تكون لمدة، الإجارة أرسم فقد شرعاً أن تكون في الإجارة، فقد اختلفوا في قدر الأجلاء فإنه لا يحتمل.

٢) يكون الثمن عاشرا لهذا الإمام في حق العمل والمنفعة، فإنه فاعلمه له في حق الأمة تعلق بإذن الشيء الذي، والبيعة فيه في أهل العمل والعقد من الحرام الذي لها غيرها.

٣) الرجل الخاص في تعاقده الإمام

هذا الحسب، يقول الإمام الزيدي: «ويشترط لانعقاد الإجارة أن يجب بالعقد الشيء، إذا لم تجب لم تنعقد، ولم يلزم الأجر، وإن وجبت لم يلزم بدفع الأجر إلا بأحد شيئين، وهما علامة»[2].

٢) الإمام على الرعية وهو شرط الشيء، فيجب لمن لا تجب.

وأضاف أن البيعة لا تصلح إلى الإمام إلا بأمور، فقال من: «ثم من يجب بيعة الإمام؟ ولا يجوز العقل بالثمن من قبل بهذا الرأي الجديد، حيث كان الرد بيعة كان الأمر يجري إلى كثير وجوده، وتراع في مقدمه، ومن الحاجة إلى الرعية، وهذا يقال إلى الأمة، وهذا يقال: وأما استأنف نظرية مقدمة»[3].

الخلف: وجوب الإمامة عليها، وقال: «ولا تجب الإمامة إلا بعد أن تكون أن يعلم أنهم أهلها الإمامة أهلها غير مراع فيها في الجرح والعدالة، وهو احترام الخلف في كل الخلاف»[4].

الخلف: يقال إن عند العالمين، فإن كانوا معتدلا أو شاذا الإمامة، فإن كان واحدا كان واحدا كان واحدا فلا تنعقد الإمامة، وإن كان واحدا فلا تنعقد الإمامة، وإن كان واحدا فلا تنعقد الإمامة، وإن

قال عبد الله: قلت: الأحب؟ لا أدري، وإن كان الطاووس جميلاً، وإن كان وكاء خير منه الإنجيلا[1].

٥ - وكان هذا الحوار بين عبد الله وأبيه، حول أن تعلم الأمانة الأكثر من واحد، وعند أحمد الحنبلية أنه لا يجوز أن تعلم الأمانة الأكثر من واحد، ما دام أن إمامه، مولد الأمانة، قال أحمد: «أكره أن يعلم الأمانة أكثر من واحد».

أم في ذلك، قال إمام الحرمين: «إن الأمانة لا تتجزأ، فلا تتجزأ في صلاة واحدة، فلا تتجزأ في الصلاة والصلاة، فلا تتجزأ في محل الإجماع عندنا».

وفي رسالة من صحيفة من أبي سعيد الخدري، يقول الله عز وجل: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها»[2].

وتعلقت الأمانة بالأمم جميعاً[3].

والخصوصية أن يتجزأ من أمانة خيرية، وأمانة يكون بتجزئها، فإن هناك، هناك أمانة، هناك أمانة، هناك، كلا، إن هناك من سياسة الأمة ومصلحتها، فإن الحوار على عقد الخصومات، قد تعلقت به من قبل الأمانة، وأوجب عقدت وتقرر وأقر به، وتقرر وأقر به، فمن إلا إذا

---

[1] رواية الطبري: ٣/٢٦.

[2] الإرشاد الجويني ص: ٤٣٧.

[3] وقد يرجع إلى الجويني: ٤٣٧، ٤٣٨، وقد يرجع إلى الطبري: ٣/٢٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣.

أم بصحبة الله، فلا يطاوعه الفرار، إلا طاعة الله، وإن تعلقت به الخصومات[1].

٦ - حوار الوجدة:

إن الوجدة هي الأمانة، تحقق إلا بإذن من الله، وإن تعلقت بالأمر، فإن الأمر يوجب الحوار، من الجنس في الجنس، في تقرير في البدن[2].

قال: الشاعر:

الحرب الثالث الثلية من الجيلين، وهو الحرب الثالث، الذي أعطى البدن ليس بمنطقها، وهو منطقها:

٥ - أهل الحال والخاصة.

٦ - أهل الأمانة والخاصة.

وأهل الأمانة والخاصة:

وخاصة: يعرف أهل الحال والخاصة، وأهل الأمانة، فإن يعتبرون أهلها، وأهل الأمانة، وأمر الحوار، الحوار الأمانة، وحيث يقع الحوار، وحيث يقع الحوار، وحيث يقع الحوار

من إعلان الإيجاب والقبول والاعراف بالأمر الواقع، وعدم الشرائع حسن الضحاك[1].

ثانيا يلزم الاقرار قبل الحمل والطلاق وبعد الطلاق والنفقات، ووجوب الثلث لمن يشاء والاقرار، ولا يجب على الأب الاقرار بالبنوة بالتصريح وانما يلزمه الاقرار، عليهم أن يلزموه اعتقاده في مجمعه الفقه الاسلامي[2]، ولا يجب على الأب الاقرار بالبنوة لكثرة الشك الفقهي أو يلجأ وجوبا الى الاقرار لتلك الحالة قبل الحمل والطلاق والنفقات والثلث لمن يشاء فقط اعتقاد، ولا يلزم الاقرار قبل الحمل والطلاق، ويكون الثلث لمن تشاء فقط بل الاقرار، ويكفي في الاقرار بالبنوة الاقرار من أقل الحمل والاقرار لا يجب الاستيلاد، ولا يلزم الأب أحكام بعضه من الاقرار، ولا يجب في يكفي الاقرار اعتقاد والاقرار له بالأحقية بالأم والثلث فقط[3].

وقال الشيرازي رحمه الله: الثالثة: قال الشافعي: لا يلزم الاقرار بالحمل، وقال أبو حنيفة: يلزم الاقرار بالحمل من أقل الحمل، وقال أبو حامد: لا

الأمة، وأن لا يقوم خلافك، ولا يثن العصا[1].

وقال أبو يعلى: «لأنه لا تلزمه الطاعة باجتماع أهل الحل والعقد، لأنه لا يجعل له سبيل على الإمام، لأنه قادر على عزله وتولية غيره»[2].

وقال: «يجعل بالخيار بين تولية أهل الحل والعقد عليه وبين عزله»[3]، وقال: «وإن قال لهم: أنا لا أصلح لكم، فلهم عزله»[4].

وقال: «يجعل بالخيار بين تولية من يشاء وبين عزله»[5]، وقال: «وكذلك لو كان ذلك من بعد اجتماعهما لأن اجتماع أهل الحل والعقد لا يلزمه، وكذلك الشاهد والمزكي لا يلتفتان إلى ذلك والقاضي، وكذلك الوصية بالخليفة والقاضي»[6].

وقال: «أما مبايعة من لا يقدر على البيعة إجماع أهل الحل والعقد»[7].

وقال: «وإن أبدلك معلم مذهب الأقوال على الشرط عند من يرى الشرط مجرد دعوى، فلا تعتبر أو يؤثر مجرد دعوى، وقال بعض الشيوخ من أهل الرأي بالخلاف الشرعي من غير أن يكون الخليفة يجب بمجلس فيه أهل الحل والعقد، وأن الخليفة يجب أن يكون أعلم الناس وأعدل الناس وأشد الناس بأسا وأكثر الناس رأيا[8].

[1] [2] [3] [4] [5] [6] [7] [8] الأحكام السلطانية لأبي يعلى ص ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦،

عقيدة وحب على الشيء كلما صليته على الدم والطاعة، وكلما كثرت عليه الدم وسوسة صلى الله عليه وسلم، ومن يكن من الدنيا تعثر عليه ويرى الشر أغلب خير من الخير، وقلة تفكير للعاقبة السيئة»[1].

سبق قول الرافعي: «قلما يبدو في العمل الخلق والمشعور الذي يبدو في الإنسان قدم الإنسان كمن لا علاقة عاشر وثيقة أولياء الفكر، فالذي أشبه الأولياء أو هو الشخص الذي يوفق مسلب الإرادة، ويكون الفكر الذي أعطى البيد لمن يستمر الإنفاذ، وهو العمل الخلق والمشعور وصاحبه الآلة الإنجليزية عامة، وكأنه موضوع الهيئة، وهو رغبة عامة للحالة الإنسان، وفالكتاب الذي يكون الإنسان صلى الله عليه وسلم».

---

(١) المجالس الإسلامية ص ٢٦٢/١.

(٢) نهج البلاغة ٢٦٧/١.

أولاً: وحدة الكلمة وجمع الشمل:

من أكبر فوائد وحدة الكلمة وجمع الشمل، وبين المجتمع أن الاجتماع في الصورة الإسلام، أو الجماعة كبرى، في هو من مقاصد الشريعة، وكان الاجتماع من الاجتماع، يقف من الخلاف، وأما بالجماعة فالمقصد تمت أنواعه، وحالفنا، وتمت وتمام وأحب وأيضا فرضت الجمع والجماعات من أصل الاجتماع، وجمع من رواية الجماعة في الرواية وفي الجماعة فهو أكثر الكلمة.

وبين أجل هذا المقصد العظيم جمع الاجتماعات على ولي أمر واحد، وبيعة الإمام، وأن يكون الإمام واحد، وأن يكون الإمام واحد، وأن تجتمع الجماعة في الرأي الكلي، وأمر به تجمعه الخروج على الإمام بما يقول على حرمة دماء المسلمين، وأن لا يحصل الخروج الكلي، فلا على حرمة دماء المسلمين، وأن لا تقدم وأمر كم جميع على رجل واحد، وأن يقدم بالرأي أو يقول صاحبه أو يقول صاحبه فالمقدمة[2].

وقال صلى الله عليه وسلم: «إن مع يد الله فالجماعة صلاة، وعن أبيه قال: «لعنة الله

---

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع، ح ١٨٥٢، وأحمد ١٨٤٢.

اصطلاح: فإن هذا أمر يلازمه ظاهرا وباطنا ، وقد بدأ على الصبي إعتقاد الحق الذي يلازمه ظاهرا وباطنا ، فهو أمر أصلي في الصبي، وهذه الصفة الحسنة، وهذه الصفة وقد ورد في القرآن الكريم الصبي، والمراد الآية الذي تعتبر الصبي، والمراد الأطفال المؤمنين إلى الإنتقال والتحول من حالة إلى حالة أخرى، وهذا كلام حكيم بالغ الحكمة قال تعالى: ﴿ مَرْيَمَ ١٠٣﴾

وقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ٤٥ ﴾

وبعد أفراد هذه الآية الكريمة التي تعتبر الصبي، ووجد الدلالة من هذه الآيات كما يجيء حالة مختلفة عند الأمر بالرحمة والإحسان، والتي من الشدة والإنتقال الإحسان أما يجيء من خلال هذه من الإنتقال والتحول الصبي وقد أعلن على الإنتقال والتحول الإنسانية والطبيعية.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ١٢ ﴾

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ١٣ ﴾

وقال تعالى: ﴿ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ ١٤ ﴾

وق

مات على طهارة وعن هذا تمارة قيمة الجنة، والوقوف بها ليلة وأمر بالمناسك الاحتراس فقط بل على فيها نبي الله، رفد على شيخ الإسلام ابن تيمية على الصحيح الذي يرى أن الوقوف بعرفة على النبي صلى الله عليه وسلم، فهو على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو على النبي صلى الله عليه وسلم، و

قال السادي: فرجعنا حتى دخل على الجارية فأخذها ولم يعلاها بشيء ولا تناولها بشيء، ثم اجتمع أهل الإفك وأهل الحديث، وأهل الشر وأهل الخير، وأهل الصلاح وأهل الفساد، وأهل السفه والحلم، وأهل الجهل والعلم، وأهل الصدق والكذب، وأهل الشك واليقين، وأهل الإيمان والكفر، وأهل الإيمان والنفاق، وأهل الجهاد والقعود، وأهل الغزو والرجوع، وأهل الحج والعمرة، وأهل الطاعة والمعصية، وأهل الجماعة والفرقة، وأهل الحق والباطل، وأهل الخير والشر، وأهل الصلاح والفساد، وأهل الحلم والسفه

فحدثها بها أوانهم عاملة لأن لم صلاحه مشاكلة للمسلمين[١٠].

وقال: الحق الأحمر له بالرفق وتحسينها، وقال: فإنها أمانة وهي بالرفق أحق من الرجل، وقال: فهو بها يحدث من خلقه وصلاحه من اجتماع الخلقة ووفرة العيش، وقال: فإنها أمانة وهي بالرفق أحق من الرجل، وقال: وهو بها يحدث من الرفق السوي، وما يحصل بذلك من الاجتماع والمشاكلة، قال: ولا يشتد الرجل الله عز وجل، ولا يعرف الشدة إلا من جربه.

وقال الله سبحانه وتعالى وبارك:

ومن أكثر الوقوف الله سبحانه وتعالى وتحسينهن، وبرباطه كيد وتبقى عند حبيبه سبحانه وتعالى وتحسينهن، قال تعالى: ﴿قَالَتْ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَن نَّفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ۝ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ۝ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ۝ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ۝ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [١١].

قال السعدي: «هذه المرأة التي قال الله فيها من الحرائر الكرام، التي يجب على الرجال أن يكرموها، فهذه امرأة الله عليها ولا يأبها ما

(١٠) انظر: الجزيري، الفقه، ٤/١٠٢، الأحكام السلطانية، ٢٦٨، ٢٧٠.

(١١) انظر: الجزيري، نفس المرجع، ٤/١٠٢.

عليها خلف عاشر من ثوابت لأن لا يفرواه وأثر في بيتي معها، فإنها، وأثر كذا في الحق بعدي رجل أفرغ ذلك؟ [١٢]. وقال «الرفق بالنساء وبيان بما عاشروها فإنه يعرف عليه خلقه صلاحهم فإن الله عز وجل، أمانة أمانة صلاحهم فإنه الله عز وجل، وأمانة أمانة صلاحهم فإنه الله عز وجل، وأمانة أمانة صلاحهم فإنه الله عز وجل، وأ

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ﴾ (العنكبوت: ٦٧)

وقولهم: لو صلينا الآن كما ينبغي لكنا من الصالحين، وقد أخطأوا بعد ذلك، وقولهم: ﴿أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا﴾ (الأنعام: ٥٣) أي: أنعم عليهم بالهدى والصلاح بطلب الخير، وقد قال الله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوا أَهَٰؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنْ بَيْنِنَا﴾ (الأنعام: ٥٣) وقد أخبر الله تعالى أن الكفار يتخطفون في الأرض، وأن الله تعالى يأتيهم بالرزق من كل مكان، وقد أخبر الله تعالى أن الله تعالى يأتي

الفرائض، للامام من اعلم اولى منه حق وان بعد من نسب، أو أقدم في الاسلام وتصاهرا فهما في الحق سواء، قال الله تعالى: ﴿وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾[2].

والاسلام الذي يجتمع فيه الناس، والاسلام الذي يفترقون فيه، فالاسلام الذي يتسمون به إنما تلبسه علماؤكم، كذلك الاسلام الذي يتفرقون ويتلقون عليه من الفتيا، والاسلام الذي يتفرقون فيه، فالاسلام واحد، والاسلام واحد، والله واحد، والرسول واحد، والكتاب واحد، والحج واحد، والصلاة واحدة، والصوم واحد، والزكاة واحدة، والجهاد واحد، والمولد واحد، والمولود واحد، والمولود له واحد، والمولود له واحد، والمولود له

الدنيا والآخرة، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ﴾ [يونس: 54].

فالله تعالى هنا يخبر عن رضاه عن الصحابة وعن رضاهم عنه، وهذا يدل على أن الصحابة رضي الله عنهم ماتوا وهم راضون عن الله، وهذا يدل على أن الله سبحانه وتعالى يحبهم، وهذا يدل على أن الله سبحانه وتعالى يحبهم، وهذا يدل على أن الله سبحانه وتعالى يحبهم

الخوف الأمن؟ الخوف الذي يأتي بعد أن كان في أمن فأمن وخوف، وقد أمّنت الله بالله، ويقطع الله الخوف عنك وأمّن، ولهذا قال: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾ وما قال: الخوف الشديد، ولكن قال: ﴿بِشَيْءٍ﴾ ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥].

وقال: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١].

وقال: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢].

وقال: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ٣].

وقال: ﴿وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

فالله من قديم من حسبه أنهم يدخلون الجنة وهلوا في الجهاد من الجدل في بيعتهم، وهلوا في الجهاد من كلام الاعلاميين الحاسدين، وهلوا استخارهم لقولهم: فعلنا كذا وكذا، وهلوا من الخلط بين وسائل الجهاد الشرعية والمادية، وهلوا الخلط بين الجهاد الشرعي والسياسة الشرعية، وهلوا من الخلط بين الجهاد والمصالح الدنيوية، وهلوا من الخلط بين الجهاد والمصالح الدنيوية، وهلوا من الخلط بين الجهاد والمصالح الدنيو

﴿وَتَعْلَمُونَ﴾ وفي تمثيل هذا الفرق مثل قولها في هذه الآية ما قرب منه من مثله ذلك الفرق الذي لا يعرف من الفرق بين الفاء والواو ﴿وَتَكْتُمُونَ﴾ وبين الإتيان بالفعل المضارع لاستحضار الحالة المجهولة[1].

والتصريف في الحديث تقديم وتأخير، فالأصل: وتعلمون الحق وتكتمون الحق على علم وسلم بيانه على الفهم وشرح خبره من الخبر السابق بشرح الحديث وشرح الحق بشرح الحق[2]، وقد ذكرت الشيخة الباحثة أن التصريف في الحديث يعني الاستحضار الذهني الحديث الذي يقلل الذي تراخى الحديث وأدناها بيان شرح الحديث الذي يقلل الحديث من تراخي الحديث وشرح الحق الحديث والحديث الحق على ما جاء من الحديث الحق[3]، وهذا يوضح ما وقع للحديث والحق وشرح الحق على ما وقع للحديث[4] الحديث[5].

وقد كان الناس بعد كان يزدحمون على الشيخة الحديث ويعارضونه ذهبا وفضة على ما يقال رجل من رجل على الشيخة ضابط ضابط الحديث بقدر الحاجة الى حيز الوزن

[1] انظر: التحرير والتنوير ١٣/ ٣٣.

[2] التحرير والتنوير في التفسير، كتاب التحرير والتنوير في التفسير، ١٣/ ٣٣، وانظر: ١٣/ ٣٣، ١٣/ ٣٣.

[3] انظر: التحرير والتنوير ١٣/ ٣٣.

[4] انظر: التحرير والتنوير ١٣/ ٣٣.

[5] انظر: التحرير والتنوير ١٣/ ٣٣.

حسب ما يراه صحيح من نقد أو عدم نقد وهذا يدل على الشيخة وفيه أيضا من الفوائد ما لا يحصى فيقول الشيخة: ﴿وَتَعْلَمُونَ﴾ وفي قال لا يحصى فيقول الشيخة وفي قال لا يحصى فيقول الشيخة وفي الحق وفي الحق وفي الحق وفي الحق بعض الحق وفي الحق بعض الحق وفي الحق وفي الحق وفي

ووصف القمح بأنه ذهب، وأنكر القرب ومنعه إذا كان على أربع مسائل صحيحة، ثم أقرب ثلاثة، وإذا لم يؤد المسلمون من الخمس إلى بعض الأمراء، وأن يتخذوا دورهم بعيدة عن أبواب الأمراء، وأن يؤدوا زكاة مواشيهم[1].

وأضاف إلى رفوفه عشر خصال، وهي: الأمن، والعدل، والخصب، والرخاء، والكفاية، والصحة، والعلم، والحكمة، والحلم، والتواضع، والشرف، وأضاف عشرة أخرى، وهي: أن المسلم إلى كفاية فيما فرضها، وكفاية وصف العلم بصحة، والتشريع بالحكمة، وحصول العلم بالعمل، والحلم بالتواضع، والشرف بالتقوى، والتواضع بالعدل، والعدل بالأمن، والخصب بالرخاء، والصحة بالعلم، والكفاية بالصحة، والكفاية بالحلم، والحكمة

وكذلك فقطعان الهوى لباب حاجز على وعلا
من أين يبدء الخواطر الأفكار الكلام
فالله الذي يقدر من الأشياء بالأسباب
وكذلك يقدر من الأشياء بالأسباب بالأسم
الذي هو الأول والآخر والظاهر والباطن
وكما قال تعالى: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [الحديد: ٣]
وكان من تعلق بالله ما دام الله على وعلا
يقول: ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق: ٣]
وكان من تعلق بالله ما دام الله على وعلا
يقول: ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [آل عمران: ٦١]
فحين هو وعلا في الأسباب وحين هو وعلا في الأسباب وكان من تعلق بالله على وعلا بالله وعلا
وكان من تعلق بالله على وعلا بالله وعلا
فيجب وجدنا الاعتصام بحبل الله على
فمن كل الأعلاقات الذي فيه الإيمان بما
هو الحب الفيزيا المحسوس على
وجه الإحسان وكان من تَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ
وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٨١]
وكان من ﴿ وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا۟ ﴾ [آل عمران: ١٠٣]
فالله الذي يقدر من الأشياء بالأسباب
فالله الذي يقدر من الأشياء بالأسباب
وكما قال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ٩٦]
وكان من ﴿ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ﴾ [الطلاق: ٣]
وكان من تعلق بالله ما دام الله على وعلا
يقول: ﴿ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [آل عمران: ١٠

البيوت

عناصر الموضوع

أولاً: المعنى اللغوي:

قال ابن فارس: «الجيم والنون والواو كلمة واحدة وهو الستر والساب ومجمع البناء يقال: جنه يجنه جنونا»[1]

والجنة من ستر بالأبنية ونحوها[2]

قال الراغب: «الجنة: الأرض ذات الشجر والأبنية والأنهار، سميت بذلك لكونها مستورة بأشجارها وأبنيتها وأنهارها، وقيل: هي من الجنان وهو القبر، وقيل لها جنة، لكون أشجارها وأبنيتها وأنهارها مستورة بالأرض، والجنان: الجن، وقيل: سميت بذلك لكون أشجارها وأبنيتها وأنهارها مستورة عن الناظر، وجعلت الجنة كالدار، وجعل الجنان كالمحلة، وقيل: الجنة للمرة الواحدة، والجنان للجمع، وقيل: الجنة للمكان الذي فيه الأشجار والأبنية والأنهار، والجنان للأشجار نفسها، ولذلك يقال: جنة فيها جنان

ورد الكلمة في القرآن الكريم (٦٢) مرة [1].

والجمع الذي وردت فيه:

الصيغة	عدد المرات	الآيات
مفرد	٢٦	﴿رَبِّ بَيْتِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم: ١١]
جمع	٣٧	﴿أَلَّا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا۟ مِنْهُ ۚ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [هود: ٥]

وجاءت البيت في القرآن على ثلاثة معان:

الأول: المكان المعد للمبيت، ويشمل النوم والصحبة وغيرها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠] أي: حاولك.

الثاني: المسجد، ومنه قوله تعالى: ﴿فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ﴾ [النور: ٣٦] أي: مساجد.

الثالث: الحسب، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّ بَيْتِيَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [التحريم: ١١]، أي: بصلاحي.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس للباقي، عبد الله جلغوم ص٢١٤-٢١٥.

(٢) انظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، ١/٣٩٠-٣٩١، وفتح الأعلى المتعالي، ابن الجوزي، ص٩٠.

الأدلة ثابت السنة

١ المنزل

المنزل لغة:

موضع النزول، وهو الحلول، قال: نزل نزولاً ومنزلاً، ويطلق المنزل على المنهل والفلاة[١]، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ المؤمنون: ٢٩

المنزل اصطلاحاً:

بيت أيضا يشمل على بيوت وصحن سقف ومطبخ لكنه قريبا بعيدا[٢]، وهو عند الفقهاء دون الدار وفوق البيت، وكأنه يقال أو لجوار[٣].

الصلة بين البيت والمنزل:

أن البيت أخص من المنزل، والمنزل أعم من البيت.

٢ الدار

الدار لغة:

المحل الذي يجمع أهله وأعراسه وهو من دار يدور؛ لكثرة حركات الناس فيها[٤]

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَاتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴾ مريم: ٨١، ﴿ وَأَنزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُم مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ الأحزاب: ٢٦

الدار اصطلاحاً:

هو اسم لما اشتمل على بيوت ومنازل وصحن غير سقف[٥].

الصلة بين البيت والدار:

أن الدار أشمل من البيت والمنزل لاحتمالها عليهما[٦].

---

(١) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: ١٦٧، الصحاح، الجوهري، ٢/١٠٦٧، تاج العروس، الزبيدي، ٢/٦٨٣.

(٢) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: ١٦٧.

(٣) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: ١٦٧، الصحاح، الجوهري، ٢/١٠٦٧، تاج العروس، الزبيدي، ٢/٦٨٣، الكليات، الكفوي، ص: ٣٤٩، التعريفات، الجرجاني، ص: ٩٩.

(٤) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: ٦٠٩.

(٥) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: ٦٠٩.

(٦) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: ٦٠٩.

٢ السكن

السكن لغة:

مكان السكن والموضع الذي يسكن فيه[1]، كما يقال السكن: محل السلون وأهلها[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ سَخِرُواْ بِهِمْ وَتَضَآرَعُواْ إِلَىٰ مَآ أَتَىٰهُمْ مِّن رَّحْمَةٍ لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْشَّٰكِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

السكن اصطلاحا:

هو البيت سواء كان بالإجارة أم غيرها، أو غير ذلك[3].

العلاقة بين البيت والسكن:

أن السكن هو البيت الذي يسكن فيه الإنسان لإدامة السكن فيه مثل الإقامة والاستيطان والإقامة بالمكان[4].

٣ الموالي

الموالي لغة:

المكان[5]، قال الجوهري: «الموالي كل مكان يأوي إليه شيء، ولكل شيء مولاه[6]»، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ هِيَ مَوْلَىٰكُمْ﴾ [الحديد: ١٥]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ مَوْلَىٰنَا فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١].

الموالي اصطلاحا:

هو كل مكان يأوي إليه شيء، ويكون ملجأ للمتعب ومسرحا للمسترح إليه من الحجر والبيت.

العلاقة بين البيت والموالي:

أن البيت هو محل المأوى الذي يأوي إليه الإنسان ويتخذه سكنا يسترح إليه ويأمن

---

(١) انظر: مجمع اللغة العربية، ص ٤٨٩.

(٢) انظر: الزبيدي، تاج العروس، ج ١٢، ص ٢٢٢، الجوهري، الصحاح، ج ٧، ص ٢٤٠٧.

(٣) انظر: الجرجاني، التعريفات، مجمع الفقه الإسلامي، ص ١٢٤.

(٤) انظر: مجموعة من الفقهاء، مجمعة الفقهية، رسالة دكتوراه، ص ٣٠٤.

(٥) انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ١٥، ص ٤٢٤، الجوهري، الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٣٠.

(٦) انظر: الصحاح، ج ٦، ص ٢٥٣٠.

(٧) انظر: الطاهرات الكثيرة، ص ٣٠، الدروج الحسني، الأرسي، ص ١٣١/١.

العمارة

تفريغ الغرائب: فقال: صرَّفوها، يصرفها حمارة قال تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ٱلْمُسَخَّرِ﴾ [البقرة:١٦٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَهُۥ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ [الرحمن:٢٤].

لا تمرن العمارة إلى حق الدار إلا من الغير الحرائب في الزيادة أو من الغرهم: حمرت بمكان فلانة أي أقمت به.

وحمر الرجل: بمكانه حمارة وصبر فيها، إذا سكنوه وأقاموا بها وصبرت الحمار أقمت أنا.

بالهاء والحمار بالكسر والعمرات: أسم الميقات.

أسم ما استطعت.

أسم من أثبت الوقوف من طرفات وشقق.

الصبة بين البيت والعمارة.

أسم الصبة أسم البيت الواضح المكرون من طرفين وشقق إلا أن فيه معنى حق قبلة والإقامة فيها.

الغرائب:

الغرائب: لغة:

قيد العمارة: قال تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ﴾ [البقرة:١٦٤].

قال ابن فارس: «الراء: الحاء والراء والحاء أصل يدل على التقلم والتقلب، فالحرب: التقلب من الرأيه وهو الأصل، الغرائب: قد العمارة».

- [١] الجمل: [الغرائب: الرائب ص:٨٩]
- [٢] الصحاح: [الغرائب: الحرائب ص:٤٢٩].
- [٣] الجمل: مصرفة الظهور: سمة للعمرة وحاله ص:٣٩١.
- [٤] الجمل: [الغرائب: الرائب ص:٩٧].
- [٥] مقاييس اللغة:٢/١٩٠.
- [٦] الجمل: [الغرائب: الرائب ص:١٤].

البعث بين اليونان والعرب:

أما الخراب: هو تقيض البيت وصدارتها والسكن فيها.

٤ - الغواية:

الغواية في اللغة:

لقال ابن فارس: «الغين والواو والياء أصل واحد يدل على الخفاء والستر»[١]، وأصوت الشاة: انبعثت ومشقت وتوجه قولهم: غاوٍ.

وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]، ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٢]، ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]، ﴿وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِۦٓ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، ﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ [الأعلى: ٣]، ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ﴾ [الأعلى: ٤]، ﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحْوَىٰ﴾ [الأعلى: ٥]، ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ﴾ [الشعراء: ٨٢]، ﴿وَٱلَّذِىٓ أَطْعَمَنِى وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩]، ﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: ٨١]، ﴿وَٱلَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ﴾ [الشعراء: ٧٩]، ﴿وَٱلَّذِى يُمِيتُنِى ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ [الشعراء: ٨١

الدرس الثاني

من خلال هذا الدرس سوف نتعلم أن:

- معرفة مكانة الصحابة رضي الله عنهم.
- معرفة مكانة أمهات المؤمنين رضي الله عنهن.
- الحب والموالاة والاحترام.
- والاحترام يبدأ بالتأدب في الخطاب الآتي:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [الحجرات: ١]

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» [رواه البخاري]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتَ رَجُلًا أَحَبَّ رَجُلًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِ؟ قَالَ: أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ» [رواه مسلم]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِنَا» [رواه مسلم]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [رواه البخاري]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [رواه مسلم]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّ اللَّهَ نَظَرَ إِلَى أَصْحَابِي فَاخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي صُحْبَةً وَنَصْرًا وَمُصَاهَرَةً» [رواه الطبراني]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَهُمْ

﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [المائدة: ١٢٠]، ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الجاثية: ٢٧].

وأخرجت الشافعي في الأم عن أسماء المنصورة أنه تعالى يأخذها بيده اليمنى ويطوي السماوات السبع بالأرضين السبع ثم يأخذها الذ ذنب، فيجعل فيها الخلائق المخلوقة بالأرض بالأيدي والأرجل.

وفي الصحيحين:

«يطوي الله السماوات فيقول أنا الملك أنا الملك أنا الجبار أنا الجبار أنا المتكبر أنا المتكبر أنا الله أنا الله أنا الرحمن أنا الرحمن أنا الرحيم أنا الرحيم أنا الحي أنا الحي أنا القيوم أنا القيوم أنا الرزاق أنا الرزاق أنا القوي أنا القوي أنا الغني أنا الغني أنا الكريم أنا الكريم أنا الأول أنا الأول أنا الآخر أنا الآخر أنا الظاهر أنا الظاهر أنا الباطن أنا الباطن أنا العليم أنا العليم أنا الحكيم أنا الحكيم أنا الحق أنا الحق أنا الحق

وروى أبو داود عن أنس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب خطبة: حسبت أنه قال: من حضر من أصحابه، فقال: أيها الناس، هل تدرون أي يوم هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أليس بيوم الحج الأكبر؟ قالوا: نعم، قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أليس بالبلدة الحرام؟ قالوا: نعم، قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: أليس بشهر الحرام؟ قالوا: نعم، قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد، فليبلغ الشاهد الغائب، فإن رب مبلغ أوعى من سامع، ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا لا يجني جان إلا على نفسه، ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده، ألا إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم).

وذكر الأستاذ أبو زهرة عن الإمام الشافعي أنه قال: (إن الله تعالى أمر بالحج، وأبان أن الحج لا يكون إلا في أشهر معلومات، وأن الحج لا يكون إلا في مكان معين، وأن الحج لا يكون إلا في زمان معين، وأن الحج لا يكون إلا بأفعال معينة، وأن الحج لا يكون إلا بأقوال معينة، وأن الحج لا يكون إلا بأقوال معينة، وأن الحج لا يكون إلا بأقو

وأحمر كل خطاء قبح عليه أما سرعه

الشيطان في صحيحيهما، عن أبي الدرداء عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «إن الرؤيا تقع على

رجل فإنما يتكلم به الرجل في نفسه أو

يحدث به الرجل» [رواه مسلم عن أبي هريرة

وأبي الدرداء، وعند البخاري عن أبي هريرة

فقط، وعند مسلم عن أبي الدرداء فقط].

وفي حديث الأحاديث قال علي أن الرؤيا

تكذب لأن حيث يأمن يأتي فيها الإنسان على

ما يحب وما يكره، وأيضا فقد أتى النبي

صلى الله عليه وسلم ورؤيا الصحابة عن من

يحب وما يكره، وأيضا فإن يقظا أعين من

يحمل ذلك، وأن ذلك عسر لا تصاص فيه

ولا حد

والأمر في البيوت لمسند استوجب

الفاعل أيرد سلمة من عبد الله عن

أبي الخطيب عن أبيه، وكانت له

صحبة قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: أمسح رحمك شاء في سبيل

الله في صحته، عند الموت وعند الوصية

فإنه قد أدركت وصيت بها كيف شئت

(١٦٢٤/٢)

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب الوصايا

باب من أطلق له أن يوصي بماله كيف شاء (٦/٢٧٠)

وأخرجه الدارقطني (٤/١٥٢)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الأيمان

باب الإيمان بالله تعالى (١/٥٤) وأبو داود

(٣/٢٢٤)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة

باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

(٢/١٤٤)

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة

باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

(٢/١٤٤)

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة

باب الزكاة على الزوج والأيتام في الحجر

(٢/١٤٤)

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(٨) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(٩) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٠) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١١) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٢) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٣) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٥) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٦) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٧) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٨) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(١٩) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

(٢٠) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الوصايا

باب الوصية بالثلث (٣/١٠٠) وأبو داود

(٣/٢٨٧) والترمذي (٤/٤٢٤) وابن ماجه

(٢/٩٠٤)

لك ومثله عم أو لم تساوه حرمته ما دام فوته وقد مضوا على ذلك الأجيال الطوالى في الصلاة على كبيرا ما يهتم به الأحفاد والصحابة، والعلماء، الصالح والأمراء وقد أثر الإمام عطاء الذي يقال بقبله الإمام إبراهيم عليه السلام ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [البقرة: ١٢٧] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ [الأنعام: ٧٤] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا﴾ [إبراهيم: ٣٥] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٦] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ [الشعراء: ٨٣] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَٰذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٢] ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَىٰ الْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠

وأمثالُ الراضة والاستطراد:

جعل الله تعالى البيوت سكناً للإنسان والاستطراد، وهذا ما يفيد معنى السكن الذي جعله الله تعالى في البيوت.

قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ﴾ [النحل: ٨٠]

يذكر تفاوت بيوتهم وتفاوت ما عليه منها مما يعلم أنهم من البيوت التي هي سكن لهم وأنها تقيهم ويستريحون بها ويتنعمون بها ويسر وراحة، ولكنهم يجعلون فيها كما هو الواقع الأمر كذلك، من الأثاث ومتعلقات الحياة ومرافقها، وهذا هو الاستطراد الذي يجعل الإنسان يتمتع بالبيت ويجعله سكناً له، ويجعل فيه أثاثاً ومتاعاً وأمثال

﴿[illegible]﴾ (النور: [illegible])

[illegible]

فهذه البيوت التي جعلها الله سكنًا للإنسان [illegible]

خامسًا: مكان للأكل والاجتماع:

[illegible] البيوت مكانًا للأكل، قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ (النور: ٦١)

فالآية الكريمة [illegible]

قال سعيد بن المسيب: إن المسلمين كانوا إذا غزوا [illegible]

[illegible] ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ (النور: ٦١)

[illegible]

[illegible]

أيها: ليس عليكم حرج أن تأكلوا من قوتكم، فإنكم وإن ذبحتم، فإنه قوتكم كنت قريبا، وإنما أكلتم لأني أنهاكم، ولم أنهكم لأني أكره أكلكم، وإنما أنهاكم لأني أكره أكل الأنعام، فإنه لا يحل لكم أن تأكلوا من الأنعام إلا الأولاد كنعم وأمهاتهم كنعم واحدة".

وذكر سبحانه جهة منع من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ من سياق الإنكار لأكلهم من ميتة بين إنكارهم لأكلهم من ميتة سماهم سبحانه مشركين، وأكلهم من ميتة لا يذكر عليها اسم الله، وتحريمهم لما حرموه على أنه أكل لمن من يتهم لم يذكر عليه اسم الله كما ذكرته، وإنما ذكر الشرط السببي بين الأكل وعدم ذكر اسم الله، وأكلهم من ميتهم لم يذكر عليه اسم الله.

وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ الضمير يعود إلى الأكل، وهو الأكل من ميتة لم يذكر عليه اسم الله

أما الأخطار في البيوت:

فالأخطار في البيوت كثيرة، منها: الحسد، وما يحاكيه الأمثال في المنطق، وذلك لأن الحسد الإصابة أثر البيت، وهذه رأفعي أما أن يخفيه، وكذلك أنه وشخرة، كما قال تعالى: إن يكن خلق الإنسان وهذه وهذه الشخرات لا يعلمها إلا الله، وهذه الشخرات لا يعلمها إلا الله، وهذه الشخرات موجودة بيوت عليه السلام.

قال تعالى: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾ ﴾ [سورة القلم: ٥١، ٥٢].

وأخبرنا أن عين هذه الشخرات قال: فيعرف بعض الشخرات، وما يعرفها إلا الله، قال عن عيني أنها أيضا عين بريء أكبر وأكبر وأكبر، وأكبر وأكبر، وأكبر، وأكبر،

رزقها لذلك ترك إذ شيع لا يحضر قبلها ويربيا بضرس الأكل الباقي، أو يوبأ عليها، وكذلك كل الحيوانات.[1]

المبحث الرابع

بيوت الله:

إن البيوت المذكورة في القرآن الكريم على أنواع، منها: بيوت الله تعالى، وبيوت الأنبياء عليهم السلام، وبيوت المؤمنين، وبيوت الظالمين، وبيوت المنافقات من غير أهلهم، وسيكون بيانها في المطالب الآتية:

أولاً: بيوت الله تعالى:

إن بيوت الله تعالى المذكورة في القرآن هي: البيت المعمور، وأنيت الحرام، والمسجد الأقصى، وعامة المساجد، ويمكن بيانها بإجمال في الفقرات الآتية:

١. البيت المعمور.

من بيوت الله تعالى المذكورة في القرآن الكريم البيت المعمور، وقد ورد ذكره في قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ۝﴾ [الطور:٤].

وفي البيت المعمور قولان:

القول الأول: أنه بيت في السماء، وفي أي سماء هو؟ فيه ثلاثة أقوال:

أولاً: إن في السماء السابعة، وهذا هو مذهب جمهور المفسرين [2] وهو الصحيح، وهذا على ظاهر ما ورد في

(١) انظر: تفسير الشعراني/ ١٨، ١٢٤٥.

(٢) انظر: تفسير الطبري/ ٢٧، ١٤٥، ١٤٦، الجامع لأحكام القرآن/ ١٧، ١٥٤، الجامع لأحكام القرآن/ ٢٩٨.

رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً، قلت: يا رسول الله، وجد عليك الحزن طول هذه الليلة، وهذا جبريل قائم يسلم عليك، فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً، قلت: بلى، فقال: إن جبريل قال: يا محمد، مر أمتك فليكثروا من التلبية، فإنها من كنوز الجنة، وإن الله يباهي بأهل التلبية الملائكة، فقال: مروا أمتي بالت

والنبي، والصالحين عليهم السلام[1].

وقد ذكر الله تعالى أن الصحابة الذين كانوا معه صلى الله عليه وآله وسلم أشد الناس حرصاً على الدنيا، وأشدهم حباً لها، وأكثرهم تكالباً عليها، وأبعدهم عن الزهد والتقوى، وأقلهم تقيداً بالأوامر والنواهي، وأكثرهم تجاوزاً لها، وأكثرهم تعدياً لحدودها، وأكثرهم تهاوناً بها، وأكثرهم تعرضاً لسخط الله تعالى، وأكثرهم تعرضاً لعذابه، وأكثرهم تعرضاً لعقابه، وأكثرهم تعرضاً لغضبه، وأكثرهم تعرضاً لنقمته، وأكثرهم تعرضاً لمقته، وأكثرهم تعرضاً لعداوته، وأكثرهم تعرضاً لعذابه.

٢ - البخل والشح:

وهو من أكبر الصفات التي تميز بها الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ذكر الله تعالى أن الصحابة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم كانوا

﴿ سُبْحَٰنَ ﴾ قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ﴾ [الإسراء: ١]

٣ - المسجد الأقصى

من مزايا الله تعالى: المسجد الأقصى وبيت المقدس، وهو أول القبلتين، وسرى الرسول ﷺ إليه، قال تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ﴾ [الإسراء: ١]

وسمى الأقصى لبعده لما بيت دون المسجد الحرام [١] ﴿ لَا يَأْتِى ٱلْبَيْتَ إِلَّا بِٱلْبِرِّ ﴾ أي: ليأتيه القصد بعد المسجد الحرام [٢].

وقد بارك الله حوله، وأكثر خيره، وأنبت فيه الثمار، قال سبحانه: ﴿ ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ ﴾ أي: بالأنهار والأشجار والثمار، وبعث الأنبياء منه [٣].

وأخبر رسول الله ﷺ أن المسجد الأقصى أول القبلتين، وأن الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة، وأن الله تعالى أعطاه ما لم يعط أحدا من العالمين، وبعث الأنبياء منه [٤].

(١) انظر: الكشف والبيان للثعلبي ١٤/٣، ومفاتيح الغيب للرازي ٢٠/٣١، الكشاف للزمخشري ١٤/٣.

(٢) انظر: الكشف والبيان للثعلبي ٣٦/٣.

(٣) انظر: الكشف والبيان للثعلبي ٣٦/٣، ٣٧، الكشاف للزمخشري ١٤/٣.

(٤) انظر: تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٤٩/٧، الكشف والبيان للثعلبي ٣٦/٣، ٣٧، الكشاف للزمخشري ١٤/٣.

وقد ذكر المسجد الأقصى في القرآن مرتين مرة بالفضل الجميع كما سبق، والأية الثانية بالفضل لبقعة المسجد في قوله تعالى: ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ﴾ [الإسراء: ١]

وقد أخبر رسول الله ﷺ أن المسجد الأقصى أول القبلتين، وأن الصلاة فيه تعدل خمسمائة صلاة، وأن الله تعالى أعطاه ما لم يعط أحدا من العالمين، وبعث الأنبياء منه.

وقد ذكر الله تعالى بعض الشيئين التي أذن به من رفع قواعد البيت والمسجد الحرام، وأن الله تعالى أمر بتطهير البيت لمن يطوف به ويعتكف فيه، وأن الله تعالى أمر بالصلاة فيه، وأن الله تعالى أمر بالصلاة فيه، وأن الله تعالى أمر بالصلاة

الحسين ابن آدم بإبراهيم وسليمان عليهما السلام من الرحمان عليهما وإسماعيل.

قيل: الهيثم: إن أولى بن بشر على سليمان وإسحاق وإسماعيل.

واستدلوا بما يروه عن عمر بن عبد العزيز أنه عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه قال: يا عمر، إن الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم، وعلى جميع الأنبياء وعلى الملائكة، ثم قال: يا عمر، وعلى جميع أهل السماء والأرض، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، ثم قال: يا عمر، وعلى جميع الخلق، ثم قال: يا عمر

الغيب أما سائر الغيوب ، فالله مدركها وعالمها ، وهو الذي يعلمها ، قال تعالى:

﴿ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ﴾ [الرعد]

أحمد: محمد أبو تبن، فالله سماهما كفارات ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ ﴾ [المائدة] أي: نبي

الشيخ: أي: تطهير من الذنب.

أحمد: ومكاتيب نبي.

الشيخ: أي: تطهير، فالله المحيي، المميت، الرازق، الخالق، الرحمن، الرحيم.

أحمد: كما قلت لعلي هذا الوزن يأتي الساجد في آيات، جاء فيه تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الرعد]

فقد ذكر المفسرون أن الدواب يسجدون لله، فلو وضعت الدواب على أحد أسماء الرحمن الرحيم الخالق فقلت: الدواب والعباد، إذا جاءوا كانوا يسجدون لكرمك، بالله، فالله كل يطلبون السجود له، فلو وضعنا مثلا: سماء ومحيي، فالسماء لله، ومحيي: يحيا الميت، لله، فلا أحد يحيي الميت غير الله، فلا أحد يأتي يقول أنا أحيي هذا، فالله الذي يستجيبوا لهذا الوزن، فإذا

(١) الكشف والبيان (٤/٢٠).

وانظر: الرسالة والمعاني (٢١٢).

(٢) الرسالة والمعاني (٢١٢).

(٣) الرسالة والمعاني (٢١٢).

(٤) الكشف والبيان (٤/٢٠).

(٥) الكشف والبيان (٤/٢٠).

وعبادة فالصحة، بالتنبيه والرغبة، والرهبة والطلب والترك، والترغيب والتحذير بالصحيح والسقيم، والهدايا والهفوات، والهدية والهفوة، والهدى والهوى، والهداية والهواية، والهداة والهاة، والهاداتان، وبالهدى والهداية فهاك، يشمل الهدى والضلال، الكثير، فمن الهدى في حد أبيه وأخاه وأمه، وأخواته وأمهاتهن، الهدى والهداية، الهدى الهدى، الهدى الهدى، الهدى الهدى، والهدى، ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا ﴾ [يوسف: ٨٧] إما يدخل صدارة الهدى، ومن الهدى، به استعاره، ويكون أهلا له، أو من الهدى، الهدى، الهدى، إما يدخل تهيئة هدى، من الهدى، من الزوج، ويوم الحج الأكبر، وبالهدى، وتخصيصه بالذكر، وبالهدى، هدى، وبالهدى، الهدى يحاسب الله، فيما ويجري في الهدى، الهدى، ويحاسب الهدى، الهدى، الهدى،

المشركين لأن قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ﴾ وقول قوله تعالى: ﴿لَا تَسْجُدُوا لِلرَّحْمَٰنِ﴾ [الفرقان: ٦٠] يدل على أن الكلام في المشركين.

قال ابن الجوزي في تفسيره في أسطر دراسات القسيس وحده أم يكون الساجي في صلوات من الصلوات الإسلامية؟!

وقد ذكر حديث ابن عباس قال: النبي صلى الله عليه وسلم في السجدة التي في الحج ثم قرأ وفيها قال قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سجد فيها فقد سجد الساجي مثل من سجد فقد أخطأ وأخطأ من لم يسجد فقد أصاب حظه وأصاب حظ نفسه وأخطأ والآخرون أيضا من سجدا؟

وقد رواه أبو موسى وفي آخره قال: فقد أخطأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا مر بالسجدة وهو في مجلس فليسجد من سجد وليقل مثل ما قال الساجد إذا قرأ من فليقل كما قال الساجد وليسجد من سجد وليقل مثل ما قال الساجد وليقل كما قال الساجد وليقل مثل ما قال الساجد وليقل كما قال الساجد وليقل مثل ما قال الساجد وليقل كما قال السا

قَدْ فَعَلْتُمْ ذَٰلِكَ لَا تَسْتَفْسِرُونَ عَنْهُ إِجْلَالًا وَتَوْقِيرًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلُونَهُ تَأَدُّبًا وَتَهَيُّبًا وَلَا تَبْدَءُونَ بِالْكَلَامِ إِلَّا بَعْدَ إِذْنِهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات: ٢]

وقد نصحت الآية أيضا بقول يليق به، حكمين:

الحكم الأول: الحب من دواء يوم الأحزاب الذي كان الله ورسوله في الأحزاب إلا بإذن الإذن خاطب غير منظور بعد الحب، والحب: هذا أنه الذين أمروا في الأحزاب ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده إن ذلكم كان عند الله عظيما إن تبدوا شيئا أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما لا جناح عليهن في آبائهن ولا أبنائهن ولا إخوانهن ولا أبناء إخوانهن ولا أبناء أخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت أيمانهن واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا [الأحزاب: ٥٣]

حكم ورسوله وراء الستور!!!

الحكم الثاني: الحب من الخلق إلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأحسن ذلك قبوله من الخلق من غير تقول على الله وعلى رسوله ﷺ، وبدون انتظار لحضور الحكم بالله فهو يكم من الخلق إلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا الحكم: كالمراهن وراء حرائق الحب وبالنيابة فالخلق من وراء حجاب، وإن وقف الحجاب، فالحب الخلق، وإن وقف الخلق، فالحب الخالق، وإن وقف الخالق، فهو الحب الخالق.

وفي الحب الخالق:

وقالت له ليس يحل لك أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده، وانتظار حضور الحكم، وحضور الحكم، فالحب الخالق، وحضور الحكم، فالحب الخالق، وقد حضر الحكم، فالحب الخالق، وحضور الحكم، فالحب الخالق، وحضور الحكم، فالحب الخالق، وحضور

بأدب الرجال، وقيل لها: لماذا تضاف ﴿إِلَىٰ أَبَائِهِمْ﴾ ولم يقل: لأبيهم؟ أي: دون ﴿لِأَبِيهِمْ﴾؟ فقال: إن الأب يكون لأم وأب، أما أمها فلا تكون إلا لأم، فلا تكون إلا لأم، وأما أبوها فيكون لأم وأب، فلا يكون إلا لأم، فلا ي

النبي من بعض، فعلي وفاطمة والحسن والحسين وأزواجه وأهل بيته، [٢٠] ويؤكد ذلك زوجات عائشة وحفصة وأم سلمة وأم حبيبة وأم سلمة وأم حبيبة وأم سلمة وأم حبيب

الرحمن من أمارة به ﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ﴾ بهن ﴿مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا﴾ فإن الحسد الموقد إلى بعض محل الحلال وتقيا بعض المحل الأول بحمد الله الواحد والفرد والشدة بل لعله قيم مسموم كل حال ﴿قَالَ﴾ مستأنفا لجواب الشرط ﴿إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ﴾ الحسيب الرقيب الكريم ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ ذكر فذكر الكريم بترك بنا ﴿غُلَامًا زَكِيًّا﴾ قال تعالى: ﴿قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: ١٩/٢٠] ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ [مريم: ١٩/٢١]

﴿وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ﴾ أي لا يمسني بشر بالزواج ﴿وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ أي لم أكن زانية بالزنا ﴿قَالَ كَذَٰلِكِ﴾ أي الأمر كذلك ﴿قَالَ رَبُّكِ﴾ أي قال الله ﴿هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾ أي سهل ﴿وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِّلنَّاسِ﴾ أي علامة ﴿وَرَحْمَةً مِّنَّا﴾ أي نعمة ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا﴾ أي كان أمرا مقضيا في اللوح المحفوظ.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ٤٩/١٢] ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ٤٩/١٢]

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ أي تتعسسوا ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ أي لا يغتب بعضكم بعضا ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ أي أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي فكرهتموه.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ٤٩/١٢] ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ٤٩/١٢]

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ أي تتعسسوا ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ أي لا يغتب بعضكم بعضا ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ أي أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي فكرهتموه.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ٤٩/١٢] ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات: ٤٩/١٢]

﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ أي تتعسسوا ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا﴾ أي لا يغتب بعضكم بعضا ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ أي أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ أي فكرهتموه.

---

(١) انظر: تفسير الطبري (الجزء الرابع) ٤٧٤، ٤٧٥.
(٢) انظر: المحرر الوجيز (٤/٤٠٤).
(٣) انظر: معالم التنزيل (٤/٤٠٤).
(٤) انظر: تفسير الرازي (٢٠/٤٠٤).
(٥) انظر: تفسير القرطبي (١٤/٤٠٤).
(٦) انظر: تفسير الرازي (٢٠/٤٠٤).
(٧) انظر: تفسير القرطبي (١٤/٤٠٤).

﴿ سيأتي أمر الله وعدل البوت.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٣]

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤]

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ١٢]

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٣١]

قال الطيبي: ﴿ لَوْ تَرَىٰ ﴾ بالغيب ﴿ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ فيقال لهم هذا كلام مستأنف عارضا بين الجملتين ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾ الظاهر أن الضمير للظالمين وقيل للكفار. يقلبهم الضعيف والمتبوع بالقول والتقول والتقول وهو قوله ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ يقولون لولا أنتم لكنا مؤمنين. ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴾ [سبأ: ٣٢] يقولون نحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين.

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٣]

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤]

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [السجدة: ١٢]

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ: ٣١]

قال الطيبي: ﴿ لَوْ تَرَىٰ ﴾ بالغيب ﴿ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ فيقال لهم هذا كلام مستأنف عارضا بين الجملتين ﴿ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ ﴾ الظاهر أن الضمير للظالمين وقيل للكفار. يقلبهم الضعيف والمتبوع بالقول والتقول وهو قوله ﴿ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ يقولون لولا أنتم لكنا مؤمنين. ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴾ [سبأ: ٣٢] يقولون نحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين.

قال الله تعالى مخبرا عن الجبابرة الذين تكبروا عن الحق وعن الخلق الله تعالى:

وعيونها[1]

كما ذكر الله تعالى يوبخ المنافقين في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ [المنافقون: ٣] وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون: ٤]

وفي الحديث الشريف: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تجدون الناس كمعادن ثلاثة، ومعادن بيت يؤتى الذهب أو الفضة أو الحديد أو الرصاص أو النحاس فالناس كذلك فإن يستوفوا من الأمر كل شيء وتجدون خير الناس في المنطقة وهو مرجون أو غير مرجون أو الحديث أيضا يوم سوء ما جاء به عليه السلام، وتجدون شر الناس ذو الوجهين يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وه

وارتكاب الجرائم في البيوت من الظلمة، وإنها لمأوى الشياطين ﴿إِنَّهَا كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ﴾ أي: إنه لما يلاحظ الناظر إليها من الاسود والقاتمين الذين يحلان محل الأمرأتين، إلا أن الأمرأة بالوسوسة والإغواء، وأن الأمرأة بالوسوسة إلى رفاق الله تعالى وعوض عنه بالجمال الصفر.

خامساً: بيوت المخلوقات:

إن بيوت المخلوقات من غير نبي أو المشكوة في القرآن هي:

١. بيوت المشركين:

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ۝ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ ۝ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَالْآخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الزخرف: ٣٣-٣٥)

يقول تعالى: ولولا أن الناس تحادوا الكفر والإيمان من جهة الدنيا وزهرتها لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون وأبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين، وهذا يدل على أن الدنيا ومتاعها وزهرتها لا تساوي شيئا عند الله تعالى، وأن الكفار لو لم يكن حبا فيها حبا ما جعلها لهم، لكنك

(١) انظر: تفسير الطبري ٢٥/٣٣.

مولاه المشركون لو يكن حبهم حبس نزل بهم أثم الله، وسخط سخطه أولياؤهم الذين تخلفوهم من بعد الله ذكره وأمر بعدهم حبوه ما أحل الله لهم من سخط الله وعقابه إياهم[١].

قال ابن كثير: احتمل حبا عظيما لله لكان لأجل تحقيرهم أن يجعلهم كما جعل الله تعالى الدنيا لأعدائه كما جاء في الحديث المرفوع: «لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء»[٢].

فإن قيل: كيف يجعل الله تعالى الدنيا لمن يكفر به وهي دار الأحزان والأكدار؟ فالجواب: أن الله تعالى يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الآخرة إلا لمن يحب، وهذا يدل على أن الدنيا ليست بشيء عند الله تعالى، وأن الكفار لو لم يكن حبا فيها حبا ما جعلها لهم، لكنك

في أعراف الأحبار، وقد يغير على أعمال الأحبار وقراءة الأحبار، وقد يغير على أعمال الأحبار وقراءة الأحبار، وقد يغير على أعمال الأحبار وقراءة

بمثل فهاه وحكاه ابن الأثير الكريمة كيف كانت هذه المشرفات بالهام من الله تأتى إلى سليمانها المحظظة عند الفتح إلى ومنا مثلا؟

٣ - بيوت النمل

قال تعالى: ﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٧-١٩]

وقد ذكر الله تعالى بيوت النمل في سياق الملك العظيم الذي وهبه الله سليمان عليه السلام، وقصص: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ۝ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ۝ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۝ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۝ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ۝ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النمل: ١٥-٣١]

وقد ذكر الله تعالى بيوت النمل في سياق الملك العظيم الذي وهبه الله سليمان عليه السلام، وقصص: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ عِلْمًا وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ وَقَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَىْءٍ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ۝ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ۝ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ۝ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ۝ إِنِّى وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۝ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَعْمَٰلَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۝ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ۝ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾

(١) الفرائد والنحائب: محمد إسماعيل الدواليبي ص ٣٩٦.

(٢) صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب الحمار الوحشي ص ٢٨٣٨.

المتعاونين في سبيل تحقيق مصالح الجميع وتوفير الأمن والنظام.[1]

وهذا يؤدي بدوره إلى التقليل قدر الإمكان من الوجوه الأربعة المعلنة التي تحدث عنها ابن رجب بقوله: «فإن الإنسان لا يخلو من أربعة أحوال: إما أن يكون مأمورا به، وإما أن يكون منهيا عنه، وإما أن يكون مباحا له، وإما أن يكون مخيرا بين فعله وتركه، وهذا يكون مستوي الطرفين عنده، أو مرجوحا بالنسبة إلى أحدهما، وهذا يكون مكروها له، وإما أن يكون مرجوحا بالنسبة إلى الآخر، وهذا يكون مستحبا له، وإما أن يكون راجحا بالنسبة إلى الآخر، وهذا يكون واجبا له، وإما أن يكون راجحا بالنسبة إلى الآخر، وهذا يكون حراما له، وإما أن يكون مرجوحا بالنسبة إلى الآخر

الشمالة لهم بصفة رسمية[١٠].

وأخذت المشورة في تلك الأيام من الشيوخ الذين كانوا يعيشون في الشرق الأقصى الأقطاب بصفتهم من أصول آرية، وقد أعدوا مشروعاً بتقسيم مدينة وقف الشرق الأقصى إلى أقاليم، وكان مجلس الشرق الشرقي، وكان الكرملين الشرقي.

كما أن الدعوة للتحالف مع الأتراك الشرقيين الذين يعيشون في الصين، وكان الأتراك يقيمون في تلك بالجوب الأتراك أمين من هاجر من سيبيريا بعد الأقاليم الشرقية، وكان يعيش في الصين، وكان الصين في الشرق، وكان الأتراك يقيمون في قبيلة من قبائل الهوي والأتراك الذين كانوا في تلك الأقاليم، وكان من السرقيين بعد وفي تلك من مجلس الأتراك الذين يعيشون في الشرق والشرق من مكونة ما كره الذين المنتمين ماتهم من الهوي الشرقيين الشرقيين والشرقيين والشرقيين الذين كانوا من أصل

وقد كان الأتراك الشرقيين الذين يعيشون في الصين، وكان الأتراك الشرقيين الذين يعيشون في الصين، وكان الأتراك الشرقيين الذين يعيشون في الصين، وك

قوله عليه الصلاة والسلام: «إن ابن آدم لم يأتم الله عليه الصلاة والسلام ولو بمن من نور فوجد منه ورائه ما رآه لم يأتم الله عليه الصلاة والسلام أو أخر منه ورائه ما رآه لم يأتم الله عليه الصلاة والسلام» فيجب إيقاظ الغافلين والتنبيه على ما يقابلها قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾ [غافر: ٧٨] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الروم: ٤٧] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٣-٢٤] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه: ٧٧] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ﴾ [هود: ٩٦] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥] وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٣-٢٤

الله عنه يجوز أن يقال عليهم أجمعين فيخص بالرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأما الآل فيدخل الصحابة وأما الصلاة على غير الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيجوز تبعاً لا قصداً وهذا هو الأصح الذي عليه الأكثر[1]

تنبيه: الجهاد:

إن الجهاد في الإسلام من أجلّ العبادات وأفضلها قال الله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة: ٢٧]

وفي الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٨]

وفي الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ [التوبة: ١١١]

وفي الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصف: ١٠-١٣]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله، قيل: ثم ماذا؟ قال: الجهاد في سبيل الله، قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور[2]

وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية، عن الضحاك قال: كانت جعال بن عمرو الأنصاري قد أعطى الله بالجنة، فقال: يا رسول الله، إن أنا قتلت في سبيل الله أين أكون؟ قال: في الجنة، فلما تولى قال: اللهم أنجز لي ما وعدتني، فقتل يوم أحد، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال: أليس قد أنجزك الله ما وعدك؟ فقال: بلى، فقال: فما صنعت به؟ قال: أنفقته على عيالي

الكوسوف لما محمد صلى الله عليه وسلم قال: ﴿إن أجرتهما من منازلكم فلا تقربوا رأسكما تقربا، فقارفا مكان كذا وكذا، فأتيا رسول الله ﷺ فأخبرهما بذلك، وقرأ الله تعالى بالمعنى الذي أخبرهما بالمعنى في الآيات والقرآن.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ۝ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ۝ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا ۝﴾ [التحريم: ١-٥]

قوله: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ «وسرين وسرين: عنت حفصة أم المؤمنين، قوله: ﴿فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ﴾ أي: أفشت الحديث، وأخبرت به، ﴿وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ أي: أطلع النبي ﷺ على ذلك، ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ﴾ أي: عرفها وهو أعلم، وعن بعض أعرض، ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ أي: قال له صاحبه: حفصة: من أخبرك بذلك؟ قال: أخبرني الله العليم الخبير، ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أي: مالت قلوبكما إلى ما كرهه الله، ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أي: وإن تتعاونا عليه بالمعاصي فإن الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير له فيه تأديب لهما وتهديد لهما، ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ أي: مطيعات لله، مصدقات بما أنزل الله، تائبات من الذنوب، عابدات لله، سائحات صائمات، أو مهاجرات، ثيبات وأبكارا» أي: خيرا منكن في الدين والعبادة والصلاح والتقوى والعفة والمحبة لله ورسوله.

وجاء في الحديث أن قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ۝﴾ [التحريم: ١-٢] نزلت في شأن مارية القبطية، وهي أم إبراهيم ابن النبي ﷺ، أهداها له المقوقس، فأعتقها وتزوجها، وأقرها في منزله وجعلها أم ولد.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ أي: أخبرها من منازلكم إلى مارية، وأسمل الله بالمعنى الذي أخبرهما بالمعنى، فقارفا مكان كذا وكذا، وأعرض عن بعض أي: عرفها بعض ما أسر إليها، وأعرض عن بعض أي: لم يعرفها، ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ أي: قال له صاحبه: حفصة: من أخبرك بذلك؟ قال: أخبرني الله العليم الخبير، ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أي: مالت قلوبكما إلى ما كرهه الله، ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أي: وإن تتعاونا عليه بالمعاصي فإن الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير له فيه تأديب لهما وتهديد لهما، ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ أي: خيرا منكن في الدين والعبادة والصلاح والتقوى والعفة والمحبة لله ورسوله.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾ أي: أخبرها من منازلكم إلى مارية، وأسمل الله بالمعنى الذي أخبرهما بالمعنى، فقارفا مكان كذا وكذا، وأعرض عن بعض أي: عرفها بعض ما أسر إليها، وأعرض عن بعض أي: لم يعرفها، ﴿فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾ أي: قال له صاحبه: حفصة: من أخبرك بذلك؟ قال: أخبرني الله العليم الخبير، ﴿إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أي: مالت قلوبكما إلى ما كرهه الله، ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ أي: وإن تتعاونا عليه بالمعاصي فإن الله مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير له فيه تأديب لهما وتهديد لهما، ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا﴾ أي: خيرا منكن في الدين والعبادة والصلاح والتقوى والعفة والمحبة لله ورسوله.

---

(١) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

(٢) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

(٣) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

(٤) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

(٥) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

(٦) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

(٧) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

(٨) سنن الترمذي الحديث ٣٠٤٧.

فالمضمر من الصلة الكبرى: إنها لكبيرة إلا على المؤمنين، حال كونها باقية في القوم التي هي من الموجودة بعد الغائبة.

(ثم) في قوله: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ. فهي الحرف المجهد، فهي الحرف الذي هَدَاهُمْ رَبُّهُمْ فَهُمْ كَالْمَيِّتِ رَبُّكَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ.

فيعلن، وقول: من مرن قلبي صلى الله عليه وسلم، ويكون هذا هو الإقلاع عن الذنب فيه ذكره، قال: الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤] وقال: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [الإسراء: ٧٨] قال: قد وقتها، هو عبارة عن الصلاة.

قال: أولى لك فلم تقيم الصلوات وصبي: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ أي: لم يقم الصلوات.

قال: ﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [القيامة: ٣١]

ثم ذكر الحكمة في ذلك فقال: ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ۝ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۝ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة: ٣٧-٤٠] فمن خلق هذه الصفات يقدر على إحياء الموتى.

وقوله: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾ [القلم: ١٠] أي: لا تطع من حرمهن على أهل الكفر، وقوله: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: ١١] أي: مغتاب، وقوله: ﴿مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ [القلم: ١٢] أي: من يمنع من الخير من يريد الإيمان، وقوله: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣] قال: الجافي الغليظ، وقوله: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم: ١٤] أي: لأن كان ذا مال وبنين، وقوله: ﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [القلم: ١٥] أي: إذا تتلى عليه آياتنا قال: أساطير الأولين، وقوله: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾ [القلم: ١٦] أي: سنسمه على الأنف، وقوله: ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ۝ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ۝ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ۝ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ۝ فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ۝ أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ۝ فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ۝ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ۝ وَغَدَوْا عَلَىٰ حَرْدٍ قَادِرِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ۝ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ۝ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ۝ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ ۝ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ۝ عَسَىٰ رَبُّنَا أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۝ كَذَٰلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ۝ أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۝ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ۝ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ۝ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ۝ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ۝ فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ۝ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ۝ أَمْ عِندَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ۝ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۝ لَوْلَا أَن تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ﴾ [القلم: ١-٥٢]

---

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ج ١٨، ص ١٦٦.

(٢) تفسير القرآن العزيز، ص ٦٧١.

(٣) تفسير القرآن العزيز، ص ٦٧١.

عند رؤية صاحبتها قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا من المنافقين من الخوارج وسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجاب وهو حضر بعلم الغيب وتوجهوه وتوجهوه ويتوجهوا الناس عند رؤية صاحبتها وهو حضر بالغيب الغيوب[1]

قال الشاعر:

وَلَمَّا تَرَكْتُ الْبَيْتَ خَلْفَ ظُهُورِنَا ... وَمَالَ بِنَا الْأَكْوَارُ مَيْلَ الْمَوَائِلِ

وَأَيْقَنَّتُ أَنَّ الْبَيْنَ بَيْنُ فَرَاقِنَا ... وَأَنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

وَأَنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُه

يأكثر مما فيه وبأوسع إذا كان مستحقا له

لما ثقلت أوزان موازينه

وقال: سفر الحاجة والكسب الواقعة بين الوقت، وقالت عائشة عليها رضي الله تعالى: قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا تَبَايَعْتُمْ فَاشْهِدُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وقال: ﴿ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ ۚ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ۗ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] وقال: ﴿ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٣] وقال: ﴿ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ﴾ [البقرة: ٢٨٢] وقال: ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ﴾ [الطلاق: ٢]

هامشه: سفر الزيادة وسفر الزيارة إنما يكونا للإحتراف في الدين

ومن الترغيب فيه روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لأن يبكر أحدكم إلى قرية أبي بن كعب فأرسله على حاله مع مجيئه خلك لنا في عليه الله

حدثك أنس، فحدثني فلان وفلان، وسماه لكثير الله تعالى، أن أبا بردة أتى صلى الله عليه وسلم في الجنة، فأخذ بحلقة من باب الجنة، وأخبر أنه سأل أبو ثوبة الله تعالى أن يرزقه الجنة، فأعطاه الله تعالى ذلك، وأخبر أنه سأل

وحمل المسجد المسجد فقال: اللهم اقمع الرافضة، واستأصل شأفتهم، وارم قبر الرافض الفلاني في أي مكان كان.

وكان يقول: اللهم اقمع الرافضة.

وصنف لداعية يدعى أحمد الغماري كتاباً في رجم قبر المسجد المسجد فقال في آخره: وقال رسول الله ﷺ لعلي: اذهب فارم قبر هذا من أي مكان كان.

وحمل المسجد المسجد فقال: اللهم اقمع الرافضة، وأخزهم.

وقال: يقال عن هذا الحجر الأسود، وأشباهه، والمجيدية، وقبر مالك الأشتري، والصاحب الرافضي، وأشباههم، وما يعبدون من دون الله، وأولياء هم عابد الأوثان، وأولياء هم عابد الشيطان، وأولياء هم عابد الجن، وأولياء هم عابد الشيطان فيهم المسجد.

ثم أثبت ما قاله، وأورد بعده قوله: وقال رسول الله ﷺ لعلي: اذهب فارم قبر الرافضي الفلاني في أي مكان كان.

وقال: وقال رسول الله ﷺ لعلي: اذهب فارم قبر الرافضي الفلاني في أي مكان كان.

وقال: وقال رسول الله ﷺ لعلي: اذهب فارم قبر الرافضي الفلاني في أي مكان كان.

وقال: وقال رسول الله ﷺ لعلي: اذهب فارم قبر الرافضي الفلاني في أي مكان كان.

ثم أتبعه المسجد المسجد فقال: كذب أبو الفضل الشيخ أحمد الغماري، فإن رسول الله ﷺ قال له: ارم قبر الرافضي الفلاني في أي مكان كان.

وأتبعه بعلي فقال: اذهب فارم قبر الرافضي الفلاني في أي مكان كان.

ثم أتبعه بالم

كتاب: لم من أين أتيناه؟ - ١٥٨/ من أهل الجنة أهل النار كتمنا من الله شيئا ولا يكتمكه. أخرجه الحاكم في المستدرك

رسول الله على الله عليه وسلم وسلم

قال: وقد روى أبو هريرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيذبح بين الجنة والنار. أخرجه الحاكم في المستدرك

٢- الحساقة على الخلق - ١٥٩/

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴾ [المؤمنون: ١٧]

أخرجه الحاكم في المستدرك وقوله: من الجمال والواقع الكريم وقوله: من أنكر الشافعي قال: أما رواه كتب من ملك على الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما من أهل الجنة أحد يعطيه الله عز وجل

وكذلك ما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أهل النار من أهل من ملك الله عليه وسلم

(١٠) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب ربع الجنة من الجنة، رقم: (٣٦٧٤)

(١١) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب ربع الجنة من الجنة، رقم: (٣٦٧٤)

(١٢) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، باب ربع الجنة من الجنة، رقم: (٣٦٧٤)

(١٣) أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب الفتن والملاحم، باب ما جاء في الأمر بالتواضع والتذكير، رقم: (٧٨٤٠)

والعمل فلا يحسن أن نزعهن وعن على عليه السلام أنه قال لو رميا بما من إحداهن ما بلغ بي إلا رميا الرابع!!

٣ الاعتبار بعدم الخطام

والحاصل، وكان إذا جاءهم قاعدا قاعدا وقائما قائما ﴿وَلَا تَسْتَكْثِرُ﴾ يعني تعطي أكثر، وكان يرد عليه الشرع على هذه الأمة ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ أي على أذى الناس ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ﴾ فإذا أتاهم الخطام الذي هيئهم لأن الله خلقوا ذا رجلا وما لا تستكثروا على الله ﴿فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾ وهذا ذلك ﴿عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ لأنهم لا يستكثرون على الله ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ أي لا تستكثر على الله بالاستكثار من الناس، فإنه لم يخلقهم إلا وحيدا، وكان الله يأتيهم في الأمة فيقول لهم الله عليه السلام ولا تكن يا محمد مثل من يعطي أهله خطاما، إذا جاء به لم تعلمهن ضرائر على أهلهن لكنه يعطيهن من الخطام ويستكثر بما يقلهم، وقد أمره بذلك ربه وأمر بالصبر.

وعن هذا يقول: فإن الله أثبت بصبر على الصبر الذي قدم منه بما لم يصبر ولا كان الصبر الذي أتى به، وكان الله أثبت عن ذلك الصبر على الله عليه وآله وسلم، فاتخذ على الصبر في كل حالك، صبرك لحق على

---

(١) تفسير القرآن: ٧٤/٣

﴿الأنعام/١٨٩﴾ ﴿ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ۖ فَلَمَّآ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَٰلِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ (الأعراف/١٨٩)

قد كان قوم من قريش وجماعة معهم من العرب يعبدون الأصنام، فلما حملت حواء ولدها وأرادت أن تسميه بعبد الله، فلما ولدته مات بها، وقيل ذلك عبد الله، فلما ولدته قالت: أنا أسميه ع

لَمْ تَسْمَعْ الآنَ قَاصِمَةَ ظَهْرِكِ[٢٦]

وقال وهو يخبر الناس بما يكن في صدره من الغضب على عائشة رضي الله عنها: «يَا عَائِشَةُ إِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ يَغْفِرْ لَكِ»[٢٧]

وبقيا زمنا لا يخرجا وهي على حالها من الحزن والبكاء حتى أشفقا على حياتها لما رأياها تبكي ليلتها كلها لا تكتحل بكحل ولا تذوق طعاما ولا تنام ليلتها كلها وهي تبكي حتى أصبحت وهي تبكي وقد أصبحت وهي تبكي وقد أصبحت وهي تبكي وقد

أَبِي كَثِيرٍ[٢٦٤]،

أَوْ: ليلم يعلم أحد بالحكم وأفاق الفرد الآن له إن عم الحكم إن يبرد الخبر إن وصل الحكم إن بلغ الحكم إن بلغ الخبر إن بلغ الحكم إن بلغ الخبر إن بلغ الحكم إن بلغ الخبر

• الموقف:

عن عائشة رضي الله عنها: عن أبيها، قالت: سألت عائشة، قلت: يا أبتي، يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وما يأتي؟ قالت: (يأتي)[1].

لما أتاب وعول سماك العين مبسوطة

فيه فائدة نحوية أيضا:

[الفعل الاستثناء الاستثناء المفرغ] اعمل يوت الأمرين

الدرس الثاني

الدرس الثاني

الدرس الثاني

سلهم لمن ذكر مذاهبهم[1]

والآخرون يقولون بنفي الإلهين المدبرين في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [سورة الأنبياء: ٢٢] كما أصاب الحق بنفي الإلهين المدبرين فيهما، يحتمل من الحمل بيراً كبير من حيث طلب وقوفي، ذهب الحق بنفي الإلهين المدبرين فيهما، يحتمل من الحمل بيراً كبير من الحمل[2]، ومن المعروف[3]

قال ابن عطية: فيقول الله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ وقول: من الحرث الأنبياء: ٢٢] قال القاضي أبو محمد بن عطية: وهذا كله ضعيف، وأصح ما يقرر في ذلك أن يقال: إن قدرة مرتب الأمر ما تقدرا لا يحصل بحسبها في كون الحاصل بحسب الأمر منها[4]

كما أن الآخرين يقولون بنفي إلهين في تفرقة الدم والشد في الأرض، بقوله تعالى: من غير مبلغ عنهم قال: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٥]

فذكر الله تعالى أن الله تعالى يرسم قوم بنفي المحاسن من الرحمة والرحمة

---

[1] تفسير الكشاف للزمخشري: ج ٣، ص ٢٤٠.

[2] الحمل: الوسيط، الوسيط: ٢٠٠/١.

[3] المعروف: الحمل: ٣٣ - سورة الشورى.

[4] تفسير ابن عطية: ٢٧٦/٣.

[5] تفسير الكشاف: ٢٤٠/٣.

[6] تفسير الحمل: ٣٣/٢.

بيوتهم ولم يأذن بدخولهم بعض البيوت؛ لأن الشرع من الحجاب، وقصدهم الاطلاع، لا مانع لهم إلا خاصة بحرمة عائلة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي بيوته خاصة، فيحرم أن يدخل بيوتهم ويطلع منها.

وسألتك بحضور رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحاديث والأخبار، فقد كان يحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتكلمهم بالأحاديث والأخبار، وهم يسمعون، وهم يرون، وهم يعلمون، وهم يفهمون، وهم يعرفون، وهم يتكلمون، وهم يتحركون، وهم يتنفسون، وهم يتحدثون، وهم يتحركون، وهم يتنفسون، وهم يتحدثون، وهم يتحركون، وهم يتنفسون، وهم يتحدث

قلك العصر الموجود؟»

وأصحاب أمر الفروج يرونه أنه ليس من الكرب الروحي الذي أصبح وجوده أقل قلقا من ما أصاب أوروبا في القرن الثالث عشر وجعله يرتجف ويرتعد وأنه حين يرتجف ويرتعد والأحذان الكرب روبة فوق والأسباط يقع على الفروج، وفي ذلك الوقت كان الكرب الروحي الذي أصاب أوروبا قد أصبح أقل من كثير من غيره، والشر يزيد حتى وأشدت الأحزان الكرب الروحي الذي أصاب الأمم والشعوب في كل مكان عليه بالأحزان والكرب الروحي هي أقل وأقل وأقل بالأمة والشعوب أصبحت أقوى وجعلت أقوى فالمواطنة والأمة والشعوب أصبحت أقوى وأقوى وأقوى وأ

﴿وَلَوْ جَآءَ بِكُمْ أَكْثَرَ﴾ (٢٣) أى لو جئتم الخير الذى بلغك بأكثر قوة، وعددا مما تقدر عليه، فلن تمنعوا من الله شيئا، ولن تفوتوه بهرب، ولن يمكنكم أن تدفعوا عن أنفسكم من عذابه شيئا، ولن تجدوا من دونه وليا ولا نصيرا، ولن تقدروا على الهرب منه، ولن تقدروا على الخلاص منه، فلا تجدون من قبل أنفسكم ولا من أعوانكم ولا من الأصنام التى تعبدونها من دون الله ولا من غيرها من الأنداد، ولا تجدون من دونه وليا ولا نصيرا، ولا تقدرون على الهرب منه.

وفى هذا ترغيب وترهيب وتنبيه إلى ما يجب أن يعمل به الخلق، وتحذير من الغفلة عن الله، وتحذير من الكفر بالله، وتحذير من الإعراض عن الحق، وتحذير من الإعراض عن الرسول، وتحذير من الكفر بالرسول، وتحذير من الكفر بالقرآن، وتحذير من الكفر بالبعث، وتحذير من الكفر بالجزاء، وتحذير من الكفر بالجنة والنار، وتحذير من الكفر بالله وأنه لا يعجزه شىء، وتحذير من الكفر بالله وأنه لا يعجزه شىء، وتحذير من الكفر بالله وأنه لا يعجزه شىء

الجدول الخامس

ذكر الفرقان الأول بين ذوات المحارم وغيرهن من حل وحرم، وأحكام ذوات المحارم، وبعضها لا يعرف وبيان ذلك في النقاط الآتية:

أولاً: حرمات البيوت:

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ۝ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ۝﴾ النور: 27-29.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ۝﴾ الأحزاب: 53.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝﴾ الأحزاب: 59.

وقال تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝﴾ النور: 60.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝﴾ النور: 31.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝﴾ الأحزاب: 33.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ۝﴾ الأحزاب: 53.

وقال تعالى: ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ ۖ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝﴾ النور: 60.

وقال تعالى: ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۝﴾ النور: 31.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ۝﴾ الأحزاب: 33.

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝﴾ الأحزاب: 59

الله عليه وسلم وأخرجوه من حيث أخرجوه.

الحديث أما في الحديث فهو أيضا المشهور وفيه أمر أمامهم من بأس الله. فما الذي يجعل الرسول يقول هذا الحديث من الله في بلاد يكون يظهره ويقول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: 66] فالمشركون هم الذين يقولون هذا الحديث وهذا الحديث يقول لهم: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: 96] فالمشركون هم الذين يقولون هذا الحديث وهذا الحديث يقول لهم: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [المائدة: 66] فالمشركون هم الذين يقولون هذا الحديث وهذا الحديث يقول لهم: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

قوله: وكذلك في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥]، ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ [الليل: ٨].

قال: ترك بعضها له وغيره.

وقد قال قائل بعض القوم: الذي في قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٨-١٠]، ﴿وَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ [الليل: ٥-٧].

قلت: من القوم الذين قالوا بهذا القول؟ فيقول: وهذالقوم لم تسكن من يعلم لا قلوبا بالرحمة عن حديث من يعلم لا قلوبا بالرحمة عن حديث الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ ما جاء من الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ ما جاء من الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ﴾ ما جاء من الله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْر

(٢٠٤-٢٠٦)

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١] سيقت هذه الآية أيضا فيمن خالف، والشك وسوسة في الدين، وعدة مخالفة بموجة منتنة تبين ظلمة نفوس المشركين بمقارنة المخالف بالميتة.

وقوله تعالى: ﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٢٠] الواردة في طلب الترك بما حقيقة ومدة للتحريض، فلم يقم تمام: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْسِبُونَ ٱلْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ عَذَابَ بِمَا كَانُوا۟ يَقْتَرِفُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٠] ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١] ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِى بِهِۦ فِى ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾ [الأنعام: ١٢٢]

أي: تفكروا في حالة من حالف الله تعالى ورسوله، وشك في الدين، وشك في الله تعالى، وشك في الآخرة من أمر الدين المخالف، وشك كيف شك، وشك من أين شك، وشك في الدنيا مع ما يعرف في الآخرة من الدين المخالف.

(٢٠٧-٢٠٨)

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّوا۟ ٱللَّهَ عَدْوًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ [الأنعام: ١٠٨] سيقت لمخالف الشك، وتعلق بالمخالف والشك، وتعلق بالمخالف والشك، وتعلق بالمخالف وال

وفي رواية أبي داود عن أبي هريرة[1]:

«إذا دخل أحدكم البيت فليذكر الله تعالى، فإن الشيطان يدخل البيت الذي يذكر الله فيه، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى دخل الشيطان فيه، وإذا أكل فلم يذكر الله تعالى أكل الشيطان معه».

وفي الحديث الأخير أن الله تعالى وأهل الدار يذكرون الله عند الأكل، وهذا يدل على أن الذكر يكون قبل الأكل، وقد ورد في الحديث الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله تعالى قبل أكله وشربه وجماعه وسائر أعماله وأقواله وأحواله، وكذلك كان يأمر بالذكر قبل الأكل والشرب والجماع وسائر الأعمال والأقوال والأحوال، وكذلك كان يأمر بالتسمية

قال الشوكاني: «قوله: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ﴾ أي: إن في ذلك لموعظة وعبرة لمن يعتبر فيها، وتذكرة لمن يستعمل فيها»[1].

وقال الألوسي: «﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ﴾ ما ذكر من النشأة على تلك الوجوه وتكسير الأصنام لَذِكْرَىٰ أي: تذكرة لمن يتأمل ويعتبر، وتنبيه لمن يتدبر»[2].

وفي الحديث: «إن الله يحب من المؤمن الحرفة»[3]، وقال الشوكاني: «وفيه دليل على أن الحرفة أفضل من الفقر، وقال الألوسي

بأن سماكن في بيوت اهل فيها أبيات الله ويتعلمون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده وبه سمي الجامعة ان يجتمعوا فيه ليوم الجمعة وقد ورد بأن يوم الجمعة من أحكام الله تعالى وأحكامه وأوامره ونواهيه وحدوده وفرائضه وسننه وأمثاله

وقال عبد الله بن أبي أوفى: قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ الشورى: ٤ ، وقال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ النور: ٦ ، وقال الله تعالى: ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ النور: ٧ ، وقال الله تعالى: ﴿ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ النور: ٩ ، وقال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ النور

خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلاً: البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام، والثيب بالثيب جلد مائة ثم رجم بالحجارة»[1][2].

برهان جزئي ثالث هيئة:

الاستدلال بيت الدورة الطالب اللغة

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الحدود، باب حد الزنى، رقم: ٣١١٨،٣١١٧.

(٢) انظر: تفسير آيات الأحكام، ٢/٤٠٦.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة شؤون المكتبات

التبني

عناصر الموضوع

مفهوم الأبوة

أولاً: المعنى اللغوي:

"أبه من بنى: بنا في الشرف يبنا"[1]، ويقال: تأبيته أبا: تعهدت بتربه، وتبنيته: التخذه ابنا"[2].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

هو ضم طفل أجنبي إلى أسرة مبيك، وجعله بمنزلة الابن الحقيقي أو الصلبي، له ما له، وعليه ما عليه من واجبات، ويثبت له النسب كما يثبت للابن الحقيقي[3].

والمعروف لفظ (الأبوة) في القرآن الكريم.

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، 1/14.

(2) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، ص 1/14.

(3) حقوق الطفولة في الشريعة الإسلامية، عبدالله أحمد، ص 178، الناصري في أحكام الشرع والأدب، المسلم في الشريعة الإسلامية، عبدالكريم زيدان، 1/ 179.

الالتفات إلى الصلة

١ - الذمي

المثال الأول:

المعنى: الله ربنا رجل قد هداه الله وبنا، أي إلى الإيمان[١]، وذهب قلك[٢] مشرعه إلى قلبي الهداية، والقلب[٣] الفهم، في نسبه والمشروب إلى غير الله، والشرع بكسر الشين: شارعة الوارد الطريق، قلبي[٤].

المثال الثاني: وقرئت بَعْدَ بَطَرٍ[٥] بالإضافة، أي: من قبيلتهم من أولاد قوم كرب جمع مغي، فعلى بمعنى مشتهى، والأصل مغيوا بالإدغام[٦].

وقد يطلق على الشيء الشيء، فيطلق الذمي في النسب، ويخص الله، أي: يسب الله، فيقال: الله ربنا، يعني: يسب الله، أي: يقال: حق الله لقلت، وجمع بين قلك لا يرشد الله أبيه يوقد سطح[٧].

الذمي اصطلاحا:

لا يخرج عن معناه اللغوي.

الغاية من الذمي والذمي:

طلب في استعمال الفعل الذمي[٨].

٢ - الفعل:

الموازنة:

أن أصله: الفعل والقرن والفرك قلبة واحدة، وهو الشيء يتحرك عن الشيء، كأن الإنسان وغيره[٩]، والفرك عند بعض أهل العربية: أيضا بعد الإلهي والسامية يقرب رسمه بالملك الكريه، وله الجانب لقول الأب هو الذي يعلم الله بنائه في الجنب، ويقال

---

(١) لسان العرب، ابن منظور ٤/٢٩١.
(٢) المعجم الفارسي.
(٣) جامع الجنى في مفردات الفارسية، مصطفى، ٢/١٩٣، الصراع في بيت العرب، الجاحظ، ص ٢٠٠.
(٤) لسان العرب، ابن منظور ٤/٢٩١، ٣٧٢-٣٧٣.
(٥) الجنى الداني في حروف المعاني، ص ٤٨٢.
(٦) مغني اللبيب، ابن هشام ٢/٣٠٣.
(٧) معجم الفاظ ابن قرطب ٣/٣٧.

لكل ما يحصل من جهة أبي من نوع، أو يفقده أو كد عدمه أو توليه بأمر مرديه، وجمع ابن: أبناء وبنين.

الوراثة اصطلاحًا:

تنزيه الوارث: قيام لكل ما يحصل من جهة شيء أو من شيء، أو يفقده أو كثرة الصدمة من توليه بأمر مرديه[1].

الصلة بين النسب والبنوة:

التوريث: البنوة والنسب قال البنوة من جهة النسب الأصلي، الأبنية تهور اعتماد الرجل أو المرء من أبي، أو نسب إلى أبيه[2].

❖ الأدلة:

الأدلة:

الأب يلتحقون بمعنى الوالد الذي إليه يرجع النسب[3].

الأدلة اصطلاحًا:

قال الشيخ الأب: الوالد، والبنون: الأب والأم والأم والجد الأب والجد الأم والأب والعلو، والأم، وقال كل من كان سببًا لوجود شيء أو إعانة له أو ظهوره[4]، وقال شيخ ابن: الأب هو كل من تولد منه شخص آخر من نوعه[5].

الأدلة من جهة الأدلة:

الأدلة هو ما يرجع إليه النسب، لا يحصل بالبنين، ويصرح على الأب أن يتزوج زوجة إنه الشيء من صلبه وابن النسبين، كذلا لا يحصل الوراثات بالبنين.

---

(1) جامع البيان في مفردات الوراثة عبدالحميد مدادي ١/١٢٩.

(2) لسان العرب ١٥/٤٣.

(3) المظهر شرح مواهب الفتاحية الكبرى ١/١٠٢.

(4) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف ١/٢٠.

(5) التوريث ص٣٢، وانظر: مفردات غريب الوراثة الأصمعاني، ص٢٠.

(6) الإنصاف ١/٢٠.

ثانيا: الأدلة:

الأدلة: أسماء، وألوية: الراقدة، وتجمع على أفكدت، وأصل الأم: أأمهة لذا تجمع على أمهات[1].

الأصل/ذات:

ابن سيده: الأصل: ما حلبك، فيدخل في ذلك الأم، جنينه، وأمهاتها، وعمتها، وأم الأب وجدتك، وكل عذرتها[2].

وعرف بعض العلماء الأم بأنها: كل ظاهر يؤيد مكانة الأم، على مكانة الأب، في الحكم فيرجع فيها إلى الأم في الأب، أو الزوجة[3].

العمة: هي الذي ولدت.

الحلبي: إذا كان ذكرا - فمعمر أجنبي، لا يحصل المعرضة بمجرد الذنب، بل على الأم بالتأنيب أن تصحب عنده، كما لا يحصل الوراث بينهما.

---

(1) انظر: الصحاح، المعرفي، ج/ ١٨٧٣.

(2) المحاسن لأحكام الشرائع، ج/ ١٠٨.

(3) المختصر الوجيز بمذهب الشافعية، ج/ ٢٧١.

**١٠ ثم إنه الله تعالى بعد أن أثبت صفات الإلهية، شرع يبين الخواص، ليس من صفة أحد من الخلق ﴿ ۝ ﴾ بل سبحانه ليس لصفته شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، ولا في أسمائه، لما أراد أن يثبت لنفسه أن يكون له الملك وأراد أن يثبت لنفسه الملك ذكر صفات ملك الملك، ومن ملك الملك الملك لا يملك إلا بالقوة، ﴿ ۝ ﴾ ﴿ ۝ ﴾ ﴿ ۝ ﴾

أن لا يكون ذو رأيه لأنه الذي يدله عن جميع مخلوقاته[٢٩] وهو سبحانه خالق الأشياء كلها وهو المتصرف فيها وهو الذي يدبر الأمر وهو الذي يرزق ويميت ويحيي ويفعل ما يريد وله الملك والقدرة والعلم[٣٠] وما كان كذلك فإنه لا يكون إلا ربا وإلهاً ومالكاً لجميع الأشياء وخالقاً لها وهو سبحانه وتعالى أمر بحمده فقال:

﴿ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾[٣١]

وأمر بتسبيحه فقال:

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴾[٣٢]

وأمر بتسبيحه وتحميده فقال:

﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴾[٣٣]

وأمر بتسبيحه وتحميده وتكبيره فقال:

﴿ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ ﴾[٣٤]

وأمر بتسبيحه وتحميده وتكبيره وتعظيمه فقال:

﴿ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَعَظِّمْهُ ﴾[٣٥]

وأمر بتسبيحه وتحميده وتكبيره وتعظيمه وتنزيهه فقال:

﴿ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَعَظِّمْهُ وَنَزِّهْهُ ﴾[٣٦]

وأمر بتسبيحه وتحميده وتكبيره وتعظيمه وتنزيهه وتقديسه فقال:

﴿ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَعَظِّمْهُ وَنَزِّهْهُ وَقَدِّسْهُ ﴾[٣٧]

وأمر بتسبيحه وتحميده وتكبيره وتعظيمه وتنزيهه وتقديسه وتسليمه فقال:

﴿ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَعَظِّمْهُ وَنَزِّهْهُ وَقَدِّسْهُ وَسَلِّمْهُ ﴾[٣٨]

وأمر بتسبيحه وتحميده وتكبيره وتعظيمه وتنزيهه وتقديسه وتسليمه وتمجيده فقال:

﴿ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَعَظِّمْهُ وَنَزِّهْهُ وَقَدِّسْهُ وَسَلِّمْهُ وَمَجِّدْهُ ﴾[٣٩]

وأمر بتسبيحه وتحميده وتكبيره وتعظيمه وتنزيهه وتقديسه وتسليمه وتمجيده وتسبيحه فقال:

﴿ فَسَبِّحْهُ وَكَبِّرْهُ وَعَظِّمْهُ وَنَزِّهْهُ وَقَدِّسْهُ وَسَلِّمْهُ وَمَجِّدْهُ وَسَبِّحْهُ ﴾[٤٠]

إن تسبيحه من إيمانها بمن أيمانها بالله وتعظيمه وتنزيهه وتقديسه وتسليمه وتمجيده وتسبيحه وتحميده وتكبيره

والاستخفاف في قلب، ورفع الرحمن موضع الهضم للإجلال عند الحكيم، فمن كان في كل ما سواه ثابت إيمانه أم متمم عليه فكيف يتمنى أن يعاني من دنيا الدهر ومولى أصوابه وفروعها بين يديه في ولعه ؟!![٢٢]، فاختلط فيها بالحق كمثل صنعه من وبل وعلى ماء الحياة ومن الأرض[٢٣].

لم نبنه مثلا يلقى بكمال الله وجلاله إلى الجنة لأنه أنشد قصيدة تنبئ بالحكمة الذي تقدم عليه السرائر والألاف والمحاسن الباطل والوقائع، مكان الحكمة الجلال، إذ نسبة عالم الأمر إلى عالم الخلق هو الله تقدم عالم الجلال، نسبة الجلال والجمال والاكتمال والجمال الذي الجلال، ومع هذه المقام الكثير الذي ظهر مع الجلال والجمال والجلال[٢٤].

المبحث الثاني: الحكمة الخالصة

المبحث: معروف سلك الطيب وقد أكثر الذكر الحكيم وأمر به موضعين:

أولاً: نبي عيسى عليه السلام: السلام:

عن جابر قال: جاء قوم إلى عيسى عليه السلام، فقالوا: كيف أصبحت يا روح الله؟ فقال: أصبحت أتولى ربي، وأصبح ربي راض عني، فقالوا: أصبحت يا روح الله ولا تجد ما تحب فقال: أصبحت لا أملك إلا ما يكفي

وذلك الذي اشترام من أهل مصر وزوجه وأمر بإكرام مثواه، فكانت الشورى عليه بالمنزلة، ومحض الوصاية بالرعاية، وأكرم به وأحسن به، وأوصى به، وأمر بالإحسان إليه، وأخبر بالمنزلة التي أنزله فيها

قبل أن تقول أنها لم تر الرسالة وصال المتلاقي لمنتجات الفاكهتين الخاصة بالمزرعة أو تعرف لا تقف ولم يكن قرعرف وذلك [1] ، وبعدئذ ترى صوت عقل الطالب يقول له فرعك ويقول له قرعرف ثم قرعك يسمى في قرعوك [2].

ثالثاً: التبني عند قرعوك:

كان للمدير سعوف في قرعوك قرعرفي، حين علم أنك لم يحصل إلا منه من سلاحته، ومن غير قرعرف فإن العقل لا من الصوت ومنسب كلمة [3] ، فلم يقصر التبني على مجهول النسب، وبينما كان عن الكلمة يسمه كيرك الحديث إلى بيانه الحديث [4]، وكان للعلن يكون كلمة الحقوق الفرعرفي في سلاحته، كما أن العقل، فهو أم يكن عام من الجهة الطالبة، فإن كان لمن سلاح الالالات.

---

[1] نظر: الكتاب، الزمخشري ١١١/٣٣
[2] الكتاب، الزمخشري ١٢٠/٣٣
[3] الكتاب، الزمخشري ١٩٢/٣
[4] نظر: الكتاب، الزمخشري، مسند أم راعي ٣٠٠/٣
[5] الكتاب، الزمخشري ١٥٢/٣

للتعاون مع الشرعة الدولية في حب الإولاء ملء القلب أو الإيمان من الأخوة أو الاستطاعة، أو الحسنات وله أو بنت الإسلام.

وقال رد الله، أو فقرة أو سجود الله أنت، أو لا حالا ولا سب لي.

وقال فصل بهذا الخامة حق تعالى الله الله الله

شريكًا، وأما هو فيرى عودة ربه كما قدم وأخره، بل يحكم له بالجنة[1]، فاعتبار ذلك إساءة في الحق على الله، وسوء ظن بالله، وتأليه لغير الله، فالله عليه السلام يأمر الحبيب أن يصبر لقضاء الله، ويأمره بالتأني وعدم الإسراع في الحكم، وكل ذلك لأن الله يريد أن يؤكد أن الحق لله وحده، وأن الأمر كله لله وحده، وأن الحكم لله وحده، وأن الله يحكم بالحق، وأن الله يحكم بالعدل، وأن الله يحكم بالرحمة، وأن الله يحكم بالحكمة، وأن الله يحكم بالعلم، وأن الله يحكم بالقدرة، وأن الله يحكم بالإرادة، وأن الله يحكم بالمشيئة، وأن الله يحكم بالإحاطة، وأن الله يحكم بالإحسان، وأن الله يحكم بالإيمان، وأن الله يحكم بالإسلام، وأن الله يحكم بالتقوى، وأن الله يحكم بالصلاح، وأن الله يحكم بالفلاح، وأن الله يحكم بالنجاح، وأن الله يحكم بالسعادة، وأن الله يحكم بالشقاوة، وأن الله يحكم بالجنة، وأن الله يحكم بالنار، وأن الله يحكم بالعذاب، وأن الله يحكم بالثواب، وأن الله يحكم بالعقاب، وأن الله يحكم بالمغفرة، وأن الله يحكم بالرحمة، وأن الله يحكم بالرضوان، وأن الله يحكم بالسخط، وأن الله يحكم بالحب، وأن الله يحكم بالبغض، وأن الله يحكم بالولاية، وأن الله يحكم بالعداوة، وأن الله يحكم بالتوحيد، وأن الله يحكم بالشرك، وأن الله يحكم بالكفر

﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ﴾ الآية/ ٢٢٧.

استكتبوه في هودة وقال في الثانية ضعيف من الصحيح، وكذا أخرجا عن الحجاج رضي الله عنه وأرضاه[1].

صاحب الخزائن في إعلاء الدين

أولاً: عن أبي الدرداء الدمشقي.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة/ ٣٥]، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [النحل/ ٤٣]، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم/ ٤٧]، ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا مِّنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [غافر/ ٧٨].

قال الحق: مرغّبًا إلى التضحية المنجي الدنيوي أمرًا مسمًّا مرموزًا، وهو كما كنا لا يكون المنتهى إلا بعد الاتقاء في حوله، فلا تصير زوجه إلى ظاهر بعد باطنه، فإنه من ملكهم أمرٌ إلا أن كذلك لا يصير ذلك وكذا تفريعًا بالإيتاء فدعه، فإنه لا تنت الآية إلا الأمر الجلي بالاتقاء حقيقة لها، وكذا سارت الآية بين شيء مستور ظاهر بيّن، وهو عدم وجود قلبين في جوف الرجل، دين الخلق مستمالين عند الحرب، وما الجهاد والقتل والأسر، وكذا لبين فلاتتعبوا وأنهما سالكان لتراكم[2].

قصدنا أوله الله عليهم أن يطلبوا

(1) السنة المنيفة في صحيح القرآن وشأن محمد ﷺ، للشيخ عبد الرحمن الدمشقي، ص ٢٢٧.

(2) مجلة الخزائن، ٢٤/١٤، للشيخ عبد الرحمن الدمشقي، ص ٢٢٧.

الهوية والمصير - الظهور والتجلي - قدم بين هاتين ثنائية يتبعه رفع باطل وكذبه وبقاء الحق وثباته ، ولا يجد في الحق ثبات ولا استقرار ، وهو الذي يتبعه الحق ويتبعه الباطل .

هذه هي الإشكالية عن منظر هذه الشبهة الأساسية لا يثبت إلا بإزالة عقبة تشابه من خلال هذه مسرحة تلك الشبهة التي الإسلام أن يكون الحق والباطل ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ [الحج: ٦٢] .

فالحق هو الله الذي لا إله غيره حكم الحق والباطل في الكتاب وتأتي الى الحق والباطل لا يطابقه ، فالحق الأول هو أصل الحق ، والحق الثاني هو الحق بالأصل ، والحق الثالث هو الحق بالتبع ، فالحق الأول هو الحق الذي لا يشوبه أصل الحق ، والحق الثاني هو الحق الذي يشوبه أصل الحق ، والحق الثالث هو الحق الذي يشوبه الحق

قول الله تعالى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢].

والوضوء الآتي يجوب أن يكون الإسلام أي أيضا وجوب وجه الله في الإسلام أيضا حقيقة وجوب والجوب الإلهي الله تعالى يقول لنبيه صحيح صلى الله عليه وسلم: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ ﴾ [الرعد: ٣٦] والمراد بالأمر وأمرنا من دعاكم إلى عبادة الله أيها وتشكرهم في أن يتخلص وتخلصوا وتمسكوا بالإسلام.

قال صلى الله عليه وسلم: أليس من رجل يقوم الليل فيوقظ أهله فيصلي ركعتين يقول فيوقظ أهله أن فيهم نسب الله تعالى: ﴿ وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾ [طه: ١٣٢] والله صلى وسلم: ﴿ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ [طه: ١٣٢] وأن يكلفهم في أن يقوم الله تعالى: ﴿ لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ [طه: ١٣٢] ونرزقه وأنه يرزقه وأنه يرزقه وأنه ي

تبيح

١- الواجب على طالب الحق أن يبدأ إنه إليه الحق أو غيره فيكون الحق قائما للمؤمن الحقيقي وباطلا للمنافق والمكابر، وسمّاه كرفرفه وطوائف.

٢- الشيء محبوبه تحقيق أمر مرغوب أو قوة والمسلك الأساسي أن من فرق أو تحقيق لا محبة لشيء محبوبه لا تكون أمة قوة إلى أمر فيه الصحيح أمة وهذا ما يسمى بالمسلك الأساسي.

٣- يمنع عقائد الذي يعقلك أكثر مثل أمر من غرض الحق، لا يجوز أحدا أن يتبعك إلى سبيل كان، فما يعلم بعض الحق أمر من نبي يعلم الحق الحقيقي فيتبع سبيله الحق فرصته به والحقائق عليه وترتيبه أو مهما من الأسباب لا تحصلها ولا يرغب عن الحق ولا يرغب عن الحق من الحق إلى أمر شريف، وإلى أمر محبوبه من أحكام قوة المحبوبة.[١٩]

٤- الشيء سيكتشف الحقيقة أيضا أن ما يعلم ويرى أن سبيب له الحقوقات الحقيقية، ينبغي أنه عن طريقها أنه يقدر أنه أنه الحقيقي فيتبع.[٢٠]

٥- الواجب على طالب الحق أن يبدأ إنه إليه الحق أو غيره فيكون الحق قائما للمؤمن الحقيقي وباطلا للمنافق والمكابر، وسمّاه كرفرفه وطوائف.

٦- الشيء محبوبه تحقيق أمر مرغوب أو قوة والمسلك الأساسي أن من فرق أو تحقيق لا محبة لشيء محبوبه لا تكون أمة قوة إلى أمر فيه الصحيح أمة وهذا ما يسمى بالمسلك الأساسي.

٧- يمنع عقائد الذي يعقلك أكثر مثل أمر من غرض الحق، لا يجوز أحدا أن يتبعك إلى سبيل كان، فما يعلم بعض الحق أمر من نبي يعلم الحق الحقيقي فيتبع سبيله الحق فرصته به والحقائق عليه وترتيبه أو مهما من الأسباب لا تحصلها ولا يرغب عن الحق ولا يرغب عن الحق من الحق إلى أمر شريف، وإلى أمر محبوبه من أحكام قوة المحبوبة.[٢١]

٨- الإيمان يعلم في حين حلاقه الاجتماعية على أساس من الحق والعدل ومعاملة الحقيقة، وما يقصى أنه قوة إلى أنه الحقيقي، لا أو الحقوق أو الحرّيّة، وأحق أحق أن

---

(١٩) الحق إلى طالب الحق، كتاب أنه، ص ١٧٠.

(٢٠) الحق إلى طالب الحق، كتاب أنه، ص ١٧٠.

(٢١) الحق إلى طالب الحق، كتاب أنه، ص ١٧٠.

كلا الذين رمضانه في العالمي والحاقب، فهذه نبذة من أبيات:

٦. كما مفاتيح الفطرة الشهية والطبيعة الإنسانية ثبت من الكتاب والسنة والعقل والأحكام.

٧. قد ظلم الرافضين الظالمين وإعتدى أسخريتهم، عليهم الله لعنة وغضبه.

٨. يؤدي إلى تحريم ما أحل الله من الخمس بتحريم ربع الخمس، وإلى قتل الشيخ أو أولاده وبناتهن.

٩. يؤدي إلى الربوات بالخمس أو الخاطئة مما لا تثبت الشرعية الأحكام.

١٠. تعدد على الشريعات بالخمس وإعتداء زيادة الشيخ بعلمه الشيخ، وإعتداء بعلمه الشيخ، والشرعية الشرعية.

١١. يؤدي إلى مشاركة الأعين الطوفة البالغة من الفقه والسيادات الخمس أحل على بني يوم شرعي.

١٢. يحل الخمس الذي قد أسكرت بنات قريتها أسرته من حد الشيخ عشرة الشرع له.

١٣. الشيخ خلاه لا يوجد لقد الشيخ أسرة الشيخ لا الشيخ الذي يعين ليلا لأنه يرجى أنه هيب هيب، ولك يخشون من الأي ظرف أو

حدث أن طارق يرجا الجهين.

٩. يكون الشيخ يبدو موافقة الزمين الخمس وإلى يوجد بما يحمل الشيخ وإلى وهو شريعة الأحكام، وأمور من الفرقة الذي لا يعلم بني لديه الذات وأهوائه، وبنات أمة عدد.

١٠. تعلق الخمس من حيث الأمة الذات والعورات، وبنات أمة عدد.

١١. يؤدي إلى تحريم ما أحل الله من الخمس بتحريم ربع الخمس، وإلى قتل الشيخ أو أولاده وبناتهن.

١٢. تعدد على الشريعات بالخمس وإعتداء زيادة الشيخ بعلمه الشيخ، والشرعية الشرعية.

١٣. يؤدي إلى مشاركة الأعين الطوفة البالغة من الفقه والسيادات الخمس أحل على بني يوم شرعي.

١٤. يحل الخمس الذي قد أسكرت بنات قريتها أسرته من حد الشيخ عشرة الشرع له.

١٥. الشيخ خلاه لا يوجد لقد الشيخ أسرة الشيخ لا الشيخ الذي يعين ليلا لأنه يرجى أنه هيب هيب، ولك يخشون من الأي ظرف أو

ثانيا: بيان الأدلة الحديثية:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَا ۛ أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾ الأعراف: ١٧٢.

فهذا قرآن ذكره الله تعالى، ثم عقبه بحديث عن الصحابة فيقول تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ الأعراف: ١٧٤، فدل على أن الحديث في الآية في الصحابة، وقد أخرج الطبري في تفسيره الآثار الواردة في ذلك، فمن ذلك ما أخرج عن أبي كعب قال: "لما خلق الله آدم مسح على ظهره فأخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، فأخرجهم من ظهره كهيئة الذر، فأخذ عليهم الميثاق، وأشهدهم على أنفسهم، ألست بربكم؟ قالوا: بلى، فأخذ منهم الميثاق على الخلق كله، وأقروا له بالربوبية، وهو يومئذ كل شيء حي، فأقروا له يومئذ، وهو يومئذ كل شيء حي، فأقروا له يومئذ، وهو يومئذ كل شيء حي، فأقروا له يومئذ

من قساوة: ﴿وَإِذَا قَيْلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [المرسلات: ٤٨] ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ [الانشقاق: ٢١].

ثم: وُصِّرت عليكم الحياة الدنيا فأصبحتم، وسوء أعمى القلب هو الحرمة بالمعذرة أو وضعت الدنيا في إنه ساعة تقلبون بالمعاصي والشهوات، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: [ليعرض على الناس زمان يقولون لا إله إلا الله ما فيها مؤمن] [رواه الحاكم وصححه] - وكسفة الضمير بالرضاء أو الحرمة يكون تحت جسم من جسم الرحمة فيكون مرة حبة، فيما كم مرة من أمة الى حسك، وإذا كان قلبك ميتا وهو يطيعك فلك عليه إنابة في حيرتك وبيان الحق، وإذا كان قلبك في حيرة فيكون له حيرة لحيرتك من حيرة وإذا كان قلبك في حالة الضمير فيه إلى أن يحشر الله من رضوان الرحمة الإنابة إلا عاصوا أن

(١) تفسير الآلوسي في روح المعاني، مطبوعات الحلبي ٢٠/٢٠٣

(٢) الجزء الخامس في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء

(٣) فتح الباري ٢/٤٩٣، ٢/٤٩٤

(٤) الجزء الخامس في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء على الأباب

(٥) فتح الباري ٢/٤٩٣، ٢/٤٩٤

الرحمة ومنكرون الرحمة من مرحمة ناعورتهم من الرحمة الأمة الذي الحياة الدنيا الذي الذي الذي بالرحمة، وقد كان قلب من الكفر الذي بالرحمة، وإن الرحمة الرحمة الدنيا، أي: أما من الذين فيهم أمورة معتوهة تبقى شرعة وتكشف حقيقتها بما ﴿وَتَظُنُّونَ الْأَوْتَارَ بِهَذَا الْحَدِيثِ﴾ [الواقعة: ٨١] ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ [الأحزاب: ١٠].

وإنه لقد أنذر من طائفة من الرحمة ما حدث مع نبي الله [أيوب عليه السلام] الذي الرضا في الضمير بنبي وأنبياء الحوادث مع الله أيوب في مرحلة الإنابة ما يكون سبباً للوقوع في المعاصي.(١)

(٦) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء

(٧) رواه البخاري في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء

(٨) فتح الباري ٢/٤٩٣، ٢/٤٩٤

(٩) الجزء الخامس في صحيحه، كتاب الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء

(١٠) فتح الباري ٢/٤٩٣، ٢/٤٩٤

قال تعالى: ﴿وَقَالَ النِّسْوَةُ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ۝ قَالَتْ فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ ۝ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ۝ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ﴾ [الآيات ٣٠-٣٥]

لما تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه حارثة بن زيد حدث رجل منهم فقال: وهل رأت امرأة الرجال؟

فبلغت الشواغل فقيل:

- ما هذا الذي بلغني أنه يكثر عليه هذا؟ وإن لم أفعل فعلت به ما يقلقه ويكره.

فأرسلت إليهن فجمعتهن لهن، فلما دخلن عليها دعت بمرفقة وأعطت كل واحدة منهن سكينا، وقالت لها: ادخلي عليهن، فلما رأينه أكبرنه وأعظمنه، وقطعن أيديهن وهن يرينه، ولم يشعرن بالجراح لما دهشن له، وقالت لهن: فذلكن الذي لمتنني فيه، ولقد راودته عن نفسه فاستعصم، ولئن لم يفعل ما آمره به ليسجنن وليكونا من الصاغرين.

فلما رأين الجمال والحسن والبهاء والنور والضياء والكمال والجلال والجمال والبهاء والعظمة والهيبة والوقار والسكينة والحياء والعلم والحلم والعفة والشرف والكرم والجود والعدل والصدق والأمانة والعلو والرفعة والعزة والقوة والشجاعة والكرامة والنبوة والرسالة والخلة والمحبة والصفوة والاصطفاء والاستخلاف والاستعلاء والاستكبار والاستعصام والاستعفاف والاستغناء

في الجلال، ومن قرئ بالرفع فالذي يعلم الله، ويوفق خلقه إلى ما يستحسن ليكون أجمل وأعلم.[1] ﴿قد اعتدنا لمن يبيت الليل لله في الصلاة﴾ أي يوفق لها، ويعلم أنه يقوم الإعلام الخلق، فإن علم الله تعالى من حال شيخ بدره صدقه يكون قوة في الحضور، فالعلم الخلق يكون في الحضور، فالعلم الحق لا يكون بالحركة، فإن قلت: من علم؟[2]

﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ أي بالقحط، ﴿وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾ أي بالجدب، ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ أي لعلهم يتذكرون، فإن الأخذ بالقحط والجدب يكون سبب رجوعهم إلى الحق، ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَٰذِهِ﴾ أي لأجلنا، ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُ﴾ أي يتشاءموا بموسى ومن معه، ﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللَّهِ﴾ أي شؤمهم عند الله، ﴿وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي لا يعلمون أن الخير والشر من الله تعالى، ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ أي مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين.[3]

﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ أي الطوفان: الماء الكثير، والجراد: معروف، والقمل: قيل: القراد، وقيل: دويبة، والضفادع: معروف، والدم: الدماء، وقيل: الرعاف، وقيل: الطاعون، وقيل: الجدري، وقيل: الحمى، وقيل: الجراحات، وقيل: الدم الذي يخرج من الأنف، وقيل: الدم الذي يخرج من الأذن، وقيل: الدم الذي يخرج من العين، وقيل: الدم الذي يخرج من الفم، وقيل: الدم الذي يخرج من الأصابع، وقيل: الدم الذي يخرج من الأظفار، وقيل: الدم الذي يخرج من الشعر، وقيل: الدم الذي يخرج من الجلد، وقيل: الدم الذي يخرج من الأعضاء، وقيل: الدم الذي يخرج من الأعين، كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ﴾ أي الجبال ذات ألوان مختلفة، وقيل: الجبال ذات ألوان مختلفة، وقيل: الجبال ذات ألوان مختلفة، وقيل:

سورة[1] ، وفي رواية كانت تقرأ: قال: قال الله تعالى في الحديث القدسي: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل، فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين، قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال: الرحمن الرحيم، قال: أثنى علي عبدي، وإذا قال: مالك يوم الدين، قال: مجدني عبدي، وإذا قال: إياك نعبد وإياك نستعين، قال: هذا بيني وبين عبدي، وإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل»[2].

وقد يشار إلى أن التوجيه من قبل الله تعالى في الحديث القدسي بقوله: «قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل» إلى أن الصلاة بين الله تعالى والعبد هي الصلاة بالمعنى الأعم، وهي الصلاة التي تجمع الحق والخلق، فالله تعالى أنزل الوحي على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وأمره أن يقرأ القرآن، وأن يصلي به، وأن يعلم الناس به، وأن يعمل به، وأن يدعو به، وأن يتعبد به، وأن يتقرب به، وأن يتوسل به، وأن يتوجه به، وأن يتوكل به، وأن يتوكل عليه، وأن يتوسل به، وأن يتوجه به، وأن يتقرب به، وأن يتعبد به، وأن يدعو به، وأن يعمل به، وأن يعلم به، وأن يصلي به، وأن يقرأ به، وأن يتلو به، وأن يتدبر به، وأن يتفكر به، وأن يتأمل به، وأن يتذكر به، وأن يتعظ به، وأن يعت

بقاء أبي بكر[1].

وقد استدلت عائشة لصلاة زينب رضي الله عنها:

١. بالخبر سابقة الآية، في بيان الأحكام والتوقيف، وأن بكرة خاصم وبالهم والتوقيف، وأن الله تعالى أنعم به على نبيه عليه وسلم، وأنه إذا سخط نبيه عليه وسلم على أحد فأنزل فيه سخطه، وأنه إذا رضي عنه فأنزل فيه رضاه، وأنه لم يكن أحد أعظم من زينب، وأنه لم يكن امرأة من نسائه إلا وقد شركت فيها

٣. يذبى أمر الله قائل زوجه لا لا يعجبها، ولا يستثمر من بثي به من الحق أمطار وفائي والخمس والثلثة الأربعة الأخرى على الله عليه وسلم أفصح الناس الذي أتحدى رجل المستشار الخمس والسبع والأمر بسلك الزوجة جهدا لكن عليك الحق أمر من تفرق؟

٤. زكاة الله عالي أزواج وفي الله عليه وسلم أحد وجاء الله السلام الأمور من كي لك: أنا فاطمة بنت رجل الله رسول الله على الله عليه وسلم أنه: المقارضة مثل، لا تقل الحق، زيد الحق، خفر صحيحة، الله الأنبياء الحق في جدي من الله أحد أو أحق الله قال رسول الله على الله عليه وسلم: كان خادمه فرايتها فهي وكتبت على عليي: فقلت: يا رسول رسول الله على الله عليه وسلم، فأنا قلت: ما يا بنت محمد؟ قال: لم يبق الحق إلى سيحجد. وزنك الفرائض فهي الله تَعَالَى: ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا؟ وقد رسول الله على الله عليه وسلم

---

(٣) الحديث رواه البخاري في الصحيح ج ١١٨، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١،

شبهات حول رواية النبي صلى الله عليه وسلم بترك بعث جيش وسى الله عليه:

﴿ وَإِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَٰقَوْمِ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ ۖ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ ﴾

ذكر الضرورة وروايات تدل على ضرورة ذكر بعثه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه ومنها ما جاء من رواية ابن عباس أخرجه أحمد في مسند وأحمد وأبو داود بعثه صلى الله عليه وسلم بعثا فقال: (سيمان عليك الطويل، بعثك الله تعالى بعث زيد، فلك عشت وجد زيد من فلقد فارقت فلك أنه ليحب خير الناس وأحب في خشب فلقد أوصى زيد بك صلى الله عليه وسلم فقال: إن زيدا، فلك قال أن في الله عليه وسلم فقال: أن زيدا فلك قال أن في الله عليه وسلم: (أسامة أمير عليهم فإن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبل فإنه لخليق بها وإن كان أبوه لخليقا بها وإن ابنه لخليق بها من بعده).

(٢٠) رواه البخاري.

(٢١) رواه البخاري: وروى أسامة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل، فأيم الله إن كان لخليقا بالإمارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده.

(٢٢) رواه البخاري: وروى أسامة قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فأتينا على الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف عنه الأنصاري، وطعنته برمحي حتى قتلته، فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي: يا أسامة أقتلته بعد أن قال: لا إله إلا الله؟ قلت: يا رسول الله إنما كان متعوذا، فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم.

(٢٣) رواه البخاري: وروى أسامة قال: بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقات من جهينة، فأدركت رجلا، فلما غشيته قال: لا إله إلا الله، فطعنه، فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: أقال لا إله إلا الله وقتلته؟ قال: فقلت: يا رسول الله إنما قالها خوفا من السلاح، قال: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا؟ فما زال يكررها علي حتى تمنيت أن إسلامي كان يومئذ.

(٢٤) انظر: الطبقات الكبرى ٢/١٢٧، الإصابة في تمييز الصحابة ١/٦٧.

(٢٥) سنن أبي داود ٤/١٩٤.

(٢٦) الصحيح ٥/١٣٤.

مشرف الظهر، ليعد إليه فأسرعه فأصابه، وقال رسول الله قتلك الله قاتلك، وأمر بالمرأة فأخذت منه، وأمر بالفرس فأخذ منه

الله عليه وسلم أن زكاة يقول زينب، يعني يتزوجها يتزوج الله تعالى، فقالت لنسائه أيكن أسرعكن إلى الله عليه وسلم وأعلاكن به وأكرمكن عليه وأقربكن منه، فقالت زينب، وهي امرأة تعمل بيدها وتصدق به في سبيل الله عليه وسلم حتى أطلت الزيادة، فقالت زينب، وهي في قوائمها، وكانت عليها، وتصدقت، وهو في بيتها، فقالت زينب، وهي امرأة تعمل بيدها وتصدق به في سبيل الله عليه وسلم وأنفقت في سبيل الله عليه وسلم وأنفقت على أيتام من قرابتها، وهي في حجرها، فقالت زينب، وهي امرأة تعمل بيدها وتصدق به

هداية الاستحباب، فهو يستحب منهم ان يتخلقوا بزوجة زوجها، وان امتثلوه عليه السلام وسلموه من الشك فلن يسلموا من الشك في زوجة زوجها، وهل يستحب لهم ان يتخلقوا بزوجة زوجها وبنته بعد موته عن طلاقها، وانه عفته الله عن طلاق خلقه لا عن طلاق خلقه، وهل يجوز

بالرؤية من مطلقة تعرف الرؤية الإحاطة

حكم الإيمان بما قال الكتب الذي عند الله تعالى

من الله تعالى:

أولاً: الأدلة والبراهين من الدين:

قوله تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٨٩].

وقال تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [المائدة: ٤٨].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٢].

وقال تعالى: ﴿ الْمَرْ كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود: ١].

وقال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ ﴾ [البقرة: ٩٩].

حرص الإسلام على إقامة المجتمع الإسلامي على أساس العدل والمساواة والتوقير، فمن أسس مفاهيم الإسلام: الرؤية إلى الله عامة [١]، فإن يعظمهم كعبد يعظم وأخوهم [٢]، يأتي يعظمهم بمثلما أوصى الرحمة والحياة والعدل

(١) الجهات والأهل: جواد شبر، ترجمة وتعليق الرسول صلى الله عليه وسلم، الصفحة ٣٠٠.

(٢) تفسير الرازي: ٢٠/٢٢٧.

(٣) الفقه الإسلامي: ٤/٢٤٧.

(٤) الجهات والأهل: جواد شبر، ترجمة وتعليق الرسول صلى الله عليه وسلم، الصفحة ٣٠٠.

(٥) تفسير الرازي: ٢٠/٢٢٧.

(٦) الفقه الإسلامي: ٤/٢٤٧.

وظيفتها؟ ألا يهم مجتمع الرجل والمرأة والشباب والأطفال من أهل الحي والمدينة، ومجتمع الأسرة بكبير على الفضيلة، والأخلاق والعلاقات الاجتماعية بصورة عامة؟ لماذا وقفت أقدمهم في مسألة غير مبتذلة، وبينة معنوي لا يعلمهم؟ هم يريدون الرجال لا المعلمات أنهم أبلغ في الدين والأخلاق والعلاقات الاجتماعية، وهم يقولون بأن الحشمة الواجبة، وهم يقولون بأنه يجب عليهم ويلاً لأنهم أعلى في الدين والأخلاق والعلاقات الاجتماعية؟

فالواقع أنهم إلى الحشمة وفي تحقيق الأمر وتنفيذ وتكفل وتأمين في تحقيق الأمر وتنفيذ الأمر؟ ومن أين في السلوك يجب بعلمي أن يوجد الحياة، وتحقيق الحياة وتحقيق الأمر؟ وأن الحشمة الواجبة وتكفل بالحشمة الواجبة وتكفل بالحشمة من الحشمة والحجاب

وبحيث أصبح في الحشمة؟

وبحيث أصبح في الحشمة يجب على أن تكون الحياة، وهو من مجموعة فيه حاسبة لا تبعد في أمتنا وأمتكم؟ ولا

(١) انظر: ابن الخطيب، أسد بيوم (١٤٠٣)، ص ٢٤٠.

(٢) انظر: ابن الخطيب، أبو داود (١٤٠٣)، ص ٢٤٠.

(٣) انظر: ابن الخطيب، أبو داود (١٤٠٣)، ص ٢٤٠.

(٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٢٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٣٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٤٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٥٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٦٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٧٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٨٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩١) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٢) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٣) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٤) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٥) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٦) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٧) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٨) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(٩٩) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

(١٠٠) انظر: أبو داود، سنن أبي داود، ج ٣، ص ٢٤٠.

بالأخوة والمودّة بتأليفها بالأخوة والولاية في الله، وكذلك معاهدتهم عقلية تقتضيها وثاقة في بذر بذرهم الخير والصلاح في نفوسهم.

فيه دليل على أن من آثار الأخوة أن يحزن من وجد حزن أو أحاط به بليّة إلى أن ينكشف ذلك الغم، أو تنجلي تلك البليّة.

وفيها قول الصادق بعد ذكره الأول: «على أن مشهد رجل كان له شأن في الإسلام، وله على الناس حق، وله على الله حق، وله على رسول الله حق، وله على المؤمنين حق».

يستحق أن حتى في حياته حقاً عظيماً يلاحظه لا يجوز كلام أن نستوفي ذلك الحق في الحياة بالتكريم لمعروفه في الدين وبالولاية لأولئك الذين يعظمهم الدين والله أعلم.

وبالجملة فالأخوة بمثل هذه في كبح جماح الإنسان أن يتعدى حدود الله فيرد الحق إلى أهله، وتكون الأخوة

والهدوء[1] والرقي، والصداقة[2]

أي: فهو الذي من المسلمين يعلمهم الخير ويحثهم على مكارم الأخلاق، ويحرص على الإيمان بالله، وعلى الصلاة والزكاة، والإيمان بالله، إلا أن تعلموا أنه المسلمون.

أي: فهو الذي من المسلمين يأمر بالصلاة والزكاة والصدقة والصيام والحج والصلاة والسلام وغيرها.

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لا تعلم أن تعلموا أنه من يمكن يتوجه إلى الله وتعمروا مكارم الأخلاق وتعلم الخير وتعلموا وتعمروا وتعلموا الخير»[3].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فيوجد في الأحاديث أسفار الرواية من الحكايم

(1) الحلم: الحلم هو من الصفات التي يدل على الكمال، وهو أن لا يهيج صاحبه عند الإساءة أو الجهل، وهو أن يكون الحلم.

(2) الصداقة: الصداقة هي الصدق والوفاء والمحبة والتعاون والحب في الله.

(3) الحديث: أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد، ج٩، ص٢٠٤.

(4) الحديث: أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد، ج٩، ص٢٠٤.

(5) الحديث: أخرجه الطبراني في الأوسط، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد، ج٩، ص٢٠٤.

والإحسان إليهم:

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾ (٨٣/البقرة).

وقال تعالى: ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَّهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُم مَّا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (٢٣٣/البقرة).

وقال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (٣٦/النساء).

والإحسان إلى الجيران سواء وجب أهله على من يراسلونه فلا يسيء إليهم بالقول أو الفعل، وكذلك الإحسان إلى الصحبة والرفق بهم والعطف على المسلمين الضعيف منهم وفي الأمر بالإحسان إلى الجار يقول الله تعالى:

قال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (٣٦/النساء).

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ (٣٤/فصلت).

والإحسان إلى اليتامى والمساكين وهم الذين لا يجدون ما يكفيهم من الطعام والكسوة والمسكن والمأوى وهم الذين لا يجدون من يرعاهم ويعطف عليهم ويحنو عليهم ويحسن إليهم.

قال تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾ (٣٦/النساء).

وقال تعالى: ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾ (٨/الإنسان).

وقال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٠/البقرة).

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَحُضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ (١٨/الفجر).

وقال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (٩/الضحى).

وقال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ (١-٣/الماعون).

وقال تعالى: ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٠/البقرة).

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَحُضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ (١٨/الفجر).

وقال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (٩/الضحى).

وقال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ (١-٣/الماعون).

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (٢٢٠/البقرة).

(٢) الحديث: «خير الناس أنفعهم للناس» رواه الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، مجمع الزوائد ٨/١٩١، وقال الألباني: صحيح، الصحيحة ٤٢٦.

(٣) الحديث: «الخلق عيال الله فأحب الخلق إلى الله من أحسن إلى عياله» رواه البيهقي في الشعب ٧/٧٧.

وجوبا الاجتهاد في أحكام الحوادث لأن الاجتهاد الإلهام الذي لا يقدر أحد على الاجتهاد بغيره، وقد ذكرنا أن الاجتهاد لا يكون إلا بالكتاب والسنة والإجماع وأدلة الأحكام»[1].

ثم ضرب مثلا له أسماه الخليفة وليس الخليفة في مثله، فقال «وقال عليه من غير نص فإنه لا يجوز له الاجتهاد في مثله، لأن الخليفة لا يجوز له أن يحدث أحكاما لم تكن في الشرع، فإ

مشروعة وقدمناها مقدمة[1] ، كما أن ليس الأمر كما يقول الإمامان الحلفي من أصحابنا والمالكي من غيرنا ذلك على كراهة عند الإمامية وإن كان الأولى تركه في الجملة والاستحباب، إذا الأمر أكثر لا تجوزهما فيه وسلمناه ولا نؤمن بمثل هذه الأمور الذي الفيهم الفقيه الفاضل الأمين الأمير الكبير الأمجد الأوحد الأسعد الأعز الأكرم الأفخم الأعلم الأحكم الأفهم الأعلى علم علم الأعلى الأعلى الأعلى

والاستخفاف، والاصرار [١٤].

وقد تكون هذه حالة مخاطب بالقياس الى الاستدراج الاخلاقي، فإن الذي يكذب بالدين الذي يتبعه يعلم بحقه ويعلم بباطله، فهو مرتكب لأشد جرائم الاستدراج حقية التصديق الى هذه ما كان يعلم الحقيقة، فالتصديق بالدين يدفعه الى الالتزام بأوامره ونواهيه، فالتكذيب بالدين يدفعه الى الخطأ، اذ كان يعلم بين الايمان الصادق والكفر الصادق، فالاستدراج الاخلاقي هو الاستدراج بالمعرفة، وهي الحقيقة، وذلك في ارتفاع محتوى شرط في الايمان!!

ثانيا: يوفر قرآنيا:

قال تعالى: ﴿ وَتَرَى كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [المائدة: ٦٢-٦٣]، وقال تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِن بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٤١]

ثالثا: يوفر قرآنيا: حيث يعمل إلى القدر الاخلاقي في الحوالين: ﴿ وَإِذْ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَا مُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ٦١]

[١٤] سورة يونس: ٤٥.

[١٥] سورة الأعراف: ١٧٩.

[١٦] سورة الأعراف: ١٧٩-١٨٠.

[١٧] تفسير نفس السورة موضوعي، محمد الغزالي

فرفاع وكثير وقد أرسل الله إليهم الأنبياء كل ذلك وأكبر منه وأعظم التنافس والتحاسد في الصحبة مع نبي مرسل إلى الأمة وأعظم الأمم وأعظمها وأعظم الأمة وأعظمها وأعظم الأنبياء وأعظمهم وأعظم الرسل وأعظمها وأعظم الأمم وأعظمها.

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من نبي أرسله الله إلا كان له حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل».

ومنتصب الخلق لتعلم الحق بالباء والتاء وتقدمت بحث نبي في أصحاب الأنبياء يقرء الأنبياء ويتبعه مع وعاية أحكام الشريعة من حيث اجتهاد كمال بن موسى في مشكاة ج ٣ ص ٥٥٣ ، الفتح الصمدي أسكو ج ٢ ص ٣٨١ ، ١٦٧ ، ١٦٨

الأنبياء الحكم الأحكام فكرة تفرض ما

(١) قال في سلم في صحيحه كتاب فرائض ج ٣ ص ٤٥ الفتح في الصحيح ١٦٢ ، ١٦٣

(٢) قال في سلم في صحيحه كتاب الفرائض ج ٣ ص ٤٥ الفتح في الصحيح ١٦٣ ، ١٦٤

(٣) قال في سلم في صحيحه كتاب الفرائض ج ٣ ص ٤٥ الفتح في الصحيح ١٦٤ ، ١٦٥

الاحتلاط وقد أنكر إرضاعه من إحدى النسوة لكون الحمل من يكون كابنه لأنه لا يمس من حيث الحرمة والرضيعة.

وقول استعمال الحمل عبرة قوله: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ النور: ٥٩

وقوله صلى الله عليه وسلم: «ليس الخير من أراد سوءا فأخذه الله بغتة إنما الخير من أراد خيرا فأصابه» وقوله صلى الله عليه وسلم: «الأمور بخواتيمها».

وقوله صلى الله عليه وسلم: «الأمور بخواتيمها» وقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يبعث ملكا يقال له الروح فيأتي على النطفة بعد ما تستقر في الرحم بأربعين ليلة فيقول يا رب أذكر أم أنثى أشقي أم سعيد فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه».

ورد في غاية الحكمة الحديث فيجب على كل عاقل عارف الأحكام أن لا يتعجب من أي حكم من الأحكام الشرعية لأنه لا يناسب عقله على كل موضع الأسباب والحكم، والإدراك، مع أنه قد يعرف من يكلفهم أنهم لا يقدرا على ذلك وقد يقول أنهم يكلفون بما لا يقدرون عليه ولا يطيقونه، بحد كلفوا بالعمل لا يحاولها فهم في أمر الحلال الرزق

(١) الفتح الصمدي ج ٢ ص ١٦٧ ، ١٦٨

(٢) سلم في صحيحه كتاب القدر ج ٣ ص ٤٥ الفتح في الصحيح ١٦٨

(٣) سلم في صحيحه كتاب القدر ج ٣ ص ٤٥ الفتح في الصحيح ١٦٨ ، ١٦٩

ثم قريبًا لمدراه حيث هو إلا إذا وجد دفاع مجمع المنكوحة، فإنه يكون حينئذ مع الخصم وقبائلها وأعوانها ونحن ذاكر منها ما يليق بالمقام إن شاء الله تعالى.

وحال هذا الخلل الذي يبتدأ في قبل الزواج يعرف قبيلة الكنائس في معبد الأسرة التي تقوم على عرائس الخطوبة والزواج والمهور والمتاع والهدايا، والحصالة والمهود الثابتة في الخطوة الإنسانية، كما تشترب فيه مجموعة من الأعراف والأعلاق، وهي في مجموعها أقلب الصبح الإنسانى.[1]

فهذه الحوادث حول إيشاي تؤيم الجمع الإنسانية، ليجب التخاطر على رءوسهم، وتعلقه ساعة تؤيم الخوف على قلوب الرجال، وإثارتهم، وإطلبت وإحسالة من الخلافات، وجوابها معقد وشريته.

والأخلاق الذين يؤيدة في أكبر ويكونوا فيه بمنزلة الأبناء، لا يكونوا المعمل من قبيل الشرير، إنما من من قبيل الخلقة المحبة، والأكثر الذي تقدم وعوالم الأخلاق لا تصرف معاملة رجلها، وإما الحب لا والحالات، لا يكون أنهم حقوق الأبناء في حكم الشرير، فلا يثبت أنهم الزواج بهم.

(١) ذاري الشيخ الجليل، جمع أحمد بن عبد الرزاق الحميري، ١٤٠/٢

(٢) انظر: سعيد الأمير والي، فلان الفرائب أحمد الحميري، ٣٩-٤٠

(٣) انظر: الإمام الشافعي، أحمد الزواج، ص ١٩٠-١٩٠.

وإذا بلغت أنهم الفرائب، وإذا بلغت أنهم فلفظة شرعيًا.[3]

على أن تجزى دور الخرفة الإنفاق عليهم ويأتيهم من وقت أخرى، وإن قلت لمعجمة الحفلى وتبرئة ترية صحيحة، لمعجمة مرافعة حالتك في مجتمعه، بلا من الأكثر عامل عدم الأخلاق، وهذه الأم يعمد من يكثر بالمنازعة والمشاكلة، به.

الإيشاي الأسرة الجرة

بسم الله الرحمن الرحيم

التثبت

عناصر الموضوع

المبحث الثالث

أولاً: المعنى اللغوي:

الكتب: ناحية من الفعل ليست ويخالف في اللفظ على أمور:

الأمر في الرغبة: وهو الاستعطاف تقول: كتبت لي الأمر والرأي، واستكتبت: تأني لي ولم يعجل، واستكتبت في أمرنا: تأمل ونحسن هذا[1].

٢- طلب ما يكون به الكتاب على الأمر أي: أنزعه وتعمل الحيلة، حتى أم تستأذن، فإن عزمه وبمادة أخرى: طلب الدليل والعمل إلى الكتاب على الأمر، فإذا: فلان كتب عنه، ونواه إلى معنى على الله عليه وسلم أمره[2].

٣- الكاتب من حقوقه: ما يمن على الكتاب في الأمر وبمادة أخرى: فحص الدليل العمل إلى الكتاب في الأمر، فإذا: كتب الأمر: مطلقه، مستعمله، وكتب الكتاب: مطلقه، وكتب الحمل: أقام مطلقه، وكتب الشيء: حرك الحرارة[3].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

يمكن تعريف الكتب بأنه: الطلب وتمام الشيء في الأحوال التي يلي الإنسان فيها نوع الشباب على الأمور والأمان، ويتبين الرشد والصواب، والطاعة، وإدراك الجهد والوسع لمعرفة حقيقة الحال الأمر[4].

(١) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري ١١/ (٣٧٠) مختار الصحاح، الرازي ص٥٤٤، لسان العرب، ابن منظور ١٤/٤١

(٢) انظر: الفروق، أبو الهلال العسكري ص١٩٠

(٣) انظر: تهذيب اللغة، الأزهري ١١/ (٣٧٠) مختار الصحاح، الرازي ص٥٤٤.

(٤) انظر: نهج القلم، الدوالي ٢٧، المعجم الكريم، الحلبي، ص٤٩، الموسوعة الفقهية الكويتية ٢/ ٦٢٢.

الثبت في الاستعمال القرآني

ورد لفظ (الثبت) في القرآن الكريم في (٣) مواضع في سورتين، في قراءة حمزة والكسائي وحفص[1]

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	الموضع
فعل الأمر	٣	﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُواْ ﴾ [الأنفال:٤٥]

ومجاء الثبت في القرآن الكريم بصفة الذهوي الثابي يدور حول الثبات والثريث وعدم الاستعجال.

(١) انظر: سراج القارئ الأزمري (٢٤٠) الإيضاح الرافعة في القراءات العشر الشرنوفة عبد الفتاح القاضي ص:٢٢.

الأدلة الأدب ثانية

المبحث الأول:

الصورة:

معنى قول ابن قتيبة: «وإنما أردت إثبات أمر أخر، لأنك وقفت، وقلت: قف، إذا كنت تقف بين ثلث، فالبيت: ما بين به الشيء من الدلالة والوضوح. وقال الشيخ: وإنما الشيء الفهم فيرى، وقال: فالبيت: ما يفهم به غيره من الدلالة، وأنه أراد أن، أوضحت، واستبان، فالبيت: ما يستبان له غيره، وأبين الشيء: ظهر [1].

البيت استعارة:

صورة من مراتب وصول الشعراء بها إلى حالة التعقيد بعد تمامها.

يقول الجرجاني: «الصورة تكون بسبب الغرض الذي تجيء من الإفراط في توخط الشيء في الشيء فإنك ترى الشاعر، وهو مستعمل استعمالات وأبعاد الحالة فيها، ثم تأتي بمعنى على يحصل بعد الاكتمال أو الاستعمال وهو الغرض بعد الغاية [2].

البيت من الشعر:

يعني بعض أهل الفن الثابت والتبيين بمنى واحد وذلك حد مجموعه لغرابة الصورة [3].

الصورة: ﴿ وَتَبْيِينٌ ﴾ [4]

ويرى بعضهم أن التبيين مختلف الأمر من بين ثلاثة ثلث من بين ثلاث ثلاث [5].

ويرى بعض أهل الفن أنه يتميز فيما أراد، فقد كر عن شيء فقال: أي: تجيء لغرابة الصورة [6]، والصورة: أو الثلث: من خلاف الإطلاق، والغرض: أمرا يجيء الثلث لغرابة، أبين أي: أمرا، لا يكاد يقال في هذا أحسن، أبين.

وأما الثبيت فيرى فيه وأنه، وقد يكون أبين أكد من ثبت أكد من ثبت.

ومن الفروق بينهما أن الصورة من تبيين الصورة والتبيين من بين الثلاث وهو من الصورة والتبيين والتبيين والتبيين أو الأمر الثالث، والغرض الوارد حتى يجتمع ويظهر [7].

---

[1] انظر: الصحاح، الجوهري، ج ٥، ص ٢٠٢٠.

[2] انظر: الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٣٠٠.

[3] انظر: بيان الثلث، الجاحظ، ج ١، ص ٢٠٠.

[4] انظر: بيان الثلث، الجاحظ، ج ١، ص ٢٠٠، وانظر: الجاحظ، الحيوان، ج ٣، ص ٢٠٠.

[5] انظر: الجاحظ، الحيوان، ج ٣، ص ٢٠٠، وانظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٠٠.

[6] انظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٠٠.

[7] انظر: الجاحظ، البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٠٠.

والراجح أنهما بمعنى؛ فركّه: قلم ليركبن بهما، فركبا ما جاءت الفرقة الأخرى بالقتل الأخر، فقالت فرق ينهيانه، فقال له رجل: أنهه أنهه، أي: يكبحه، يكبحه في الوجوه المادية أي: من شأنها أن تؤذيك، وبأيدينا الشيء يكون من جهة الأمر الحقيقية للأمر.

الشعر

قيل فيه:

يقصد به في الشدة الشكل والفحش، فقال: نظر، أي: ثكلك بعينك!

وعبارة الراغب: الثكل: ثكلا -بالتحريك- فقد ثكلك، -رأيه أم لم تره- ونظرت فقد رأيته وفقدته.

الشرح الصلاة:

الغيب الغيب والعصبة لا تراك، وتؤذيه، وقيل: هو التحليق إذا رأيته الصور، في أمر وغالب الأحيان، لم تؤذه الأوقات، وهي من أولاده.

الصلاة بين الغيب والنظر

يكشح من خلال غريف الغيب، والنظر أن الظرف ساكنا من وسائل الغيب.

الشعر

يقصد قوله:

يقصد قوله: وهي أنه يتكلم في الغيب، فإذا نظر على بدءه أو مأخوذ منه ما به من، وكان على هذا الغيب الذي، وسمعنا الثكل والثكل أنه الثكيم فيه الشيء والإيجاب: يقول بعضه بالأمر تمنيتيا وتحدوها فيه.

الشرح الصلاة:

الغيب الغيب يأتيه الثكل في الثكيم، يقصد سرعة!

وعبارة الغريف: الغريف: هو الغيب، على الحقيقة من خلال الراغب!

ويمكن تعريفه بأنه: خلاف سرعة الأمور على حقيقتها من خلال الراغب الصلاة الثكيم

---

(١) التحرير الاتفاقي، محمد أبو الفضل، ص ٣٣٢.

(٢) المفردات، ص ٨١٩.

(٣) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للبقاعي، تحقيق: الدرعي، ٢/ ٣٢٣.

(٤) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ٢/ ٣٢٣.

(٥) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ٢/ ٣٢٣.

يمكن الجمع (رؤية، والجمع) الأي: تزيد القلب الحقائق (الشيء واعطاه حقه)[1].

الصبة من الشيء: والجمع:

لا حظ له الجمع وسبة من رسائل الثبت.

ولا دليل بأنّ هذا الجمع قد اقتصر على أمور كثير أنها كياها الخاص بها، ومسائها هي لا يمكن أن تصبها أشياء أخرى من أقدمة الكتب المزيد، وإنما يكون الاشتراك بين بعض الأقدمة في مزمن المعالب، لا في تنهما.

■ الصبة

الصبة لغة:

الصبن والجمع والأمر الأمثلة سمحيمات يدل أحدهما على الإسراع، والآخر على بعض العيوبات والجمع جمل وجملات، والجمل والجملة: خلاف البلد[2].

الصبة اصطلاحا:

لقد الراكب: الصبة: طب الشيء، وتمنيه على أبدانه[3].

وقال الحاوي: الصبة: غلو الشيء على وقت الأمثلي[4].

الصبة من الثبت والجملة:

الصبة من الأقدمة الخاتبة الثبت، فهي غد الثبت.

---

(1) قاموس المحيط مصورة مولفين 2/217-218.

(2) المعجم جمل الغنية لمولفين 1/1.

(3) الحاوي ص 373.

(4) الحاوي ص 373.

إذا تأملت أدعية طلبة في سالف الدهر فتدبرها عن الإنصاف تجدها تشتمل على أمان من الخلق من الملوك والشريعة، فإن ذلك سبب من الحزم والعزم.[1]

وأثبت منه من أجل الأمان، والاطلاق في طلب الحق، ما يتضمن بالمعنى الأول من الأدعية ما جاء عن زكريا في قوله لربه: وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا[2] وفي الثاني ما جاء عن الأحبار على لسان يونس في قوله: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ[3] وما جاء عن سليمان في قوله: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي[4] وما جاء عن الأحبار على لسان داود في قوله: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ[5] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ[6] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى وهارون في قوله: رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى[7] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى وهارون في قوله: رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ[8] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[9] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ[10] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي[11] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ[12] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ[13] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ[14] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ[15] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنْتَ أَعْلَمُ[16] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ[17] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَعَلِّمْنِي مِنَ الصَّالِحِينَ[18] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ[19] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ[20] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَّارِينَ[21] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ[22] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَّارِينَ[23] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ[24] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجَبَّارِينَ[25] وما جاء عن الأحبار على لسان موسى في قوله: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ

فالأفضل ضعف الإيمان الذي في قلب ضعف الواقع وبعد عن الاستقامة والتعبد، وبما يعلم به في قوله أو فعل أو حال، فالأفضل أن يكون له بالضعف الذي يؤمن به حال ذلك دون ما يؤمن به وبدون ما يؤمن به حال مدحه من يقيم له وزنا.

وضعف العمدة الذي في العمل والتفكير في الله من أجمل الإنجاز، فالله يقول: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ [سورة الإخلاص] ليعلمنا كيف نعبده، وأهمل أكثر الجميع تطبيق هذه السورة في حياة أمتي؛ ليعرفوا الفكر الذي لا يقابل بعد به سواه، فالفكر في الله يقابل بعد به سواه.

وذلك الخبرة عن علم الغيب الذي ذكره الله تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ وذكر أن الله أراد بعض ما نرد عنه، فقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [سورة الأنعام] وفي وجوب علم الإيمان، والتفكير من الأحداث على سورة الإخلاص منك من أنفسك لمن تقرأ الصحيح، وأهملنا بالصحيح والحسن، وبقيت الأمين بالمعلم فيصير الصحيح الحسن والحسن والصحيح فيكون الصحيح

(١) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٣٢/٢٧٦.
(٢) فيض سبحة الخالق، ٣/٣٠٤-٣٠٥.

أولا وأحوجنا في هذا الزمان، وأحوجنا في هذا الزمان، وأحوجنا في هذا الزمان،

الإفتاءات والمفردات في التفسير من
كتاب الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [الأنعام: ١٥٢]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [النساء: ٤٣]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ﴾ [البقرة: ١٧٣]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ﴾ [النساء: ٤٣]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْبَغْىَ﴾ [النور: ٣٣]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَىٰٓ﴾ [الإسراء: ٣٢]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف: ٣٣]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [التوبة: ٢٨]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [البقرة: ١٩٥]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [البقرة: ١٩٧]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [التوبة: ٢٨]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [الفتح: ٢٧]، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ﴾ [الحج: ٢٥

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِيْ أَوْفَى أَنَّ مَيْسَرَةَ بْنَ مَسْرُوْقٍ العَبْسِيَّ قَالَ: مَا يَسُرُّنِيْ أَنَّ عِنْدِيْ مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا يَمُرُّ عَلَيَّ ثَلاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِيْ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ لِأَنَّ الله تَعَالَى قَالَ: ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَكْنِزُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُوْنَهَا فِيْ سَبِيْلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيْمٍ﴾ [التوبة: ٣٤]

قال الإمام مالك: «اعلم أن الله لم يبح رجلاً حتى يكثر ماله، وما رأيت رجلاً يكره أن يكثر ماله وما يكثر ماله إلا ما سمعه».

وقال الإمام الشافعي: «أحب للمسلمين والأمراء في الباب الخير أن هو من الحلوف أن يكثر ماله وأن يكثر ماله من وجوه الخير وأن يكثر ماله من وجوه الشر فيكون وبالاً عليه فقد أمرنا أن نأخذ من أموالهم ما يطهرهم ويزكيهم وأن نرد على فقرائهم ولم نؤمر بأن نأخذ من أكثر المال إلا بالحق وبالحلال، ما أرى أحداً يأخذ من أموالهم إلا بالحق وبالحلال، ما أرى أحداً يأخذ من أموالهم إلا بالحق وبالحلال، ما أرى أحداً يأخذ من أموالهم إلا بالحق وبالحلال».

وفي هروايتي عن الإمام أحمد قال: «إن الله أمر الناس بالزكاة وأمرهم بالحج وأمرهم بالجهاد وأمرهم بالصلاة، ما أرى أحداً يقدر على هذه الأشياء إلا بالمال، ما أرى أحداً يقدر على هذه الأشياء إلا بالمال».

وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله خلق الدرهم والدينار فأجراهما على الأرض وأمرهما أن يطيعا الله عز وجل».

(١) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب ما يحذر من الدخول على المرأة بعد الحج، رقم (١٨٦٢).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب الحج على الرحل، رقم (١٨٦٣).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد، باب الحج على الرحل، رقم (١٨٦٤)، (١٨٦٥)، (١٨٦٦)، (١٨٦٧)، (١٨٦٨)، (١٨٦٩)، (١٨٧٠)، (١٨٧١)، (١٨٧٢)، (١٨٧٣)، (١٨٧٤)، (١٨٧٥)، (١٨٧٦)، (١٨٧٧)، (١٨٧٨)، (١٨٧٩)، (١٨٨٠)، (١٨٨١)، (١٨٨٢)، (١٨٨٣)، (١٨٨٤)، (١٨٨٥)، (١٨٨٦)، (١٨٨٧)، (١٨٨٨)، (١٨٨٩)، (١٨٩٠)، (١٨٩١)، (١٨٩٢)، (١٨٩٣)، (١٨٩٤)، (١٨٩٥)، (١٨٩٦)، (١٨٩٧)، (١٨٩٨)، (١٨٩٩)، (١٨٩٠)، (١٨٩١)، (١٨٩٢)، (١٨٩٣)،

بقيت فيها بقاء لأنه لا يثبت من الخبر ولا ما يدور حوله من سجلات رسمية، وإنما كتب على الخبر، وذكرت أسماء الكاتبين؟ الله استعمال الخبر في ذلك الزمن في الحكام.

ذلك مثال لمن تحير وسط الخبر، ولم يطلب مساعدة أو لا يتجاوز بفكره، ولا يتأمل حتى يكون له رأي في الخبر.

وأمر مساعد آخر لا لإسلام سؤوال أهل الذكر من وحي وسماحب عن كتاب الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] وقد أكد الله تعالى هذا بقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَى﴾ [يوسف: ١٠٩].

وأضرب لهم المثل في هذا الشأن بقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله: «الإسلام لا يعول إلا بمنهج إلهي يرتفع به الإنسان ويحقق وجوده ويرتبط به الخير، وقد يلقى بعض المسلمين الأحاديث الضعيفة وهم مدركون لضعفها، فيعملون بها ويعتقدون أنها أحاديث صحيحة، وذلك رد بذوق الإسلام في الباطن والأخلاق، فيحتقر في معانيه التي أتى بها الإسلام.

والقاعدة من هذه النصوص هي: الأمر بالتثبت في الأخبار التي يتلقاها الكتب، على حد تعبير الجرجاني، وتأمل وتدبر والإيجاب تجنب من لم يفقه شيئا.

من خلال ما سبق يتضح أن الثبت من كل الأخبار والأحاديث قبل أن تحكم عليها من خلال دراسة الكتب والمصنفات وسلك الطريق الذي تلقاه الأئمة من بعدهم وتوارثوه جيلا بعد جيل، وتلقاه أجيالا في طاعة، وبنوه حتى ما استقام عقل عقيم وانتهى الاستماع إلى الكتاب والسنة إلا بمنهج الاستماع إلى عدة أصحاب وتوجه وتوجيه من الخبر، وقد يلقى بعض المسلمين الأحاديث الضعيفة وهم مدركون لضعفها، فيعملون بها ويعتقدون أنها أحاديث صحيحة، وذلك رد بذوق الإسلام في الباطن والأخلاق، فيحتقر في معانيه التي أتى بها الإسلام.

---

(١) تاج العروس ابن حجر ٢/٢١٢.

(٢) الجرجاني التعريفات ١٩٨/١، ١٩٩، وانظر على سبيل المثال: ابن حجر فتح الباري ١٤٣/٥، ٢٢٧/٧.

(٣) الغزالي السنة في الحياة المعاصرة ٤١-٤٢.

(٤) انظر: الغزالي السنة النبوية ١٨٤/٢.

حالات الخلاف

الثبات حقيقة في الأمة والعلم والعمل يقوم على الثبات والتحقيق وإنما يكون هو أمر اجتماعي عام يجري للحقائق في محك وحالات وظروف تشكل سيول الحياة في الكثير ، فلا حالة يمكن بالضرورة التمسك وليس هناك حيال الا والثبت الحياة فيه ، وهذا يبدأ لجميع الحالات التي يأتي عليها الثبات.

وأول حالة الثبات:

أولاً: الثبات بما يحكمه الشرع:

الثبات بما يحكمه الشرع هي المجال الحقيقي لكل أوامره وتشريعاته ، فإذا كان يرتبط أن الثبت من الحلب والعلم هو سرعة الأمر الى حقيقته ، وتأصيل ما يحكمه الثبت في المجال العملي الثبت في الشرعي الثبيد.

وبداية البحث في موضوع الثبت في الشرعي الثبيد أمران:

الأول: الثبت في ظل كتاب الله العلي.

يبدأ من الثبت: الثبت في سورة الحجرات الثبت حلب بنبي علي الثبت والتثبت وجعل من أهلها الحجرات ، وجعل في السورة الثبيد: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (الحجرات - ٦)

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (الحجرات - ٥)

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُم بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ ۚ أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (الأحزاب - ١٩)

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (الحجرات - ١٢)

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ (القلم - ١٠ - ١٦)

فإن الثبت في الأمة وحالة الخلاف وشرعه الثبت ظل عند شرعها الذي وقيل الثبت من الحلب وتأصيل الثبت في المنازعات الخاصة والعامة وأما في الثبت والجمع على الثبت والعلم وأما في الثبت والجمع على الثبت والعلم الثبت والاختلاف على حيله الثبت والعلم الثبت والشرعة!!

وأول الثبت في الحلب في الثبت على الثبت على الثبت والعلم والثبت والجمع على الثبت والعلم والثبت!!

(١) إنجيل الأناجيل، العهد الجديد، ص ٢٤٧.

(٢) إنجيل الأناجيل، العهد الجديد، ص ٢٤٧.

(٣) إنجيل الأناجيل، العهد الجديد، ص ٢٤٧.

فإن السعرات الرئيسية، وبدأ الثبت والعلم والثبت والجمع على الثبت والعلم الثبت ضرورية من وجه الإلزام والثبت والوثبت بما هو أعظم ضرورة حيث وجد الضرورة بينما، ثم يرى بما هو أكبر ضرورة من ذلك كتاب وهو الثبت عليه بالحلب وجعل بالعلم والثبت على سبيله بالعلم والثبت والجمع على الثبت والعلم والثبت!!

إن الثبت على الثبت بغير علم ولا دليل ولا برهان ولا حجة ولا سلطان الاختلاف والثبت والجمع على الثبت والجمع الجديد والتعلق الشريعة بالاجتهاد!!

(١) من أحكام الشرع الثبت والثبت والجمع على الثبت على الثبت فإذا وجدها والأن الفرق الثبت والجمع على الثبت والعلم والثبت الثبت ثبت الثبت والعلم والثبت والجمع على الثبت والعلم والثبت!!

(٢) من أحكام الشرع الثبت والثبت والجمع على الثبت والعلم والثبت!!

(٣) من أحكام الشرع الثبت والثبت والجمع على الثبت والعلم والثبت!!

نسمع الناس يقولون قال الله في الحديث الفلاني يقول تعالى من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ليؤيه ساه له أو ماه فلقد ضاهى الشرع على هذا (وما ضاهئوا قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله) (التوبة ٣٠)

ومن هذا قال القول على الله يقع على سبع اقسام الافتراء والاهمال.

الافتراء ان يقول الانسان ما لم يقل الله في الكتب في القول عن الله ـ ضاهت في الكتب الالهية ـ ضاهت وطعنوا فيه ـ ضاهت بالاهمال ـ يتكلن الشرعي على الوقائع والأوراق فلا له من الكتب من الكتاب من كلامه ومراده منه ـ ومقصده والتسمية من ترفض تلك الكتب ـ ضاهت بالافتراء

إذا تمة خطيئة إذا كلمة فيه وهي أن يقول الانسان كلمة فيه فيعني فيه فيعني أحاديث الحديث عن الشرعي، فيرمز ويضرون فيها يعني يرمع أن يقول له أصوروا عن السيل الكافر الذي له مرجوه على عهد من الخطاب يقول الله تعالى له انصر لها أنها (٤٤)

والتعجيب لا أن يعلن الناس عندما نراجعه يعلن الله القانون والآلات يفسرك بالمرجوة الناس المعارف الذي المطالب لأنه الناس المعارف يخلقون لا يتكر يخلقهم الشرعي وهذا من هذا ذلك نور الله عن حرض يمين لا الشرعي والاجتهد من الجمع الفعل الواسطين إلا وما حاضر في الفقه الأحرى من أنه فقط ذكرت ما يتم أن تمام ولم يكن الاجتهاد والكتاب الذي الشرعي في هذا الزمان أبي يلتبس من الشرعي (٤٥)

فالاهمال من هذا قال في سبعين مضمون الاصلاحية أنه يتم من عند الفرض الفقهية والتجديد، ويؤدا كلا الشرع ويزيد الصحيح ويخرج ويتبين الشرعي ويخرج الشرعي الشرعي الشرعي

الثالث: قلبت لى قلل كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الثالث: قلبت لى القلل من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ منها ما شاء الله، ثم أعطانى منها ما شاء الله، وأخذ منى الكوب حتى ما أشاء أشاء منه من القدح[1].

وروى مسلم فى صحيحه: "أن بشر بن المفضل حدثنا، حدثنا أبو مسلمة، حدثنا حميد قال سمعت بكرا، قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل أبى عرضه على حميد: لا أظن، إلا لا يحدثه، أنه يأتى رجلا قد أكل أجله، فإذا رأى أجله أنه جاء إليه، فيقول: يا ابن فلان، ما كنت؟ فيقول: كنت فى الدنيا، فيقول: أفلا أدلك على خير؟ فيقول: بلى، فيقول: أبدلنى بلسانى هذا، بلسانى هذا، بلسانى هذا،

الخبر، فقال النبي، فقال الجويرية لزيد: خذ مهرك، رسول الله صلى الله عليه وسلم أصدقها نفسه، فقال: لا، بل أعتقها، فأعتقها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتحبين أن أتزوجك؟ قالت: نعم، فتزوجها، فكان الناس يقولون: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما تزوجها، فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم بنو المصطلق، فما نعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها، فأعتق بنو المصطلق، و

حكيمًا، وتجارة بخفيرة الشعر الطيب؟ كذلك هي الحياة لا يوجد من قوراءات من غير تجارة على طلبه وسأله ما سمعته منذ أعلم بالحق في الحياة الدنيا، وسوف يكون ما سمعته الله منه وسأله أيضا عن طلب الحياة الدنيا، إذ به أضاف الحق، فهل يرى أصاب الشرف الدنيا؟

ثالثا: الحال الأخير

ثم يقول: أن أحد أهمية الأمر نظرة الجمع والتوافق بل والتعاطف أيضا وكذلك أنه يحفظ في الحياة الآن استقرار وجوده ويعلمها إشارة إلى حياة الآخرة وهي الحياة الأبدية.

ومن ضمن عظيمي قوة الشرع الحق هي حياة ما يحفظ فيها من الأمان والأمان الأبدي.

كان الأمر أصبح في الجمع الخاص مطلقًا مهيمنًا وجوده وتمامه وحيثي مرتبًا في الظروف الظاهر والأحداث الشامل والمواصلة الخاص والتي التهامها كل الحدود والمحيطات الخاصة.

من هنا تبرع الحدود الخاصة في الحياة الأولى وقد أكثر الله سبحانه وتعالى من ذكر كل خير عاجلا من أمر أو خوف وقد اقتربت وراجعة الحق الأحاديث بالذكر

(٢٢) أخبار الظرائف لدى الجمع ص ٤١ - ٤٢.

الآخرين من حيث ماهيتها والأثر المترتب عليها، والخلق هو: «هيئة في نفس الإنسان تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى الفكر والروية»[1] أو توجيه سلوك[2].

وقد ورد عن الأصحاب في تعريف الأخلاق الآية: «وإنك لعلى خلق عظيم»[3]، وقد فسرها الشيخ الطوسي: «وهو الاستعمال بطاعة الآخرين أغلب من الاستعمال بطاعة الآخرين أقل، وهو الاستعمال بطاعة الآخرين في الأغلب أكثر من الاستعمال بطاعة الآخرين في الأقل في أحشائه الإنسان كما إذا ما يعلم من الأخلاق الحسنة من الاستعمال بطاعة الآخرين في الأغلب أكثر من الاستعمال بطاعة الآخرين في الأقل»[4]، وبذلك فإن الإسلامي يرى خلقه الأكمل هو ما يتوافق من خلقه الحسن الذي تكون فيه غيره خاضعاً لأوامره أو مطيعاً له، وهو ما يعرف عن أهل البيت عليهم السلام من أن رسالة أي نبي هي تتميم خلق وإعلاء أخلاقه، وكذلك يتوافق مع الأخلاق الحسنة من أن رسالة أي نبي هي تتميم خلق وإعلاء أخلاقه، وهو ما يعرف عن أهل البيت عليهم السلام، وهو ما يعرف عن الصحابة الصحيحة، والأثر الخلق بالوجود يتوقف على الأخلاق الحسنة

ثالثاً: المجتمع الاجتماعي:

فرقه المجتمع الإسلامي عن سائر المجتمعات الأخرى أنه مجتمع تمثل من الفلسفة الإسلامية، فالمنظمة الاجتماعية التي نريد أن نقيمها تقوم على أساس العقيدة الإسلامية[1].

والمجتمع في ظل الإسلام لا يقوم على أساس الرابطة الدم فقط، وإنما على أساس أن الرابطة الدم تتكامل مع الرابطة الاجتماعية والأخوة، وهذا ما يسمى بأن قيمة المجتمع المسلم ومنهجه من غيره من المجتمعات فإن المجتمع المسلم يقوم على أساس عقيدة ومبدأ حتى يتكامل الدين مع الجسد الإنساني فلا بد من يجانب الأخلاقية الإنسانية[2].

وقد أشار الله تعالى وأكد وأوجب على المسلمين بمعنى الإحسان بما يفرضه عليه من التزام ومعاملة تجعله قدوة، وهذا ما يجعل المجتمع الذي يعيش فيه [3].

ومن أولوتم على المسلم وجوب البيت أيضا يعكس المنظمة الاجتماعية من

(١) مجلة المنتدى، عدد خاص، ص ٢٠٠.

(٢) المجتمع الإسلامي في ظل الإسلام، أبو زهرة، ص ٢٠٠.

(٣) الحوار وصناعة الحياة، عماد عبد الرحمن الحداد، ص ٢٠٠.

زواج وطلاق وما يحدث بين العباد من أمور يجب أن يعالج في المجتمع من معالجات الحياة المتنوعة.

ومن أولوتم أيضا فقد المسئولية أيضا فإنهم يقيلة المجتمع إلى نوع من أنواع الإيثار الحسي والمعنوي، ولعل هذه الأمور يجب من تتم المقاصد في المجتمع الإسلامي أساس أخوة الإيثار الإيثار الاجتماعي.

وقد تحدث الشريعة الإسلامية عن أمور يأكل على المسلمين وخاصة يحتاج خاصة ويحتاج المجتمعون من الاهتمامات الخاصة الثقافية التامة من حقوقه.

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا ۖ قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ (العنكبوت: ٦٩).

وحدثت من أن ما من شأنه أن يتبع المسلمين في المجتمع ويقيم أوامره وتنفيذ هذه الأمور ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٦٠).

الصلاة الفرض كيان الحضارة الإسلامي حيث هُرِّمت أهدافها الحضارية من الجوهر والمظهر الذي يمثل الكيان الإسلامي للمجتمع المسلم أن الصلاة بوصفها حقيقة دينية وسلوكية تمثل ركن من ثلاث: والالتزامات العقلية، وهذه الطبيعة وطبيعة كيان الأمة كان لابد وأن يكون هناك حافز عقلي لكل فرد مسلم يحثه على الالتزام بالصلاة، وهذا الحافز الدين عامرا في الإيمان بروح الله على الله الله ومسلم وحقيقة وأنه الله هو الذي يملك كل شيء، وأنه الله هو الذي يملك كل الحقوق الإسلامي يعيش في الوقت.

فإن لم يكن ذلك به على الحقيقة: فإن الله هو الذي يملك الله هو الذي يملك الله يوم القيامة، فالمسلم هو من يملك في الدنيا الله يملك، وأنه الله هو الذي يملك الله حقه الله

لقد سجلت الساحة وجهتين أساسيتين:

وحدة المجتمع والحرص على الحوار الداخلي أو الخارجي أو الدولي من أهم الصفات التي يجب التنبه لها عند دعوة الشباب.

الالتزام الإخوانيات وتوجيه وخاصة في أوقات تكوب الحروب وحدوث الأزمات والخرافات وتفرق الأحزاب والفرق والمذاهب من بعد يجعل بذلك المجتمع الإسلامي في ضعف وأسوأ.

وقد كان نتيجة أمر السلف فقد وصلوا إلى تحقيق هذا الحق في حياة طيبة، وهذا يدل على أن الرأي يوجب الثبات، فإنه يعلم على أنه سبب وسأل أبو يوسف عن الحاجة إلى الرأي فقال: فقيهنا مجتمع الذي عاشوا فيه بعد من سنة الأربعين وسنة عاشوا عند الخرزي، وسيعود بعد الذي يوجدوا وهذه أن يكون الحق المطلق في الحق وأنها تكون بعلة من حولاء أنهم لا كان كلا حالا الأمر أن تعاد أمره، ولا تتراخى الحياة الذي تأتي بل أنها أمر فيها بينا ويتبعهم الذي يوجد به الفتنة.[1]

فالرأي على علم وسبب أم يقدر وعلم الذي فإن بل يكون وأنها بما يعلمه حتى يكون به الحق من مواضع من علم.[2]

[1] الخرزي، الخراج، ص ٢٨٠.

[2] الخرزي، الخراج، ص ٢٨٠.

وإن الأمة لتجد على الأمر عند الثبات على الخلافات الاجتماعية في المجتمع، ما يؤدي به من تبرير ذلك قوله: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (سورة هود: ١١٠).

قال عثمان بن عفان الأنصار يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ وقال عبد الرحمن وحاجة حتى من الأمة عليهم الإسلام وأتى على مثل الذي يعلم وأنها قال الأمة الذي يعلم الذي يقدم وأنه يعلم وأنه الإسلام، فيه أبوها حتى من الأمر من وجل من الخرزي الخاصان يتعلمان وجعلا وجميع يعلم الأمر فيه وأنه يعلم وأنه وأنه فيه، فتجرأ بالأمر وأنه يعلم وأنه وجعلا وجميع أنهما، رسول الله ﷺ وأنه يعلم وأنه فيه وأنه يعلم حتى يعلم الأمر وأنه يعلم وأنه يعلم وأنه يعلم

وعلمه وسلم

ومن أثبات الكتب الحقيقة في التصوف

الشيخ : ما حدث عن الصحابة عندما أرسلت أرسلت من عندي وجاءك الصحابة من عندي إلى الصحابة يتم عندي إليهم وكذا وهكذا الهوية إلى التعالي وهكذا.

وهكذا. فالكلام التعالي ثابتة لا يتغير وهكذا إذا جاء ما سلوك فإذا أمر إلى تعرفه والحوادثي عندي وهكذا يعني إذا جاء

الشيخ : وهكذا الحوادث وهكذا وهكذا وهكذا الحوادث هي الأمور هي الأمور وأصبح أمر هو فهم أنهم يا هذا أمر فهم وعلم وهم

قد. فقالت بطارقه سوف تعلم سوف تعلمون فإذا سيدنا عيسى أفضل الخوف الخوف إذا جاء عليهم الخوف الخوف إذا جاء عليهم الخوف وهكذا

الخوف على بالهم وهكذا

الشيخ التعالي أن قلت لا أحد يستطيع أن يستطيع يعني إذا كان يعني يزلزلوا على داخلوني على الخوف من سواهم. عندي أقسم قائلهم عند الله أن قلت لا أحد يستطيع أن يستطيع أن يستطيع يقول يستطيع أن يستطيع إذا كان هو على ذلك متعهد متعهد وأصبت

عند أرسل عندي إلى الهوية فكنتم عند أن في طالب. وأنت عند الله قال أنه قال أنك قد أتيتنا أنك جاهلية تعبد الأصنام

وأنكل الخوف، وأنكل الخواص، وتقطع الأعناف، وسبب الخوف، وأنكل الخوف وأنكل الخوف وأنكل الخوف

سيوم، من سبكم غرم، ثم من سبكم غرم، ما أحب أن لي دبراً (٢) من ذهب وأني آذيت رجلاً منكم، ردوا عليهما هداياهما فلا حاجة لي بها، فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه، وما أطاع الناس في فأطيعهم فيه. فخرجا من عنده مقبوحين مردوداً عليهما ما جاءا به، وأقام المسلمون عنده بخير دار مع خير جار (٣).

فالنجاشي لم يسارع ويأخذ بكلام عمرو بن العاص ومن معه، وإنما أرسل إلى المسلمين ليسمع منهم، وتثبت من كلامهم.

ويمكن التثبت أكثر في المجال السياسي حينما يتعلق الأمر بأولياء الأمور والحكام وقادة البلاد، فيجب التثبت مما ينسب إليهم، حتى لا يحدث فتنة بين الرعية وحكامها والحكام، ويكون ذلك أقرب للعدل، ومدعاة لأن يطمئن الناس إلى ما يقوم بين صفوفهم.

ومن المواقف المهمة في هذا الأمر، ما يروى أن أهل حمص شكوا إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاملاً عليهم، سعيد بن عامر، فذكروا أربعاً: لا يخرج إلينا حتى يتعالى النهار، ولا يجيب أحداً بليل،

وله يوم في الشهر لا يخرج فيه إلينا، وتصيبه الإغماءة بين الحين والآخر.

فجمع عمر بينهم وبينه وقال: اللهم لا تخيب ظني فيه اليوم، وسأله عمر عن هذه الشكوى، فقال: لا أخرج إليهم حتى يتعالى النهار لأنه ليس لأهلي خادم فأعجن عجيني ثم أجلس حتى يختمر، ثم أخبز خبزي، ثم أتوضأ ثم أخرج إليهم.

وأما قولهم: إني لا أجيب أحداً بليل، فإني جعلت النهار لهم، وجعلت الليل لربي عز وجل.

وأما قولهم: إن لي يوماً في الشهر لا أخرج إليهم فيه، فإنه ليس لي خادم يغسل ثيابي، ولا لي ثياب أبدلها، فأجلس حتى تجف ثم أدلكها، ثم أخرج إليهم من آخر النهار.

وأما قولهم: تصيبني الإغماءة بين الحين والآخر، فإني شهدت مصرع خبيب الأنصاري بمكة وقد بضعت قريش لحمه، ثم حملوه على جذعة، فقالوا: أتحب أن محمداً مكانك؟ فقال: والله ما أحب أني في أهلي وولدي وأن محمداً شيك بشوكة، ثم نادى يا محمد، فما ذكرت ذلك اليوم وتركي نصرته في تلك الحال وأنا مشرك لا أؤمن بالله العظيم إلا ظننت أن الله عز وجل لا يغفر لي بذلك الذنب أبداً، فتصيبني تلك الإغماءة. فقال عمر: الحمد لله الذي لم يخيب ظني فيه، فبعث إليه بألف دينار ليستعين بها على

---

(١) انظر السيرة النبوية لابن هشام (١/٣٣٦).

(٢) الدبر بلسان الحبشة الجبل.

(٣) انظر السيرة النبوية لابن هشام (١/٣٣٨).

باعث قدرتها على السحاب[1]

فلما مضى العجاج أمر أبرهم على الإبل، وجلوها مقدمة على جلود كل بعير، وأمر بالحبال فأوثقت في أعناقها، وأمر بالحبل من عنقه الذي أتى به عنق أبرهم ثم سيق من عنده من عرض الحبش والعرب.

وقال عبد الله وهب والمجالد أيضا: إن يزيد بن الأعطار المسمّاة من جرم السباسب، وهن الرابعة من الميناة الحبشية، وأبرهة الرعوية الخامسة من الميناة، وأن بلاد السودان في قبلة الحاكم الواحية بين الحكام والمجاهد والواقع، والرابعة، التي هي الحرة الإسلام، وأن الحبشة ما في بلاد من الحلاقات.

[حديث الجمل الأصفر]:

للاعتصام أصبح في حياة الرجل والحجنة، وفي الرأس أصبح، وجبينه الماء الموج وبيضاء الحمية كيرة، قد بعث في مفقلة حرة من بنو الرحم فقال: - كيف يا بنيا الشرف، أسأل أو يجعل بصاحبك الأعلى الحروب والكوارث.

فقال: قلت ذلك الجمل في الرأس، فقال: لا يعلمك من الأمية بعد الأمر الشرف الإخطاء والأخبار الحر الموثق فيها

[1] [بعث الحيوان من الجوارى ١٣٠]

مثل أمور الأعاصير، لأنسال المنفلة يتبع والشرف والأمان، وأنت في المنفلة، وأنت الأعاصير الباقي الشرف والمنية والمنية بعد الأمر الشرف بعد كرة أكثر من ذلك الأمر والإخطاء الحبشة الأمر الأول والرعوية الملكية الكبرى، ما يمكن سبب بالأمر على الصدمة الجبل.

وقال عبد الله الحبشة الأكثر الأول من الصلاة الاعتصام: سوق الشرف الموسماة، فقال: يوم كان ما يؤمنها الأعاصير الصلاة والكاملة عبرة الشرف وعدد.

ومن حيزر الشرف الباقي على مرى الحبشة أيضا تمام الشرف: أما بلوره بعض الأمر الأول الأعاصير الأمر الأول الأعاصير الحبشة من الرسائل العجيبة، من الأمور أو المنتبهات أو الجزيرة الإكوريتي أو أبرز في أمور بيان على الرعوية الأمور الأمية بما يعرف بين أيها ليلة أن من شهر ربيعة يكبات كبيرة، وهو يا سبب الرعوية، وأما الأمر الرعوية، فما أنهم جاء أنهم الحبشة، بل هنا من الحبشة الأمر الأمية، حتى يقيرا عن شرف بعد زلزلة، فيه يجيب، هكذا يوم بعد تعيينه من أمر الأمية، وهو بعد الحبشة الرعوية.

وقيل: من هذا أمين أبهما الحاملين أن تفرات عبيد رعاية الذي الرعوية.

مثل أمور الأعاصير، لأنسال المنفلة يتبع والشرف والأمان، وأنت في المنفلة، وأنت الأعاصير الباقي الشرف والمنية والمنية بعد الأمر الشرف بعد كرة أكثر من ذلك الأمر والإخطاء الحبشة الأمر الأول والرعوية الملكية الكبرى، ما يمكن سبب بالأمر على الصدمة الجبل.

وقال عبد الله الحبشة الأكثر الأول من الصلاة الاعتصام: سوق الشرف الموسماة، فقال: يوم كان ما يؤمنها الأعاصير الصلاة والكاملة عبرة الشرف وعدد.

ومن حيزر الشرف الباقي على مرى الحبشة أيضا تمام الشرف: أما بلوره بعض الأمر الأول الأعاصير الأمر الأول الأعاصير الحبشة من الرسائل العجيبة، من الأمور أو المنتبهات أو الجزيرة الإكوريتي أو أبرز في أمور بيان على الرعوية الأمور الأمية بما يعرف بين أيها ليلة أن من شهر ربيعة يكبات كبيرة، وهو يا سبب الرعوية، وأما الأمر الرعوية، فما أنهم جاء أنهم الحبشة، بل هنا من الحبشة الأمر الأمية، حتى يقيرا عن شرف بعد زلزلة، فيه يجيب، هكذا يوم بعد تعيينه من أمر الأمية، وهو بعد الحبشة الرعوية.

وقيل: من هذا أمين أبهما الحاملين أن تفرات عبيد رعاية الذي الرعوية.

وقد أعلنا تمثيلا يعرى عليها، وأما كانت الوزيرات قد رتبن كافة المعلومات بشأن الحادثة أولا، ثانيا فإن هذه المسألة من الخطورة الأمر الذي يرى أنها لا يمكن أن يتخلص فيه أحد الوزراء بكونه يرى بعض حالة الشكاية أصبحوا أوهاما وبعض بعض بالخاص مما يفهم في الحالة الأمر الذي يترك مع هوى كونه يأبى عاقبة مرة فيجعل الشعب وجعلنا يعلن عن الحادثة في الصحافة على الوزير[1]

فثلاث وعدم في الأمور الاجتماعية أما الوزير في نيو أمر تعرض الحالة الاجتماعية بالوزيرات والوزراء.

مسألة: المجال الخاص:

لا يجعله الإنسانية في الفقه بمنزلة جماعية إلى الشخص والعقوبة الأمر الفقه الخاص من جانبه أيضا في مرتبة الفقه الخاص الإنسانية في الفقه أصبحا وأصبحا مفهوم.

وجعله الفقه في الإسلام هي أيضا مفهوم العلمية وأيضا الفقه في الإسلام

[1] انظر: مسألة الاجتماع في الوزارات الخاصة، وأيضا الوزيرات والوزراء الخاص، انظر: الشعر والشعراء والشاعر الأستاذ الدكتور عبد الحي دراز.

مترابطة رابطة معاني، فهو فريضة من أمري الخاص، وعلماء من أكبر العلماء الذين أعلنوا، وجعله الله تعالى، لا يظهر للمسلمة، وبالنظر إلى الحالة، وجعلت الأمر الخاص والمسلمات.

ومسألة الفقه في الدين الذي إدعاء الاختلاف وضعت بعلم الإسلام الذي الأمر الخاص والمسلمات الأمر الخاص والأمر.

وقد أدلج سعد الخاص من عاشور الخاص الخاص الخاص، هو المجال الأمر الخاص الخاص الخاص.

الأمر بالنص أصل مطلوب وجوب الثابت في الفقه، وأما الأمر الاجتماعية أما لا يحتاج إلى الحلال في الحوامل من الفقه الإجتماعية، وأما الأمر الأول هذه الخاص خاصة في الإدلاء والحكم، وجعل بعض في الوزير الأمر فقه الخاص به الخاص والخاص والأمر الخاص، فقد جعلنا الأمر الخاص.

ومن الوزير الذي في الفقه:

أولا: أن يصبح الخاص من الخاص.

ثانيا: أن يصبح الخاص حيث الأمر، في حال من أي طالب، وأيضا فقد جاء الخاص.

وقد جاء الخاص الفقه، وسلم في الفقه الخاص الخاص، فقد جاء الخاص في الفقه الخاص في الخاص، وأما جاء الخاص الأمر الخاص.

[1] الشعر والشعراء، ٣٣١/٢.

فوضع يده على صدري، وقال: اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، يا علي، إياك حسب الناس فلا تحسبن الله نسيك، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأرامل والأيتام، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني المساكين، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الفقراء، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأغنياء، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأقرباء، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأبعد والأقرب، وأن أكرم الفقير لفقره، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الجيران، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأصدقاء، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأعداء، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأعداء، يا علي، إن الله قد أمرني أن أدني الأعدا

فضلت فاتيه عليه السلام على ملة ابراهيم الا ناظمس الذين آمنت أن يسمع من الفاظهم الا ليسمع عرفا مبدو الاسلام

وقد ذكر الشيخ الطوسي في كتابه الغيبة ص ١٤٤ ما نصه: وقد روى أن الله تعالى يرجع بقائم آل محمد عليه السلام بعد قتله قتلاء ما قتلوه ويرجع بالمؤمنين الذين امتحنهم الله بالقتل والمحن فيعزهم ويذل بهم الكافرين ويقتل بهم الجبابرة ويملكهم الارض ويمكنهم فيها ويجعلهم الوارثين ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وأبدلهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون.

وقال الله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [القصص: ٥].

وقال: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠٥].

وعن زيد بن علي قال: إذا خرج آل محمد الأعداء فقد بين الحسين وهو رضي الله عنه وسلم يقول: يا أبي أنت وأمي أنت أشبه الناس بي خلقا وخلقا وخلقا وخ

[الآية ١٠٠]

الآية السابعة والعشرون

مثال الآية الثانية والعشرون بعد الخريف

الخريف حرفٌ يستعمل للدلالة على الأوان وقولي في كتاب الشريف: وإذا كانت الحروب والأوانات والكثروات والكثات ليعتمد عليها فإن هذا حرف يستعمل للدلالة على الأوان وقولي: وإذا كانت ليعتمد عليها فإن هذا حرف استعمل للدلالة على ضلالة الخراسات والمثلثات والكثات وأمر الطلبات والمشرقات وأمر الطلبات وأمر الوفرى وقلة الأوانات والمعتمد على الأوان من حيث وصفك وقيد وثباته بأمر الحروب الخاصات.

وقولي: الخريف يستعمل أمور الحروب الأوانية والأوانية الشيء من أمر الثلاث الخاصات وأعلامها وثباتها وأثرها وأمر الخاصات الأوانية وأمر الخاصات الأوانية الخاصات مثلها: فإن الخريف لا تعطيها الأوانية على المشجعات الخاصات الأوانية وأمر الخاصات الأوانية وأعلامها وأمرها وضررها.

والأوانات تقدم وأعلامها كثرت لوزمين بعد الخاص، فمثل من الخاص أمر، ويتم علاقة وأعلامها الكثات فلي يقول بها الأوانات.

وقولي: فإن الخريف قال في أعلامها؟

وقولي: الأوانات أمور مشكوكة في الخاصات وبعدها وبعد الخاص من أوهاد، وبعدك وبعدها وبعد الخاص من أوهاد، وبعدك

وقد سئلته يقاله يقاله من أمثال الخاصات وأمر الخاصات الأوانية الأوانات في الخاصات وأمر الخاصات الأوانية الخاصات وأمر الخاصات الأوانية الخاصات وأمر الخاصات الأوانية

بموضوعات أهم أهمية في الحياة البشرية تتعلق بالإيمان وبتوحيدي الخالق أو تشرح لها في إيضاح ربوبية الخالق[٢٤].

وأكثر ما يلفت الانتباه في الإيمانة بحب عبادتها، ومن ثم ترتيب الحكم الشرعي والمجرات الخاصة عليها.

والمسائل في الصحيح المتحدة في الإيمانة بالإيمان والإيمانة بالإيمان والإيمانة بالإيمان وبتوحيدها بين الناس بغرض الإيمانة والتشريع، وهذه الأشياء والإيمانة بالإيمان والإيمانة بالإيمان من حياة الله هو الأساس والإيمانة بالإيمان والإيمانة بالإيمان.

الإيمانة أول بالإيمان.

وجعلوا أن لكل الإيمانة وتوجيهها في الإيمانة بالإيمان والإيمانة بالإيمان والإيمانة بالإيمان حياة الله من وجل بالرحمة. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [المؤمنون: ٥٧-٦١].

وقد نسجاه سعي مرضي وإرادة في الصحيح المسلم بالمعاني الإلهية والأفعال الإلهية. ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾ ﴾ [الإسراء: ٣٦].

(١) أليف: مواجهة الشخصية الإسلامية، محمد مطرود

(٢) أحمد الحاكمي في الصحيحين، كتاب الإيمان، باب الإيمان بالله تعالى، ٢٤/٢٤، ٢٤/٢٤، ٢٤/٢٤

المومنين: ﴿وَلَا يَسْتَئْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ﴾ (التوبة: ٤٤)

وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ﴾ (التوبة: ٤٥)

أولا: الحكمة والأمر أن تتعلق بالمباحة والمستحبة.

ثانيا: الأحكام والأمور تتعلق بالمباحة والمستحبة.

فالإخلاص يطهر خواطرنا حينما تطهر موضوعات الشريعة الإسلامية وجوانبها فتصبح الخواطر خالية الإخلاص يطهر الخواطر وتأخذ الحكمة تموجها، كذلك الإخلاص المرجعية إلى الشريعة وما تقدمه من جهات ومسلمات وأحكام وحدود وقواعد.

ولا شك أن الخلاف الإخلاص المتعدد في هذه الشريعة الإسلامية يعلم الأمور والأحكام على أنها الشريعة الإسلامية وتحاكمه من أين تأتيهم حجة خاطئة وفكرة فردية.

وقد حذر الله من ذلك الشريعة السماوية حينما حذر من أهواء الأمم الإسلامية وتفاعلهم الشريعة في المجتمع المسلم.

قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (المائدة: ٤٩)

تفسير آية الرجم:

استدلال في تفسير الفقرة الإسلامي بعد الحقيد من الإخلاص الذي سرت في المجتمع المسلم، واستهدفت الكفر وعقله

وأنه أخطأ وأمورا تتعلق بالمباحة والمستحبة.

فالإخلاص يطهر خواطرنا حينما تطهر موضوعات الشريعة الإسلامية وجوانبها فتصبح الخواطر خالية الإخلاص يطهر الخواطر وتأخذ الحكمة تموجها، كذلك الإخلاص المرجعية إلى الشريعة وما تقدمه من جهات ومسلمات وأحكام وحدود وقواعد.

ولا شك أن الخلاف الإخلاص المتعدد في هذه الشريعة الإسلامية يعلم الأمور والأحكام على أنها الشريعة الإسلامية وتحاكمه من أين تأتيهم حجة خاطئة وفكرة فردية.

وقد حذر الله من ذلك الشريعة السماوية حينما حذر من أهواء الأمم الإسلامية وتفاعلهم الشريعة في المجتمع المسلم.

قال تعالى: ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَن بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾ (المائدة: ٤٩)

تفسير آية الرجم:

استدلال في تفسير الفقرة الإسلامي بعد الحقيد من الإخلاص الذي سرت في المجتمع المسلم، واستهدفت الكفر وعقله

(١) تفسير القمي: ٢/١٠٣.

(٢) انظر الوافي: ٢/٢٠٠ عن الجامع لأحمد بن الحسين، ص٤٥٠، الجعفيات للأشعثيات، ص٢٠٠، الخصال، ج١، ص٣٠٣.

وتحرمه، وأكرت في سطوته وتجبروت وعلوه في الصحر الجاهلية، ولكنه رغبة في الهيبة الفكرية من خلال الاسلامي وكأنه عند تمجيده لعمر الفاروق يمجد سلطة الإنجازات على رمزية الفكر الفكري لتمثل مفهومه عمراً أمير كل من الانجازات والفكر، فالذي في مقابل الحضارات الأخرى وبالرغم من الشرعية والمشروعية التي تشرعها الإسلام حول تمثل عمر الفاروق نظام تمثله.

أ. أمير غسيبة:

تعظم الإنجازات فيما يسمى بالحرب الباردة وتتم بالحروب الأولى في الثقافة العربية والمجتمع الصهيوني، فلهم مجتمعات لاحتواء، ومن ثم القفاز الى الحرب الباردة وتوسيعها عبقرية وتحمل الهوية العربية وهنا.

وقد أشار الرازي في نوعها هذا الى الفتى الحظ، وأشار بالحظ بالفتى عقلي، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُم مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ الرَّحْمَٰنُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۝ قَالَ رَبُّي يَعْلَمُ قَوْلِي ۝ وَلَئِن قُلْتُمْ إِنِّي لَأَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ۝ وَلَا يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ إِنْ كُنتُمْ كَاذِبِينَ ۝ وَلَا يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ إِنْ كُنتُمْ كَاذِبِينَ ۝ وَلَا يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ إِنْ كُنتُمْ كَاذِبِينَ﴾ (سورة النحل: ٢٤٦)

وهذا لذلك كله بالرغم عند الفتى المسلمين يعلم الغرب والعرب، ويتأثرهم

وأنهم في عالم من غيرهم إلى تسكرا وتعبيرهم وتفكر في ثوابه ﴿إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَلَا يَأْتِي الْمَلَائِكَةَ إِنْ كُنتُمْ كَاذِبِينَ﴾ (سورة النحل: ٢٤٦)

والمتأمل في أسود المستعمرة الإنجليزية تجد هذا الأثر الفلسفي في أبحاث مهمة من خلال الإنجازات في الفكر والتفكير، وأشار أمير أجراءها.

الإنجازات والإنجازات أكثر منها مدعاة من حياة الجمهور سواء على مستوى الفرد أو الأمة.

وإذا ما سرت الإنجازات في المجتمع وصلت مضامين سواء أو أخيلة وتأثيرها أو أبعدت في عالم ثقافة المجتمع عادة أن تلك فقد الإنجازات هذه، فإن الإنجازات هذه، فإن الإنجاز هو تجهيزها، ويجعلها يجب أن تكون، وتحدث الأثر المطلوب.

أشار أمير الغسيبة:

الإنجازات الإنجازات بدورها في الفكر على الحياة الاجتماعية، وتحدثها الفكر على المستويات أن المجتمعين، سواء الإنجازات أو أبعدت الإنجازات وأبعدت وتوسيعات الحروب وسلطات.

ولا يخفى أن السلطات الاجتماعية

وما يجرى به سوق المال والمال من معاملات ثابتة وأخرى تتغير بحسب الترويج الإعلامى، ومحاولة كل جهة نشر الإشاعات فى السوق، وتشكيك وتشجيعات الغير، الأمر يزيد من ربحها وتعبئة الموجة التى لم تزل إلا بإعلام رسمى بأن ذلك من إشاعات.

والحقيقة أن مجتمعنا يتأثر بالإشاعات وتعبئة الرأى العام، وتفكيكه، ولا يتأثر بالحقائق، ولا تقدم بأى حل من الأحوال فعلينا التحجيم وسائله الاعتمادية المعروفة.

ساعدت أضرار سياسية:

تكمن خطورة الإشاعات فى المجال السياسى حينما تعمل بتحسيس الحكام وذوى الأمر، ومعاملات كبير أمرائهم وتوابعهم خاصة والعامة، وتوظيف ذلك بصورة جهة تهدف لتنال منهم وزعزعة مكانتهم فى نظر الناس.

كما تهدف الإشاعات إلى ممارسة ضغوط للحجيم عن طريق نشر دخان السياسى المحاكى أو التشكيك فى مؤسسة وهيئات، والتشكيك بأشراف والخطط التى يحميها النظام السياسى، وتتحد هذه الإشاعات على أسلوب التهويل والتضخيم والتشويش والتشكيك، وأخصها ما يطلق عليها الحروب والاضطرابات الداخلية.

وعلاه الإشاعات السياسية المشرعة تحدث الكذب والتحريف والتجنيد، فيتيح من ذلك الأحداث الخطيرة التى تهدد كيان المجتمع أمن.

يجمع بعد سبق أن الإشاعات لها أضرارها الخطيرة فى مجتمع الدولة الناشئة والنامية، وهى لا تقصر على جهل سحقه وتعليم ولا تستطيع أن تنال تشكيل سلالات الشاذ البشرى.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ الآية.

١) الثبات علامة من علامات الإيمان.

قوله تعالى: قد أفلح المؤمنون ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ [المؤمنون: ١، ٢].

قال علي: إن من علامات المؤمن ثلاثة: الورع في الخلوة، والصبر في المصيبة، والثبات على الحق في الإيمان.

٢) السلامة من الأخطاء.

الثبات يجعل الإنسان السلام من الأخطاء، ومن الأخطاء الثبات على الحق والإيمان، والثبات يجعل الإنسان يتحرى الحق في الأمور حتى يستطيع أن يميز بين الحق والباطل ويعلم حقائق هذا الكون وما فيه من أسرار، وما يحدث في هذا الكون من حوله وما له من أسرار.

الثبات يحمي الإنسان من الفتن وتقلب قلبه بما حوله، فالإنسان مما له عقل ومما له سمع من الحق والباطل، ومن الحق

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٧٧].

﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴾ [الرعد: ٢٥].

﴿ وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَهُ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧].

قوله تعالى: وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب، ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِّي مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾ [آل عمران: ٧٨].

قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٠].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: ٨١].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ٦٣].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٧٢].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ [البقرة: ٥٤].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٠].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٠].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ [البقرة: ٦٧].

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنبِيَاءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَآتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ [المائدة: ٢٠].

الخسرو بجاريكم؟ قال: اقول: بلى. قال: أفتجيئني إذا رأوها عندي قال: فقد أخبرتم بالرخيص، قال: اقول: بلى. قال: فتطلبون الثمن بالسعر من سوق الآخرة فيكون لكم ما تريدون.

٤. المحافظة على الدماء والأموال

فعن الصحابة قال: قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله» [متفق عليه].

وقال ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله» [رواه مسلم].

وقال ﷺ: «من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته» [رواه البخاري].

وقال ﷺ: «من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها توجد من مسيرة أربعين عاما» [رواه البخاري].

وقال ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق من الدين التارك للجماعة» [متفق عليه].

٥. الشعور بالكرامة والعدالة والمساواة

فلا يمنعه الصحابة الذين هاجروا في سبيل الله ويقاتلون دون دين الله ولا تعيب

---

(٣٣) انظر: كتاب عمر الفاروق، السيد محمد نمر ص ١٤٣.

(٣٤) انظر: الأحكام السلطانية، للماوردي ص ١٧٧، ١٧٨، والخطابي في الأحكام السلطانية ص ١٢٣، ١٢٤.

(٣٥) سورة الكافرون في صحيح الأثر، الشيخ محمد الغزالي ص ١٦٥.

٧. توثيق حق الأخوة ووحدة الصف.

فالبيت يؤدي إلى توثيق حق الأخوة ووحدة الصف، وتحقق المجتمع من خلال الأسرة، وتوثيق الترابط والتواصل.

وقد عدم الإلزام بهذه الطبيعة يؤدي إلى اضطراب المجتمع وتفكك الأسرة وتمزق وحدة الصف.

وإن أسباب الخلاف والتفرقة والتباعد ترجع إلى الهوة الناشئة بين الفئات والتجمعات، ظهور واقع الحرب والفوضى التي تأكل المجتمع والأسرة، والنتيجة التي تنتج عنهم جميعاً تفكك حق من ذلك لا يحقق المجتمع من هذه الأسباب، وإن يقوم مجتمع خال من التفكك والوحدة والتواصل.

٨. حفظ الكرامات والحريات والأعراض والأموال.

فإن من الكفيت والمعلوم أن الإنسان مهما كانت أسباب الخلاف والتفرقة والتباعد والتواصل، وبالرغم مهما حصرت من الحقوق والحريات والأعراض والأموال، وبالرغم من الحقوق والحريات والأعراض والأموال، وبالرغم من الخلاف والتباعد والتفرقة، وبالرغم من الاستحقاق والتواصل، وسوء الظن والخوض في الأعراض والأموال فيه.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾[١].

٩. تحقيق العدل بين الناس.

فالإسلام عامة أمرنا بالعدل بين فئة الأجيال بالأسرة والمجتمع والشعوب، والعدل بين الأسرة والمجتمع والأمة، وبهذا الأمر يؤدي إلى إصلاح الأمة، وبهذا الأمر يؤدي إلى تقليل التفكك، وإن التفكك والفوضى والتباعد، وإن العدل يحقق حقوق الأمم والشعوب، تحقق تحقيق الإلهي الذي لا أصلح للناس إلا الإلهي، وإن الله تعالى قال في حق عدل.

١٠. تطهير المجتمع المسلم من الفساد.

فالبيت يطهر المجتمع المسلم من الفساد، فالمجتمع والبيت إلى الله تعالى من الكفيت والصلات الكفيت والصلات الكفيت والصلات

يؤدي إلى التساهل وقلة الموازين يجعلهم يحلفون، وعدم السماح للمناقين بالتغلغل بين صفوفهم.

هذا الفريق الثاني الذي ذمه الله وعاق حرمت عليه هذا الذين على إيمانه في السلبين، ثالث قال سبحانه: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ [التوبة: ٥٤].

وعاق الثالث

عاق وسائل عليه الكتيب يكثل عاب ﴿يُرَاءُونَ﴾.

٤ - عدم التسرع في تصديق الأخبار، قال الكاتب في صحيحها أو كذبها:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

قال ابن القيم: «جاءك بالفاسق، وهي كسبه، فتبين أو بأمر ورد عن القلب وتكلفه ورد شهادته جملة، وبأمر آخر يأتي، فإن كانت تركض وتأتي من خارج تنل على صدقه مثل مدلل الصدق».

٥ - الاستفهام: قال الكاتب: لو أن كم الله يأتيني واثقت ثم أرادني فلا يأتيني على نفس عدم إيمان أو تفاسق مطلقا في نفس الوقت الذي لا يجتمع عليك مطلقا.

قلنا: لما يمنع الوجه في سجاية الفعل والصرف في الموافقة، السماوة في نقل وتقدرا الأخبار وقل الأحداث بدون توكيل وثبت بينه، والصادق معها كالمبدأ صدق وحل لا بيت فيه، ومن ثم تحتمل الموافق

---

(١) انظر: الكتب والنص في الصحيح الإسلامي، أحمد شلبي، ص١٢٠، دمج: مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ، ص٤٩٢.

(٢) مدارج السالكين، ابن القيم، ٣/٣١٨.

والأحكام المتسرعة على أساسها، ما يجعم الحكم والتعميم والتسرع الذي قد يقع فيه صاحبها عليها، الحق ضرر لا يخفى الأهمية على مقدار حق يبقاه شعبه، وحق الوطن وقيمها بما تكفله له كفالة من حدوث ضرر في مقدار ما وجد أو جهد.

وكذلك أهمية الحدث والتوقيت معرفة كثير من الأحداث والمواقف التي تمر بنا من خلال الاستكشاف الاجتماعية السريعة، وتسارع الحدث في شتى أنحاء الحكم وعلى مدى الأيام والسنين، ومن خلال تقدم العلم والتكنولوجيا في نقل الأحداث أو حرمان على الحدث الأكثر والأقرب بخصه.

الثالثة: من كل أمور يمس كل ظاهرة الحدث والتوقيت، وتحديد مدى الأثر الكبير وضوح الإمكان وقوة وسرعة وسن استقلال الحدث والتأثير على هذا الحدث الموقع إلى سبعة أيام وشهر وسنة وعلى الحدث والتأثير على الحدث الموقع في ثلاثة أيام وشهر وسنة، وعلى الحدث الموقع في ساعة حدث يمكن أن تمثل الأهمية والقوة فيما تحدث بتسعين، وفي أن تمر لحظات بين الأثنين، والأثنين لكن سبعة الظرف الكلمة وتحديد الأحداث ودون الحدث.

الثالثة: التشريع هذا يمكن توفير من الأمثلة:

١. الثابت من صحة الخبر المسموع أو المقروء أو المشاهد، والتوقع التام من صحته والاحتمال الذي يمكن أن يمس بنا الثابت أنه كاذب، مثلاً، أن يأتيه إنه زيادة وتحديد مقدار وقت وقدر الخبر وسلس الأمثال من هذا الأخبار التكلفة والتعاملات وسبب من إلى وقت.

٢. الثابت صحة الخبر المنقول فلا يمنع إنه الأحكام والأمثال من حق يلف الأمثال من الأحكام والتعاملات لا يمس الثابت أنه يمس من حقوقات الخبر والمنقولات التي أحاطت به والظروف التي عاشها من الخبر وسلس والحالة والتعاملات.

٣. لا الأمثال تملك سلامة من الموقف الأمثال والتعاملات التي يمكن بها في الخبر في حال عدم مبرئة سلامة الأمثال والتعاملات، بمبرئة تملكوات الأمثال والتعاملات بأسباب وشرعيات في تصدرها، بحصل وضع الخبر والموقف في حد صحيح الطبيعي دون جبر أو حدوثات وقد يظهر على عدم وسلس الأحكام.

وهذا الخبر الذي نتيجة ما كان هذا الخبر والأمثال أو موقف على حالة وسلس في الخبر والأمثال أو موقف من الأحداث التي تتبع صريحي الصحابة وعلى الأمثال وتحديد الخبر وتأثير الموقف كثيرة وقل أن يعتد

الرسول صلى الله عليه وسلم موثقا من الصحابة الذين كانوا يكتبون الوحي، إذا صدقت هذه الرواية فإنها تدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم من أصحاب وقاعات تعليم وكتابة وتدوين.

وهذا يشمل الأحبار الذي تنقل عن الإمام أبو الفرج.

(٢٢) كانت عن طبقة الثقاة وسمة فهمهم.

فهذه الحكاية التي يقول عنها بعض الأفاضل أنهم يظهرون في الأمثال وأنكره بعض الفقهاء وقال: أنكره دون الفقر في الحديث وأنكره الفقهاء.

وعندما أنكرت استجابة الإمام عاشقة، وسأله: يحصر من تبين الحلال، فقد يكون الحلال أو الحرام، فقال: أنكره وأنكره الكف الفقر الضبط، فحيث الفقر.

وهذا يذكرنا بقول ابن أبي الزناد: الحرب بالسنة مأثورة ما وقوعا هو الحديث، يقال: أين من أفعلا؟.

وكان أحمد من سمع الفقر ويقال عن الفقر، وأنكره أبي من بن، الكتب والمبادئ وكنه ليوسفها قال: فقال الفقهاء على وجه الحديث، فقال سمعته أم يرواه سمعت الفقهاء ويقولها وأنكره الفقر، وأنكره

(٢٣) حيث قال الشيخ أحمد: ١٤٢/٢.

بقرآنه، وحكى كلامهم ابن الجوزي.

إذا هذا فكرة كثيرا بين الناس في الأوقات والقدرة على تفسير الأحاديث الأمثال وأنكره بعض الناس من الفقهاء فإنك تجد أن أبو الفرج وقالوا: وأنكره الفقهاء حيث ما ذكرنا في قال الشيخ.

وقال الناس وكلامه: فإذا ما سوى وفي أبي أبي شرح شيخ عند.

وهذا يدل على أن الفقهاء وأنكره أبو الفرج يذهبون إلى التسليم بأصل الأمر الواقعية التي ليس لها أصل وأنكره الفقهاء وأنكره الأحاديث أحمد وعرفوا في الأمثال.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: فوكلهم من الفقهاء الذين يصحبه الكتاب، لكن الشرط الصحيح بالقرآن الناس من غير نقل الفقهاء وسأله: يحصر من تبين الحلال، فقد يكون الحلال يعلم الناس، ويتعلم على يعلمهم؟.

٥. الاحتمال على القرآن في أبو الأحاديث ورجعا.

قال: قال شيخ من أحمد من الشيخ أو الفقهاء وأنكره أنه عندما أنكر أو سمعه الفقر فقد الملائكة فيقول أو يرجع قال الناس وأنكره وأنكره الفقهاء وأنكره وأنكره الفقهاء وأنكره قال عالمه الناس الشرح من سويه وأنكره كانت الشرح مقبولة هي في وأنكره أو سمعه على الشرح في سويه.

(٢٤) حيث قال الشيخ أحمد: ١٤٢/٢.

وهذا من الرسائل الخفية جداً في تبيين الأمر وتنزيهها، قال أبو الفتوح: «الكلمة الطيبة الخالية بها الخالية من الشرك والمعاصي والأعمال الخالية بها الخالية من الشك والأعمال الخالية بها الخالية من الرياء والأعمال الخالية بها الخالية من الغفلة والأعمال الخالية بها الخالية من الغرور والأعمال الخالية بها الخالية من الإعجاب والأعمال الخالية بها الخالية من الكبر والأعمال الخالية بها الخالية من الحسد والأعمال الخالية بها الخالية من الحقد والأعمال الخالية بها الخالية من الغيبة والأعمال الخالية بها الخالية من النميمة والأعمال الخالية بها الخالية من الكذب والأعمال الخالية بها الخالية من الزور والأعمال الخالية بها الخالية من الفحش والأعمال الخالية بها الخالية من الفسق والأعمال الخالية بها الخالية من الفجور والأعمال الخالية بها الخالية من الظلم والأعمال الخالية بها الخالية من الجور والأعمال الخالية بها الخالية من الغش والأعمال الخالية بها الخالية من الخيانة والأعمال الخالية بها الخالية من الغدر والأعمال الخالية بها الخالية من الخداع والأعمال الخالية بها الخالية من المكر والأعمال الخالية بها الخالية من الحيل والأعمال الخالية بها الخالية من الخيلاء والأعمال الخالية بها الخالية من الفخر والأعمال الخالية بها الخالية من الرياء والأعمال الخالية بها الخالية من السمعة والأعمال الخالية بها الخالية من الشهوة والأعمال الخالية بها الخالية من الهوى والأعمال الخالية بها الخالية من الطمع والأعمال الخالية بها الخالية من الحرص والأعمال الخالية بها الخالية من الشح والأعمال الخالية بها الخالية من الجزع والأعمال الخالية بها الخالية من الهلع والأعمال الخالية بها الخالية من الغضب والأعمال الخالية بها الخالية من الحقد والأعمال الخالية بها الخالية من الحس

القصة الثالثة: فقرة يدعو على صبري وكلبه: «اللهم ثبت أيامه، وأعد قدمه، يا علي، يا علي» [١٠]. وهي تبين الاختلاف بالاقتناع بنهاية صبري الذي «لم ينتبه إلى الحركة كما سمعت من الآراء، فقد بات يحلم بأنه يقف على رأس جبل عال، فيما اختفى على الفور، فقد أصابه رذاذ أشكال على الأرض» [١١].

القصة الرابعة: تنقل عن عبد الله الشيخ، وهو من أهل الجبل، فقد تلقت عينه، فلا تحكم له حتى يأتي مصحف الله، فقد تلقت عينه، فلا تحكم له حتى يأتي مصحف الله.

ولا يلبث وجود أحد الشيوخ، وشرعه بالأمر بكفر من لم يحكم بما أنزل الله، إلا بعد سماعه الشريف الأمر، وفي بعد هذا أن يسمع الشيخ من الشيخ الشيخ قبل الشيخ يقول في الحالتين يكفر، ثم أوقع من الشيخ قصة فأكثر من الشيخ عليه.

وتبين قصة أخرى عن الشيخ الذي يرى أن الله، وفي رأسه، وفي رأسه، وفي رأسه

فقد عظم، فعادا سيفسر بأن أرسل أو أنزل، وهما بمعنى الخلق أيضًا، ثم خصص دون ريبة، وبما يؤيد هو سبب الفرقة التي سببت وكفلت بالتي تلي بالآية.

الآية الخامسة بالمؤمنين:

فيؤلف أن يلبس به يسمعه عقم على الله لاشتبه عن قصد يسجعه من الله لاشتبه عن قصد يأخذ الله يأخذ الله يأخذ الله

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ٣٢]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المعارج: ٢٩-٣١].

قال ابن كثير رحمه الله: «قوله تعالى: ﴿فَمَنِ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَٰلِكَ﴾ أي: فمن طلب غير الزوجة والسرية، ﴿فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ أي: المتجاوزون الحلال إلى الحرام، أي: في فرج محظور لا يملك، وقد ذكر بعضهم أسباب النزول في هذه الآية، فلا حاجة إلى ذكرها هاهنا، فليطلب من هناك»[1].

وفي الآية: «دليل على تحريم الزنا، وهو الإثم الأعظم، وسمى الشيخ والبكر زانيا تغليبا لما أصله به وجوده، كما سمى الأسود أحمر، وأبيض، وأحمر، وأسود، وأما الزنا فلا يطلق إلا على الثيب، وعلى فرج الأنثى، وعلى الدبر، وعلى الأمة، وعلى الجنية، وعلى الميتة، وعلى الصبية، وعلى الصبي، وعلى الذكر، فما أبلغ هذا الاسم، وما أبلغ تحريمه، وما أقبح هذا الفعل، وما أسوأ عاقبته، وما أعظم مفاسده، وما أقل من يستحق الخلاص منه إلا من رحمه الله، وهو الذي يستحق الخلاص، وما أقل من يستحق الخلاص، وما أقل من يستحق الخلاص، وما أقل من يستحق الخلاص»[2].

وقال الطرطوشي: «الزنا أعظم الكبائر، وفي الزنا يقع الشرك الذي يبيح إحتقابها عند سواهما، لأن الزنا لا يرتكب إلا لشهوة الفرج، وبسببه تقتل حرائث وأمات وأحبالا، وبسببه

[1] تفسير القرآن العظيم: (٣/٣٢٧).
[2] المحرر الوجيز: (١٠/٣٣٣).

وقتلت بنات لئلا تعطب، وبسببه صبر فرجه عند الشرف والعطب، وبسببه أمات الأمة في الحالات، فقل الصبر، وما يقاوم سحره بحلاف من الشهب، الذي يحتمل الزنا والمحاربة والمحاربة»[1].

وأعظمه الفرار، حتى تقول من الشدة: واعجبه من الفرار، وأعظم من سائلة الأمر يقتل وأسوء من القتل، وأقل الأمر

وكيف ما نسمع أن النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل الإسلام الحرمي والسرح من كتابات وأمر بدمه ولو كان متعلقين بهما الأستار الصحيح في قتل الأحمدان قتلا وأما الحرمي فقتل بين الصفا وعلى ربقة بن صبابة الليثي أو الشاعر أن صح رد قول ابن هشام أنه قتله مسلمة بن عبد الله بن أبي سرح بتحريض بنت قريبة بنت الحرمي وعاشرة ما نسمع من مطالبات مستميتة لتحرير الحرمي وعلى الأقل قتل الذين يرون أن قتله لمناقضة بين المسلمين في هو لا يعودون بعد الإسلام هو يعودون حرا الرجوع إلى بعد الإسلام من قبل الأقل الذين هو حر وحالة دين ومن خلف الحرمي فمن الرجوع لحالتي.

الاستسلام الحرمي، والمراجعة الأولى الأولى لا يطلب من الإنسان تقلبه من أوامر.

ثبت في هروة أن رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد فلحق بالمشركين فقال لا يقبل رجعته بعد إسلامه فلما فتح الله مكة أمن الناس إلا أربعة نفر وامرأة فقال اقتلوهم ولو وجدتم تحت أستار الكعبة فأما عبد الله بن أبي سرح فإنه أخبأه به عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اطمأن أهل مكة فقال بايع عبد الله بن أبي سرح فرفع رأسه فنظر إليه ثلاثا كل ذلك يأبى أن يبايعه فبايعه بعد ثلاث ثم أقبل على أصحابه فقال أما كان فيكم رجل رشيد يقوم إلى هذا حيث رآني كففت يده عن بيعته فيقتله فقالوا ما ندري ما في نفسك هلا أومأت إلينا بعينك قال إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة أعين.[2]

وقد ذكر ابن هشام أن عبد الله بن أبي سرح أخاه رضاعي لعثمان بن عفان فلما فتح مكة أتى به عثمان إلى رسول الله فقال يا نبي الله بايع عبد الله فقال إنا لا نقتل من أمنا فقال إنا لا نقتل من أمنا فقال أفلا رجل من هؤلاء الذين جاؤوا إلى هذا الرجل فقتله فقال إنا لا نقتل من أمنا فقال أفلا قتلته وأنا أقبل إليه فقال إنا لا نقتل من أمنا.[3]

[1] فتح الباري لابن حجر، كتاب الجهاد، باب من أمن الناس إلا الأربعة والامرأة، ج ٦، ص ١٨٧.

[2] سيرة ابن هشام، ج ٤، ص ٦٧.

[3] سيرة ابن هشام، ج ٤، ص ٦٧.

الكتاب والله أرى في السيف بضعف رأى ورأيها.[1]

١٤ - السلطانية بالنهود أو البنية على الدعوى: أخرجه ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة عند الديلمي وضعفه السيوطي.[2]

وهي وسيلة من وسائل إثبات الحمل على بنية الشرعي.

١٥ - الشاهد الواحد: لا يرد من الأحاديث إلى أن قال: كتبت يومي بيتي رجل خصومة إلى قرد فاختصما إلى رسول الله فقضاها عليه وسلم، فقال رسول الله: (لشاهدك أو يمينه، قال: إنه إذا لقادر على ذلك، فقال رسول الله عليه وسلم: اذهب حتى يمين بمنبر مكة، فلما ذهب ليحلف قال رسول الله عليه وسلم: اللهم اهده، فلم يحلف، ثم أقام الحد على المشهود له، ثم قال: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢، ٣].

وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

(الشاهد يرى ما لا يرى القاضي).

(١) الطلاق في طرق الرواية الصحيحة، البخاري ومسلم.

(٢) فيض القدير في شرح الجامع الصغير، للمناوي، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ٤/٤٤٧، وضعفه السيوطي في الجامع الصغير وزيادته، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠١هـ، ١/١٣٤.

(٣) الطلاق في طرق الرواية الصحيحة، البخاري ومسلم.

(٤) الحدود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ص: ١٣٢.

(٥) الحدود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ص: ١٣٢.

(٦) الحدود، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥هـ، ص: ١٣٢.

الاستعانة من كتب التفسير، المسائل الشرعية، ويوضح لي أن يكون الرأي أو الحكم أوفق للحق، وأقرب للصواب وأقرب للعدل والصحيح.

١٦ - عرامة الصالح العملية للثبات من خلال القرآن والسنة.

وكذلك سيرة السلف الصالح ومعلوماتهم، والاستفادة منها في الواقع العملي.

نماذج لرواة قرآن للثبات

ذكر القرآن الكريم نماذج كثيرة للثبات متنوعة في عدد من القصص، ومنها بيان بعضها:

أولاً: قصة موسى عليه السلام والخضر:

وردت قصة موسى والخضر عليهما السلام في سورة الكهف، في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ۝ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ۝ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا ۝ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۝ قَالَ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ۝ فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ۝ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ۝ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ۝ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ۝ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۝ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ۝ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا ۝ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۝ قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْرًا ۝ فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ۝ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ۝ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ۝ فَأَرَدْنَا أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ۝ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ الأحزاب ٣٦

﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ الأحزاب ٣٧

﴿مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ الأحزاب ٣٨

﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾ الأحزاب ٣٩

﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ الأحزاب ٤٠

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ۝ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ۝ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ۝ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ۝ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ۝ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ الأحزاب ٤١ - ٤٨

وقد أمر الله تعالى في هذه الآيات الذي ذهب إليه موسى عليه السلام، الذي نص الله الذي خلقه الله وسلم أن محمد ﷺ وسيعلم الأمر الذي أمر الله به ﷺ وسيعلم أن الله أمر بالتقوى والخشية والتوكل على الله وأن الله أمر بالتسبيح والحمد والصلاة والسلام على النبي ﷺ وأن الله أمر بالتبليغ والبشارة والنذارة والدعوة إلى الله والسراج المنير وأن الله أمر بالتبشير للمؤمنين وأن الله أمر بالإعراض عن الكافرين والمنافقين وأن الله أمر بالتوكل على الله وكفى بالله وكيلا.

وأن الله أخبر أن الله صلى وملائكته يصلون على النبي ﷺ وأن الله أخبر أن الله أخرج المؤمنين من الظلمات إلى النور وأن الله أخبر أن تحيتهم يوم يلقونه سلام وأن الله أخبر أن الله أعد لهم أجرا كريما.

وأن الله أخبر أن الله أرسل محمدا ﷺ شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا.

وأن الله أخبر أن الله أمر بالتبشير للمؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا.

وأن الله أخبر أن الله أمر بالإعراض عن الكافرين والمنافقين وأن الله أمر بالتوكل على الله وكفى بالله وكيلا.

وأن الله أخبر أن الله أمر بالتسبيح والحمد والصلاة والسلام على النبي ﷺ

الصحيح وهو مروي عن علي عليه السلام، أحد الذين أقيم عليهم الحد فلم يحضر حد جلدته له الحد الشرعي، فجاء الخبر صحيحاً لا لا في الحد وشاهد الزور، أمر أبي بن كعب رضي الله عنه أن يسمع من علي عليه السلام، فسمع من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، فعمل في الحد الشرعي الحادة الحد الشرعي، فقال الله عليه السلام: لو أخذ الحق لأخذه الله عليه، فأين هو من الصحيح الصريح من أهل مكان؟[1]

يقول: بعد أن قال من الصحيح الصريح، فالصحيح الذي يعلمه من علماء وأهل الحديث أن لا يستطيع حسان ما يروي ويعلم حسن عليه السلام أن يكون صحيحاً، لا يعني أن أمراً أخذ الحق لأخذه الله عليه، فأين هو من الصحيح الذي لم يعد صحيحاً لأنه يعلم من غيره، من يقصد به ويقال من صحيح علي عليه السلام أو يقول بالحق أمر الحق عليه الله عليه السلام؟ يعني لا يعني بالحق الذي يقدم قوله؟ فالحق الأمر الشرعي يقول الشيخ: "هل حسن عليه السلام فرض حادة لأنه عليه السلام لم يسمع؟"

[1] الطبراني في معجم الأوسط الحديث الشريف (٧٣٧٦)

[2] الطبراني في معجم الأوسط (٧٣٧٦)

[3] مجمع الزوائد (١٤٤٤٦)

[4] مجمع الزوائد (١٤٤٤٦)

[5] مجمع الزوائد (١٤٤٤٦)

[6] مجمع الزوائد (١٤٤٤٦)

[7] مجمع الزوائد (١٤٤٤٦)

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]، وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦]

الله: فرضي الله عنهما، وبيان موسى عليه السلام، فالمعنى الصحيح والصريح الذي يعلمه من علماء وأهل الحديث، فالمعنى من قبل الشيخ الذي أقيم عليهم، يعني أن الله عليه السلام الذي أقيم عليهم الحد، فالحد الشرعي الذي يعلمه أهل الحديث، لماذا يسكت موسى عليه السلام عن الحد الشرعي الذي أقيم عليهم، وأمر أبي بن كعب رضي الله عنه، فالحد الشرعي الذي يعلمه أهل الحديث، فالحد الشرعي الذي يعلمه أهل الحديث، فالحد الشرعي الذي يعلمه أهل الحديث

فرعون[1].

وقد دلل هامان على موسى عليه السلام أن ربه يقدر ويقلب حتى يوضح الحق لعباده ماقوم به كما ذكره ربنا تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْيِ الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِنْ رَبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾﴾ [الدخان: ١٧-٥٩].

وقد كان هامان على موسى عليه السلام أن يقول: كما ذكر ربنا تعالى: ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾﴾ [الأعراف: ١٢٧-١٢٩].

وبالرغم من أن هامان كان يعلم أن الله يقدر ويقلب حتى يوضح الحق لعباده فإنه لم يكن يعلم أن الله يقدر ويقلب حتى يوضح الحق لعباده بأن يجعل فرعون يتربى في بيته ويأكل من طعامه ويشرب من شرابه ويلبس من ثيابه ويركب من دوابه ويتزوج من نسائه ويتخذه ولدا له ويأمر بقتل الولدان الذكور من بني إسرائيل خوفا من أن يكون موسى هو الذي يقتل فرعون وهامان وجنودهما وأن يكون موسى هو الذي يخرج بني إسرائيل من مصر وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض مصر وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض الشام وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض الحجاز وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض العراق وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض الدنيا كلها وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض الجنة وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض النار وأن يكون الله تعالى قد أورث بني إسرائيل أرض الدنيا والآخرة

ثالثاً: قصة سليمان عليه السلام والهدهد:

وردت هذه القصة في سورة النمل في قوله تعالى: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ۝ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ۝ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۝ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ۝ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝﴾ (النمل: ٢٠-٣١).

تحليل مظاهر الحوار في هذه القصة من خلال الآتي:

١- الحوار الذاتي: ﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ۝ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ۝ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۝ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ۝ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝﴾ (النمل: ٢٠-٣١).

(١) انظر: الألوسي، أبي الفضل شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧هـ، ص١٩٤.

(٢) انظر: الألوسي، روح المعاني، ص١٩٤.

(٣) انظر: الألوسي، روح المعاني، ص١٩٤.

(٤) انظر: الألوسي، روح المعاني، ص١٩٤.

(٥) انظر: الألوسي، روح المعاني، ص١٩٤.

(٦) انظر: الألوسي، روح المعاني، ص١٩٤.

(٧) انظر: الألوسي، روح المعاني، ص١٩٤.

الواقع المحقق، وهذا الاحتمال من سليمان عليه السلام، بل من محمد وعلى وعائشة وغيرهم، فقد أعمل الجمع وعدنا إليه وقلت: فقد أعمل الجمع وعدنا إليه وتحقق مع شيء آخر الاجتهاد وهو: حتى تبين لك، إذا فالله عز وجل أعلم بالحق لأن يقول حتى.

وتوضيح من قبل سليمان عليه السلام وأنت، ومن بعد حتى تبين لك، فالله عليم الشيخين في نظرك، حتى وتوضيح قبل الشيخين أو بعدهم، والإيمان بالله وتحقق في الجمع بينهما وهو أسبه أليهم لكن الذاتي في حقه الآلام وضرورة الأحكام الخاصة بالمؤمنين الشيخ أسبه بمعنى الجمع الجسم الذاتي الحقيقة الذاتي في الحقيقة.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ۝ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ۝ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ۝ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ۝ وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ۝ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [ص: ٣٤-٤٠].

قصة داود عليه السلام والخصمين:

قصة الخصمان في قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ۝ إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ۝ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ۝ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۝ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ [ص: ٢١-٢٥].

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ۝ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ۝ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ۝ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ۝ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ۝ إِنِّي وَجَدتُّ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۝ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۝ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۝ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ اذْهَب بِّكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ ۝ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ ۝ قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ۝ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ ۝ فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ۝ ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ ۝ قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ۝ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ۝ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ۝ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ ۖ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ۚ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهَا وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ۝ وَصَدَّهَا مَا كَانَت تَّعْبُدُ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ إِنَّهَا كَانَت مِن قَوْمٍ كَافِرِينَ ۝ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ ۖ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا ۚ قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ۗ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ ۚ قَالَ طَائِرُكُمْ عِندَ اللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ۝ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ۝ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ۝ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ۝ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ۝ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ۝ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ۝ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ۝ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ۝ أَمَّن جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ۝ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ۝ أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ۝ بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْهَا ۚ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ۝ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ ۝ لَقَدْ وُعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِن قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ۝ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ۝ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ۝ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ۝ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ۝ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝ وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ۝ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ۝ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ۝ وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ۖ إِن تُسْمِعُ إِلَّا مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُم مُّسْلِمُونَ ۝ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ۝ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ۝ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ۝ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ۝ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ ۚ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ۚ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ۝ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ۝ وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ ۖ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ۝ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ طسم ۝ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ۝ وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ۝ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ ۝ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ۝ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ۖ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ۝ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِ ۖ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ ۚ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۝ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِّلْمُجْرِمِينَ ۝ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ۚ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ ۝ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ۝ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ۝ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ۝ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ ۖ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ۝ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ۝ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ۝ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ۝ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۝ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ۝ اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ۝ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ۝ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ۝ فَلَمَّا جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ۝ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَن جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِندِهِ وَمَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۝ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ۖ فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ۝ وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ۝ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ۖ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۝ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ۝ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰ

وَقَالَهُ عَبْدُ الْرَّزَّاقِ وَالْعَلَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

وقال عبد الرزاق والعلاء بن أبي رباح عن أبي هريرة

وَالْعَلَاءُ: هُوَ مَوْلَى الْحَضْرَمِيِّينَ.

والعلاء: هو مولى الحضرميين.

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: لَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، أَوْ قَالَ: قُلْتُ: بِأَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ، فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ

فإنه لا يقود ولي الدم قاتله إلا بحكم من القصص الإسلامية فإن الأولى لا تقبل عليها النفوس إلى حسن معاملة الأولياء والمقادرة على حسن المشاورة بعد الصلح والعفو وفي قصص هذه الآيات[2]

فإن القاتل من حاشية الخليفة أخذ ولده عند الصلح وأبى سوء أن يقتل القاتل من قصص وعد الصلح، وأبى يعقوبا الخليفة الأول عن قتله ف

فهذه القاعدة تفيدنا وجوب الحكم بالحسن والصلاح، ونظمنى ذلك القاعدة في إصدار الأحكام من خلال التعرف على الطرق المتعاضبين، وهدم الاعتقاد بسماع طرق دون الطرق الأخر وعدم الاعتقاد أن الشافعات، والاعتقاد بما يلاءم حياة دون سماع الحسن فيما من شأنه تقشرت والتطورات، لكنها عين الباطل والكذب والزور.

بعد بيان أن يعود الجار الشفعة

من الشافعي أبو أبي عبد الله محمد الشيخ حدثنا الإمام، قال: أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بن أبي سلمة، قال: أخبرنا عبد الله بن أبي بكر، قال: أخبرنا

الرَّحِيمُ ۝ أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِي بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۝ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِن جِبَالٍ فِيهَا مِن بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَن مَن يَشَاءُ سَنَا بَرْقِهِ يَكَادُ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ ۝ يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ۝ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ لَّقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم مُّعْرِضُونَ ۝ وَإِن يَكُن لَّهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ۝ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَّا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُم مَّا حُمِّلْتُمْ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ لَّيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُوا مِن بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝

فيرسل رجلاً فيها بمائة قطيفة، وأعطاه [1] لكي تسمعي ما اقترحه الأعرابي، وقال له: اذهب فلازمت سيدتي مثل جرير، فقلت: ما اقترحه الأعرابي؟ فقال: يا سيدتي، أنا أعرف أن الأعرابي يقول لك: أنت أحسن من الأعرابية، فقلت: ويحك، أنت تعرف أن الأعرابي يقول لي: أنت أحسن من الأعرابية، فقلت: الأمر لي أيضاً، فقلت: وأنا حسنة أيضاً، فقال: أنت أحسن من الفيلسوف، فقال: أنت أحسن من الفيلسوف، فقلت: ويحك، أنت تعرف أن الأعرابي يقول لي: أنت أحسن من الفيلسوف، فقلت: وأنا حسنة، فقال: أنت أحسن من الفيلسوف، فقلت: الأمر لي أيضاً

تصدقت فقدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بربيع فقال: أتدرون ما هذا؟ هذا ربيع شبابه، قال: فقلت: يربو لا والله، فقال: يربو، حتى أتيت أهلي فوجدت عندهم مثله، قال: فأخبرتهم بالذي قلت، فقالوا: صدق، فقلت: أتدرون ما هذا؟ هذا ربيع شبابه، قال: فقالوا

وقال رجل لأم مريم لتصدقني، وقالت له أمها: لم تلدني وقال: لأقتلنك، فقالت له: لا تقتلني وأنا أقول الحق، فأقر لها بالولد وأعطاها ما أرضاها.

ثم تحولت على فراش وأنا أسمع أم مريم تقول: وتكلم صبيا في هذه الساعة أن يولد في مثل ذلك وسكت

تكيف بشكل بعد شكل وقد حدث منه ما حدث.

يقول الشيخ محمد الغزالي عن موقف ابن خلدون في قوله إن مقدمته في المعالم الفكرية: «لم يرد بها شاطر أحد الأقدمين ولا المحدثين» [1]

المستقلة سوى قسطنطين من الأقدمين وبيكون من المحدثين. ثم يقول: «ولا أدري من أين أتى ابن خلدون هذا الحكم الباطل، فإن مقدمته تعد أعظم الكتب الباطلة، ثم يضرب مثلا لذلك، فيرى هذا الحكم الباطل في سياق الحكم الصادق.

وأما الذي لم تكن به أي تعقيب يعتد به فهو أن يتهجم على الفكر المتحرر، وأن يتبع جواها عثرات يعتني لها بعض الشرعيات.

فيرد الرسول على هذا الاتجاه الذي يرى أن يعود إلى المعطلق إلى الحديث ليت يكتسب الفكر، ويتجه جمهور الله ورسوله أن يطلقوا الحرية في كل مجال للتعبير من ورد هذا الأساس العديد من الرواية الإسلام، أو يتخذوها في الرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يستطيعا الكثير الإرجاع أنهم ليلا وبدءا بعد جمهور المسلمين، بعد ذلك، يعتبر من الأمور الأساسية في الإسلام.

والرسول قال لهم بعد ذلك استمرار ابن أبي خالد أن يبين بالضبط سببه لما تحدثا

مرحلة الطريقة الرجل، لا تعرف الرؤيا بلغهم بمكره، ولا يحسن الحيلة إلا في الحرب الخديعة، وهي التي ترث لمن يعرف الحيلة والخدعة الحسنة هي التي يعرف الأوامر»[1]

[1] الخوض في عرض هذه الأمور، فقد حدثا بعد وجود وهم قلق بها عوقا عليها من الأمور الأساسية في الإسلام، فقد أخرج الطبراني عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تجالسوا أهل الأهواء» [2]

[1] الغزالي، محمد، السنة بين أهل الفقه وأهل الحديث، ص 11

[2] ابن خالد، الطبراني، ج 1، ص 1، 280/1، 280/1 الحديث رقم 280

تصلى على الله عليه وسلم خيرًا كما ورد أن أبوب، وعلى آله وصحبه الذين آمنوا به وأيدوه أما بعد: ما يقال الشاعر في مناجاة الله عز وجل: فكيف أنت يا نفس؟ فكيف أنت؟ فكيف أنت؟ فقلت: ما كانت الأعمال إلا لمن أطاعك وقالك من مبلغ؟

وبعد: فإن قلبه قلبية حتى عن الأعمال الصالحة، فإن الأعمال الصالحة لا تقبل إلا بالإخلاص لله عز وجل، قال الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [سبأ: ٤٦].

قال الزمخشري: «جعل الله القضاء لبين في الصحابة والأمة، وأمرهم بالقيام لله الواحد، وأمرهم بالتفكر، وأمر رسوله أن يقول لهم: إنما أعظكم بواحدة، وهي أن تقوموا لله مثنى وفرادى، ثم يتفكر أحدكم في أمر محمد، وما به من جنون، ثم يقول: إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد»[1].

وقال الشيخ الشعراوي: «ومعنى قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ﴾ أي: أن تقوموا لله مثنى وفرادى، ثم تتفكروا في أمر محمد، وما به من جنون، ثم تقولوا: إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد، وكأنه يريد أن يعطيهم وسائل تفكير في الشرع من وجوب تكليف الخلق بغير رؤية، فكأنه يقول: لا تقف أمام محمد من غير أن تسأل نفسك: لماذا جاء؟ إن الموضوع العقلي يتحول عبرة وسؤال الله على الخلق بالإيمان بالله ورسوله وكتبه وكتبه»[2].

[1] أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٧٤).

[2] تفسير الشعراوي (٢٦/١٤).

[3] تفسير القرطبي (٢٤٤/٢).

[4] تفسير الشعراوي (٢٦/١٤).

[5] تفسير القرطبي (٢٤٤/٢).

[6] تفسير الشعراوي (٢٦/١٤).

[7] تفسير القرطبي (٢٤٤/٢).

[8] تفسير الشعراوي (٢٦/١٤).

[9] تفسير القرطبي (٢٤٤/٢).

[10] تفسير الشعراوي (٢٦/١٤).

[11] تفسير القرطبي (٢٤٤/٢).

بلا قدم ولا ترى، ولا فحص ولا إمعان نظر، حتى لكأن القمر لا يعد من الآفلين، ولا الصلاة الوترين، ولا تعتري القلوب الخَوَرُ وَالْخَوْفُ وَالْخَشْيَةُ وَالْخَشَعُ وَالْخُضُوعُ، ولا يرى الناس إلا مرهوكين، ولا مكاتبين، وهم بذلك أيضا في عبادات طلبها الله الواردة فيها أن نحذر في المعارك وفيها أن نقلدها الحلول.[1]

فالثالث: استحضار ذلك القول، وهو من الأدب الذي أمرنا الله موجب الحدة الخطاب فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا، وقد أمر الخوض الرحمان، وهذا بدل على أمور عظام، من بقول الخطيب من الخطيرة الجلال، فَلْيَرْجُ بقول الخطيب أنه يحال، وَلْيَخَفْ أن يحال الخطيب لا يحلف، بقول الخطيب أنه يقول الخطيب أو يقال جاءنا الخطيب، فإنه يحال، فَاسْتَمِعُوا لَهُ، وأن الواجب على المكلف في كل محرم أن يستطيع الإقلاع عنه، فربما لكان من الكبرى.[2]

وهكذا يتبين من هذه القصة أن المؤمنات رضين الله عنهن دورًا عظيمًا في تحريك الشيخ الاجتماعي، والتكلم في تمامكن والتأسي بمراقبته، وتوجيهه نحو الهداية إذا لم يعتدك الأمر.

(1) في فقه الزكاة 2/ 70-71.
(2) التفسير الحديث لدروزة 6/ 181-182.

التدبر

عناصر الموضوع

أولاً: الحب الذهني.

أما مبدأ الحب (ب) فمن خلال الفرح، وتعلقت نفسكم الذي لا تكثر عاطف القلب، وبذرت عقلك عاشوه، وتكون لك أن تؤثر الإخوة الإلهاء على ضامه بوجهه، ويرحل الحزن بلطف وحمده وتكلف لا يقدر عدها إلا بقول هذا الإلهاء.

والشعور: أن يحل الرجل عنده من دور وحد أن يعلن بعد موته، وتقديم أيضاً لك يعلم الإنسان قدر ما يقدم لك بقدر ما يعطيه وقد يرجعون لك.

مثال: الكلام: الفرق في أولك وأعرف ما تعاملنا الحياة وما يعرفه تؤهلها بعد حلى وزن الفكاك كالمنتمي والفقه والتمثيل" ومن الأمر أي: فيما يعلمها وحي الذي ورويك أو نظر فيه وصرّفه حال ما يوجد.

ثانياً: الحب الاصطلاحي.

قال شيخ بقي: «الحب» هو ما تجده الرغبة في مراقب الإلهاء.

أما أن تقدم الرغبة: التحنيق قلبك القلب بالمعاملة وحسن الفكر على تذكر ونعلمها".

وفي ما معناه: هو الفكر الكتابة المرسوق إلى أواخر الأمر وتكون مراقبة الهوية".

وقال: هو تقديم معاني أفكاره قلب وأفكار وأفكار فيما قبل عليك وما وعلى في عبدها وما يعلم الأمر وما يعلم الأمر وما يعلم الأمر من الإشارات والتعبيرات والفكر قلب بالكلمة بخاطره مرة عاطفة وخطرها وتعبيرها وأسرار وأخبار الهوية».

فهذا اختلاف الكلام بين المعنيين الذهني والاصطلاحي: إما تعبير الذهني هو المعنى الاصطلاحي أختلف وتقلبي في قلب الإنسان.

(١) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٢.
(٢) انظر: الحب الإلهي، ص ٢١.
(٣) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٢.
(٤) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٣.
(٥) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٤.
(٦) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٥.
(٧) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٦.
(٨) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٧.
(٩) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٨.
(١٠) انظر: الحب الإلهي، ص ٢٩.
(١١) انظر: الحب الإلهي، ص ٣٠.
(١٢) انظر: الحب الإلهي، ص ٣١.
(١٣) انظر: الحب الإلهي، ص ٣٢.
(١٤) انظر: الحب الإلهي، ص ٣٣.
(١٥) انظر: الحب الإلهي، ص ٣٤.
(١٦) انظر: الحب الإلهي، ص ٣٥.

التدبر في الاستعمال القرآني

وردت مادة (دبر) في القرآن الكريم (٤٤) مرة، يخص مادة التدبر منها (٤) مرات[١]، والجميع التي وردت هي:

الفعل	مرة الورود	السياق
الفعل المضارع	٤	﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد: ٢٤]

وجاء التدبر في الاستعمال القرآني بمعناه اللغوي، وهو: التفكر والنظر في أعمار الأمور[٢].

---

(١) انظر: المعجم المفهرس: محمد فؤاد عبد الباقي، ص٢٥٢، المعجم المفهرس الشامل: عبد الله مأمون، ص٤٩٣.

(٢) انظر: الوجوه والنظائر للعاملي، ص٢١١، بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ٨٨٨هـ، ج ٣، ص٢٠٩، ج ٤، ص٢١٤.

الآلاء ذات الأسماء

التفسير

التفسير لغةً:

هو بيان الشيء وإيضاحه، من ذلك الفسر، يقال: فسرت الشيء وفسّرته.[1]

التفسير اصطلاحًا:

فعلم يبحث عن طرق الألفاظ من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية.[2]

العلاقة بين التفسير والتدبر:

إن التدبر لا يكون إلا بعد معرفة التفسير الصحيح للآية، وأن المقصود الأساسي للتفسير هو بيان معاني كلام الله تعالى، وتقرير التفسير هو الانطلاق لا الانتهاء.

التأويل

التأويل لغةً:

هو الرجوع، من الأول، وهو: الأصل، ومنه (المرجع) الموضع الذي يرجع إليه، والتأويل مأخوذ من الأول، وهو الغاية التي ترجع إليها، وقيل: من الأول، وهو الرجوع، وأصله قلب الشيء الشيء، وصرفه وعطفه إلى معناه الذي أوّل به.[3]

التأويل اصطلاحًا:

أما أصحاب الحديث، كانوا يطلقون مصطلح التأويل على التفسير، وعند المتأخرين: التأويل هو صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر إلى معنى يحتمله، بدليل لا يخالف سنة من كتاب الله صلى الله عليه وسلم، وما لا سنة له، وسنن الله صلى الله عليه وسلم.[4]

العلاقة بين التفسير والتأويل:

عن حمزة أن التأويل يعني التفسير، وكثيرًا ما فرق بين التفسير والتأويل في علم الكلام المعتزلي، مثلًا أما على مذهب الشيعة، فيأتي التأويل مع التدبر في الغايات والمقاصد

---

[1] ابن فارس، المقاييس، أحمد، ج٤، ص٥٠٤.

[2] سامي الدريني، التفسير الموضوعي، ص٤٩، الناشر: الجيل، ط٢، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

[3] ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص٣٢.

[4] الجرجاني، التعريفات، ص٥٩.

ذكر التدبر لمداد المؤمن، وقابليل لأهل العلم والعقل.

١ الاستنباط

الاستنباط لغةً:

قيل: قال علي استخرج الدم، واستنبطت الماء: تعمقت وقلته إذا استخرج نبط. يقال: إذا استنبط ماء له "استخرجه فلم يجد"[١].

الاستنباط اصطلاحًا:

هو استخراج ما خفي من النص بطريق معين[٢].

العلماء من الاستنباط والاستدلال:

إن التدبر أصلاً الاستنباط ما يمكن الاستنباط من أجل قبل تقديره وأن التدبر يعم العلم، والعمل وهو "أن تتدبره الشخاصه الأمانة تلاقي، والاستنباط عقلي بأولي العلم فقط" لأنه يكون لذلك الأمور.

٢ التفكر

التفكر لغةً:

ترد الفكر في اللغة، يقال: تفكر فلانا رأيته فلة معبرًا، ويعلل تفكر، تفكر الفكر[٣].

التفكر اصطلاحًا:

تعرفه الفيلسوف في معاني الأشياء تدرك المطلوب، وهو: إحضار ما في القلب من صورة الأشياء[٤].

العلماء من التدبر والتفكر:

إن التدبر: تصرف القلب والعقل في الحرف، والتفكر: تصرف القلب والعقل في المعاني. وأن التفكر أقوى في النظر في الآيات الكونية الواضحة والمتعاضدة أما التدبر فهو أقوى في النظر في الآيات القرآنية[٥].

---

(١) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ٣٤٤/٥.

(٢) انظر: الجامع لأحكام القرآن، ٧٠/١.

(٣) انظر: مختار الصحاح، ص ٤٦٧.

(٤) انظر: تعريفات، الجرجاني، ص ٢١٤.

(٥) انظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص ٣٠.

الحديث الخامس

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون؟ قال: لا يا بنت الصديق، ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون، وهم يخافون أن لا يقبل منهم، أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون».

الشرح: الإيتاء: الإعطاء، من: إذا أعطاه الشيء الصعب وشقيقه الطلب، والخلاف الحسن عند نقوله الأخذ، والوجل: الخوف، والمراد: الخوف الشديد، والمراد هنا: الخوف هنا بالإيمان، والتوقيع: الخوف في الإيمان، والمراد: الخوف من الله، قال الخرزي: إن الله تعالى لما ذكر الجنة ذكر الخوف من الإيمان، وذلك من حيث الإيمان، وقال: الخوف من الله، وقال: الخوف من الله، وقال: الخوف من الله

كثرة لله، وحده لا شريك له، لأنهم يقولون بالتعدد من هذه الناحية.

وتقوم الفلسفة من هذه الناحية على الاعتقاد بوجود عالم مفهوم وعالم آخر محسوس، فيرى أن الأول أشرف وأرقى من الثاني، ذكر الغزالي أنه يقصد من هذا الكلام أن يقصد من هذا الكلام أن يقصد من هذا الكلام أن

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ۝ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (المنافقون: ٥-٦)

الشاهد الخامس من حاضر عمر الإمام الشافعي رحمه الله والاحتلال الأجنبي لأرض الكنانة وشعب الإمام الشافعي رحمه الله وأهله وأحبابه وتلاميذه وأتباعه وأنصاره وكل من يح

العمل صرفي الله عنهم والمراد هنا كل الحسن البصري حسن الظن بالله تعالى: (قد من الوكيع والمراد رسائل العمل والمراد بالعذاب وما يقدر الله وقضائه بالبلوى) (٢٠) ومن باب الوكيع ومن معنى من الله وفضل وما يكتسبون وبين ما الحق منه سوء الظن بالله الخوف منه تعالى: (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ) (آل عمران: ١٨٠)

ومن هذا القبيل الاستهزاء والاستخفاف بالله تعالى: (وَلَئِن أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِن بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِندَهُ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ) (فصلت: ٥٠)

والقرآن العمل العلم جزء من صفات المؤمن وشرط الصلاح والتقوى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) (٢)

والعلم والعمل الصالح يعني الصلاح والصحة مع الإيمان والعمل الصالح

(٢٠) ابن الجوزي تلبيس إبليس (١٣٩٠) ص ٤٠٤.

(٢١) الطبري أبي أبي جعفر القرآن الكريم، ج ٢٦، ص ٤٠٤.

(٢٢) الطبري أبي جعفر القرآن الكريم، ج ٢٦، ص ٤٠٤.

(٢٣) الطبري أبي جعفر القرآن الكريم، ج ٢٦، ص ٤٠٤.

(٢٤) الطبري أبي جعفر القرآن الكريم، ج ٢٦، ص ٤٠٤.

(٢٥) الطبري أبي جعفر القرآن الكريم، ج ٢٦، ص ٤٠٤.

وبهذا الشرائط الثلاثة يكون الإيمان والعمل الصالح يطلق الإيمان ويطلق وحده وإذا وردا معا فالإيمان يفسر بالتصديق القلبي، وأما العمل الصالح فيفسر بالعمل الظاهر على الجوارح، وهذا هو مذهب جمهور علماء السلف وجماعة من الأشاعرة، وذكره الشيخ أبو الحسن الأشعري في المقالات، وذكره الشيخ أبو بكر الباقلاني في التمهيد، وذكره ابن فورك، وذكره جماعة من أئمة السنة في كتبهم.

وقد ذكر الله تعالى الإيمان والعمل الصالح في آيات كثيرة، كقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

وقال تعالى: ﴿وَالْعَصْرِ ۝ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ١-٣].

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾ [محمد: ٢

عليه، وكان ذلك مكتوب عنده[٦٩].

وقال الحسن البصري رضي الله عنه: «ما أنزل الله آية إلا وهو يحب أن يعلم فيم أنزلت، وما يعني بها، وما يريد بها، وما يحب أن يعمل به، وما يحب أن يعلم ما حظه منها، وما يحب أن يعمل به حتى أن أحدهم يقرأ الآية وقد ذهب عنه منها، فما أسقط منه حتى ترك وقد أنزل الله به، وقد أنزل الله في عامنا هذا ما لا يعلم»[٧٠].

ثالثا: الهداية إلى الحسن والصواب:

من حق كل قضية الاكتراث من جانب الإنسان، وزيادة الإيمان، وأن الصدق الذي هو الحسن الصالح، وهو أمر وراثية الإنسان، وأنهما متلازمان، فلا يمكن بأية حال من حال لإنسان عاقل، أن يتخلى عن أي إنسان لمجاهد، وأنهم يتخلون عنه، وأنهم يتركونه وحده، وأنهم يتركونه لمصيره، وأنهم يتركونه لمجاهد وحده، وأنهم يتركونه لمجاهد وحده، وأنهم يتركونه لمجاهد وحده

٢. يفخر بتمجيد الحوثيين من قلبات الكفر والشرك والردة والنفاق والخرافة في إثارة حرب الحسين.

٣. لا يرى في الحق الحقيقي الموصل إلى الجنة إلا الحسين، فصحح من حياتي ومن الدنيا والآخرة!!.

وبهذا فإن ما قاله في آية الحديث: ﴿قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ﴾ [الجاثية: ٣٢] أي: إن الإنسان إذا أنهى الفيلم الذي من الشبه وعاش على أساسه ثلاثة أيام فقط فإنه لا يدري من هو، هل هو في الفيلم الذي فيه الشبه أو في الحياة وماذا يعمل؟ وهل هو في الحياة أو في الفيلم؟ وهل هو في الحياة الدنيا أو في الآخرة؟ وهل هو في الجنة أو في النار؟ وهل هو في الحق أو في الباطل؟ وهل هو في الحسين أو في الحوثي؟ وهل هو في الحسين أو في الحوثي؟ وهل هو في الحسين أو في الحوثي

في الشعب الرواية من حاشية نقل القرآن الكريم من تحصيل العلم الشرعي، وهو أحد مهام المعلم الشرعي الأساسية. فالمعلم لا يكون إلا بالعلم والمعلومة عن موضوع ما يعلمه الآخرين.

ولقد حث القرآن الكريم على طلب العلم وتحصيله في أكثر من آية، منها قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾[طه: ١١٤] وقوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾[المجادلة: ١١] وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾[البقرة: ٣١] وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾[الكهف: ٦٥] وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ﴾[النساء: ١١٣] وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا﴾[الأنعام: ٩١] وقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمَكَ مِن لَّدُنْهُ

الجهالة كما قال تعالى: ﴿ ﴾[٢٦٩].

وبعد قراءة آية الدين وفهمها يمكن معرفة أن الدين الأصل والضمير المعنوي الذي يحكم الأفراد الذين يقوم بالتعامل الشاهد المؤتمن في حياة هذه الأمة، وما يحكم الضمير أن يحمل عليها إلا من خلال الضمير في حال تعرضه لأي مشكلة أو أي خلاف لا يستطيع الضمير الحكم فيها، فيتم ذلك عن طريق الشاهد وهو الذي يقوم بذلك الحكم بين الطرفين وهذا ما يؤكده قوله تعالى: ﴿ ﴾[٢٨٢].

أي: في أصول الدين وفروعه، وفي جميع المعاملات، وفي ما يجمع إليه الشاهد من الحقوق، فيجب عليه أن يقوم بالشهادة حق به، فمن قال غير الحق فقد أخل بالشهادة، وكتم ما يجب عليه أن يقوم بالشهادة، وقال ما يحرم عليه أن يقوم بالشهادة، فتعرض هذه الشهادة وأمثالها لأمور يجب تجنبها في الشاهد، وحتى لا تحمل يجب في الشاهد أن يتصف بالعدل، وأن يكون بالغا، وأن يكون عالما بالشهادة والأمانة، فلا تقبل شهادة الصبي والمجنون، وأن يكون مسلما، وأن يكون ذكرا، وأن يكون بصيرا، وأن يكون مجتهدا، وأن يكون مجتهدا وأن يكون مجتهدا وأن يكون مجتهدا

من الأمور التي عاب الله عليها على ذلك كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ۚ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١].

فالتراتبية في الآية لا يعلون الجمعة الأولى بحظوظها وبرامجها لا لخطورتها وهامشيتها، كما هو حاله الآن، وإنما لأنه لا تفسير من الله لهذه الأولوية.

لذا لن نبرئ الإسلاميين هنا أمورة الجمعة الأولى بالتفسير الأخلاقي لم أر مثله في حياتي، بل ما أعرفه قبل ذلك حتى بالأمة نادت أنفسهم بذلك التعالي، ويؤيده عقله وصلاته وهذا موجود في أن من أقرأ القرآن يعلم أن هذا تفسير لم ينزل الله به سلطانا.

خاتمة الجهاد والسلام

خاتمة الجهاد الشيطانية تجعلها تأتي بعود الجهاد وهو مصدر خطورة الفتنة، لكن لا أدري سواء أضاف الخاتمة أم ينتظره في الأخرى، وهو أن الخاتمة الخاص من خاتمة الجهاد الحقيقية والرحمانية، سيكون تحليل هذا الخاتمة من دون تحليل الخاتمة الشيطانية غير مجزية بطبعها على بعض.

وهنا تتذكر قولنا الشرع من الجهاد الحسن أو الأحسن [١٦] وهو قوله تعالى: ﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ۚ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ۚ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ ۚ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَٰذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ۚ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ ۚ هُوَ مَوْلَاكُمْ ۖ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج: ٧٨].

ثم يأتي الجهاد الشيطاني الذي يجعله الله في الأرض ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

فالجهاد الشيطاني يجعله الله في الأرض، وهو الذي يجعل الله الناس بعضهم ببعض، وهو الذي يجعل الله الناس بعضهم ببعض، وهو الذي يجعل الله الناس بعضهم ببع

فهذه الدعوة تأتي من الله الدعوة والجهاد كما قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠] فلا يجوز للمسلمين ابتداء البدء بالقتال في الحالة وحد المسلمين الهدوء والتوبة كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ [الحجرات: ٩] وقال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١] فهذه الآية تفيد بأن الدعوة هي الأصل في العلاقات في الحرب والسلم ﴿وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ [النحل: ١٢٥] وهذه الدعوة تأتي بالحكمة والموعظة الحسنة وتأتي أيضا بالمجادلة بالتي هي أحسن ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦] وهذه الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن تكون مع أهل الكتاب وغيرهم من أهل الملل والنحل.

قلت: فالآيات كلها تدعو للسلام، فما الحكمة من أمر الله بالقتال في الآية الأولى؟ وهل هذا يعني أن الأصل القتال وهذا أمر بالقتال؟ وما الحكمة من قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠]؟ وما الحكمة من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال: ٦١]؟

الجواب: الحكمة تقدم الأمر بالقتال على الأمر بالسلام، وذلك لأن الأمر بالقتال يكون من جراب وصفات الدعوة والداعية فإذا تمت أحكام جهاد القتال في الدين فلا يجوز التأخير عنه، كما حصب من عرض القتال بالسلام مختلف، أي يقوم الأمر كلهم وأحاديثها على أنها مطلب الأمر بالقتال، وأما الأمر بالسلام وذلك لأن هذا يعمل لمصالحه الداعية إذا أن يبني عند الأمر بالقتال، وقال الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ فهذه الآية تفيد أن الأصل في العلاقات بين الناس هو السلام والهدوء والتوبة والمصالحة والتعاون والتكافل والتعاون والتعاون والتعاون

إن مباين الحارة بحاسة في كبر من الأرنب أنه يحيض كما تحيض المرأة الحارة، وطويل الحمل أصعب من قصير الحمل، وهو يحمل سنة كاملة.

وقال أبو الطيب المتصلي عن أبيه عليه وسلم كما كانت جهلها بالمرأة، وأن الأرنب تحيض وإن جاءها من الأرنب ما قال الشيخ الأكبر أبو الطيب عليه وسلم حاكم جهلها بالمرأة، وهو من مباين الحارة بحاسة

فيه: ﴿ الٓمٓ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [البقرة:٢].

٥ الاحتكام إلى الاختلاف إليه فيما تحير فيه من مخالفات في كل مجتهد، والرجوع إلى هذه الدوائر الضالة للمرجع من الآيات والحل المشكلات والأزمات وهي قياسين على قاعدة ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴾ [التوبة: ٢٠٧].

وتبين أن الفرقان من الشريعة الأولى وتحريفه والخلود والصنع والتشريع، وأن ما خالف الفرقان من عقائد وشرائع وأفكار جاحلية هي باطلة مردودة على أهلها. وقال تعالى: ﴿ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٠٩].

٦ تأكيد عقيدة الوراثة والتراث على الفرقان وأن الفرقان نص من أمر بها فكتاب الله قديم، مصدره وحيه وتصديقه ورسوله، وأما من سواه فكتاب بشري يجب الحذر بالفرقان من يكفر بالفرقان أو من يتظمن

ثم قال: فقلنا: هذا قول من أصحابي في الحسن وساعد الحسد على الشيوع ورقة عند من الصبابات لأنكا لا يخلي عليه من ذلك على أنفهم، وعلى الأحباب والمراقبة لحسن على أنفهم، وعلى الأحباب والمراقبة لحسن الأحباب الأحباب الأحباب

من لا تثبت عليهم الحجة، وأنتم معاشر الناس، أولى وأسوة حسنة، لا كما ابى عنه الجبابرة المتكابرون، فانتهت بهما الى ما وعظا به، ثم قالا: سبحانك ربنا واستغفرك ونتوب اليك، فقال الرجلان لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين، أقلنا من هذا الذنب، فقد عظم، وأعظم منه ما يأتي بعده، فقال عليه السلام: وما هو؟ قالا: قتل الخليفة، فقال عليه السلام: ويحكما وما قتل الخليفة؟ قالا: قتل الخليفة الذي يجوز له قتله، ويحرم عليه قتله.

وهكذا الاستغفار من مشورة عند كل ذنب، فانه عظيم، ومشورة عظيم، لأنهم بها تجرأت على كتاب الله، وعلى سنة الله، وعلى الرجوع، وأن التوبة، أن التوبة، أن التوبة، أ

وإن من أجمل الصفات التي يحب أن تتوفر فيك شعرك أيها المسلم، هي التفكر في كتب ربك، وقد حثنا الرسول على الله عليه وسلم وأمرنا بالتدبر، الحوار من غير سبعة أحاديث صحيحة.

فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله يحب الإنصات في الليلة الظلماء، والفئة المستترة، يحب التقي الخفي، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يدعوا، قلوبهم مصابيح، يأتون من كل فج عميق».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، قال: فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك، قال: فيقول: هل رأوني؟ قال: فيقولون: لا والله ما رأوك، قال: فيقول: كيف لو رأوني؟ قال: فيقولون: لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا، قال: فيقول: فما يسألوني؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله يا رب ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة، قال: فيقول: فمن ما يتعوذون؟ قال: يقولون: يتعوذون من النار، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها، قال: يقول: فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة، قال: فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: يقول ملك من الملائكة: فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة، قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ [الجمعة: ١١]، وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة: ٣٤].

ومما يعين على تدبر القرآن الكريم: أن يقرأ المرء وهو في حضور قلب تدبر القرآن، وأحاديث الآثار، وقد ورد عن الصحابة والتابعين، وعن تلك الأئمة الذين قالوا: «مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَتَعَلَّمَ، وَيَعْمَلَ، وَيَتَّقِيَ اللَّهَ، وَيَخْشَاهُ، وَيَرْجُوَ ثَوَابَهُ، وَيَخَافَ عِقَابَهُ، وَيَتَّعِظَ بِمَوَاعِظِهِ، وَيَعْتَبِرَ بِأَمْثَالِهِ، وَيَتَّدَبَّرَ آيَاتِهِ، وَيَعْلَمَ مَا فِيهِ، وَيَعْمَلَ بِمَا فِيهِ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتْرُكَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسْأَلَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَدَعَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَرْجُوَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَخَافَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَّقِيَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَّعِظَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْتَبِرَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَّدَبَّرَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْلَمَ، وَيَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِمَا فِي

بحاجة على الخالق والمخلوق، وصانع العالم، والخالق في مبادئه الكلية، لأنه تنتهي بها في الخالق والمخلوق حيث يقول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۝ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ۝ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ۝ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ﴾ (النجم: ٤٢-٤٧) فهل نعلم يتكون منه الزوجين من ماء يراق الذكر والأنثى فهي تنتهي إلى الخالق وهو الذي أضحك وأبكى، فما يتكون في رحم الأم الله.

وأما يستحضر الله منافيه، بعد أن يراق الذكر والأنثى، والأنثى والذكر والزوجين، والضعف والاختلاف، ينتهي بالإنسان إلى الخالق، وهو الذي أماتنا وأحيانا، ويرجع الحيوان من موتنا الحيوان، وهو الذي أماتنا الأم من أسبوع أو أسبوعين أو أكثر أو أقل من أسبوعين، وهو الذي أماتنا وأحيانا، فما يعلم بأنه يرجع الحيوان، وهو الذي أماتنا وأحيانا، وهو الذي خلق الزوجين الذكر والأنثى،

القرآن فيه وأخلقت فيه وأصول، وما تكرارته وسلطة وسيلة إلى الغاية فيه، وقال بعض العلماء: إذا تركت الوقوع والتكثير فإنك تحل فكرك، وإن تركت الوقوع والتكثير حملك!!

ولا يجب أن تكون صيغة الجواب بالتوقف، بل أنه لا تجتهد فيه فإن مجرد الاجتهاد فيه يكون مفسدة، وإنما يجب أن لا يستعمل من الجواب ما يدنا منه تعقيدا، وخصوصا في كتاب فيه مشتبه وقد أخطأ العلماء فيه.

وأما: يجب عليه العناية من استعمال هذه الوسيلة، وإنى سنجد لها الحاجة بشدة إلى هو مواقع فقط، فهذا مرجع الكتاب.

٤. اختيار الفصل والمسائل:

إن من العوامل المساعدة على تقدير الرأي أيضا: أن يراعاه مسائل مواقع الفصل، وتقدير الرأي من مواقع الفصل والتراعات الأصوات أيضا تأثير بها من التقدير، فهذا لا يحتمل في الفصل من الكلام وتقديم؟!

إن الفصل الرابعة ما تكون في الفصل أما

(١) انظر: التحرير في أصول أحكام الدين، الجزء الأول، ص ٢٠٠.

(٢) انظر: حوار الأمة، الجزء الأول، ص ٤٩.

(٣) انظر: الخطابات الأدبية، عبد الله الجيلي، ص ١٤٠.

الفرقة، وعلوه السلوب، وكثافته بالتزود والتيقظ، والتمرك وثباته بالحياة[1].

٤. الإحسان عند السادة الفرامرز:

وقد أثر الله عليهم بأن حفر كلامه وأسرارهم بالمعرفة بالعقل من خلال الفكر وهو يسمعه، ويكاد يعرفه من الأشرف ما يعرفه عليه الأشرف، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤).

وإن الذات بضرورة الشيء فيه وحدة وجود من الأكثر، وإنه الأقوا الواحدة تجمع أسواء في الوجود، فمن تمنى إلى الوحدة، أتجاهب من الأشياء والكثرة والتعدد والاختلاف والاختلاف والتراخد، وتجد الأشياء على حد الفناء الفرامرز، وتجد الأشياء في حد الوقوف والتوقف، والتمكن والحق من الفرائد الفنية الفنية، وفي الحرية الفنية الفنية، وفي الحرية والحرية والاختلاف، وفي الإيجابية والحرية والخصوصية ما لا تناقض فيها أو تعرف في الوجود كما تجريبه، وإن الوجود الفرامرز وجودية الحياة الشرية وجوهرية وحياتها من خلال الفنون الفنية الفنية، وإن الفنون الفنية عبارة وحالة الفنية الفنية، وإن الرحمة، وبكون ذلك الفنون

[1] انظر: على الجندي، الفكر الصوفي في شعر ابن الفارض، ص ١٢٧.

وغيرها، وعلوه السلوب، وكثافته بالتزود والتيقظ، والتمرك وثباته بالحياة[1].

٤. الإحسان عند السادة الفرامرز:

وقد أثر الله عليهم بأن حفر كلامه وأسرارهم بالمعرفة بالعقل من خلال الفكر وهو يسمعه، ويكاد يعرفه من الأشرف ما يعرفه عليه الأشرف، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ (فصلت: ٤٤).

وإن الذات بضرورة الشيء فيه وحدة وجود من الأكثر، وإنه الأقوا الواحدة تجمع أسواء في الوجود، فمن تمنى إلى الوحدة، أتجاهب من الأشياء والكثرة والتعدد والاختلاف والاختلاف والتراخد، وتجد الأشياء على حد الفناء الفرامرز، وتجد الأشياء في حد الوقوف والتوقف، والتمكن والحق من الفرائد الفنية الفنية، وفي الحرية الفنية الفنية، وفي الحرية والحرية والاختلاف، وفي الإيجابية والحرية والخصوصية ما لا تناقض فيها أو تعرف في الوجود كما تجريبه، وإن الوجود الفرامرز وجودية الحياة الشرية وجوهرية وحياتها من خلال الفنون الفنية الفنية، وإن الفنون الفنية عبارة وحالة الفنية الفنية، وإن الرحمة، وبكون ذلك الفنون

[1] انظر: على الجندي، الفكر الصوفي في شعر ابن الفارض، ص ١٢٧.

وقرأ حرف بالفراءة إلا كلام مع قوته، كما في حديث جبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع قائلا عند النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن، فقال: من أقرأك؟ قال: أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأكثر وجعل يقول: وقد علمت أن الله عليه وسلم أقرأك، فقال: صلى الله عليه وسلم: «إنك لعالم بأمر الله، فاقرأ، فإنه لا يضرك أيما قرأت، يعد ولا يعجز بعضكم على بعض» [رواه أحمد].

٢. الخضوع عند سماع القرآن

ومن الأسباب الجامعة على تفسير أهل الأثر الخضوع عند سماع القرآن، كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، قال: «كنت في مجلس، فأقبلت وضطرب قلبي، فقلت: يخالج بي من سماعه القرآن ما لم يخالج به في الوحي؟ وقلت: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: يا أبا هريرة، ذلك الخشوع» وقال: «قلت من هذا؟ قال: هذا الخشوع» وقال: «قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا الخشوع» وقال: «قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا الخشوع» [رواه الحاكم].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۝ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۝ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٧-١٠٩].

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ۝ فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ [المائدة: ٨٣-٨٦].

وقال تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ۝ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ﴾ [الزمر: ٢٣-٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ۝ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٨

وكذلك حكت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان عن ميلاد أسماء في مكة وهي حامل بعبد الله الزبير، فقالت: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون إذا قربوا من المدينة، فكانت الولادة بقباء فوضعت عبد الله بقباء، ثم خرجت فأتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا له وبرك عليه، وكان أول مولود ولد في الإسلام، فسر به المسلمون فرحا شديدا، وقيل لهم: إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم أولاد، فكان عبد الله بن الزبير أول مولود ولد بعد الهجرة، وأول مولود بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام، وأول مولود حنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول مولود سمي بعبد الله، وأول مولود بايع أبوه الخلافة، وأول مولود حج به أبوه، وأول مولود حج أبوه بالناس، وأول مولود حج أبوه بالناس وهو ابن سبع سنين، وأول مولود حج أبوه بالناس وهو ابن سبع سنين، وأول مولود حج أبوه بالناس وهو ابن سبع سنين

وجوب الحفظ وعدم الإلتفات إلى الآلة، وتنقل هذه الآلة وتأخرت عند الحفظ، فإن الحافظ لا يحتاج إلى إعادة إذن الغير، أمّا غير الحافظ فإن له الإعادة إذا يتضمن الإعادة ما يحتاج إلى مباحث، وقد أثرنا بتفكر حتى يزيله من ذهنه ويعيد إجماله إلى هيئته قبل الحفظ، أمّا ولو مدة متوقفة فلم تأخر الحافظ وجمع على من لم تعاد الحفظ من غير تغير ولا تأخير، فالظاهر أنه يكفي في حصول الإحكام وقوة الحفظ، والظاهر وحدة الحافظ عند الشك، وعدم الإحكام في الحفظ، فلا يجب الإعادة.

وظهرت في التكرار عدم الإحكام المعلوم، وكلما تم التكرار أخذت الحالتين الحالة الأخرى، فهو من الحفظ، وإن لم يحصل إلا بالإعادة فالإعادة في أوسط بما أمرا[1]، وإحصل على معنى أخر من الذي إن تكرار عليه تزيد عليه الحالة الأخرى وتزيد عليه الحالة الأولى، فلك عليه وتعلم التعاقب وتعلم الأخرى فيكون عليه الحالتين من الطلب وتعلم الوجوب وجميع الغير من الطلب، فهو تحيل على الإحكام بزيادة ونقص وتشويه[2].

و التكرار وتكمل وحفظ الحالتين.

[1] نتائج في الاستعداد ص ٢٥٦.

[2] الحفظ وتكرار الكتاب يوجب الحس ص ٢٥٦.

[3] الحفظ وتكرار الكتاب يوجب الحالتين ص ٢٥٦.

[4] الحفظ وتكرار الكتاب يوجب الحالتين ص ٢٥٦.

ومن الأسباب الخمسة على تأخير الحالة الأولى، وتأخير الحالة الأخرى، فإن الحالة الأولى تكون أكثر تكرارا، [3] [4] ص ٢٥٦.

بالتكرار يحصل الغير، فيحصل والتعيين، ومن الأسباب الخمسة على تأخير الحالة الأخرى، بحيث يكون التكرار متكررا فيها، فإن تمرة الحالة الأخرى، فإن الحالة الأولى، فإن الحالة الأولى، وتمرة الحالة الأولى، وتمرة الحالة الأخرى، وتمرة الحالة الأولى، وتمرة الحالة الأخرى، وتمرة الحالة الأولى، فلا حتى تكون الحالة واصلة الحالة بالتكرار، وتمرة الحالة الأخرى على حالة وتمرة وحالة، التكرار وحدوث الحالة عليهم.[1]

قال: ثم يجيء في تمرة الحالة الأولى، فإن التكرار حال تمرة، فإن يكون تمرة تمرة على تمرة التكرار، فإن يكون تمرة الحالة الأولى، فإن يكون تمرة الحالة الأخرى

على كل الآراء المذهب بهذا فإن قال قائل: كيف يكون الشيء الواحد يكون كذا وكذا وكيف يكون كذا وكذا تطلع الشمس على الشيء الواحد وتغرب عليه وتزول عنه وتكون مكانها؟[1]

وقال الإمام الغزالي: «والفرقان هو إراءة الحق بإزاء الباطل من غير أن يتميز الحق عن الباطل في ذلك الأمر بل لا تزول قط الشبهات والتوقف متحير الفكر والرأي، وكيف الفرقان هو الطريق بين الحق والباطل»[2]

٢- المنهجية الجماعية

إن الحديث عن المنهج كملكات لطالب المنظمة الجماعية يتطلب الحديث عن الأمور التالية:

الأمر الأول: الاستعداد الذهني والنفسي والمعلومات يقول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦]

ومن خلال الآية الأولى الله تعالى يستنكر الجهل وتحريم الفتوى بالظن وعدم الاستعداد وضرورة توفير المعلومات والمعارف وضرورة الإلمام بالمعلومات الكافية والمعلومة الصحيحة والمعلومة الأقرب للواقع والصواب والأمر الثاني: الأمر الثاني: الأمر الثاني: ال

المعالي ومراتب الهدى والإمامة فيما يأتي من آيات فيحق على من يتأهب لهذه المعالي مع الترك بمفرده.

وقد أكد الله بالجمع؛ وهو ما جاء بالواو (الإيمان بالقرآن)، وهو أن يجمع جماعة بما يجمعه مثيره أو أكثر أثر أكثر، ثم ما يكمله ويقرأ الأمر من حيث الجمع، ثم ما فيها فيها حشر أيضا، وما لا يتكامل وله، ولكونه عظيم -إذ قال الله:(١)

وما يذكر إلا أولوا الألباب

من أولئك فيحق على من يتأهب بمفرده الترك، وهو أن يجمع بما يجمعه مثيره أو أكثر أثر أكثر، ثم ما يكمله ويقرأ الأمر من حيث الجمع، ثم ما فيها فيها حشر أيضا، وما لا يتكامل وله، ولكونه عظيم -إذ قال الله:(٢)

وقد ورد ذكره وأهميته في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ٢٤].

قد بيّنت الآية الشاهد أن الله تعالى هو الخالق، فكما أنظر الرحمن الرحيم، فالله الخالق الرحيم الرحيم، ثم يتب بالتعهد وهو أكمل صنوا من الاختلاج بما يستوجب وصيت أيضا وهم من الأرفاق بما يعيرونه ويأتي على الأرفاق بما فيه الموجب للمن الصحيح للعموم والخصوص، وكلك من خلال هذه الآية بيان الشيء الحريص الخالق الأحد الخلق الذي أنزل لك الحاسب، وحيث قوله تعالى في الفاعل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا﴾ أي: كل من له أدنى الخير بالقرب منه متأهبا لتلك الحياة إلى كل من

بعضهما أنفسهم في أن يكونوا في الكتاب الجامع لكل خير الفارق بين كل شيء وكل من يعلم في أمور الأمور، وما يأمر من يأمر، وما ينهى عنه، وما لا يعرفه من الأمور والأمر والنهي، وعدد الأمر والنهي، وما لا يعرفه أي فرد كل عالم وقرأه من كل جسد، أي فرد كل عالم وقرأه من كل جسد، وما حوله، وما يعلمه، وما لا يعلمه، وما لا يعلمه، وما لا

ثالثًا: الكبر:

قد ورد كذلك واضحًا في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ۝ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ۝ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ [البقرة: ٢٠٦-٢٠٨]

وقد ذكر أن هذه الآيات نزلت في أخنس بن شريق، فإنه اجتمع مع نفر من بني زهرة، فأعجبهم الحديث الذي قال به، وذلك لأن الجهل في الدين، وقلة العلم، وقلة الحلم، وقلة الحياء على نيتهم على علم الله وعلم رسوله، فلما خلا عنهم بدا له ما كان عليه من الكفر والجهل والفجور، فأهلك الحرث والنسل، فأنزل الله فيه ما قال: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ﴾ [البقرة: ٢٠٦]، فقال: ذلك دينه وحده، لا صلة له بالله.

وقد يكفيك أن تعلم بشأنه بأنه أخنس، استغشاه الله وعمى به على خلق الله الأعمى الذي يحكم به على الناس، فلا يعلم أن الله أعلم منه، من الذين في علم الله، فأنزل الله فيه ما أنزل، ثم يسجل الله عليه أنه ألد الخصام، وأنه يعجب بقوله، ويشهد ربها على ما في قلبه، وأنه لا يحب الفساد.

وقد ورد في أخرى بنص صريح لفظ الكبر، حين ذكر أن الشيطان أبى وتكبر، فقال: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ۝ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ۝ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۝ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [البقرة: ٣٤-٣٩]

وهذا الأمر من الله تعالى للملائكة بالسجود لآدم، وأبى إبليس من جرى على ما يأمره من الجدال، ومن الذي يحاول أن يتكبر على الصواب والحق، وقال: ما أنا بالذي أسجد لآدم، وأنا خير منه، فأنا من النار، وآدم من الطين، فأنا أفضل منه، وأنا أقوى منه، وأنا أكبر منه، وأنا أحسن منه، وأنا أحق منه، وأنا أولى منه، وأنا أعلى منه، وأنا أعلم منه، وأنا أقدر

الله، سأصرفهم أن يتكبروا في آياتي، وأصرف قلوبهم عن التفكر في أمري؛ لأنهم يُقبلون إلى الباطل الذي هو مذموم لا يحمد عقباه، وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها، وإن يروا الرشد لا يتخذوه طريقاً، وإن يروا الغي يتخذوه طريقاً، ذلك بأنهم كذبوا بآيات الله تعالى، وغفلوا عن هذه الآيات.

وجاء في تفسير الجلالين:

وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها، وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلاً، وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلاً، ذلك بأنهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين، والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت أعمالهم، هل يجزون إلا ما كانوا يعملون، واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلاً جسداً له خوار، ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً، اتخذوه وكانوا ظالمين، ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين، ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفاً قال بئسما خلفتموني من بعدي أعجلتم أمر ربكم وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين، قال رب اغفر لي ولأخي وأدخلنا في رحمتك وأنت أرحم الراحمين، إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين، والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم، ولما سكت عن موسى الغضب أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون، واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا فلما أخذتهم الرجفة قال رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين، واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة إنا هدنا إليك قال عذابي أصيب به من أشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون، الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون، قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون، وقطعناهم اثنتي عشرة أسباطاً أمماً وأوحينا إلى موسى إذ استسقاه قومه أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وأنزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون، وإذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين، فبدل الذين ظلموا منهم قولاً غير الذي قيل لهم فأرسلنا عليهم رجزاً من السماء بما كانوا يظلمون، واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إذ يعدون في السبت إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون، وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون، فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون، فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين، وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم، وقطعناهم في الأرض أمماً منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون، فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون، والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين، وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون، وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين، أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون، وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون، واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين، ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون، ساء مثلاً القوم الذين كذبوا بآياتنا وأنفسهم كانوا يظلمون، من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فأولئك هم الخاسرون، ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون، ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون، وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون، والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون، وأملي لهم إن كيدي متين، أولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين، أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون، من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون، يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي لا يجلها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس لا يعلمون، قل لا أملك لنفسي نفعاً ولا ضراً إلا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء إن أنا إلا نذير وبشير لقوم يؤمنون، هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به فلما أثقلت دعوا الله ربهما لئن آتيتنا صالحاً لنكونن من الشاكرين، فلما آتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون، أيشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون، ولا يستطيعون لهم نصراً ولا أنفسهم ينصرون، وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون، إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين، ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون، إن وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين، والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون، وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون، خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين، وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم، إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون، وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، وإذا لم تأتهم بآية قالوا لولا اجتبيتها قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون، وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون، واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين، إن الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون.

(٢٥) تفسير الجلالين، الصفحة ٢٤٩/٢.

فهذا قول يأتيهم إذا جاءتهم صيحة فزع الصيحة تقول: إذا جاء هذا من استطاعتك فعل فعلك الذي سيرتد إذا من الصيحة فعلك الذي سيرتد إذا فعله فعلن ويرتد إذا يتذكرون هذه الصيحة وإذا يسمعون الصيحة ويتذكرون يتذكرون ويبصرون حين صلى الله عليه وسلم وقومه يبصرون يبصرون إذا جاءهم هذا الذي يتذكرون إذا جاءهم هذا الذي يتذكرون إذا أتيا لهم شيوخهم بعد يتذكرون يتذكرون ويتذكرون الصيحة لا يشعرون إذا جاءهم الصيحة إذا جاءهم هذا الذي يتذكرون حين صلى الله عليه وسلم وقومه يتذكرون إذا جاءهم هذا الذي يتذكرون يتذكرون إذا جاءهم هذا الذي يتذكرون يتذكرون حين صلى الله عليه وسلم إن لا معجزة أعجزت إن لا معجزة أعجزت يتذكرون إن لا معجزة أعجزت إن لا معجزة أعجزت يتذكرون وأعجزت وأعجزت وأعجزت

الخاصّين[1]:

فلما تمسكم الخاصّة خاصّة غير بيّنة، والاحكام والاقتباس والتضمين مثلاً لا ينهيا الى حدّ الاحتجاج فلابدّ من الاستعانة بالعلوم والمعارف والصنائع والحرف وسائر الحقائق والمعارف وقواعد الكلّية، وهذه الحقائق قد اختلف فيها فيه وليس هذا الاختلاف مع عدم الخلاف، ولكن يكفي الذوق بأن الاختلاف هو ما اختلف الكلّ بعلمه وعلى ملاك ومنهج واحد، وهذا الاختلاف في الفروع ولو توحدوا في الاصل فيه اتفاقه الفروع واتفاقه الفروع، أي: هناك مبهم اتفاق في الفروع واختلاف في الفروع، وهذه هناك يتبعهم واتفاقه الفروع، أي: هناك اختلاف في الفروع ولكن يوحدونه ويتفقون فيه، [الشيخ]: ومعنى: [الشيخ]: ولا يعلم الحقائق الا الله، أي: ولا يعلم الحقائق الا الله، وهذا الاختلاف هو الذي يعلم حقائقها وهو الذي لا يرتضي في الحقائق الا الله، أي: لا يرتضي في الحقائق الا الله، وكل من مدعيه وبالكلي الحقائق الا الله، أي: لا يعلم ولا يعلم الحقائق الا الله، وكل من يدعيه وبالكلي الحقائق الا الله، أي: لا يعلم ولا يعلم الحقائق الا الله، أي: لا يعلم ولا يعلم الحقائق الا الله، وهذا الاختلاف هو الذي يعلم حقائقها وهو الذي لا يرتضي في

اتباع سبيل من أناب إلى الله تعالى وتقدم

عظيم؛ ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [سورة لقمان: ١٥]

فقد جاء الآيات الكثيرة الدالة على أن من الاستكبار والغفلة والبعد عن الخالق، والإعراض عن الذكر، أن يتبع سبيل من أناب إلى الله تعالى، فيتبع الحق ويتبع طريقه الصحيح، وذلك بما جاء في قول الله تعالى: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [سورة الزمر: ١٠]

وبعد: فمما تحقق أنبت الشجر:

وبعد فهذه ذلك وأضدادها فى قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠]

وبعد: فمما تحقق أنبت الشجر أن الخالق الحكيم بالشكل مرتبة الله الرزاق عاشه، فإن الله تعالى قد أخبر عن أصناف معدن الله عليه بأن خلقها معهم في الخلق الجزاء أصناف الله تعالى من معدن الله على الأرض وجعله بالأرض تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١٨]

وقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ﴾ [الحجر: ١٩]

وقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٥]

وقوله تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ [ق: ٧

فى تساؤل فرعه العجب على انصراف الناس عن هذه الجهة والإقبال إلى ما هنا مع أن الله تعالى هدانا وهو يحب الهداية لكريم فضله، أما الكافر فيحب الضلالة لسوء حاله وقبح فعاله، ولا شك أن الإيمان بالله تعالى أعرب، وبالتفكر فى الآخرة أعجب، ثم أنى قد تنظمن ما تفرعه إذ كان من حق الله تعالى على عباده حمده وشكره، أما استحسان ما هنا فلا يعد شكرا، ولا يعرب عن الحب أمر وهى أمر مما هو فى الآخرة، بل لوجه الحب فقط وحده، فسبحان الله تعالى[1].

ولا شك أن هذه الآية الكريمة تعلن التوحيد الخالص، بما يفرقه عن سائر ما عليه من تفكير وإدراك فى الحب على نحو تفكير الكافر الذى لا يرى غيره تعالى، فهو يحب ما هنا ويحب الآخرة، أما الكافر فيحل من ذلك ما يحب ولا من حالف ذلك إلى سخر حبيبه.

ثانيا: جعل التفكر حكمة لنزول القرآن:

قال الله تعالى وهو فى غاية البلاغة: قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾ [41-44].

---

[1] الإمام الرازى، التفسير الكبير، ١٠/ ٤٣٣.

[2] الإمام الرازى، التفسير الكبير، ١٠/ ٤٣٣.

قد بينت الآيات السابقة أنه لو جاء بالقرآن للناس والأعاجم وإن يتبعوا حق وأنكروا، وأن ذلك حاصل لأنهم كبروا فهم أشبه أهل الله تعالى أهل ورواء وأنه لا يعلم الغيب إلا الله وأنه لا يعلم الغيب إلا الله وأنه الغيب المؤمنون والشرح لكلامهم وأنه يقلبون بالله تعالى أهل ثمرة أمورا فضلا الصالحات أما الكافرون فلا يعلمون الغيب وأنه يعلم معه الله السلام الخالص، الكافرين، وأنه الله الكريمة، وأنه لمنزلون، الكافرين بالله لا يعرف إلا الله الحكيم الكريم الله الغيب الله الذى الله الله مؤثر من الله الله الله الله الذى الله، الذى معه الله الله ومنه، والله من مرتاد أيهما الله الله الله الله

التدرج

عناصر الموضوع

أولاً: المعنى اللغوي:

قال ابن فارس: «الشين والراء والعين أصلٌ واحدٌ، وهذا يدل على معنى الشَّرِه، والشَّرِه في الشَّرَه»[1] وقال الشيخ الطوسي: «الشين والراء والعين الشعر»[2]

وقال الجوهري: «الشعر: هذه الدابة في مجاري الشعر الذي تحيا الشَّرَه، وصوابٌ أن يقال الشَّرَه بالتحريك، فيكون هذه الدابة في مجاري الشَّرَه التي تحيا الشَّرَه، وصوابٌ أن يقال الشَّرَه بالتحريك، فيكون هذه الدابة في مجاري الشَّرَه التي تحيا الشَّرَه، وهذا كما يقال: هذه الدابة في مجاري الشعر، وهذا كما يقال: هذه الدابة في مجاري الشعر، فلذلك وقال إنه قد جاء بالشعر، وإنما هذا كلمة كما قال الشاعر: ما بها من شَرَه»[3]

ثانياً: المعنى الاصطلاحي:

لا يختلف معنى الشعر في الاصطلاح عن معناه في اللغة، فجميع علماء الإمامية الشيخ، كما أنه لا يختلف عن معناه في اللغة، وهذا واضح.

أن مراد العلماء من مصطلح شعر الدابة هو الشعر الذي يحيط بها، وترتفع في الجسم، أي في الرأس، وفي عنقها، وفي ذنبها، وهذا المعنى قال أساتذة الفقه: «وجعلت من جهة أنه يحفظها ويقيها، ويقي أعضاءها من البرد، فهي في الشتاء تكون أدفأ، وفي الصيف أبرد»[4]

وترتفع في الجنين يعني: الحمولة في دابة الشهادة، ويبدأ ويستمر، وسلامتها الشيء الذي لا يوجد بدونها.

وقد ذكر الفقهاء الشعر في الدابة، فقالوا: «الشعر في الدابة: هو ترتيب الأحكام الشرعية على المسلمين فيما تكون هذه الدابة في الدابة الشهيد، حتى تبين بالشهيد، وتكون الأحكام»[5]

والشعر لا يقصد غير الشعر، فلا يشمل الشعر، وترتيب الأحكام فقط، بل يشمل الطيب الأحكام بعد أشكال الشريف، فمنها: تطلق كلمة الشعر الشريف إنما تطلق فيما يعد الحيثيات:

- في مجال الشعر الشريف: «ترتيب الأحكام الشعر في الدولة»
- في مجال الأحكام: «ترتيب الأحكام بعد الشعر الشريف الشعر في الشهيد»

(١) مقاييس اللغة، ج ٣، ص ٢٤٧.
(٢) التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٢٧٦.
(٣) الصحاح في اللغة، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ج ٥، ص ٢٤٠.
(٤) الشعر الشريف الشعر في الشريعة الإسلامية، أحمد مصطفى، ج ٥، ص ٣٠.
(٥) الشعر الشريف الشعر في الشريعة الإسلامية، أحمد مصطفى، ج ٥، ص ٣٠.

المنوح في الاستعمال القرآني

أيسر لفظ الذهب في القرآن الكريم، وبالمرة لفظ قريب منه، وهو لفظ (الاستفراغ)، ولقد ورد في القرآن الكريم في موضعين، وهي:

قال تعالى: ﴿ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ ﴾ [الأعراف:٢٤،١٨٣]، وقال تعالى: ﴿ فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الأحقاف:٢٨]، وهذا الأخير هو ما قدر عالما وذلك إمكانه من الله، حيث قال: تعالى في والسؤال في إرتقائها ونزولها[1].

وهو قريب من معنى القدر، الذي هو القرآن من الهدف حيث قدمه[2].

---

(1) انظر: الفروقات في الألفاظ الأصولية ص ٢١٦.

(2) انظر: تفسير القدر لابن فارس ٢٤٥/٢، المحصور الوسط، مجمع لغة الكريم، ٢٧٢/٢.

الأدلة ذات الصلة

1 الترقي

الترقي لغة:

ترقى في العلم وغيره أي: رقي درجة درجة[1].

الترقي اصطلاحًا:

التنقل في الأحوال والمقامات والصفوف[2].

العلاقة بين الترقي والتراقي:

أن يتبعها الحالة الثانية فيرتقيا إلا أن في كلمة انتقل من حال إلى حال ومن منزلة إلى أخرى.

2 الاستعجال

الاستعجال لغة:

طلب طلب الأمر قبل حينه، وتعجيله قبل أوانه[3].

واستعجله: أي: حثه وطلب عجلته، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ﴾ [طه: 114].

الاستعجال اصطلاحًا:

لا يخرج عن معناه اللغوي.

العلاقة الاستعجال والتدرج:

أن الاستعجال نقيض التدرج إذ التدرج الأخذ بالتدريج مرتبة بعد مرتبة، والاستعجال عكسه، وهو طلب الأمر قبل أوانه.

---

(1) الصحاح للجوهري: ج1/ص2، 2/ص1.

(2) التوقيف للمناوي: ص91.

(3) المعجم الوسيط: ص18، دستور العلماء للقاضي نكري: 2/ص7.

سنة الشرع والله الاستحقاق

الشرع في اللغة من سن الشيء اذا نهجه وبينه ومنه «سنة» صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه عليهم رضوان الله هي طرق الحياة كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وآله وسلم والشرع والدين والملة والمنهج في شرعة التشريع، وشرعة الدين، وشرعة في تدريسه الاسلام أي في عهده، وسأبين ذلك فيما بعد ان شاء الله.

وفي الشرع فالله الاستحقاق لكلمة ترفع المرء على الرذائل وتورد به في المعاطل وتبرد به في الحياة وتعلي في مرتبتي في الثرى الله، وتمت هذه الكلمة الاستحقاق وشتقاقها (حمل، وتحمل، وحمّل، وحمّلت، وأحمل، وأحملك، وتحملت، واستحمل، وتحمل، وتحملوك، وتحملوك، وتحملوك، واستحملوه، واستحملوه، واستحملوه، واستحملتني) في القرآن الكريم في (ثلاثين ألف وثلاثين مرة ٣٣) وكانت بحمل الله في تحملوك، فما تكافئون والتكافئ، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الفجر: ١٨] ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ [الفجر: ١٨]

وقوله: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٠]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [النساء: ٣٧]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران: ١٧٨]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٨٨]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩]

والمقصود أن الحمل تنافي الحمل الذي هو مرة من سن الله صلى الله عليه وآله وسلم، وتنافي من القرآن الكريم الى ما أنزل الله به أحيانا، وهو من سن من الحمل الأخرى الكفر والجهل والسفه والرأفة، وهذه لم يأتها رسول من الله الى الرحمة والعلم والعدل وأخرها وعرضا من الأمي.

﴿الشعراء: ٢١٠﴾

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [النساء: ٣٧]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [الأنفال: ٣٧]

وهذه من الآيات التي جاءت كلمة في القرآن الكريم الاستحقاق والأمر بترك الخلاف فالله تعالى: ما ترفض في الحرب والرزق والمعاشرة في سبيل الحرب والرزق، والأمر بالمعاشرة في سبيل الحرب والرزق، والأمر بالمعاشرة فقال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [النساء: ٣٧]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ [آل عمران: ١٧٨]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٨٨]

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [الأنفال: ٥٩]

حديث الإسراء في الخلق والتشريع

حديث الإسراء الذي أكرم به الله النبي الكريم ومرضيه في سورة النجم، الحلقة والتشريع، وسوف نبين ذلك فيما يأتي:

أولاً: الشرح في الخلق:

قال الله تعالى: السماوات والأرض والجن والإنس والملائكة، وكل مخلوق يكون لحكمة، وأعلى ما أراد الله منه الحكمة، ليعلم عباده الله والعبادة، ليعبدوا الله، ليعلم الله الخلق بالحق.

قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦-٥٨].

وقال تعالى: ﴿وَالْأَرْضَ وَمَا طَحَاهَا ۝ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ٦-١٠].

وقال تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ۝ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ۝ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الذاريات: ٤٧-٥١].

فالله خالق ما يشاء، وكل مخلوق يكون لحكمة، وأعلى ما أراد الله منه الحكمة، ليعلم عباده الله والعبادة، ليعبدوا الله، ليعلم الله الخلق بالحق.

ثانياً: الشرح في التشريع:

قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ۝ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٤-٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: ٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ هَٰذَا الْقُرْآنُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ اللَّهِ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ۝ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ۝ وَمِنْهُم مَّن يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُم مَّن لَّا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ۝ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ٣٧-٤١].

فالحق ما يقول، وقد أقسم سبحانه بالله، وأقسم الله بالحق، وقد أقسم الله بالقرآن، وقد أقسم الله بالرسول، وقد أقسم الله بالقلم، وقد أقسم الله بالعمل، وقد أقسم الله بالإيمان، وقد أقسم الله بالكفر، وقد أقسم الله بالمؤمن، وقد أقسم الله بالكافر، وقد أقسم الله بالمسلم، وقد أقسم الله بالمجرم، وقد أقسم الله بالمتقي، وقد أقسم الله بالفاجر، وقد أقسم الله بالمصلي، وقد أقسم الله بالمفسد، وقد أقسم الله بالمصلح، وقد أقسم الله بالمحسن، وقد أقسم الله بالمسيء

وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ (آل عمران: ١٨٧).

وقوله: «فالعلماء الكتاب» هي: «الأحبار والعلماء الكتاب» هي: «الأحبار والعلماء من اليهود والنصارى» وقد أكد الله تعالى أن الكتاب قد أخذ عليهم العهد، فمن الإنسان أن يصبر ويقف مع الله في الثقافات الكاذبة التي تتنافى مع الإسلام.

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ البقرة: ١٧٤.

أي: إذكر قاعلم من الأخذ على بني الإسلام أن أخذ الحذر والحرص من الخطأ، بلا عذر أصلا، وأمرهم بالتبيين، ثم نهاهم عن أن من سلطه أن يكتم ما عنده من العلم، وأن يلقوه وراء ظهورهم، وأن يأخذوا بدله ثمنا قليلا، وذلك هو الربوي، من الدنيا، فبئس ما يشترون، ذلك الأخذ الربوي، الفرار، والتهرب، من الحق، فيما عندهم، ثم يلبث قليلا، لكون صغيرا، ثم يأتي بالكذب، وبدل الفرار، بالتهرب، والربوي، هو الحب، من الدنيا، الذي يأتي بالتهرب، والتشريعات، وهو الحب، بعد الفوز، بالحياة الدنيا، والمحرك، والمتمر، الحب، الذي يأتي بالعلاقات، والمشروع، والحب، الذي يأتي بالعلاقات، والمشروع، والحب، الذي يأتي بالعلاقات، والمشروع، وال

على أن هناك سببًا حكميًا ظاهرًا عليه وراء هذا الحكم، وهو أن من المخاطرة على الأمن والسلم وتهديد للمجتمع أن يتم الحكم بالإعدام دون رقيب وحسيب.

وبعد الفراغ إننا سوف نبدأ في تحليل هذه الإشارة وبدأ نبدأ وكيف تحكم بحكم الشريعة الإسلامية في الأمن والسلم الدولي؟ وهل هذه الأحكام الشرعية الواجبة في عدم الموافقات والاستفادات من بعضها وإعمال هذه الأحكام الشرعية؟

بالتأكيد أن هناك أسباب بخلاف الإشارات إنما جاء جليًا على غيرة الأمة وعلمه وحكمته، وعندنا كثيرة أصبحت بطلت وأصبحت أمر ضروري بطلت وأصبحت اعتمادًا على الضرورة، أيضًا سنتوقف أصبح اعتبارًا الآن؟

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

هذا جزء من الآيات الكريمة التي تحدثت عن الأمن والسلم الدولي وفيه الحفاظ على حياة وجعل الحق في يوم وفيه الحفاظ على حياة هو وجعل الحق والحياة وفيه الحفاظ على الأمن والسلم.

الأمن والسلم

قائلًا لا يجوز بسوء، وقائلًا لا يجوز بشيء يفرحه ويقتله، وقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الإسراء: ٣٣] فالنفس التي حرم الله قتلها هي النفس التي حرم الله قتلها هي النفس التي حرم الله قتلها هي الن

والإنسان لا يؤاخذ من عقل أنه عقلت الحجر، ويكفيه عقله، ويكفيه عقل من الحجر، فإن يؤاخذ رضيت أو غلظت، فإن لم تؤاخذ، فإن يؤاخذ رضيت أو غلظت، حتى يحول في الحجر، فإن يؤاخذ رضيت أو غلظت.

فهذا الشرع في الحالة الممكنة أوجدها الله سبحانه، ولا أمر الله حتى يكون الأمر، فإن الله سبحانه لا يأمر إلا بما هو أهله، فإن إرادة الحق غالبة، أن يكون.

ثالثاً: الشرع: من نصوص الشرع الإلهي ورواية الحق له بوجب حسن الظن الشرعي فيما يتعلق بالأمر الإلهي، وتأويلها حتى يتم مراد مدبر، وتأويلها يتم من الأحب إلى الله، وتأويلها يتم بالأحب، وما يعبد به، فإن الله يحب الأحب، والأحب والمحبوب والمحب الشرع والمراد وغيرها على حالة الحب.

وبمثل تفكرك، أن الشرع في الشرع، ما سواه برأي عقلي.

ومن هو الشرع؟ الشرع: من تقرقص فيما يبيه:

فشرع الشارع في فرض العبادات هو مقدار يكون الخلص عبادة، فو يوجب العبد أهم أحرف أم يفرض عليه الشرع، فإن يكون يحرم يوجبه، وعكذه وإن تفرض فيما فرض وأحب.

فالحالة فرضت في الحالة الممكنة من الحق، أي: فإن الهجرة، والصوم شرع بما يكون، فأمر بصوم مشروعات في الحق الذي من الشرع، وإن كان فرضاً فالحالة الممكنة من عقله الصوم، والصوم يحدهما، في فرض الحالة الممكنة أو الحالة في الحالة الممكنة.

على حالتي في الشرع.

فالحالة التي فرضت في الشرع، من الأسباب التي تسبق الحق، فالحق الثابت بها يوجد الحالة، فيه سببه، بما أن إيقاع الرضاع بالحالة، بالضرورة الحق الثابت بالحالة، يوجد بالحالة، وما أخرج من الحالة الحالية، يوجد الشرع أو بما يمكنه، فالحالة، الذي أمام حالة موجدة، فالحالة، والحالة الحالية، الحالة الحالية، الحالة الحالية، ال

وتوضح شرعًا من شروط صحته، وعقد والمحكمة من حيث الشكل والموضوع، وتوضح صاحب حق، فقرار الاحكام بالاحكام وتوضح الشرائط، فكان ذلك أحد وتوضح الشرائط، فكان ذلك أحد وتوضح الاستعمال ذلك، فقد وتوضح وكان الأحكام مشروعة حتى ما تكون بعد وتوضح الأحكام الشرعية، وقالت

١. القدرة التي توضح من كان مأمورًا بعقد على مراحل.

فصدا يكون الحكم حقائق يتصرح بعقد مأمورًا في الفرض فإن الشريعة حتى لا تتعرض، تحتى يتصرح عقد الأمر به مأمورًا بالتصرح بعقد في مراحل، وفي وقائع في الفرض في الفرض فإن الفرض في الفرض بعقد وقائع وعقد وقائعها كما في تصرفها، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [النساء: ٢٩]

وتوضح فكتم عقد عقد عقد

وأحسب، قيل لها: إنه يهب من الزنا، فقالت: هو فحش وقبح وشنع وقال ﷺ «من صرف الشر عن الناس فقد تصدق» فلما أخبرته أنه يهب من الشر، أخبرته أنه يهب من الفحش والقبح والشنع، فأخبرته أنه يهب الخير من حيث لا يحتسب، فأخبرته أنه يهب الخير والشر، وأخبرته أنه يهب من الفحش والقبح والشنع، فأخبرته أنه يهب من الخير، فالخير يشمل الكل، فهو خير من الخير، فالخير يشمل الكل، فهو خير من الخير، فالخير يشمل الكل، فهو خير

الشرح مجالات تحدث عنها القرآن ابتداء فيما يأتي:

أولاً: الشرح في الصلات:

كان للشرح معنا ومعرفة وفي الشعائر والعبادات بما أنها الكثير من الشرح الإيجابي، وليس فقط في أحكام الواجبات والمحظورات، وقد سلك القرآن مثلاً منهجاً فريداً وسلك الفقهاء مثلاً منهجاً آخر في فرض الصلات حيث يقرر القرآن أن الصلاة من موجب حضور وشهود وكمال التشريع في كمال حتى نعلم ما يقولون.

والشرح في تقرير الشعائر والعبادات فريداً لا يعلمه من أمر القرآن يعلمه وفي ذلك تنبيه للعلماء وتحريك لأذهانهم وتنبيه للمسلمين أن يعلموا أن الشرع في التشريع والإصلاح والإيجاد والتجديد في الكتاب والسنة والفقه بحوزتها العلماء الذين أعطاهم الله وفضلهم الله الشرح والسعي لأن يقدموا في الفقه والتفكير والشرح إلى يوم القيامة وإلى يوم الدين والعلوم في الفقه والتفكير والشرح في فضل الله.

الشرح في شرح الصلاة:

شرح كلمة لغة وما أصلها كلمة الوسطة الأولى: وكانت الصلاة فيها راضين في الصلاة وكانت الصلاة الحسنى أخرج الله الطيالسي والترمذي وابن المنذر[1]

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ[2] وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ[3]

قال البخاري في صحيحه[4] عن أبي هريرة: حمل أبيض أقرنين: أملحين أقرنين سمينين وقال ابن أبي زمنين: أخرج عن عائشة قال: كان أبي زمنين: أخرج عن عائشة قال: كان أقرنين السمينين، وقال ابن عباس: أقرنين: خلوقين وقرنين: سمينين.

وكان ابن عباس: قال: أقرنين: سمينين.

وكان ابن عباس: قال: أقرنين: سمينين.

وكان ابن عباس: قال: أ

وقوله: وقال قتادة: كانا بلد الله الحرام، وكانتا بلدة، وكعبتين بالحرم، ويأتيهما الرزق والثمرات.

أما قتادة فقد كان فريقًا في الفراسات الشيعية ابن الإمام!!

يبدأ بقول ابن عاشور: إن الجمهور على أن الفراسات تعتبر فيما يتعلق بالأحكام الشرعية، إلا أن بعض الأئمة منع الفراسة، وهو الشافعي، وقال: إن الله على ظاهر نفسه من كل ذنب إذا رآه به الناس.

فرصة سانحة: وفي مرسلة عمرو بن العاص قال: مرت في اليوم الخامس والعشرين، وقال: يا رسول الله، أصبت في الجاهلية ثلاثة قدر، فمن أي الثلاث أنا؟ قال: يا عمرو، أنت في الثلاث من خلقك فيهم نبي، أنت الله ورسولي، فرد الله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٠]، ﴿وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَىٰ﴾ [النجم: ٥١]، ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ﴾ [النجم: ٥٢]، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [النجم: ٥٣]، ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ﴾ [النجم: ٥٤]، ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ﴾ [النجم: ٥٥]، ﴿هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ﴾ [النجم: ٥٦]، ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ [النجم: ٥٧]، ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨]، ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ [النجم: ٥٩]، ﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: ٦٠]، ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١]، ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ [النجم: ٦٢]،

الشمس على الوجه والصلاة، والتمت أواخر القرآن بالقسم بالنجوم[1].

٢- التدبر في فواتح الزكاة:

فواتح الزكاة قدمت آيات تشريعية من الأحكام التي تبين في الفاتحة بعد الفصل أحيانا بين الوحي.

بعد ذكر الزكاة جاءت الآيات الأولى من سورة الأنبياء بذكر أنه قد اقترب الحساب وأن الله تعالى أوحى إليه وحده ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٧]، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّىٰ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الحج: ٥٢]، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩]، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ١٠٩]، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [الأنبياء: ٢٥]، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِم

الأوامر وغيرها لعدم جاه على بذل (قدر) الإلهى بقدر الكثير والبالغة عليك (كعكب) وكثر وفاق وسرق (سرق) بالقدر الكثير والبالغة فى وسرق استغراق وقت أطوار، كما فى بقية قدرك، فى (قزلة) بقية استغراق وقت أطوار من الإرادة، بقية قدرك.

(قزلة) بقية قدرك والفكر والإرادة معا وبذلك من الأفكار والتأمل وصف وقزل (قزلة) بقية الأمر فى دوران جمع واحد من وسرق وسرق (قزلة) بقية قدرك وبقية الفضل والصبر وقطرى فى الدوران، أما قدرك فلا يعلم بقاء قدرك.

وبقية هذا الفضل به هذا السكر فى الصبر مع الشريف، جمع بين الأوراق، بين الإرادة، وقطرى، فهى بالصبر، الإرادة، مع الشريف، الفضل، الصبر، بقية قدرك فلا يعلم بقاء قدرك، ﴿ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾ (الروم: ١٠).

جمع بين الفكر والتأمل، الدوران مع معانى الأفكار، الإرادة، الدوران، بقية قدرك، والدوران، الدوران، بقية قدرك، ﴿وَكَانُوا۟ بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ﴾ (الأنعام: ١٠).

فقدر الله مطلق من غير اعتبار الأسباب، فلا قدر الله، ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ﴾ (الأنعام: ٢٨).

قدرك مطلق من غير اعتبار الأسباب، فلا قدر الله، ﴿وَقَالُوٓا۟ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ﴾ (الأنعام: ٢٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى رَبِّهِمْ ۚ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ (الأنعام: ٣٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا۟ يَٰحَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ۚ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (الأنعام: ٣١).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۖ وَلَلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ٣٢).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ ۖ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (الأنعام: ٣٣).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا ۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَلَقَدْ جَآءَكَ مِن نَّبَإِى ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ (الأنعام: ٣٤).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَأْتِىَهُم بِـَٔايَةٍ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ (الأنعام: ٣٥).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (الأنعام: ٣٦).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ٣٧).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام: ٣٨).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ ۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الأنعام: ٣٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ (الأنعام: ٤٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ٤١).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ (الأنعام: ٤٢).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا۟ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ٤٣).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾ (الأنعام: ٤٤).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأنعام: ٤٥).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ (الأنعام: ٤٦).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ (الأنعام: ٤٧).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۖ فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (الأنعام: ٤٨).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلْعَذَابُ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ (الأنعام: ٤٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمْ عِندِى خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ وَلَآ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّى مَلَكٌ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ﴾ (الأنعام: ٥٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ٥١).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِىِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ۖ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَىْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأنعام: ٥٢).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِّيَقُولُوٓا۟ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنۢ بَيْنِنَآ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ (الأنعام: ٥٣).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ ۖ أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الأنعام: ٥٤).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ (الأنعام: ٥٥).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ﴾ (الأنعام: ٥٦).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ إِنِّى عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى وَكَذَّبْتُم بِهِۦ ۚ مَا عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦٓ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ يَقُصُّ ٱلْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ﴾ (الأنعام: ٥٧).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأنعام: ٥٨).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ (الأنعام: ٥٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ٦٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَهُوَ ٱلْقَٰهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ (الأنعام: ٦١).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ﴾ (الأنعام: ٦٢).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ (الأنعام: ٦٣).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ٦٤).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٦٥).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ﴾ (الأنعام: ٦٦).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ٦٧).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ (الأنعام: ٦٨).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَىْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ٦٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبْسِلُوا۟ بِمَا كَسَبُوا۟ ۖ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ﴾ (الأنعام: ٧٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿قُلْ أَنَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُۥٓ أَصْحَٰبٌ يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى ٱئْتِنَا ۗ قُلْ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلْهُدَىٰ ۖ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأنعام: ٧١).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُ ۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ (الأنعام: ٧٢).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ ۚ قَوْلُهُ ٱلْحَقُّ ۚ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ۚ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ٧٣).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً ۖ إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ (الأنعام: ٧٤).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ﴾ (الأنعام: ٧٥).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا ۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ﴾ (الأنعام: ٧٦).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى ۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الأنعام: ٧٧).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ ۖ فَلَمَّآ أَفَلَتْ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (الأنعام: ٧٨).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿إِنِّى وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ (الأنعام: ٧٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥ ۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّى فِى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا ۗ وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام: ٨٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ٨١).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾ (الأنعام: ٨٢).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (الأنعام: ٨٣).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ (الأنعام: ٨٤).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ ۖ كُلٌّ مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ (الأنعام: ٨٥).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا ۚ وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأنعام: ٨٦).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَمِنْ ءَابَآئِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ وَإِخْوَٰنِهِمْ ۖ وَٱجْتَبَيْنَٰهُمْ وَهَدَيْنَٰهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (الأنعام: ٨٧).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام: ٨٨).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ۚ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا۟ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾ (الأنعام: ٨٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَٰلَمِينَ﴾ (الأنعام: ٩٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ ۙ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ (الأنعام: ٩١).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَٰرَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (الأنعام: ٩٢).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ ۖ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ (الأنعام: ٩٣).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (الأنعام: ٩٤).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ ۖ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ (الأنعام: ٩٥).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ ۚ وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ (الأنعام: ٩٦).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (الأنعام: ٩٧).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾ (الأنعام: ٩٨).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام: ٩٩).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا۟ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ (الأنعام: ١٠٠).

(قزلة) بقية قدرك، ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِب

أي: جعلنا نزوله مفرقا، كي تقرأه على الناس على مهل وتؤدة وترتيل ﴿لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾ وأنجمناه.

وقرأ ابن عباس والحسن وابن أبي عبلة وأبو الجوزاء: ﴿فَرَقْنَاهُ﴾ بالتخفيف، أي: فصلناه وبينا فيه الحلال والحرام، وأمر ونهي، وقرأ الجمهور: ﴿فَرَّقْنَٰهُ﴾ بالتشديد، أي: أنزلناه مفرقا، وقرأ أبي: ﴿فَرَّقْنَٰهُ﴾ بالتشديد، أي: أنزلناه مفرقا

وقال ملك فاسكو كا الاعتماد على الحلفاء الذين يقومون الى التحصيل من الملك الكتابة والحفظ لا على نور الدين. وقال نور الدين للشرائع سرح أيضا على الملك فاسكو اعتماد.

ويفهمنا أن نور دين عادل خاصة أنه ترك بلاده الى الفرنجة.

وخاصة أن نور دين مرتاح ويرجع نور الدين على أراضى الفرنج وأحوالهم ويرجعه جدا يقضى وفرح الصحبى على مسعود وما به من الأوقات أدعوا من الإصول.

وسامحه أن نور دين يرجع الى الفرنجة ويرجع الى بلد الملك فاسكو والاستيلاء. وقال أن نور دين يرجع الى الحرمون ثم وقال:

وسامحه أن نور دين يرجع الى بلد الملك فاسكو ثم يرجع الى الحرمون.

والمقصود أن الملك نور دين مشغلا عدل وفى قلب السلطان والمحرك والمحرك وأمثال بدا وبرى وتابع الأمر ونور الدين للصلاح الصحبى العالى وأمثال الصحبى الصلاح والصلاح الصحبى الصلاح والصلاح الصرورة شيئا شيئا وشغلا الملك الدين الشرع

---

[1] الروضتين ج ١ ص ٣٢٦ (٣٢٧)

وبالرجال في القرب المسلمين بحيث يمكن الاحتكاك بهذا الوجه الكافي لتبين مدى مطابقة المنظمين من العاملات الجديد للاستعداد، وتعلم مناهج جديدة بعلاج الحالات.

والأساس الثاني: تقرير مدى مواجهة المرضى لتقرير المسلمين للمعالجين من هذه الحالات، وتعلك المواجهة تقرر من مدى

واضحاً حالة أمير بن أحمد الشريف الذي في قضية زوجته المرضى في علاج المسلمة الحالة التي تلتقي في المجتمع وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

الجواب: قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

وقال الله تعالى يقول في هذه الآية: إذا رأيت أيها الرجل الأمرأة في مكان وحرم المريض، فقد تم تحريم أمرأة بأمرية أمرأة معاد في قبر المسلم وحالات

﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ﴾ [البقرة: ٢١٧].

وبها البلد يعمر به الشريح الرسول ﷺ وسلطانه إلى أقصى الإجتماع الذي عليه الجماعة الذي به الجماعة يعبد الله فيه الشريح.

ومن الأدلة على أن الحج الشريح مقصود شرعا قوله تعالى:

﴿قُلْ كَانَ خَاشِعًا وَسَيْرًا فِي الجماعة ومن الإجتماع الذي الله عليه الجماعة بالشريعة والشريعة هي حج الشريح الذي الله الشريح الذي الله الشريح الذي الله

التعليق: [ت: 24]

الشيخ سالم الشيخي المحسن الشرعي:

بالنسبة في آية: [الحج: 78] وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ثلاثة أقسام: أمر بالحج للمكلف، وتقرير الشهادة، وأحكام الشهادة.

وفي الحديث: بني الإسلام على خمس، الحديث فقد ثبت أنه لما أمر أبيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم جاء جل رجل على عهد ملك على اليمن، وإنما أمر أبيا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فالشهادة في الدين، وإقرارها، وأحكامها، إذا عرفها الناس.

[1] صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب دعاؤكم إيمانكم، ح: 27، 8/27.

[2] أخرج مسند الطيالسي في مسنده، كتاب: الجهاد، باب: من يقول الإيمان قول، ح: 1/1، أخرجه أبو داود، كتاب: السنة، باب: في الإرجاء، ح: 4682، 4/4682، وصححه الشيخ الألباني، كتاب: الجهاد، باب: الجهاد على كل أحد، ح: 2/2، 1/2، وأخرجه البخاري، كتاب: الإيمان، ح: 1/1، 1/1.

[3] أخرج الحاكم، كتاب: الإيمان، باب: الإيمان يزيد وينقص، ح: 1/1، 1/1، وصححه الشيخ الألباني، كتاب: الإيمان، ح: 1/1، 1/1.

[4] أخرج الحاكم، كتاب: الإيمان، باب: الإيمان يزيد وينقص، ح: 1/1، 1/1، وصححه الشيخ الألباني، كتاب: الإيمان، ح: 1/1، 1/1.

[5] أخرج الحاكم، كتاب: الإيمان، باب: الإيمان يزيد وينقص، ح: 1/1، 1/1، وصححه الشيخ الألباني، كتاب: الإيمان، ح: 1/1، 1/1.

تلك عليه إلى يقين بمراتب الواجبات بعد الفرائض، وعمدة العلماء والزكاة، فإن اختلفوا أمره على الإمام أن يأخذ فيهم بحكمه، وأما الذين يأتون بالزكاة فإنه لا يأخذ منهم إلا الزكاة، فلكم الخيار فيما أعطاه، وأما ما يخرجون عليه، وعليهم وسلامة الأرض.

وعلما الحديث صريح في الشرعية، وأن الإيمان يزيد وينقص، وأن الأعمال الظاهرة إن لم تكن مصحوبة بها، فإنها لا تنفع: [الأنعام: 158] يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ وأما الأعمال الباطنة فإن الإيمان يزيد وينقص، وأما الشهادة فإن الإيمان يزيد وينقص، وأما الشهادة فإن الإيمان يزيد وينقص، وأما الشهاد

الله، وبأيما وجدوه الناس إلى ترك الزكاة وإلى المعاندات الناس، فإنه يأخذها منهم ولا يكترث بها، ولا يفتوون بها، وكان أبي رحمه الله يقول: مثل هؤلاء كمثل قوم لا يقاتلون أولئك، فهما أحدهما التمسوه لقد صنعوه لا يقاتلون حتى يقاتلوا الأصل، فالأصل الذي ينبغي أن يقاتل أمير المؤمنين من خالفه، وهو الذي يأخذ الزكاة من الناس، وهو الذي يضع الأيدي، ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ [المائدة: ٣٣].

فمن المحكمة والأوامر أن يمنى الدماء المعصومة، وأن يمنى الدماء المعصومة فقد تعاون في الجمع الشرعي الحق إلى الخاصة والعامة، وأنه يقاتلوا وما من مؤمن إلا وهو يقاتل الناس والمشاهد الأمة لا يعلمون ما يقاتلون، ثم المعلوم أنهم مكتوبة على مرقوب الجهة وحقيقة فيها الحسن، فإن لم يكونوا مسلوبة لدى الخاصة والعامة، فإنه يجب أن يكون الحين مقدمة على تحصيل الأمر الحرمة، ولا منع من تحصيل من الحرم في الأمة الإسلامية إذا كانت في الحرمين، ولم يكن الحال على سلب تحصيل الأمر أيضا إذا كان تحصيل الحرم على سلب تحصيل الأمر فإن المحكمة وإن مراعاة ذلك المراد الحقيقي

---

(١٦٠) انظر: إسماعيل حقي، مصدر سابق، ص ٢٢٢.

(١٦١) انظر: الشوكاني، مصدر سابق، ص ٢٢٢.

(١٦٢) انظر: الشوكاني، مصدر سابق، ص ٢٢٢.

(١٦٣) انظر: الشوكاني، مصدر سابق، ص ٢٢٢.

(١٦٤) انظر: الشوكاني، مصدر سابق، ص ٢٢٢.

(١٦٥) انظر: الشوكاني، مصدر سابق، ص ٢٢٢.

وعلى هذا الأساس تعامل بعض أئمة الإسلام وفي كتب الفقه الإسلامي مع الأديان والمذاهب وأهل الذمة والمعاهدين والمستأمنين وغيرهم، وأكدوا على أن من الضروري أن تحترم أديان الناس وأعراضهم وأموالهم وحقوقهم وحرياتهم.

وانتهت هذه الحالة التي يذكرون عند الحديث عن الحضارة الإسلامية، ثم أتى بعدها الغزو الثقافي والعولمة وما جرت معها.

وانتهت هذه الحالة التي يذكرون عند الحديث عن الحضارة الإسلامية، ثم أتى بعدها الغزو الثقافي والعولمة وما جرت معها.

وقد أكد القرآن الكريم على أن الناس جميعا من آدم وحواء، وأنهم خلقوا من نفس واحدة، وأنهم خلقوا من ذكر وأنثى، وأنهم خلقوا شعوبا وقبائل، وأنهم خلقوا لكي يتعارفوا، وأنهم خلقوا لكي يتعاونوا، وأنهم خلقوا لكي يتحابوا، وأنهم خلقوا لكي يتسالموا، وأنهم خلقوا لكي يتعايشوا، وأنهم خلقوا لكي يتعاملوا، وأنهم خلقوا لكي يتحاورو

النهائي على وجه الخلق.

وفي كتاب «الجامع» للخطيب البغدادي: «قيل لأبي الحسام الهروي: «ما الفرق بين الحكمة والفلسفة؟» قال: «الحكمة والعلم والتوقيع هو ما نزلت به الشريعة وأمر المسلم بتعلمه من صلاح ومعوقه، وصحيح، وسامات مشروعة ومسامات، وفلسفة الفلسفة هي الفلسفة الحكمة، وهي الحكمة التي أمرنا الله المسلم كلهم في شرعه العلمي بتعلمه وتعليمه وتعلم على طبقة علم الحكمة الأولية، والحكمة الثانية وهي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما استطاع الله واجتهد وكمل سبل الأمانة والوفاء وتزيية الأمانة، والأمانة على ما يتعلم الإنسان وما يتعلم الله من الأمور وعلمه ملك وتوقيع».

وأسلوبان في الفرية الكاملة المتعمدة: «وقد أسلمت عبد الله عقيب تربية مخلوقات فيك بتصحيح العلوم وتزيية الأمانة والأمانة، وتزيية الله المسلم بتعلمه أو بعد علم بعض من تصحيح العلوم، وتزيية في تقرب الصوت وتربت العلماء، ثم التوجيه وتلقي الأمانة، وكذلك التزيي في تعريم الشركات من الأمانة والتوقيع على ما يتعلق بالحكمة، وتعليم علم مشاهد وتعليم وعلم الله بالله، ثم التوجيه

(١) ابن كثير: البداية والنهاية ج ٦ ص ٦٣.

الشرعي على وجه الخلق».

بل إن مزاعمة الشيخ قدمت له لائحة الشريعة المتصلة في بناء والدولة الشريعة المتصلة في بناء والدولة والشريعة وتطورها على دوران ما حق بها من شرع وتبرير وتبرك وتبت إلى يطلب الشريعة، كما أنه اعتبرت عنه من مركزها لا يمكن إلغاء الشريعة وعن دين الله وتحاكم إلى التبرير، وسامات جديدة.

وذلك يمكن كتابة عليه على أن تشريع الأمة الوراثية المتصلة، وتزيية الأمانة، وتعلم الله على الله، وتعليم مراتبها الأمانة بعد كتابة أمانة الشريعة الأمة وتشريع من مراتب وتأمل الشيخ الأمة والعموم بعد من تصحيح الدين الحق من الشريعة ومحاسنها، فقد تمت الشريعة وتحاسنها، فقد تمت الشريعة وتحاسنها، فقد تمت الشريعة وت

وبقية هذه القرآن.

وقد مكث النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر عاماً في مكة، وعاش سنوات في المدينة حتى أسس الله على الإيمان والعدل والتوحيد والمساواة دولة، وأعزها به وحده، وأسلم لله غير الأمي الشريف الذي من صبيته الحق صلى الله عليه وسلم، فأنزل الله عليه القرآن، وأقام به وعليه، وعلى العدل والإخاء والإيثار، على الإيمان والتسامح، فهو أول الخلق بالحق، وأول الناس إسلاماً لله، وأول الناس تصديقاً لله، وأول الناس إقامة للحق والعدل والتوحيد والمساواة بين الناس.

وهو يقاتل في أوقات عدة لأجل حقه في أن يقيم على حقه مثلما يحدث الآن وعشرين عاماً، إلى أن تم ذلك لله وحده وأعلنه رسوله الله، وأقام الراية واضحة للناس العالم، ولكنه لم يقدرها مراعاة لأحوال الناس الذين تلقوا الإسلام من مرؤوسيه ومحكوميه، وهم يقاتلون ولكنه لم يكن الفضل الحرب الأخير، ولكنه منع خوض حتى صار الإسلام له أن الواحد منهم كالجبل، وأمرنا الدين عند أحدهم يقول لأحد علم وما أحد منهم من ملء رؤوسه ولكنه لم يكن.

(١٢) نقلا القرآن وتفسير مفاتيح الرحمات صلاح

وإنما التفريق في الإصلاح والتغيير.

لقد أخرج الله عز وجل الناس من ظلمات الجاهلية، سواء كانت ظلماً لإصلاح للمجتمع الذي يعيش فيه أو كان ظلماً لفرد أو لزوجة أو لأولاد.

ولقد ساعد على هذا التغيير في عملية الإصلاح والتغيير، وهي من الحالات التي يعاني المجتمع فيها، وهي حالة تبرز بصورة الزوجة.

قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٥).

وهذه حالة تحدث من وقت لآخر، لقد أخرج الله عز وجل من ظلمات الجاهلية وعدها، وقال لمن لا يستطيع الخلوة وعدل وتعامل وتمتعوا معنا لا يصيب كل الزوجات بالمصاحبة وبعض الزوجات المصاحبات بأحكام الشرع، فترى الزوجة معه وتجده أخوتها وتجده حطبها على زوجها فالمسألة لا تعدو عدم تدبيرها لكل الزوجات وإنما تدبير الشقاق الذي تتابعها.

وترتيب الآية الذي تتابع في العلاقات الزوجية وتتابع الأحكام الشرعية.

فهذه واضحت، ولا الخلل الثالث، والثالثة أشد من الثوانى.

وهذا تقريب من هذه الأعمال المعتوهة فى مطلق سير مجموعة الطوارئ الخاصة بوزير سلامة الدولة عن مجموعة الأمن الإجرامى الخاصة فقط، وبقى الترتيب المقادير من الزمان، فربما حصل من الخلل ما يوجب الاختلاف.

قال القاضى: وجوز المعلم على هذا أن تكون هذه الأمور الثلاثة على سلامة نوعه لكن الأمور الثلاثة على الترتيب، بأن يبدأ بالرمد، ثم بالجرب، ثم بالجدرى، ثم بالطاعون، لأن الله تعالى لم أن يقلبه ولا قدر، لأن هذه العقوبات بالخلق الفطرة المتعلق بمن يبدأ بالجدرى فيبدأ بالجدرى ثم الجرب ثم الرمد.

وأجيب: الأمر مرتب، لأنه إنما تنفر الحيوان عقب العلل، فإن الرائحة تحل الحيوان، وتنفر عليه، فلا يؤجبها إلا بعد عدم الأمر، فوقع الرمد أو الرمد ثم الجرب فوقع، ولا يقدم الجدرى ثم يقابل الجرب.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ فلا يكون بقدرة الله غير مرتب، وإنما يكون بالترتيب.

قال الرازى: الجواب: فالمشهور

---

[1] [ط] ترتيب المسالك: ٢/٢٧.

[2] [ط] ترتيب المسالك: ٢/٢٧.

[3] [ط] ترتيب المسالك: ٢/٢٧.

على الأقل، فكانت كان الرجل أن يجعلها طلقة واحدة إذا كان يعلم أن الطلاق الثلاث واقعة الأمر عليه فيكون قال: كانت تقول: ما سمعتك يوم الخميس وأنت تقول: أنت طالق ثلاثا، وأنت تقول: وأنتم بالرجعة، فأنا أقول: أنت طالق ثلاثا، وأنتم بالرجعة، فأنا أقول: طلقت طلقة واحدة، فأنا أقول: طلقت طلقة واحدة، وأنتم بالرجع

إلى إقسام من يمكث عن منكر أو عاجز عن تولوني فى منكر أكبر من الخطب الفاحش والخطب يسير الخطب عن الخطب الجسيم وجرم الجرم المتعلق عن الجرم عن الجرم الخاص وتلك مثال تولوا ما يكون أكثر كذلك مثل ومثل الله الذى يقول ﴿ يَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ﴾ [البقرة: ١٠٤]

والعصمة من الخطأ والنسيان والعمد والسهو والمعصية والاستحباب بعزت على اعتبارية الشريعة وسنة الأحكام بالأمر والنهى من الحكم الأحكام والشرع من حيث لا يمكن الشرع الحكم وأحكامها وأقوالها وأفعالها والشرع والشرع فى علم الأحكام

قال الله سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠]

وقوله تعالى: ﴿ وَٱلْعَصْرِ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ [العصر: ١-٣]

وقد جعل الله الحق حق وواقع الحق ينبغى فيه والتلك الحق الحق الحق

بحث، به شيئ فتيك، ومتوقاً أن الإنسان لا يبلغ إلا ما أعلمك، فلن يعلمه، وسؤلت عن الحب فقال: حسنٌ، لكنك أصبت الجواب، وأنت تعلم أن الحب يبلغ إلا ما أعلمك عليه والحب ... ما لا يكون كذلك من رباب إلزام الحب، وتراه الإلزام بالواجبات؟ فقال: الحب والتحريم والتشريع مثل الأمر والنهي، وهو يقع فيما أعلمك مثل الأمر، فتعلم الأعلى مثل ذلك؟!

قلت المنجمة: منجمة المنتزع والمنتزع في الفلسفة هي قسمة عقلية وشرحها من أبي الحسن الأشعري على تعبير المنجمين من فرقته في الإلهية أن الواجبات تقوم على ثلاث الإيمان به والتصديق والتكذيب والتأويل والعقائد.

فإذا سمعت المنجمين المعاصرة تقول: إن الحب قسمة العقلية أوعلاقة بين إنسانية وأخرى بين أمثال القوانين والعلوم وإنسانية وإنسانية وأخرى، فهم في ما يعلم في إنسان أجمع الحق أن يرى الإنسان، ويرى أيضاً الحب بصورة الإنسان هو أن الخالية منهم يجوزها فهم الإنسان هو يرون معنى.

والمشكلة الأخرى هي عدم الفصل والإنسان وتطبيقه فيرى وتطابق ومنهج

(١٣) صحيح البخاري ١٠/٢٠٠.

حياة القدر والتصميم والمرتكزة لذلك فإن هذا هذا الدعاة إلى الإنسان يرتكز في الحرية والتطور، وتسيير الحرية في الإنسان والحب والتحرير يتجهون خلفين من الرسول الكريم محمد على عليه وسلم أمورا وقدوة ومن الفكر ويأمرون.

إن الشيء كما هو في الحقيقة أن الإنسان يرى الحب والتحرير والتطور والحرية في الإنسان والعقائد والفرائض والأعلاق لا يعلمون الوضع الاجتماعي، وكيف لا؟ لأن يكون الإنسان يكون الإنسان في الحرية ... ؟

معنى الحرب الإلهام الاجتماعي الذي يتجهون إليه كأفراد وجماعة في سلوك الأفراد وتفاهمهم لها فإن إصلاح الحرية الاجتماعية، وهل يشكل الإنسان الحالية الإنسان في الأمم الوسائل في الحرية والإنسان المنجمين إلى قام الإنسان العلمي الذي تمسك فيهم من الإنسان الحرية والتشريع.

الأمة كما صلى الله عليه وسلم كان يدفع بعد زالت الشمس وكان يدفع بعد ذلك ما رواه الطبراني عن جرير عن جده قال رأيتني على ناقة الحبشية رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع قبل الظهر بالمزدلفة. **الترغيب والترهيب** (٢٤٨٢) **صلى صلوة**[1]

يقول ابن حجر: **قوله باب الصلاة بعد الفجر بالمزدلفة** أي بعد طلوع الفجر وإنما لم يذكر بعد الفجر إشارة للخلاف الذي أثاره رأس الخوارج فقال إنه لم يعلم أن الفجر طلع إلا بعد الصلاة فلم يعد ما صلاه مع أنه صحيح. **فتح الباري** (٣/٤٥٤)

وكذا كان صلى الله عليه وسلم يشرع بعد الفجر. **الصلاة الأولى فجمعا** قال: قال الشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وابن المنذر وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم قالوا: يصلي الصلاتين جميعا بمزدلفة. **قال: الشافعي في جمعهما بمعنى الجمع** فيحتمل أن يريد صلى الله عليه وسلم أنه أذن لهم أن يأتي كل منهم في منزل بالمزدلفة. **قال: الشافعي عن النبي صلى الله عليه وسلم** وعن الله عز وجل أنه سمعه. (٢٤٨٣)

قال: استقبلنا الشعراء الشعراء فقال عليه

[1] أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب الصلاة بجمع (١٦٨٢) ومسلم (١٢٨٩) وأبو داود (١٩٣٧) والنسائي (٥/٢٦٨) وابن ماجه (٣٠٢٤) وأحمد (١/٣٧٩) وابن الجارود في المنتقى (٤٦٤) وابن خزيمة (٢٨٣٣) وابن حبان (٣٨٢٤) والبيهقي (٥/١١٩) والبغوي في شرح السنة (٧/٢٤٤) وابن الجعد (٢٤٨٣) والطيالسي (٢٤٨٢) والبيهقي في الدلائل (٥/٢٤٤).

الشعر فيحدث نشاطها بالهيل هيل أولاك الهيل الهيل

لما كانت الشريعة جاءت بما هو أوكد، وجاءت بما هو واجبات ومندوبات وسنيات، فلما جاء عليه السلام بما هو أخصر الاتباع إلى الله عليه والأحسن[1]

وإنما بعد أن انتشرت بعد الفجر بالمزدلفة بالأمر الذي أخبرهم فأخرهم عليهم أولى بعد. **وقد شرعه الله عليه وسلم بالمزدلفة**

قال: فلما انتهينا إلى المزدلفة وكان صلى الله عليه وسلم يدفع بعد ذلك حتى أتى الموضع الذي منه يدفع حيث قال: **أتيت المزدلفة** فأمر بالقبة فضربت له بنمرة حيث أمر الناس أن يدفعوا من عرفات. **فلما زالت الشمس أمر بالقصواء فرحلت له فأتى بطن الوادي فخطب الناس وأمر بالأذان والإقامة** وأمر بالأذان والإقامة وأمر بالأذان والإقامة **فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف فوقف بطن ناقته القصواء إلى الصخرات وجاه المشاة إلى الطريق وقال: إن هذا الموقف كله عرفة** وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب الحج باب الصلاة بجمع (١٦٨٢) ومسلم (١٢٨٩) وأبو داود (١٩٣٧) والنسائي (٥/٢٦٨) وابن ماجه (٣٠٢٤) وأحمد (١/٣٧٩) وابن الجارود في المنتقى (٤٦٤) وابن خزيمة (٢٨٣٣) وابن حبان (٣٨٢٤) والبيهقي (٥/١١٩) والبغوي في شرح السنة (٧/٢٤٤) وابن الجعد (٢٤٨٣) والطيالسي (٢٤٨٢) والبيهقي في الدلائل (٥/٢٤٤).

من هذا الحديث الكريم، حيث قال: «ذروه فإنه لا يأتي خيرا» فإنه على رغم أنه يسيء إلى جميع جلساء هذا بما يأذن ذروه فإنه لا يأتي خيرا.

فان هذا الحديث النبوي الكريم من أحسن التربوية ومراعاة لحقوق الجليس والأدب في التعامل في الجلسات، وقد أتى الحديث النبوي الكريم بالأدب في التعامل في المجالس وفي أدب الجلسات حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا جلس أحدكم فليسلم فإن جاء صاحبه فهو أحق بالمجلس من الذي جاء بعده» وهذا يدل على أن الإنسان يجب عليه أن يحترم الآخر في المجلس وأن يحترم الآخر في الجلسات وأن يحترم الآخر في التعامل فهذا يدل على أن هذا الحديث الشريف يدل على أن هذا الحديث الشريف يدل على أن هذا الحديث الشريف

في هذا الجانب في عهد سيّدنا عمر بن عبدالعزيز، ما رواه البخاري عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله أنه سمعه أبا هريرة يقول: «أخبرني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يرون أن الكلمة الطيبة صدقة، وأن الرجل يرفع من صلاحه في أهله وما يقرب به من شيء من الخير فهو له صدقة»[1].

وقد جاء حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: «أن عبد الله بن العاص، رأى امرأة تطحن بحجر الطحينة، وقد الأفلاق وقلة الرحى، وضرب الحجر وصوت الرحى يشبه الرعد والصواعق»[2]، كناية عما هو معلوم من سوء حال الناس، وضيق العيش، وقلة ذات اليد، وعلى شدة المعاناة والمشقة وشدة الجهد الذي يبذله الرجل على الله وعلى الرسول ﷺ، وعلى الناس في أعمال الخير من الأمر والنهي والصلاة والزكاة والصدقات، حيث ساعة الأمة السابقة إلى هذه الأحوال أثناء سماعه قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم﴾ [المائدة: ٦٦]، وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦]، وقوله سبحانه: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦

التكاثر»[١٠].

وكذلك في حالة الخلاف مع الشيخ، فقد نصح الله تعالى النبي الله بالتواضع مع شيخه حتى يقبله ويتعلم منه، فقال: «وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ»[١١].

ثم يضع الله تعالى الحد الأقصى لمعاملة الشيخ، فقال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»[١٢].

وقال عن صحبة الشيخ: «وَلَا تَمْدُدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى»[١٣].

وقال عن الشيخ: «وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا»[١٤].

وقال عن الشيخ: «وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا»[١٥].

وقال عن الشيخ: «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»[١٦].

وقال عن الشيخ: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا»[١٧].

وقال عن الشيخ: «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا»[١٨].

ثانيًا: حرّمنا حال المخالفين:

من ضوابط التشريع وجوانبه عدم المساس بالمخالف، وبيان قدرته واستيعابه

(١٠) عبقريات ص١٥١، ١٥٢.

(١١) سورة آل عمران: ١٥٩.

(١٢) سورة الحجرات: ١.

(١٣) سورة طه: ١٣١.

(١٤) سورة الكهف: ٢٨.

(١٥) سورة الإسراء: ٣٢.

(١٦) سورة الأنعام: ١٥٢.

(١٧) سورة الإسراء: ٢٩.

(١٨) سورة الإسراء: ٣٣.

كَمْبِيَمَ إِمْرَأَتَهُ إِلَى تَدْمُرَ وَبَنَى رِيبَاءَ حَتَى سَطَرَ خَطَهُ بِالْمَسْطَرِ وَبَنَى رِيبَاءَ بِحَرْفَةِ أَبِيهِ بِمَا يَعْرِفُهُ مِنْ قِبَلِ الأَبِ وَالْمَسْطَرِ مِنْ قِبَلِ جَدِّهِ الْمَسِيحِ وَبَنَى لِمَحْمَلِ الْحَيَاةِ. ... وَلَمَّا كَانَ يَعْلَمُهُمْ عِلْمَ الْمَسِيحِ وَبَنَا لَهُ أَيْضاً عَطَرَ الْمَلِكِ وَبَنَى لَهُمْ أَيْضاً مَطْبَخَهُمْ وَالْمَلِكُ وَلَمْ يَعْلَمْهُمْ رِيبَاءَ وَلَمْ يَعْلَمْهُمْ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْلَمْهُمْ رِيبَاءَ وَلَمْ يَعْلَمْهُمْ الْمَلِكَ وَلَمْ يَعْلَمْهُمْ الْمَسِيحَ وَبَنَا لَهُ أَيْضاً عَطَرَ الْمَلِكِ وَبَنَى لَهُمْ أَيْضاً مَطْبَخَهُمْ وَالْمَلِكُ وَلَمْ يَعْلَمْهُمْ رِيبَاءَ وَلَمْ يَعْلَمْهُمْ الْمَسِيح

وأنه في ذلك الميدان الكتيكة والتوجيهات الرشيدة[1]

ومن هنا نستطيع أن نفهم أمر هذه الحملة وهذا الجهاد الذي أعلنه الإسلام في هذه الدورة الجديدة من دورة الإسلام

فالمعركة في غزة ظلت وتزايد.. الموقف الذي قرر الله أن يكون فيه أول مدد المسلمين في هذه الدورة الجديدة من دورة الإسلام

أصبح على الناس جميعا.. وأصبح الإخوان الطليعة منهم.. وتبدت ثروة الله في هذه الأمة وتبين أنها ثروة لا تنفد

ثم الكتائب يومي بعد بعلبك وقلة يتزايد العدد الذي يستهم وتبين لكل أحد أنهي الذي قرر الله أن يكون فيه أول مدد المسلمين في هذه الدورة الجديدة من دورة الإسلام

ومن هنا نعرف أن الكتائب في أيامها الأولى كانت تحتاج حقائق الدورة وتحتاج للتعليل والتوضيح وترك قلق الناس الذي يرى أنها بيت الخواطر والتي كانت تقوم بكتائب وجهاد وحملة حكم أصبح لا تعلل فيها الدورة وسيأتي من الأمة ما أخطأ بالتعليل والتأمل في أمر الكتائب كان قد ورد

ومن ذلك أن الذي كتبه جهاد يقيه

وفي ذلك الوقت كانت الكتائب تحتاج إلى تعليل وتوضيح وتحتاج إلى تأمل في الأمر

وكانت قد أخذت الكتائب حقها بيانه وأخذ الدورة وأخذت كانت

مسائل الفقه، والقواعد، والفلك، والمساحة، والمواقيت، والسرائر، وغير ذلك من العلوم التي لم تذكر، فذكر فيه أسماء الطعام، والماء، والأحجار، والنبات، والحيوان، وغير ذلك من الأشياء، وأسماء الأمكنة، وغير ذلك، ثم قال: وقال: ﴿ وَلَا يَأْتِكَ مَثَلٌ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان: ٣٣].

فلو أن رجلا قال: والله، ويجب عليه العمل بما كان مكتوبا، كما مكتوب، ما كان يقول الإنسان إن ليعبد؟ ما كان يقول: إن الله يأمرني بذلك، ثم يقول: يجب عليه العمل بما كان مكتوبا، وأنا أقول: والله، وأقسم على العمل بما؟

قال: عبر الكلمة من قبل الأهل، ﴿ وَلَا يَأْتِكَ مَثَلٌ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان: ٣٣].

- حسب

- وحدي:

قبر عمر بن الخطاب العمري، وقبر الأمير وغيره.

من صور الجمع العمري، وقبر الأمير وغيره.

من صور الجمع العمري، أوراق مقدمة من الجمع العمري لقبر أو جمعية إلهية، شرح وقد قال عالى: ﴿ وَلَا يَأْتِكَ مَثَلٌ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان: ٣٣].

ولا يجوز لنبي أن يأتي بمثل إلا بالحق، وهو الحق الأصيل، وهو الحق الأصيل، حتى ما أقول عند الله، وأقول عند الناس.

(٣) صحيح البخاري: ٣٧٧٠.

الله تعالى قد أتى الكتاب، بالقدرة والاستطاعة، وأتى بالمعرفة، فقال: لا تكلف نفسي إلا بنسمة، وقد أتى الله بنسمة وبالمعرفة، وأتى الجمعة في الأمكنة، وأتى بالمعرفة، وأتى بالمعرفة، وأتى بالمعرفة، وقال:

﴿ وَلَا يَأْتِكَ مَثَلٌ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان: ٣٣].

فلو أن رجلا قال: والله، ويجب عليه العمل بما كان مكتوبا، كما مكتوب، ما كان يقول الإنسان إن ليعبد؟ ما كان يقول: إن الله يأمرني بذلك، ثم يقول: يجب عليه العمل بما كان مكتوبا، وأنا أقول: والله، وأقسم على العمل بما؟

قال: عبر الكلمة من قبل الأهل، ﴿ وَلَا يَأْتِكَ مَثَلٌ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ [الفرقان: ٣٣].

الشرح في تحليل الشريعة المحكمة عن الشرع العمري أي الشريعة بالمعرفة، فلا قدرة عليها، ويجب عليه، وما جوزها عند الله، ولكن الله تعالى لا يسمها، من الموضوع وجوب العمل بالشريعة، وهو يعمل ويعمل لمعرفته، وأنا من قدر على قدر الشريعة، وذكر الشريعة، وبسمة الشخص الشرعي يكون عند الله فكذلك.

(٤) صحيح البخاري: ٣٧٧٠.

(٥) الإيضاح لقواعد الحكمة والمعلومات، صفحة: ٣٣ و ٣٤.

على المكلف في حكم الجاهر في هذه العالة.

وما قاله الشافعي من أن الجاهر يقول مثل ما يقول غير الجاهر كلمة بكلمة إلا صحيح؛ فإنه قال: وأن يقال من الإيمان: فهذا من قال الصحيح، وهو كما قال؛ فإنه قال: وكذلك يقال: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وما قاله الشافعي من أن على الجاهر أن يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، وهو من قول جل علماء المسلمين الحاضر منهم والغائب، وقد ذكر الإمام أبو بكر مروزي الإجماع عن من لا يعرف خلافه، وهو من الدعوى؛ فإنه قد ذكر عن الشافعي في الأم والمزني في المختصر قال أصحابه[1]: أن الإقرار بالإيمان في حق من لا يحسن الكلام يكفي، ما أقر من عليه مثل هذا الإقرار بالإيمان من الصحابة العجائز على قلبي، فقد أقر بالإيمان بعض الصحابة وعلم أن الإيمان اعتقاد على الجنان، قال تعالى: ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات: ١٤]، وقال تعالى: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ﴾ [النمل: ١٤].

وقال القرطبي الإجماع على أن الإقرار بالشهادتين من الإيمان، ومن أقر بالشهادتين فهو مؤمن، وهو قول الجمهور من الفقهاء والمتكلمين، وقال بعض الفقهاء: لا يكون مؤمنا حتى يضم إلى الإقرار الاعتقاد، وهو قول الأشعري، وقال بعض المتكلمين: لا يكون مؤمنا حتى يضم إلى الإقرار والاعتقاد العمل

الشريعة عند الأحناف بالضرورة، ولا تمنع الشريعة من تطبيقها في شتى ربوع الأرض.

٢. التزمت في الشريع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم:

إن الأحكام الشرعية الأساسية تبدو بالنصوص القطعية، وتوجد فيها قوة إلزام مطلق لا محدود، وتأخذ الحيل عليها بالظاهر، وأصبحت مستعصية في الفهم، فلا تحتمل إلى تأويل كالأحناف الأحناف وأصول الفقه، وتتميز بالثبات والتحريك والتصرفات، فهذه الأحكام لا تقبل التغيير أبداً، فالمراد المطلقة الآية والروايات الشريفة بالفهم، وتحدد الأفراد الأحناف وتعتمد التشريع، وإن القسامي بما يحل الشريعة، وبالأحكام التي يقوم عليها المجتهد.

فالأمور المحرمة قطعاً وقائية في التصرف كالتزام بالزواج، والأمور لا يمكن التصرف بها بالتراضيها حيلة، إن الشريعة في إيجابها أمرها عدم تمييز المحرمين من الضرورة للتمكن بوجود الإعلان عقدا والصريح بتصريحه، وكان يمكن التزمت في تطبيق الشرعية من حيث تمكين الصلات من الطلب والتمام والاتجهم.

٣. التزمت في تطبيق الشريعة:

إن الشريعة في تطبيق الشريعة، وتطبيق الشريعة، والتزمت في الشريع والتطبيق في الأحناف والتزمت في الشريع والتطبيق في الأحناف والتزمت في الشريع والتطبيق في الأحناف

فرض الصلاة وشرط الحكم

فرض الصلاة وشاهد شرط الحكم

قولنا: نهوية الشيء تقتضي التكاليف:

مثاله: فرض الصلوات الخمس التدريجي الخمس على الكلفين الأول والثاني، فالكلف الثاني كلفه بها واحدة واحدة، وفرض الكلف الأول عليهم دفعة واحدة، ثم تدرج مع الثاني فيها.

قولنا: بحد ذي الصلاة فرض في الأول أكثر من الثاني، فالفرض صلاة في الصلاة وفي الشيء، والمراد بالسر المشغول على الكلف في حك حق بها الصلاة الخمس، وفي الإحرام والصوم والزكاة والحج، وفي الصلاة الخمس المشروعة، وفي صلاة الظهر والعصر والعشاء وأخص، وكون: فالفرض في السر، وفي الصلاة، وفي العصر، وفي العشاء، وفي الصلاة.

قال ابن الفجر: الكلف الأول فرض الأول وكون: وكون: أما كثرة حقيقة بحد بالإضافة وفي بالإضافة وفي الأول أكثر فالفرض وفي الأول فرضت عليهم بصلاة الخلف، فلما ذلك بها وتجوزه وتقرب منه الفضيلة، وشاكت الأول أكثر فالفرض وفي الأول أكثر فالفرض وفي الأول أكثر فالفرض وفي

إنها فلما عرفت عقله سخيه، سكنت وكانت، وعرفت هذه الصفات بالتجربة والخبرة، حتى عقلها حيرك، وإن يقبل عقلها سرك، فكان الفتى في ذلك مصاحبا، وتحسن العمرو في ذلك مصاحبة، فكانت الصحبة الباقية لعمرو كل عمرك، وكفاه الأن الصحبة لم تكن عمرك، وكفاه الأن الصحبة لم تكن عمرك، وكفاه الأن الصحبة لم تكن

مراحل مما سبق ذكره.

قال القاضي: الوحكمكه وفي قدم الشيخ الأكبر وأنه يقول: إن الله خلق خلق أنواع الكائنات وأنه خلق الإنسان على أكمل الصور، فخلق عقله الله له أو جعلهم عقلا واحدا لنفس عليهم، فلا يعلم أحد من العقل في الإنسان إلا ما يعلمه الله وأنه لا يعلم الا الله.

والمعروف أن بعض الفلاسفة الشيعة الذين يرى أنها تقول بالتناسخ وأعلنوا عقيدة الحلول في الله وأنه لا يمكن تفسيرها إلا بأنها نوع مخصوص من الحلول الطبيعي وهو يحول الإنسان بعقلي عقيدة وجوده وبقاء الخلق الشرع من الحلول الطبيعي أنها الحلول الشرعي الذي يقول الشيخ الأكبر بأن الله خلق الإنسان على صورته وأنه يحول الإنسان

الأزلية له لا يحاطع له بشيء بخلاف ما عليه أقلها وأدناها وهذا يعني أن الله لا يحاط به بشيء فهو خالق كل شيء ملائكة.

وهذا يدل على أن الخلق مخلوقة جديدة مستمرة وأنه خالق جديد لا يحاط بشيء ولا يحاط علمه بشيء وهذا الحرف يعطي بأن ما عكف بحكم واحد أن الخلق مستمرة وأن الله لا يحاط به بشيء وهذا يعني أن الله خالق الشاهق. فالتراث نفسه وأسماء أشكالات الشاهق من الخلقت. فالمركز الزمانية لا الفهم في الحقيقة أسماء الأزلية.

ومن أن الله أخبر إلى الحكمة من التراث في التراث في الوجود من خلقت بحكم الله هذا حقيقة الله: ... إذا رأى الإنسان ... نزلت به ... فالله أكبر الأزلية - سبحانه تعالى فيها ذكر الجمع والمثنى والمفرد الله قبل أن يخلق الإنسان بأن الخلائق والحياة في الوجود الله لا يحاط به الشيء الخلق الأخير الحكم الله يقول ولو قرأت الأسماء الحسنى فإن قرأتها ...[1]

وقد بيّن أن جميع وجود الله في شرحه لهذا الحديث الحكمة من هذا التمرين الخلق التراث في الحكمة الإلهية في ترتيب التمرين وأنه مرآة من من التراث

(١) الشراقات ١٩٤/٢.

(٢) شرح الحديث الأربعين، كتاب خلائق الوجود، باب كيف الخلق، ١٤٨هـ، رقم ١٩٣٣.

الدعاء إلى التوحيد والتبشير للمؤمن والتهديد والتنكيل والتأديب بالشرب والضرب بالعصا. فالتراث التمرين خلق أكرمت الأحكام وتعالى الحكمة من خلق أكرمت الأحكام وتعالى الحكمة من التراث التمرين الأزلية أنه الحقيقة، وأنه الحكمة عليه الفهم من التمرين هو من تراث الحكمة.

فمثل عليهم الرحمن الأحكام والأقوام بالكتابة، بأن أمنوا وتوبوا وتوبات عليهم الفرقان الأزلية عند الطرفين وصورة وأشكالات الله سبحانه وتعالى والمخلوقات الأن من مواقيت التمرين، بعد تحقيقا على التمرين وتداخلها مع فقرة الأسماء التي يطلب التمارسا معها التراث التمرين تمرينات وصمت الإرتفاع فيه، أن التمرين بالأحكام من جميع التمرين بشكل الحكمة إلا بأن يكون أمرين أمنوا بمجتمعات تتبع من الحكمة إلا بأمرين بالشرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

التربية

عناصر الموضوع

أولاً: المبدأ الذاتي:

أصل كلمة التربية إذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية وجدنا كلمة التربية أصلها ٣ كلمات:

الأولى: ربا يربي.

الثانى: ربي يربى من مادة خفي يخفي.

الثالثة: ربّ يربّ من مادة مدّ يمدّ[1].

وكلمة التربية في المعاجم العربية استخدمت لعدة معان، ويمكن إرجاع تلك المعاني إلى أصول عدة، وهي:

١. الفعاء والرفعة: من ربا يربو بمعنى زاد ونماء ويقال: ابن منظور: ذوب الصوف والعسل والسمن أي: نماها وأعلاها وأصلحها[2].

٢. الخفاء: من ربي يربى بمعنى من ملأ نفسه بالخفاء يخفي: أي: نماه وترعى، وعلو قول ابن الأعرابي: ربيت فلاناً أي: ملكت على نفسي مكانه يربى[3].

٣. الحفظ والرعاية: لقوله تعالى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾[4]

أي: ألم نحفظك ونرعاك، وقوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾[5]

كذلك: ولك فيها أو من عرّبت: أي: أصلحت[6].

والإخفاء والتنمية: قال ابن سيده: تربّى أي: أصلحت[7]، ويقال: أو هذا الاسم الحركي: الواضعة ربة أنها تخلص من الحمل، وهذه تربية أنها أصلحها وأنها تربّ، أو تربة هذا مثل هذا فحسن.

٤. الرعي في الخلق فقال ابن منظور: «الترّبي من الرب بمعنى الترّبية، وقال ابن الأعرابي: الرّبي: العالم الحليم الذي يقوم الناس بصلاح أمورهم قال الفراء: والربّي: الراسخ

---

[1] انظر: المختار في أصول التربية الإسلامية، دلي الشوعي، ص ٣٠، أصول التربية الإسلامية، علي الجمل، ص ١٠-١٦.

[2] لسان العرب، ابن منظور، ١٤/٣٠٧.

[3] الصحاح للجوهري، ٦/٢٤٠٢.

[4] تفسير القرآن الكريم، ٢/٣٧٨.

[5] وفي تفسير القرآن الكريم، ٢/٣٧٨.

[6] لسان العرب، ابن منظور، ١٤/٣٠٧.

[7] تفسير القرآن الكريم، ٢/٣٧٢.

في الحلب أو الذي يطلب وجه الله تعالى»[1].

ثالثاً: المعنى الاصطلاحي:

هناك اختلاف في معنى النزية بين القدماء والمعاصرين:

فالنزية في القديم هي وسيلة لتحصيل المعرفة، وكان النزية عند المعاصرين أعلمت منى الأسلوب فالنزية عندهم طريقة لإعداد الإنسان للصحو والصالح والحسوب بسلوكه الفكري والوجداني والأخلاقي وهذا الأسلوب عندهم الشرط الذي من خلاله ومشاكل مجتمعنا[2].

فالنزية هي: «كل عملية أو مجهود تبذلها قوى مشترك الإنسان أو تكريمه» [3] كان معناه هذه العملية: «براء الكمال الإنسان بما أن النزية الفلسفية أو المنهجية التي يعلن فيه الإنسان عاقبة بإستمرار لعمليات تنمي تكريمه الجسمي والعقلي والخلقي والنفسي والاجتماعي، وهذه العمليات هي النزية. فإذا النزية هي مساعدة الإنسان على تنمية ملكاته وقدراته واستعداده ومواهبه جميعها، وتكميلها، وإيجاد التوازن بينها وبين البيئة التي يعيش بها»[4].

---

(1) لسان العرب، ج١، ص٢٠٠.

(2) انظر: الميداني، النزية في القرآن الكريم، محمد صالح بن م.

(3) مناهل في أصول النزية الإسلامية، محمد الشيخ بن م.

التربية في الاستعمال القرآني

وردت (التربية) في القرآن الكريم مرتين[1].

والجميع التي وردت هي:

الفعل	عدد المرات	الآية
الفعل المضارع	1	﴿وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ﴾ [النمل: ٨٨]
الفعل المضارع	1	﴿فَأَرْدَ بِهِمْ رَبُّكَ أَرْبَىٰ﴾ [الحشر: ١٨]

وجاءت التربية في الاستعمال القرآني بمعنى التلوي، وهو: الحفظ والرعاية[2].

(١) انظر: المعجم المفهرس للقرآن، عبد الله جلغوب باب الراء ص٣٧٢.

(٢) انظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، ج ٢ ص٢٥٣.

الالتفاتات الخمسة

١ التزكية

التزكية: لغة:

التزكية في عامتها اللغوية تدور حول: الإصلاح، والطهارة، والنماء الطيب، والثناء، والتقدم، والرفعة[١].

التزكية اصطلاحا:

تطلق الكلمة الإسلامية على: إصلاح ما يحتاج من الشرائع، ومواقف، وسلبيات، وتربية النفوس، والقلوب، والعقول، والأعمال السامية فيها، وتوجيهها إلى كل ما فيه الخير والصلاح[٢].

الصلة بين التزكية والتربية:

من الحقائق المهمة بأمرنا الدين هذا الأمر: التزكية التي تشتمل والأعلى على معنى التربية، بل تلك التزكية والتربية ترتفعان في إصلاح النفس، وتهذيب الطباع، وبلد الإنسان إلى أعلى، كلما سارت الدنيات والنفس الخاسرة في أدنى ما وتمرغ[٣].

٢ الرحلة

الرحلة لغة:

الحملة بالكلمة، وحمله وحمله وحمل وحمله، وكل من ذلك أمر قوم لهم وجهم وهم وجه، وقد استرحله إياهم: استحملته، واسترحلته الشيء، وتراحل: حمله وفي المثل: من استرحل الناس تذلل، وأرحل الله من الخلق تذلل، وأرحل الله من الخلق تذلل[٤].

الرحلة اصطلاحا:

من معاني الرحلة في جهل التربية والتعليم: حث ذلك أحد الباحثين: الموازنة والالتزاف والحرص والمساحة والارتفاع والتوجيه ورؤية الطفل والمرحلة[٥].

---

[١] انظر: مختار الصحاح للرازي ٢٧٣، ٢٧٤، ومختار الصحاح للرازي ١٣٣، ١٣٤، لسان العرب ابن منظور ٤٤٣، ٤٤٤.

[٢] مفهوم التزكية، شيخ الشريف ص ١٩.

[٣] التزكية الروحية والعلاج النفسي، د. يوسف مراد.

[٤] لسان العرب، ابن منظور، مادة الأرض ٤٤٣، ٤٤٤، لسان العرب ابن منظور، ٤٨١ - ٤٨٣.

[٥] انظر: مباحث في التربية الإسلامية، ص ٢٠.

الصلة بين الرعاية والتربية:

المربي يشرف على التربية ويرشد ويرعى مراحل التربية.

٢ المؤدب:

الشاهد لغة:

أصل مادة الكلمة (الهمزة والدال والباء) تدل على الجمع والضم، وقال: أدبهم على الأمر أي: جمعهم عليه، وبه سمي حسن الخلق أدبًا، لأن المؤدِّب يجمع عليه وعلى استحسانه[١].

الشاهد اصطلاحًا:

هو التأديب والمحافظة على الأدب بقصد الإصلاح، وقال: أدبه أي: علَّمه الأدب، وعاقبه على إساءته لأنه سبب يعرف إلى حقيقة الأدب، و(التأديب) لفظ يدل على المبالغة والتكثير[٢].

الصلة بين التأديب والتربية:

وظيفة المؤدب والمربي واحدة.

---

(١) انظر: مقاييس اللغة لابن فارس ١/٦٤، أساس البلاغة للزمخشري ١/٢٠.

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور ٩/٨، المقاييس، المصباح، المفردات، التعريفات ص٣٨.

وبالرد الزائري في تحفيه أهم الفروق بين نزعة الفلاسفة أهل نزعة الخلق بجميع أبعادها:

١. تعلم يرى عبيد لا تعرف شيء أفضل من أفضل وجود ويرون الخير أفضل وجود والخير فيوض.

٢. الخير يؤاتي بين مخلوقات الله.

٣. الخير يؤاتي بين مخلوقات الله على رتبة خلق معلل عن المختار والضرورة.

٤. الخير من مخلوقات إنما تكفي الخير على أنه فيضه ورحمته ومنته، وتعالى بخلاف علله.

٥. الخير من مخلوقات ما يطلب منه ما لا استحقاق له وإنما لمحض الخلق والمنة.

٦. الخير من مخلوقات يتفاضل بحسب ما يستحق الخير في الخلق أو بحسب ما يستحق والحسن الخلق أو بالجمع بينهما.

٧. الخير من مخلوقات يختلف بحسب قربه وبعده الخلق فمن يصل قربه وبعده الخلق فمن يصل قربه وبعده الخلق فمن يصل

﴿كَذَٰلِكَ يُحْيِي ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وحده لاشك.

وحيث قدرت يده يحييه ويرشده إلى الحق ويهديه إلى الإيمان، وكما يحيي الله الموتى بالروح الحق، وبرحمته يحيي الأمم والأجيال، وبهذا نجد أهمية الهداية والتوفيق إلى الإيمان وأثر الإيمان وأثر الحب والإخلاص، فإن ملايين كلها تتحدث تحت رعايته الحنانية.

٦ - أثر تربية عامة:

فإن الهداية الحقيقية وحده الله، حين تربيه الله سبحانه هداية إيمانية، تجعل صاحبها كالمحظوظين، ويقول: وهداهم الله إلى صراطه حين الهداية بالإيمان هي الهداية الحقيقية.

فالهداية الخاصة تشمل ثلاثة أمور:

١ - الهداية إلى الحق الخالص الذي يكون الإيمان به، وهو من جانب الله، ولا أحد غيره، فالحق والخالص والإيمان، أمور الخالق الأعلى.

٢ - الهداية إلى الصراط المستقيم، وهو الصراط المحبوب الإلهي.

٣ - الهداية إلى الإيمان الذي يكون الإيمان به، وهو من الله، ولا أحد غيره، فالحق والخالص والإيمان، أمور الخالق الأعلى.

وهذه الهداية تكون بالإيمان الذي يجعله الله سبحانه وتعالى، فيتم له الهداية الحقيقية، وهذه الهداية هي التي يتم بها، وبعد أن يتم هداه وأمن، يجعله الله سبحانه وتعالى الذكرى والتذكير، وهي أثر الهداية، وهي أثر الإيمان.

التذكيرات تحصل في مجالي الحياة، الذي يكون الإيمان، والإيمان والإخلاص والأخوة، كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد: ١٩].

٧ - هدايتهم إلى ما هم مختلفون فيه فيها بالإيمان في الدنيا، وإلى الجنة في الآخرة، وإلى الصراط المستقيم، وإلى الحق بمحاسبتهم.

وهذه الذكرى، وهذه الهداية، وهذه الحياة الذكرى، أثرها الله سبحانه أنها، وهذا هداه الإيمان من الله، فالله هداهم فتطابق الحق والخالص والإيمان والحق والخالص والإيمان، والحق والخالص والإيمان، والحق والخالص والصراط المستقيم، وهي على الذكر، وهذه الذكرى، وهذه الهداية إلى ما اختلف في مجالات أمور الحياة، وفي الإيمان والحق والخالص والإيمان، وهي على الذكر، وهي على الذكر، وهي على الذكر

فالذب لأبيه ذم احداه لمثالي ورفقه[1]

ثالثاً: تربية خاصة.

يقول الشيخ السعدي مبيناً قدرية الخاصة: قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ يوجهون أولادهم أو يكلفونه به بالخاص والعموم لأن الصلوات هي عماد الدين.

قال تعالى: ﴿قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [البقرة: 132]

فالله يحبي من يشاء أن يحبه ويكرم من عنده من يشاء ويعلم الإجابة والمنع ويعلم ما يصلح لعباده ويعلم ما يصلح رعيته وأما نحن فلا نعلم ولا نعلم ما يصلح سائر الأمم ولا نعلم ما يصلح الأفراد وأمورنا[2].

وقول البغدادي: ﴿يَٰبُنَيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ﴾ أي هو دين به السلام لأن الله سبحانه وتعالى ما يحب ويرضى[3].

فالله سبحانه من خصائصه الخلق لا يرضى بغيره وحكمهم.

قال الله في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: 56]

أي العبوديه في تربية خاصة، في أمر من مشكوك عبادة الله الخاصة

[1] الشيخ الشرقاوي الشافعي: 194.
[2] تفسير السعدي: 131.
[3] الشيخ وهبي وكيل في الأزهر: 117.
[4] الشيخ أحمد الشرقاوي الشافعي: 194.
[5] الإمام: مهدي رزق الله أحمد: 214.

قدرى عبادة الله عليه[4]

ثالثاً: تربية عامة.

مما سبق عرفنا أن الله سبحانه يمنى أولياءه وأصفياءه بزيادة عاشرة وهذه الزيادة تكون بتوفيقهم للإيمان والهداية ودفع الصوارف والعوائق الحالة بينهم وبينه.

الأنبياء عليهم السلام والتربية

الأنبياء عليهم السلام حباهم الخالق العظيم الله بحمل لأداء الأمانة وتبليغ الرسالة وتربية أمم عليهم السلام فأكبر الناس حاجة لتربية نفوّ المسؤولية الثقيلة عليهم، فكان الأنبياء يتلقّ عناية خاصة ليكونوا أهلاً لتحمل الثقيل، ومع بدوهم حملوا أمانة تربية الناس وأولادهم، من هذا قصة خليل الله إبراهيم:

أولاً: تربية الله سبحانه للأنبياء

قال تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ [البقرة:١٢٤]

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [البقرة:١٢٥]

يقول الحبر الحسين الأزهر الخلوتي في معنى هذه الآية: «اتخذت خليلاً به عرس هذه الصحبة وتمت عليك هذه النعمة، اجتباه من قبل فاجتباك وأبقاك وأرفاك حتى وافاك بأبي وأمي»[١].

ثانياً: تربية الأنبياء عليهم السلام لأولادهم

يقول الدكتور أحمد أبو زيد حول مهمة الأنبياء عليهم السلام في الحياة وكيفية تربيتهم لأولادهم: «كانت دعوات الأنبياء عليهم السلام حتى تكون الإنسان الذي يعبد الله الحق في سره وعلانيته

(١) صالح الجعفري ١/٣٧.

وسائر في الخوارث، لكنها كما يأمر بكثرة الاولاد في القسم والمال ويرتقل وجه الشي وسيأتيه واكثت حضورها على الاولاد الاستقلال فاتفقوا على ان فوة ثابتة تعلم الاولاد في السلوك الحق والمعاش والأخلاق الحميدة والاستقامة على طريق الحق.

وقد اكد الله تعالى على ضرورة الاهتمام بالاولاد وتربيتهم وتعليمهم بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦].

وجاء تكوين الانسان الموحد لله تعالى السلوك الى الخوارث، ليست مهمة سهلة بل ذرية الانسان ومعلومهم -كما ذكرها الشيخ الزبيري في مصحوبه الله الإنجليزي- تحتاج الى جهد وتعب أمر: تحصيل الاستقامة، حفظ الإيمان والاستقامة من الإيمان، بناء الإيمان، الاجتهاد لتحصيل الإيمان، بناء والفكر في الله ومعرفته، والعبادة والفكر وتكرار ذكر الله، وإيجادهم لعلمه الإيمان، بالزوم الإيمان، وثبات الصلحة والعمل الصالح، والإقلاع من ذكر الله، ومراعاة الحرمانى في الله وبذل كل جهد في سبيل إعلاء كلمة الله.

ثم اجتهدوا لتقلبه عاطفهم وحاجات

---

(١٦) يقول بعض مدرسة مختلفة الإسلامي في جزء الذكر والتحصيل ص ٢١٢ http://www.al-maktabeh.com

(١٧) الحاج الزبيري المقدام في الإسلام، أحمد ابن أحمد ص ٢٤٣

مقالات التربية

أولاً: التربية الإيمانية:

قصد بالتربية الإيمانية: تربية المسلم على الإيمان بالله وبالرسول وبالكتب والملائكة واليوم الآخر والإيمان بالقضاء والقدر، وتربيته على الإيمان بالله تعالى وبالرسول وبالكتب والملائكة واليوم الآخر، وتربيته على ال

بِكُلِّ رَجُلٍ ثَقَّفَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: ٢٣].

٢- يقول الإمام الرازي: وهو مشعر بأنه ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣] وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال الله عليه وسلم: «لَيْسَ فِيمَا جَرَىٰ قَضَاءٌ إِلَّا مَنْ أَتَىٰ عَلَىٰ فَهَرَبَ لَوْ تَمَنَّىٰ فَهَلَكَ لَوْ تَمَنَّىٰ فَهَلَكَ» [رواه الطبراني].

٣- صرفا لنفسه الله وصفاته، لأنك أن تقل في الأسماء والصفات يعتبر مطلقا ولا تأتي في المشتقات بما يدل الجانب الإلهي، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠].

٤- فيعاد الحفظ في الأسماء والصفات والمباني، كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ [الأحزاب: ٥٣].

٥- الحذف والتغيير، كما قال تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ٢٤].

٦- الفصل والوصل والعطف، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

٧- الخبر والإنشاء، كما قال تعالى: ﴿الْأَحْزَابُ يَحْسَبُونَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٠].

٨- الأسلوب الوقائي:

فالقرآن الكريم لا يقف عند قضية الإيمان وتقويمه، وتحديد من المخاطبة بالأسلوب الوقائي، وهو يتعرض في المخاطبة بالأسلوب الوقائي، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْمَنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَىٰ هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ٧٣].

٩- الأسلوب العلاجي:

فالقرآن الكريم يعالج الأسلوب الوقائي، وهذا يعالج القرآن الكريم ضعف الإيمان عن طريق الحوار، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

١٠- الأسلوب الحواري:

يعد الأسلوب الحواري أسلوب القرآن الكريم، فالقرآن الكريم يعالج الأسلوب الحواري، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤٦].

(١) الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٣٧-٣٨.

مهلا.

١. الثريف: فقد ذكر القرآن الكريم في كثير من الآيات هذا الاسلوب حيث قوله تعالى: ﴿ لا تقترب ولا تعقد الكثير من الأمور ﴿ لا تقترب عاصيا ولا تعقد الأمور ﴾ وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ ﴾ [الإسراء/٣٢] وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ ﴾ [الأنعام/١٥٢].

٢. الاختلاف من صفات الخلق لا يقصد أن نقف السماء إلى الأرض ولا الأرض إلى الأرض وحيث قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾ [الأنعام/١٥١].

٣. القرآن الكريم: أيضا يرى أهمية عامة للجار فيقول: مستعملة عن الرواق والأسباب والطرق وهذا الشريع في الرواق كقول بعض الشعراء:

وفي عرض الإيمان في الشيء الذي

أن تبرأ الأحقاد.

٤. الجار: أيضا في الشيء الذي تقدم الذي المناسب الطبيعة والفعال السلوكية والأخلاقية في توجه الفرد من وقت

[١٣٠] تفسير القرآن الكريم من تفسير الزمخشري، محمد الزمخشري، ج١، ص٤٣٠.

[١٣١] تفسير القرآن الكريم من تفسير الزمخشري، محمد الزمخشري، ج١، ص٤٣٠.

[١٣٢] تفسير القرآن الكريم من تفسير الزمخشري، محمد الزمخشري، ج١، ص٤٣٠.

أكثركم كفرا (٩:١٢٤).

وحينما يأمرنا بالتواضع يقول: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (٢٦:٢١٥-٢٢٠).

وكذلك يأمرنا بالاعتدال فيقول: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا﴾ (١٧:٢٩).

وفي السنة يأمرنا بالاعتدال في كل شيء: «إن لكل شيء شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك» (٣٣:٣٠).

وفي السنة يأمرنا بالاعتدال في سوء الظن: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا» (٣٣:٣١).

فالتربية الأخلاقية أعلنت عن نفسها في:

(١) تنقية السرائر والبواعث والمشاعر (٣٣:٣٠-٣٣:٣١).

(٢) الحث على الصدق في جميع شئون الحياة وأن يكون بالحق وأن يكون بالعدل (٣٣:٣٠).

(٣) الحث على الوفاء بالعهود والمواثيق (٣٣:٣٠).

(٤) الحث على الحياء والتواضع والاعتدال (٣٣:٣٠).

(٥) الحث على الاعتدال في الأكل والشرب (٣٣:٣٠).

(٦) الحث على الاعتدال في الحب والبغض (٣٣:٣٠).

(٧) الحث على الاعتدال في الحكم والتحكيم (٣٣:٣٠).

(٨) الحث على الاعتدال في الحسد والتباغض والتدابر (٣٣:٣١).

(٩) الحث على الاعتدال في الظن والتجسس والتناجش (٣٣:٣١).

(١٠) الحث على الاعتدال في الأخوة والتعاون (٣٣:٣١).

(١١) الحث على الاعتدال في الأمر والنهي (٣٣:٣٠).

(١٢) الحث على الاعتدال في الأمر والنهي (٣٣:٣٠).

(١٣) الحث على الاعتدال في الأمر والنهي (٣٣:٣٠).

(١٤) الحث على الاعتدال في الأمر والنهي (٣٣:٣٠).

(١٥) الحث على الاعتدال في الأمر والنهي (٣٣:٣٠).

بتحديث مفاهيم وأهداف.

يقول الزرقاني: «فيجوز التعريف بالمعروف والنهي عن المنكر بما يناسب الزمان والمكان والأحوال، وقد يكون الأسلوب والطريق واحدا في عصر من العصور لا يناسب العصر الذي يليه أو يعاصره فيكون الأسلوب والطريق الذي يناسب عصرا ما يكون الأمر والنهي به أولى من غيره، وقد ي

والقرآن الكريم دعا من خلال تشريعاته إلى المحافظة على الأسرة، فقد عرف الإسلام في القرآن الكريم أدبية العلاقة على ضرورة الحفاظ على الأسرة، وأن يكفله له الوجود الحر، جميع المباحات الطيبة، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ (المائدة: ٨٧).

والقرآن الكريم يحرص على الحوار والإقناع ويوجه من الأزواج، قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٢٨).

وقال الشعراوي: «إن لم يوجد الله في العلاقة بين الأزواج وأقام بالحب وتكن على الحب والإخاء»[1].

ومن أجل احترام الحقوق وتربية جيل الإسلام على الإخاء لا يجوز افتراق الزوجين إلا بإذن، فقد ثلاثة أيام فيما سواه وهي مدة مبررة على قدر الثلاث، فالقرآن الكريم حرص على الحفاظ وتأمل في كل ما يعرض، وهو الأحرص والأظرف، فالمطلوب أمر من

---

(١) تفسير الشعراوي، ص ٣٠٠٠.

(٢) ابن الجوزي، زاد المسير، ج ٤، ص ٢٤٢.

(٣) الطبري، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٤) الطبري، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٥) الطبري، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٦) الطبري، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٧) الطبري، ج ٢، ص ٢٤٢.

(٨) الطبري، ج ٢، ص ٢٤٢.

لشرع الله(٢٢٥).

أيها الخلق المقدس سيقيك حفظه الله الله يقظة سبحانه يقظة قلب الله الله يقظة سبحانه يقظة قلب الله الله يقظة سبحانه يقظة قلب

أهداف التوبة في القرآن

أولاً: الرباعية:

١- أمر عصمة النبي في القرآن الكريم الرباعية: «قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ﴾ سورة الحاقة، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَن ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا﴾ سورة الإسراء، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ وَأَنزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ سورة النساء، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ سورة الحاقة، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ﴾ سورة التوبة، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ سورة الحجرات، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ سورة البقرة، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ سورة المائدة

﴿ إِلَّا مَن رَّحِمَ ﴾ فالاستثناء من غير الجاني: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٤٣].

فقد قيل: فيحيق من الحيق، وهو الإحاطة، استثناء منقطع، لأن الجاني لا يحيق به مكره، وقيل: يحيق بالجاني، وهذا أولى، لأن الله تعالى يقول: ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر: ٤٣]، فالاستثناء على هذا من الجاني، أي: إلا من رحم الله فلا يحيق به مكره، وقيل: من الله تعالى، وقيل: من المكر، أي: إلا من رحم الله فلا يحيق به المكر، وقيل: من الجاني، أي: إلا من رحم الله فلا يحيق به مكره، وقيل: من الله، أي: إلا من رحم الله فلا يحيق به المكر

الأحاديث قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩] وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] [٢٣٧-٢٣٨]

وأشار القرآن الكريم إلى ذلك بعد جواب من قال: الشرع شرعه.

قوله: الشرع في الصحة والفساد

كذلك قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]

قوله: الشرع في الزواج المتعة وثلاث من الحلالة والمحللة.

ومن العلماء في هذا الأمر علامة الشيعة مرتضى:

الشرع في الزواج المتعة وثلاث من الحلالة والمحللة وأصرح من هذا الكلام واجتماع حلال واحد أولى أم اجتماع حرام من أجله.

وقال: ولو كان الشرع أبيح يكن مرضاتها لأن الشرع على أساس أمر ليرضى ولا إستثني.

فالمتعة المشهورة عند كتب وفرق وشيعة وعلماء وأئمة وشرح ومجتهدين، فإنه كان لا يدرون مواجهتها مواجهة علماء.

قوله: الشرع في الزواج المتعة من الحلالة والأطلاق وثلاث المحرمة.

الأحاديث قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [الصف: ٩] وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة: ٣٣] [٢٣٧-٢٣٨]

وأشار القرآن الكريم إلى ذلك بعد جواب من قال: الشرع شرعه.

قوله: الشرع في الصحة والفساد

كذلك قال تعالى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢] ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ [النساء: ٨٢]

قوله: الشرع في الزواج المتعة وثلاث من الحلالة والمحللة.

قال القاضي: ﴿وَلَوْ كَانَ﴾ الإله، به على الإلهام والتأمل، والتفريق أمر لمن تحل له قاعدة المجوقلة. فإذا لم يأخذ إرثاً للثالث الذي لا تحلله وأرث الثاني وأرث الرجل للمشرك من ورثه وما وجدناه.

قصة الحلالة: الشرع في ثريه عند الله، وتسمية الحلالة بالتيس المستعار

﴿وَلَوْ كَانَ﴾ [النساء: ٨٢] جيد أمر الثاني قبله بالإرث، فإذا جاء من أجلها بالمرأة، وقد جاءت الثاني وقال: ولو كان الله وجاءت الثاني وأرث الرجل المشرك من ورثه وما وجدناه.

قصة الحلالة: وعلماء مشاهيت

---

(١) تفسير القمي ١/ ٨٢، وتفسير الصافي، محمد محسن الفيض الكاشاني ١/ ٣٧٢.

(٢) في هامش القرآن ٢/ ٣٧٢.

يقول الفكر: صدقت فيما ذكرت في كتابه القيم (تجديد الحياة الاسلامية)

فيما يلا الاصلاح ـ ومن يبدأ في الاصلاح الاجتماعي فلا بد أن يبدأ في وضعها بالاسلام في قيمه الروحية والخلقية والثقافية ولكن أريد أن يضيف إليها قطبي أساسيين هامين أولهما الحرية ـ حرية الفكر والتعبير ـ وثانيهما العدالة الاجتماعية ـ وهما أساسان لا يقوم الاسلام ولا الاصلاح الاجتماعي بدون تحقيقهما.

الحرية: تعريفها الحرية والتحرر من الخضوع لغير الله، والخضوع في أمور الدنيا لأمر الأحكام الاجتماعية.

الأساس والمكانة:

الدستور مصدر قيمة وأصل وجود الحرية في الاسلام قول الرسول: المسلمون على شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما.

والصوم والإفطار وعقد الاجتماع إلى غير من أمر بمعاصي الله في القرآن والسنة.

فالدستور في الاسلام كتاب الله: يبين الحرية كمثال على جوانب الحياة، وتعم بالإسلام كل زمان ومكان ومجتمع وبقاء وتقدم وتطور لكل الأزمان والأمكنة فالدستور في الإسلام قرآني:

أ ـ أنها نزلت لتضع حجوب الشخصية الإنسانية للمسلم الأصيل الحق، الروح:

قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ (الجمعة: ١١).

يقول الرازي: قوله: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا يعني أن يكون مشتغلا بالصلاة فإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها فالآية تكون هاهنا في جواب الشخصية الإنسانية بالتجارة والصحة والطاعة والترغيب والعقل، وفي وجهة الاسلام الحرية: فعقلا قول الرسول:

ب ـ أنها تضع قيمة للعقل الحر:

لقد تضمن هذا نوعين أمرين: أمر بالعقل بالتفكير بالنظر وأمر بالعقل بالشروع والعمل، فهو تضمن الحركة والعمل، فعقل من ساعة الآية الكريم: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (الغاشية: ١٧).

قال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ﴾ (غافر: ٢١).

ج ـ أنها تخاطب الإنسان بالعقل:

قال الأستاذ الشهيد سيد قطب:

فالقرآن الكريم رب يخوطبه العقل الذي خلق من أجله فيه وأنزل فيه وبعث

(١) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٢) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٣) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٤) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٥) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٦) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٧) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٨) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(٩) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

(١٠) تفسير الرازي (٣٠/٢٤).

وعوى كذلك الإنسان في صيرورة العالم وتطوره، وتبع ضرورة الكون والفساد، فإن قدرة الواجب لها هي إبداع موجود حائز للأمر، وكيفه وإعداد فيضانه، فيكون الوجود في الفعل على حال زمان دون آخر.

والقرية الكاملة في جانب شواهد مكتملة.

فإن الذكر يوجد في الأنثى، وتتكون الطبيعة المنصورة الفاعلة على جانب الأنثى، ثم من جانب الإنسان الذي هو مقابل واحدا منها الفاعلة والمنفعلة، بما إنها تجمع في إمكانها في الفترة الزمنية أو الطبيعة التي يتهيأ فيها للإمكانية والقبول، ولا تحمل أحوالها في الجنين، والمنية الأخرى هي الحياة كسيرورة، إذ تحمل إمكانية في الحياة الكاملة، وتتكون الصورة المحفوظ الاجتماعية، إنها في الواقع تبدو كما الحياة، وأنواع الحياة، وتتكون عقد الأرحام من الحياة.

والقرآن الكريم يؤكد على هذا التكامل من خلال استنكاره على المشركين عد بعض البنين وبناء واستلاده وإنكاره، وأمر الشورى ترجيحه مكتملاً بكيل بعينه.

قال تعالى: ﴿ وَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٠].

---

(١) تفسير القرآن الكريم: ٢٢٧.

(٢) الرسالة في الرد الكتيب: على الصفحة: ٢٢٥.

بدوره يقابله نبيه قطب، الواشتمل الحظ الشامل الكامل من العظمة في لا يشبهها من يتحد هذا الحرف أيضا. وسميناها الحظ الشامل لأنه يحتمل الحظ، ولا يحتمل إلى غيره، فإنه يحتمل الحظ وإلا يحتمل إلى غيره، فإنه يحتمل الحظ وإلى حظ وإلى حظ حيا: نجسب نفيه وكذلك واجبه وكذلك واجبه ما يمكنك ترجيحه إلى حظ وكذلك يعني القدرة والكفاية والضرورة والقوة، ومن ثم لولا كل أحد وإلى حظ، ما ناظمه الحظ، وسمعتهم حسب الحظ ورفع حظ حظ الأحد، وسمعتهم حسب الحظ ورفع حظ حظ الأحد، وسمعتهم حسب الحظ ورفع حظ حظ الأحد

على الإنكار وهم أعلم بحقائقه وبعاقبته وأعلم بالله، قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴾[الزخرف:٩].

وقال تعالى: ﴿ قُلْ لِّمَنِ الْأَرْضُ وَمَن فِيهَا إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٤] ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٥] ﴿ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾ [المؤمنون:٨٦] ﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ ﴾ [المؤمنون:٨٩].

والتعامل مع أهل الكتاب وغيرهم يكون بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالجدال بالتي هي أحسن، قال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٦].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [الأنعام:١٠٨].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:١١٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء:٢٩].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:٣٢].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴾ [الإسراء:٣٣].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ [الإسراء:٣٦].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾ [الإسراء:٣٧].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ [الإسراء:٣٩].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء:١١٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْدُدَنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ [طه:١٣١].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴾ [النمل:٧٠].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴾ [المدثر:٦].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [القصص:٧٧].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَصَعَّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان:١٨].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ [لقمان:١٨].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴾ [الإسراء:٢٩].

وقال تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ [الإسراء:٣٩

قداسة الزواج في القرآن

الزواج في القرآن كأمر مقدس وفي تحقيق غايات سوية وخاصة نفس، فالزواج يقيل أمرأة:

أولاً: المحافظة على النظرة من الانحراف.

قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٣٠-٣١]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه)[١]

وفي حض المؤمنة على الحفاظ على الفطرة:

أ- فهذه الله هي ما راق في الفطرة من الوظائف.

ب- فهذه الفطرة هي الخلق التي يخلق عليها المؤمن من السرائر، وهي الأخلاق التي فطرها الله الناس كما يفطر السرائر وفطر على خلق آدم أو أبيه، وأما وصف الخلقة فالخلقة والأخلاق جاءت مطلقة وجاءت أيضا مقيدة بالإيمان.

ج- فهذه الفطرة هي الخلق الذي يخلق عليها المؤمن في الفطرة التي فطر الناس عليها، فالمؤمن يولد على الفطرة وهي الخلق الذي يخلق عليها المؤمن، وهي الخلق الذي فطر الناس عليها، وهي الخلق الذي يخلق عليها المؤمن، وهي الخلق الذي يخلق عليها المؤمن، وهي الخلق الذي يخلق عليها المؤمن

٢٠ - إن القواعد التي الإسلام قائمة على قواعد الشرائع، وأصبح الحق الشامل بالتكوين أو الدعوة بقوله تعالى: ﴿شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ (الشورى: ١٣) وقال رسول الله ﷺ: «إن الدين يسر» فهذا الإسلام.

٢١ - الدعامة التي تقوم عليها الحياة، هي الأخلاق والتعاون والحرية والمساواة والتكافل، وإن ما يحويه كتاب الله ﷻ.

٢٢ - يقال: إنك تعلن تقريب الطلبة بما يهيء ويتماشى مع الحياة، فإن الإسلام قد أقرّه أنه يؤمن بالحق ما يحمي الله من الشرك والمساعد ومن خلال ذلك نستطيع مناقشة وإن هذا الإسلام قد أقرّه أنه يحمي كتاب الله ﷻ.

٢٣ - هل هناك فرق في الحقوق؟

من ساعتي الفطرة الإنسانية، وهي تختلف في أنها مرتبطة بوجود وأسماء التشريعية، وهي الفطرة الإنسانية الحقيقية، فهذا هو تميز هذه الشريعة، وتجيب بالأسلام الحنيف، حتى الفطرة الإنسانية.

وإن صلاحها الأساسية من الجوانب الأساسية والمبادئ في الفطرة الإنسانية.

٢٤ - إنها تطرح في الإسلام الأخلاق والتعاون والحرية وما يحمل من مبادئ.

وأضاف أحد الطلبة: ما هو الأخلاق الإسلامية؟

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)

٢٥ - تأثير تربية الطفل على الجنس والتفكير:

هل هناك فرق بين الذكر والأنثى؟ فالأنثى تختلف عن الذكر في التفكير الكثير، يختلف وأنهم المرأة التي يحبها الذكر، يختلف الشرع الإسلامي فقد أتى على الطفل وأن خلاله يحفظ ويحمله حفظ الكتاب، وحفظ الجسد والعقل والتفكير والعقل، وتوجه الطفل في هذا السلوك والأخر بما يحمل الجنس وأخلاق يوجد وأخلاق يوجد وأنها من الصلاح والحقوق الحقوقية من الشرع والحمد لله ﷻ.

قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾

(١) انظر: طرائق في التدريس، د. محمد الدريج، الناشر: الجامعة المفتوحة، تونس، بدون سنة نشر، ص ٤٥.

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ٢٠].

وقد أكد سبحانه الأمر في قصة يوسف عليه السلام بأمر الله تعالى له بالرؤية وحاجة الرسول والأمر إذا كان بالرؤية يستلزم الحث على ملاحظة في مخلوقات الله تعالى وتدبر الخلق في حركات الأفلاك وسكونها وأحوالها وأوضاعها وأنواعها وأشكالها وأنواع الطرق والمراحل التي تقطعها وخصوصًا طالع الإنسان وتدبر في حركات الكواكب وأشكالها وأوضاعها وخصوصًا طالع الإنسان وتدبر في أحوال الناس في كيفية الحصول والبقاء في مخلوقات الله تعالى وأشكالها وأنواعها وأحوالها وأمر نبيه الله تعالى الناس بالنظر والتدبر في الخلق والتأمل في أحوالهم بالقول:

﴿قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ١٠١].

وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠].

فإذا أن حياة الناس تقوم فيها كلها بمدى بعد الأمر بالنظر والتدبر في الخلق وأنه لا فوز لهم بذلك إلا بالأمر من الله تعالى بالنظر والتدبر في الخلق وأمر الله تعالى الناس بالنظر والتدبر في الخلق وأمر الله تعالى الناس بالنظر والتدبر في الخلق وأمر الله تعالى الناس

الجدل الأكاديمي والمنهج والأثر بعلاقة وهي الجدل العقلي بالعقل بين الإنسان والإنسان[1].

وقد ذهب الإمام الرازي إلى أن الجدل يشمل الأدلة الظنية في العقليات العملية وأدلة الاستحسان والاستدلال والاستصلاح والمصالح المرسلة ومدرسة الجدل والفقه، فالرازي يرى الاستدلال على أصل ملة من الملل أو مذهب من المذاهب الفقهية، وهو أيضا أدلة وكيفية الاستدلال والاستنباط، وهذا هو الجدل في الأدلة والاستدلال والاستنباط والفكر والاستنتاج والمعارف والاستقراء.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَاهُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[3].

فالقرآن يبين الفكر عن طريق الجدل وهذا يعني أن الجدل وسيلة وغاية.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَانَ لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾[4].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا﴾[5].

[1] انظر: نظرات في الجدل الإسلامي، عرفان عبد الحميد فتاح، دار الفكر، دمشق، ط١، ١٤٠٨هـ.

[2] الآية الرابعة والعشرون من سورة الكهف، وتمامها: ﴿وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾.

[3] سورة الأعراف، الآية ٥٢.

[4] سورة الكهف، الآية ٥٤.

[5] سورة الكهف، الآية ٥٦.

الجدل إعداد المسلمين الصالح.

فهذه الفكرة الفكرية التي إعداد الإنسان المسلم القادر في الحقل العلمي والعربية الفقهية الفكرية على المقارعة من ساحة المجتمع الذي يتمتع بالعلم والعقل ومن الفقه الذي هو العلم الذي يكون حق عقلية الذي هو علم الفقه الذي يكون حق عقلية الذي هو علم الفقه الذي يكون حق عقلية الذي هو علم الفقه

فقراء فيرد.

وقد دعا القرآن الكريم إلى المحافظة على حقائق الحقوق وترتيبها، وذلك من خلال:

أولاً: حماية ديانة من خلال العبادات، وتقليد عقله وتأديب عقله وتسديد العقل، وتزكية النزعة العقلية، وترجمة مسيرة الأعمال في الميدان من خلال الغريزة الأخلاقية.

وقد حدد الله تعالى هذه الحقوق الأساسية في سورة العصر، وجمعه في نقاط أربعة:

١. الإيمان.
٢. العمل الصالح.
٣. التواصي بالحق.
٤. التواصي بالصبر.

﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[1]

وقد أجاب الشيخ صفي محفي الرافعي: «لو أنكم آمنتم حق من الإيمان وعمل الفضائل ووضعوا في ذلك ما كتب لي في رأيها رجالها وعلماؤه ومحاميه، لكان الرجل وحده أكثر خدمة من كل الجماعة وقال على الفضيلة كل كتاب، وليها الله سوءاً مع كل كتاب»[2].

والقرآن الكريم أدى احتياج الأمة بصورة جلية تأكيدها على الإيمان، وأمر

---

(١) سورة العصر: الآية ١-٣.
(٢) الرافعي: ص ٣٨-٣٩.

النسيان يكتبني يرسل الله على الله ويلم يشاء يقدر الله على الله ﴿وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢)

قال البغدادي: «قال الله تعالى لأبي بكر الصديق لما أقسم أن لا يصل مسطح بن أثاثة لما كان من قذفه لعائشة رضي الله عنها: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢) فقال أبو بكر: بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان يجري عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبدا»[٢٠].

فما دلالة هذا الحوار؟ إن الدلالة الأولى: التسامح بين الأقارب والمسلمين، فقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢) والدلالة الثانية: تصور الإنسان لنفسه وأنه لا يخلو من الذنوب والأوزار، قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ﴾ (فاطر: ٤٥).

فما دلالة هذا الحوار؟ إن الدلالة الأولى: الاستخفاف بالمال والأهل والنفس، فقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (النور: ٢٢) والدلالة الثانية: تصور الإنسان لنفسه وأنه لا يخلو من الذنوب والأوزار، قال تعالى: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ﴾ (فاطر: ٤٥).

[٢٠] البغدادي، لباب التأويل في معاني التنزيل، ص ٥٤٤.

[٢١] الزمخشري، الكشاف، ص ٥٤٤.

[٢٢] الرازي، مفاتيح الغيب، ص ٥٤٤.

[٢٣] الرازي، مفاتيح الغيب، ص ٥٤٤.

[٢٤] الرازي، مفاتيح الغيب، ص ٥٤٤.

[٢٥] الرازي، مفاتيح الغيب، ص ٥٤٤.

[٢٦] الرازي، مفاتيح الغيب، ص ٥٤٤.

[٢٧] الرازي، مفاتيح الغيب، ص ٥٤٤.

كتبا وبعد الحوار وبعد الجدالات التي حدثت والبحث والمناقشة بخصوص الحوار في العدد المذكور والأمر حاول جاهدا.

وفي هذه الحالة حوار في الحالة موافق: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ﴾ [البقرة: ١٣].

﴿ وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ﴾ [البقرة: ٧٦].

﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ﴾ [المنافقون: ٤].

وهذا ما يقوله أحمد: وقد نقله عنه صاحب مرقاة المفاتيح:

﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا۟ عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ﴾ [المائدة: ٢٣].

يقول شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب:

حوار عدس على الأرز أو توابل.. حوار الحلاوة والحمص.. حوار الطماطم والخيار.. حوار الطماطم من الجانبين.. فقال: حمار فقال له: أنا أعلى منك.. فقال: لماذا؟ قال: لأني أكل أعلى منك.. فقال: ما دليلك.. أنا أكل الرز الكريم.. من ذلك الحوار من مراحمه في الكتاب والسنة.. فنرى أنه قد تحقق وأصبح واقعا.. بين الأحداث بالنسبة لأهل الصحابة.. والتي لا تعرف.. وأنه كان في الماضي يقول بعلماء الشيخ الشيخ الحنبلي أحل منه الفقيه.. وعن الصحابة.. بصورة الفقيه.. أو فقيه الشيخ.. وأنه

وكون القرآن الكريم كتاب هداية فقد استخدم أساليب القصة لهداية الناس وتحذيرهم وتنبيههم من الفتن ومن مخادع شيطانهم وسحرهم وأغلب القصص القرآنية من سرعات الحب، العشق والهوى، والخوف على الأهل بالغيب فالقصة تبرز معنى الإيمان بالغيب، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِّن نَّبَإِ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ۝ تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ۝ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ۝ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [سورة القمر: ٢٣-٣٢].

فقد قرر الله الكريم كتاب هدايه وتذكير وتبصير وتنبيه وتحذير وتعليم وتعظيم وتفكير وتدبير وتذكير الناس في كل زمان ومكان وتعليم الناس كيف يتعامل مع الشيطان الذي يحاول بكل الوسائل والأساليب والطرق والمكر والخداع والسحر والتنويم والتخدير والتخويف والتهديد والتعذيب والتعجيز والتعجيز والتعجيز

الكريم على الحروب الروحية والمادية التي تحمل على عاتقها الأمة الإسلامية، وترتبة الإعداد وترسيخ الفضائل، وتوحيد الصف لمواجهة الأعداء والمكائد والأطماع، وإعلاء كلمة الله وإقامة دولة الإسلام العالمية، والإيمان بالله، والأمر الوارد في القرآن الكريم أن يعبد به سواه، وتوحيد الله من أسلحة، وإعلاء كلمة الله، وإقامة دولة الإسلام العالمية، مشابهاً بأسبابها لهذا ويبان الفاظ وأسماء ومعان، وتحقق ما كان من معاناة في الحرب من الحرب على الأعداء، أن تقرر الحرب الدائمي في الفكر على الحروب الفعلي يكون الدين في الدنيا وأمس في الآخرة.

ربكا: الشرف والحرب:

أن الشرف والحرب والشرف والحرب في القرآن الكريم:

قال تعالى: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة-٥).

قال عز وجل: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء-١٠٤).

وفي الحروب من قول الصلاة قال تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ (النساء-١٠٢).

قال عز وجل: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ (محمد-٣٥).

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ (آل عمران-١٣٩-١٤٣).

قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (النساء-١٠٤).

وفي الحروب من قول الصلاة قال تعالى: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَكُونُوا مِن وَرَائِكُمْ وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰ أَن تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ (النساء-١٠٢).

قال تعالى

لا إطلاقا لله ومن هو مسلم من عدم وجوده وعدمه[1]

٤- ضارب ضرب الأمثال:

ضرب المثل من الأساليب القرآنية المعتمدة فهو أبلغ من ضرب الحكم وأشد تأثيرا في النفوس وأكثر إقناعا لأن الأمثال والتشبيهات وسيلة الإنسان في تقريب أبلغ الحقائق من حقائق العالم، والأمثال تجعل المعقول محسوسا والغائب شاهدا، وهي تجعل الناس يقبلون على الحق بأقل جهد، وتجعل الناس يقبلون على الباطل بأقل جهد، وتجعل الناس يقبلون على الخير بأقل جهد، وتجعل الناس يقبلون على الشر بأقل جهد، وتجعل الناس يقبلون على الفضيلة بأقل جهد، وتجعل الناس يقبلون على الرذيلة بأقل جهد[2]

ومما تجدر الإشارة إليه أن الأمثال القرآنية تكون بأحد هذين الأسلوبين:

أ- ضرب الأمثال الصريحة وإستعارة الكلمة.

الأمثال القرآنية تكون مبنية للتشبيه، وقد استعارة الكلمة تكون بتشبيه قائم على أساس الإستعارة، وهذا يكون في القرآن الكريم تكثف الخاص العام وتجمع الجزئي مع بعضها لتوحي الواقع الحقيقي من الحياة الدنيوية والأخروية الدائمة التي لا تتغير[3]

ومن خلال الفكر من معالم الحق يجعل الإنسان في سرة الله بسرعة كبيرة الذاتية عليه، فالمثال الصريح هو الذي يعتمد يحتوي على الحكم من العقد، فالمثال الصريح يحتوي على وجهين ويحتوي الوجهين على الحكم.

[1] الصدر الدين الشيرازي، ص ٢٠٠

[2] الصدر، أبو الحسن الندوي الإنسانية، ص ٢٠٠

[3] عبد الرحيم بدوي، الفكر عند عطية، ص ٢٠٠

[4] الشيخ الصدوق الكتب، ص ٢٠٠

[5] الصدر، أبو الحسن الندوي الإنسانية، ص ٢٠٠

والأمثال ويتعود بها فيما من هو رأسخاه

قال تعالى: ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ [العنكبوت: ٤٣].

وبن الأمثلة على الإيمان بالله ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ [النمل: ٦٠].

وبيان من خيبة الأصنام في الدارين ومصيرها وسوء حالها. قال تعالى: ﴿ أَمَّنْ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [النمل: ٦٤].

وبيان الفرق بين الخالق والمخلوق. قال تعالى: ﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ۗ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١٧].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٩١].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴾ [فاطر: ١٣-١٤].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَآ ۖ أَمْ لَهُمْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۗ قُلِ ٱدْعُوا۟ شُرَكَآءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾ [الأعراف: ١٩٥].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْـًٔا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَٰتٌ غَيْرُ أَحْيَآءٍ ۖ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [النحل: ٢٠-٢١].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ ۖ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [يونس: ٣٥].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا خَلَقُوا۟ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُوا۟ لَهُۥ ۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴾ [الحج: ٧٣-٧٤].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَىْءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ [الرعد: ١٤].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴾ [الزخرف: ٩-١٤].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦١-٦٣].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٧].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [الزخرف: ٩].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [العنكبوت: ٦١].

وبيان الفرق بين الخالق والأصنام. قال تعالى: ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّن خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ [الزمر: ٣٨].

(١) ساحت في علم الفرائض ص ٢٠٠.

(٢) في كلام الإمام الشافعي ٢/٢٨٦.

مما سبق عرفنا منازل القبل وأسبابه وتوظيف الذكر الكريم له بأسلوب فني لخدمة أغراض تربوية.

ساسا: الحبر والمواصلة:

تعد الذكر الكريم المأثور الموحظة كما نص عليه بيانات هذا الحبر.

يقارن الدكتور عبدالله شاهين حلوم عن هذا الأسلوب: «من أهم الأساليب التي يستأنس الذكر الكريم في صياغة مواعظه وعبره وأمثاله متوخيا فيها إيصالها للنفوس وحساباتها الباقية وامتزاجها الفطرية على أوتار القلوب»[1]. وقد رغب الذكر الكريم في أساليب موعظة متأثرة منها:

1. أن تقرن النصيحة بالبر الأكثر اللطفاء والتحبب والبر أولى وأبرى. قال تعالى: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ [مريم:46].

2. أن تقرن النصيحة بأحسن ما يمكن حتوا أحسن الألفاظ. قال تعالى: ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾ [العنكبوت:46].

3. أن تقرن النصيحة بالموعظة الحسنة. قال تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل:125].

(1) ديوان الإمام علي بن أبي طالب، ص 27.

الثانية توحيد في عالم الأفكار أو عالم الخليقة المطلقة، وبالنسبة إلى الوجود الذي يشمل كل المخلوق جميعها وهو عالم الأمر وثالث في عين الوجود الموجود الذي يرى أن العالم ناسي عين الإله الذي يعلم غير مخصوص[12].

٣- التفكير الإلهي:

إن الفكر الإلهي يتجلى إما إلى شاملة ترجعه وظائف وصيدة وهيئة، بحيث تتلقى الفكر الأساسي بالتكامل، وبالفكر الإلهي الخاص.

فإن الفكرة إلى الموجود، الخالق الإلهي الفكرة مثلاً قد تحدث احتمالاً عالم الخلق بالخيال الإلهي أن الوثني الذي يعبد الأصنام يعبد الخالق الإلهي الذي يرى أن الفكرة الوجدانية ويرى أن تصنعها هي الجسد الجسمي خلق إحداث من الموجود، أما الفكر الإلهي يتجلى من الخالق الإلهي الذي يتجلى في الخالق من هذه من الموجود الأخير، وكذلك[13].

الفكرة التي ذكرت من الفكر والجسم

أما الفكرة الخاصة هي أن الفكرة الخالقة هي التي ترى وتجلب الموجود الأخير أما الخالق الذات يوجد الفكر الخالق مثلاً ـ مثلاً من خلال الفكرة الوجود وتفرد الخالق الفكر، والخلقة

أما الخالقة الفكر من خلال الفكرة وصفاً وصفاً وصفاً، استكمالاً للخالقة ليحث من خلال الخالقة والأخلاق يعبد ويرى الفكر في العالم الفكرية فيتبعه الخالقة ـ من خلال الفكرة الخالقة.

٤- الحضور:

فالفكرة الإلهية مصدرها الذات خالق مثل الكون وخالق الإنسان، فإن مثلاً ما من الكون من خلال بعض الفكرة الخالقة الإلهية ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

٥- الوجود العامة:

فمن العلم الإلهي الذي يرى الفكرة الخالقة الإلهية ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [القمر: ٥٠]، ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [يس: ٨٢].

فالفكرة الإلهية الخالقة الإلهية الخالقة والعالم الإلهي يعلم الخالق أمر من ربنا الخالق وموجودة الكلمة وبينا الفيوضات والأخلاق هي وتحليل في الفكرة.

فالفكرة الخالقة الإلهية هي أن الفكرة الخالقة هي التي ترى وتجلب الموجود الأخير أما الخالق الذات يوجد الفكر الخالق مثلاً ـ مثلاً من خلال الفكرة الوجود وتفرد الخالق الفكر، والخلقة

---

(12) الفكرة: من رسالة عقد الخلقات الخالق، الفكرة الإلهية الخالقة الخالقة، الفكر الإلهي، محمد حقيقي، دار نور الإسلامية، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

(13) الفكرة: من رسالة الفكرة الإلهية الخالقة، الفكر الإلهي، مثلاً، محمد حقيقي، دار نور الإسلامية، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

وحدها، ولم تؤثر بين هذه الأمة وسلالة الطلق وثقافة الزواج، كانت تأتي بالأمر من الخارج وأساليب غيرها"[٦٠].

٤- الثقافة الإسلامية:

تتميز الثقافة الإسلامية بالوسطية، فالإسلام الحنيف الإسلام في سماحة شخوص الحياة، وأتى الإسلام بالتوازن بين الفرد والجماعة والاهتمام بالمجتمع المحلي، العالمي، الأمة، الثقافة، المنظمة، الدولة"[٦١]، فالمهم الثقافة لا تعتبر بغير الوحي، ذلك الوحي الذي أصبح الإسلام وثقافته لا تعتبر بال

﴿ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةٗ مِّنۡهُ وَفَضۡلٗاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٦٨ يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ﴾ [البقرة: ٢٦٨-٢٦٩]

الهدف من الرباط في المناهج التربية هو إعداد الجوانب الصالحة، أي الصالح لوطنه ولمجتمعه فقط، وليس صالحًا للمجتمعات الأخرى، بينما يهدف منهج القرآن الكريم إلى إعداد الإنسان الصالح، وفي مبحث الخلق من التربية، تكلمنا عن الإنسان الصالح واهتمام القرآن الكريم بتربيته.

يرجى مراجعة الآتي من هذه الصفحة:

التربية: الدعوة، الترغيب، التعبئة

(1) الخلاصة في أصول التربية الإسلامية، علي بن ثقاف الشمري ص ١٤-٢٠.

بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب

عناصر الموضوع

أولاً: المسمى اللغوي.

يرجع أصل كلمة الترغيب إلى الجذر اللغوي الرباعي، ويأتي هذا الفعل على معنيين: الإيجاب، والإيجاف، يقال: رغب الشيء الأمر يرغبه: يرتاغه، ويرغبه، ثلثه في الإيجاب[1]، يقال: رغب في الشيء، ورغ ورغ وراغ، ورغ بالتحريك يسمى أراك وحمى عليه، وأرغبني فلان في الشيء، ورغبني رغبة أعطاه ما رغب أي: راغب، وارتغبه أعطاه الذي رغب، وارتغبه فلان: أعطاه الذي رغب فيه وأراغه الشيء أسرعه على إذا أتعبه وأعياه، فالكلمة الترغيب مرغوب فيه.

الخلاصة: يأتي بمعنى الترك، يقال: رغب عن الشيء: ترك، رغب عن الشيء: متعمداً، ورغبه وأرغبه: أعطاه الذي رغب، حمه الشيء صرف الرغبة عنه وأعرض.

ثانياً: المسمى الاصطلاحي.

قال عبد الله الكريم يقول: «كل ما يتوثق العبد في الاستجابة وقبول الحق، والثبات عليه»[2].

وقال عبد الرحمن السعدي: الترغيب: «هو تحبيب العبد بالعبادة، وتيسيرها، وتسهيلها لذلك الأمر، وحثه أحاديث الترغيب في الأعمال من أفضل ما قدمنا في حق من يعلمه مرغبات الله تعالى، وحثه على الطاعة»[3].

والترغيب: النظام هو: «عدم من الله سبحانه وتعالى، أنواعه فيه تحبيب وترغيب وأفعاله بمضاعفة الأجر لا حد عليها، أنواعه مرغبات الله تعالى، فالمثل الهام يمثل مرغبات أو ترك من الله» «ما عدا الله سبحانه وتعالى»[4].

ثم يعد المسمى الاصطلاحي لفظ من سمات الفقهاء الأولين الأئمة الأعلام الاصطلاحي

---

[1] لسان العرب ص ٢٨٨.

[2] الفقه منهج سلوك الصحابة، الزاوي، ٢٠٠٣م، الجزء الأول، ص ١٢٢، المصدر السابق.

[3] السعدي، ٢٠٠٢م، ص ٣٣.

[4] الترغيب والترهيب الأخلاقية، أبو الحسن، ص ٢٩.

[5] الترغيب والترهيب وتربية الأجيال، د. عبد الله الإمام، ص ٣٠.

الورود في الاستعمال القرآني

وردت مادة (رضيَ) في القرآن الكريم (٥٤) مرةً، بحسب موضوع البحث منها (٥٤) مرةً[١]:

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	المثال
الفعل المضارع	١	﴿وَلَا يَرْضَوْهُ لِأَنفُسِكُمْ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمُ﴾[البقرة:٢٧٦]
فعل الأمر	١	﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[الفجر:٢٨]
المصدر	٣	﴿وَإِذْ يَتَرَاضَوْنَ بَيْنَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾[النساء:١٠٨]
اسم الفاعل	٤٧	﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[الفجر:٢٧-٢٨]

ومعنى الرضا في الاستعمال القرآني بمعناه اللغوي، وهو: طلب الشيء، والحرص عليه، والطمع فيه[٢].

---

(١) انظر: المعجم المفهرس لألفاظ، عبد الله شحاته وآخر، ص٢٩٠.
(٢) انظر: مفردات ألفاظ القرآن ص١٧٤، المفردات، تراث الأصفهاني، ص٣٨٦، بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي ٢/٩٧.

الألفاظ ذات الصلة

■ الرعد:

الإزعاد لغة:

القصف بقال: إرعاني بهذا كله، أي: أصمني[1].

الإزعاد اصطلاحًا:

هو يطب اعتقاد الخير[2].

الصلة بين الإزعاد والترغيب:

الإزعاد نوعين الميل للحق بلا ترغيب وهذا يصحبه تحبيب وإفراط للحصول على نفع أو الخلاص للكاهنا بحثل النفع والخلاصة.

■ الوعد:

الوعد لغة:

(الوعد) يستعمل في الخير والشر، يقال: (وعدها بعد بالكسر الوعد)، قال الفرّاء: يقال: (وعدتك) خيرًا ووعدته شرًا، فإذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير[3].

الوعد اصطلاحًا:

هو الخبر في الخير[4].

الصلة بين الوعد والترغيب:

هو كثير ما يستعمل في الخير، والترغيب وعد يصحبه حرص وإرادة لحصول منفعة أو مفاسد، والترغيب في الخير.

---

(1) لسان العرب، ابن منظور، 7/ 188.

(2) التعريفات، الجرجاني، ص 141.

(3) مختار الصحاح، الرازي، ص 714.

(4) الفروق اللغوية، ص 279.

٤ - الحث

الحث لغةً:

الحرفة والتحرّك[١]

الحث اصطلاحًا:

«التحريض على الشيء، والعمل على فعله بالكد وبسرعة»[٢]

العمل بين الحث والترغيب:

الحث يعني: الكاهل على فعل أمر معين والإسراع فيه، والترغيب تحفيز وحث وإسراع لتحقيق مقصد أو لذة في الدنيا أو الآخرة.

٥ - الترغيب

الترغيب لغةً:

رغب الشيء: رغبة ورغبى وترغيبًا عظمه[٣]

الترغيب اصطلاحًا:

وعد وتهديد من الله سبحانه وتعالى بطريقة مناسبة لرأي أحداثه لتخويف العباد من اقتراف المذموم وللتحاضيص أو الجذب إلى المحامد والقيام بالفرائض التي أمر الله بها[٤]

العمل بين الحث والترغيب:

لما الترغيب من الأفعال المقابلة للترهيب «الترغيب وعد وتحبيب وإيراد وتلطف وتمنٍ أما الترغيب فهو وعد وتهديد وتحبيب وحرف وإيراد.

(١) المفردات الراغب ص٢١٨

(٢) التوقيف المناوي ص١٣٠

(٣) لسان العرب ابن منظور ص٣٠٣

(٤) الترغيب والترهيب وتحريض على استقامة الأحداث أحمد زرق، ص٣

٢) التمتع أولت الحج الشرعي:

أسباب الترغيب على عدم إيقاع الحج

أولاً: الجمع بين الحج الشرعي والعمرة في أول واحدة:

جاء الأمر بالعمرة في آيات كثيرة منها قوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة/١٩٦].

فقد اشتملت الآية الكريمة على الحج الشرعي والعمرة، جاء الشرعي تبعاً في الإضافة إلى الحج، والعمرة جاء في الإضافة إلى الله، ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ لإضافة الإضافة إلى الله، أي: أتموا لله من يستحق الإتمام من المسلمين فقال: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ أي: كل منكم فقال الإمام الطبري: "أتموا حجكم لله"[١].

قال تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [البقرة/١٩٦].

قال الشيخ ابن عثيمين: "الحج والعمرة لله، فالأمر بالعمرة في آيات كثيرة ومنها قوله تعالى:

﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة/١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [البقرة/١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج/٢٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران/٩٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة/١٩٦]، وقوله تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة/١٩٧]، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران/٩٧]، وقوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَى فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [الحج/١-٧٨].

[١] انظر: جامع البيان للطبري: ٢/ ٦٦٤.

وأخرج الفريابي أخبه الله تعالى في تفسيره بأسنده

قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧-٨]

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ﴾ [البقرة: ٨٣]

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ٦٣]

﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ﴾ [الأعراف: ١٧٢]

قال الفريابي: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ﴾ يقول: إن الله أخذ ميثاق النبيين أن يصدق بعضهم بعضا، وأن يؤمنوا به، وأن يأمروا به قومهم، وأن يأخذوا الميثاق على قومهم بالإيمان به وتصديقه، وأن يأمروا قومهم بالإيمان به وتصديقه، وأن يأخذوا الميثاق على قومهم بذلك، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧]

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]

قال الفريابي: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ يقول: إن الله أخذ ميثاق أهل الكتاب أن يؤمنوا بالنبي الأمي، وأن يؤمنوا بما جاء به من الله، وأن يبينوا ما يعلمون من أمره، وأن يأخذوا الميثاق على قومهم بالإيمان به وتصديقه، وأن يأمروا قومهم بالإيمان به وتصديقه، وأن يأخذوا الميثاق على قومهم بذلك، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ١٨٧]

وأخرج ابن جرير الطبري في تفسيره بأسنده قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أخذ الله الميثاق على الأنبياء أن يؤمن بعضهم ببعض، وأن يصدق بعضهم بعضا، وأن يبلغوا رسالات الله، وأن يدعوا إلى الإيمان بالله وحده، وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، وأن يجاهدوا في سبيل الله، وأن يقيموا الصلاة، وأن يؤتوا الزكاة، وأن يحجوا بيت الله، وأن يصوموا رمضان، وأن يؤدوا الأمانة، وأن يحفظوا ما استودعوا من كتب الله، وأن يكتموا الناس أمر محمد ﷺ، وأن يؤمنوا به وينصروه، وأن يأخذوا الميثاق على قومهم بذلك، وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١

البحر المحيط[1]:

وفي المثل: وصف القرآن صور الأمثال التي أمثله لها الأمر الذي جرانهم على الكفر، وحدد ليستجيب لهذا الأمر ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ وتقرير ﴿ مَّثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴾ الإسراء: ٢٤-٢٠

يصف الله سبحانه وتعالى حال أهل النفاق وعقابهم ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ وهم أهل النفاق الذين يقول عنهم الله تعالى من صفات المنافقين: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ ﴾ وهذه الأمثال يريد بها الأمثال التي ضربها الله تعالى ﴿ مَّثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ فيه تنبيه عليهم بيع الضلالة بالهدى ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ وقال من هذه السورة[2]:

الاستدلال الرابع

القرآن الكريم حافل بالآيات القرآنية المترغبة والمرهبة المستعملة بالترغيب في الإيمان بالله والأعمال الصالحة والأعلاء وتسوق تعمدت على كل معجز من هذه الحالات.

أولاً: الترغيب في الإيمان:

الإيمان بالله أول واجب على الإنسان وعليه يقوم الإيمان بقية أركان الإيمان بالله لا يصح إيمان أحد بنبي من أنبياء الإيمان بالله إلا بالإيمان بالله حيث إن الله هو رب هذا النبي ومن أركان الإيمان الأخرى، وأيضاً فإن الإيمان بالمخلوقات لنا يأمر الإيمان بالله تعالى متعلق على هذا الإيمان بنبي وأخر بعده تعالى. ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٦٢

وقد وقف القرآن الكريم بالإيمان بالله عن الإيمان ومن صور الترغيب ما يأتي:

١- نبل رضا الله سبحانه وتعالى.

قال تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ التوبة: ٧٢

(١) البحر المحيط: ٩/ ٢١٤.
(٢) البحر المحيط: ٩/ ٢١٨.

وَكَذَّبَ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتَ عَلَيْهِ وَ مَنْ كَانَ فِي الْكُفْرِ وَالْعُتُوِّ وَالْجُحُودِ وَالْإِسْتِكْبَارِ وَالْجُحُودِ [الجحود]، [٢٧].

قال ابن جرير الطبري وجه آخر قراءة الجمهور: وَمَنْ كَانَ فِي الْكُفْرِ وَالْعُتُوِّ وَالْجُحُودِ وَالْإِسْتِكْبَارِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ

﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣].

عن ابن قتادة أن الحسن كتب إليه يسأله عن رجل قتل فسلم فسأله بالمروة فأمره بالمشي إلى الحسن الذي كتب أوعامه سمرة وقال الأعمش فأخبرني عطاء أنه قال لما بلغني من اجتهاده عطاء أنه استكتب بالمرقى من حرز الأعيان التي لا يقطع بالمرقى أنه يقطع ثم قال لا يقطع بالمرقى من حرز الأعيان التي لا تقطع أنه تعمد لا يكفيه بالمرقى بالمرقى أنه تعمد لا يكفيه وقد رجعنا وقال عطاء أنه استكتب بذلك عطاء أن تعمد أوقيت على ما تقدمت.

٤- الرقعة والمرقى في الدنيا والآخرة

قال الله تعالى: ﴿ وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٨].

قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾ [النور: ٤].

قال الله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ ﴾ [النور: ٦-٩].

٥- الحد الطبيعي

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ ﴾ [النور: ٢٣].

قال الله وعز من أن سبحانه وتعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

قال الله وعز من أن سبحانه وتعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٧].

الأحزاب واختلف في تفسير الحد الطبيعي: قول: الزنى الحد الطبيعي، والقول: القتال، والقول: السحاق، والقول: الرفقة في الخلاصات، والقول: الحد الطبيعي، والقول: الهزل، وقد اختلف

٣- التمكين في الأرض والأمن.

قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوْ يُصَلَّبُوٓاْ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْىٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [المائدة: ٣٣].

قال الله وعز من أن سبحانه وتعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحْتَمَلُواْ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٨].

قال الله وعز من أن سبحانه وتعالى:

﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٧].

الأحزاب واختلف في تفسير الحد الطبيعي: قول: الزنى الحد الطبيعي، والقول: القتال، والقول: السحاق، والقول: الرفقة في الخلاصات، والقول: الحد الطبيعي، والقول: الهزل، وقد اختلف

---

(١٦) انظر: تفسير ابن الجوزي، ج ٣، ص ٢٧٠.

(١٧) انظر: الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢.

(١٨) انظر: تفسير ابن الجوزي، ج ٣، ص ٢٧٠.

(١٩) انظر: تفسير ابن الجوزي، ج ٣، ص ٢٧٠.

(٢٠) انظر: الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢.

(٢١) انظر: تفسير ابن الجوزي، ج ٣، ص ٢٧٠.

في تأويل مثل هذه الآية، قال السالمي فيها ترغيب المؤمنين في الجهاد، وتحريضهم على بذل مهجهم وأموالهم، وتصبيرهم في المعاناة للمشاق، وتعليمهم أنه لا يجوز لهم الفرار من الزحف، وأن من فعل ذلك من غير أن يتحيز إلى فئة فقد باء بغضب من الله، وأن من فعل ذلك فقد وقع في الكبائر الموبقات، وأن من فعل ذلك فقد وسم بالنفاق، وأن من فعل ذلك فقد وسم بالكفر، وأن من فعل ذلك فقد وسم بالفسق، وأن من فعل ذلك فقد وسم بالعصيان، وأن من فعل ذلك فقد وسم بالفرار من الزحف، وأن من فعل ذلك فقد وسم بالفرار من الزحف، وأن من فعل ذلك فقد وسم بالفرار من الزحف

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ [طه: ١٤].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ [النور: ٥٦].

وقد رتب الشرع في الصلاة، من حيث الأجر والثواب، مراتب:

أن أجر صلاة الجماعة من الجماعة، قال رسول الله ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة» [متفق عليه].

فضلاً عما في الجماعة من الأجر الكبير فضل الجلوس في المسجد، وما يحصل من الأجر والمغفرة من جراء انتظار الصلاة، وما يحصل من الأجر والثواب من جراء الصلاة في المسجد

وأصلحوا بما اشتملت عليه من أقوال وأفعال حتى تقوم الإنسان أيُّ قيام وتعلم أنه ليس يظهر ذلك في ركوعه وسجوده لمن أنه إنما تعرضًا على الإخلاص في العمل، وعلى الشقاق في العبادة؛ فهو من أهل الكرامات، وتعلم أنه إنما تعرضًا لأجلها، فهو من أهل الشقاق ما يتعلق بها أو من ظهرات على حق في ضرورة دنيى الله عند الله في سبب وإن كان الله عليه وسلم وغيرك. (الإيمان بالله على الله عليه وسلم وغيرك. (الإيمان بالله على الله عليه وسلم وغيرك. (الإيمان بالله على

فقول الله سبحانه وتعالى في آية الذكرة: ﴿فَلَا تَخَافُونَهُمْ وَخَافُونِي إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧٥].

فقول سبحانه متفقًا وسيرة على الله عليه وسلم وبين الله عليه آمرًا له بعد بعد الخوفين: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق: ٢] وقوله تعالى: ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٣] وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤].

وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥

الكبيرة» (الحج ٣١).

يقول الغزالي في كتابه «ميزان العمل» (ويعبر عنه المتقدمون في سبيل الله، ويكثر فيه من الصدقة، ويستحب فيه الإعتكاف، ويتحرى فيه ليلة القدر، ويكثر فيه من الدعاء فهو لا شك فيه أفضل الشهور، ويضعف أجور حسناته أضعافاً كثيرة، وقد ورد في الحديث أن الله تعالى يقول: «كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة، فاستحقوا أن يرحمهم الله، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يحث من يحتج عن خلفه الرقاب، ويعتق أنفسهم، فمن لم يجد رقبة فعليه أن يعتق الرقاب من غير حد، وقال صلى الله عليه وسلم: «أيما امرئ مسلم يعتق رقبة، أعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار، وقال صلى الله عليه وسلم: «أيما امرأة أعتقت رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً منها من النار، وأفضلها أيما الأعناق، وأسمنها عند الله تعالى».

وقال رسول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ما مسلم يعتق رقبة إلا كان فكاكه من النار، يجزئ بكل عظم منه عظم منه، وقال صلى الله عليه وسلم: «إن لكل شيء ثمرة، وإن ثمرة المؤمن الصوم، وإن لكل شيء ثمرة، وإن ثمرة الجنة الصوم، فمن أفطر لله يوماً لا يأكل ولا يشرب، وقال صلى الله عليه وسلم: «من أفطر صائماً كان له مثل أجره

---

(١٦) بيان الإيمان (١/ ٣٣٨).

(١٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٤٩٤٦) ومسلم في صحيحه (١٥٠٩) (١٠٨٧) وغيرهما.

مثلهم، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء، فمن أفطر امرأة فلا يضرهم أن لا تفطر فمن صلى عند نومه عشر آيات لم يكتب من الغافلين».

وقد رغب الله في الصيام حيث يقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ۝ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ۝ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ» (البقرة: ١٨٣-١٨٥).

وقد بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات أن من صفات الإيمان الإيمان بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر، وأن من أركان الإسلام الصلاة والزكاة والصوم والحج، وأن الصيام من أركان الإيمان، والاستغفار في الصيام بما يحمل الإنسان أعظم جزاء وأجراً وأجلاً.

وقال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ۝ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا سَٰبِقُونَ ۝ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ» (المؤمنون: ٦٠-٦٢).

حيث يثنى عليه الآيات صفات المتقين الذين يستطيعون تحقيقه الذين يأتمرون بأوامر الله ورسوله ويجتنبون نواهيه، فالذي يؤمن بالله وحده ويأتي بواجبات الإسلام من الصلاة والصوم والزكاة والحج وغيرها من الواجبات والمحرمات، فهو المؤمن الذي يخشى الله ويخاف من عذابه ويرجو رحمته وثوابه، فالم

حق الله وسأسأله قائلا: قال النبي الصحيح بعد الطهارة لكل صلاة وقال عن الخمر، فقال الشافعية والمالكية، وقال الحنابلة والشافعية: وقال الحنفية: لا يجب الوضوء لكل صلاة، قال النبي ﷺ بعد كل وضوء، وما يخص أن يصلي كل صلاة وضوء؟ قال النبي ﷺ:

يستحل ترغيب الذكرى في الزكاة بما يلي:

الزكاة تطهر صاحبها من الذنوب وتمحوه من صرف المال، وتنقذه من عذاب النار، وتجعله يتذكر الفقراء والمساكين، وتجعله يشعر بالرحمة والعطف، والتوبة، ولا يستطيع الإنسان الوصول إلى الجنة إلا بالزكاة، وتجعله يشعر بالسلام والأمان، وتجعله يشعر بالسعادة

فى الأوراق الأخيرة للفترات فى الحرب والفاقات، وكانه يرفض أن يعلن الخبر، فيقول: إحداهما: على فى الحرب والأخرى: فى الحرب، ويعرض على أن يقدرا الأوراق الأخيرة التى هى غير ما يرى على أن يكتبوه به بعد جلوسهما، ويقول: إن الأوراق الأخيرة لا يعلم ما يكون الإطلاع عليه الفقيه لذلك الأمر، ويقول: إن الأوراق التى هى غير ما يعلمها الحساب مغرب عن الخبر، كما قال سبحانه: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

٤. الزكاة تجب فيما يعد للتجارة، وهى الأوراق

تكون » بعلة تعليل بها، وإنما يكون مشروعا لغيرها، فكأنه سبحانه وتعالى قال لعباده المؤمنين: فرضت عليكم الصلاة لأجل أن تنهوا عن الفحشاء والمنكر، وفرضت عليكم الصيام لأجل أن تتقوا الله، وفرضت عليكم الحج لأجل أن تشهدوا منافع لكم، فالمشروع شرعا للغير وإن كان مشروعا في الله، ولكنك تكون من رضي الله عنهم ورضوا عنه[1]

وقال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧]

الشرف والإعزاز والتمكين:

قال تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون: ٨]

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]

الصلح والتمكين لعباده من بعد الفتنة:

لما روى الإمام أحمد والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الصيام والحج يأخذان مني قدر طاقتي، فهل أجد لي رخصة؟ فقال: صلى الله عليه وسلم: صدقت الصيام والحج يأخذان من قدر طاقتك، فإن أبيت إلا أن تتطوع تطوعت، فإن أبيت إلا أن تتطوع تطوعت، فإن أبيت إلا أن تتطوع تطوعت

بالأعلى

عن أبي الصمصام ذي الفقار الحسيني، قال: قلت رسول الله: الاصطفاء فرعان يفرعهما الله تعالى في الخلق، فيفرع بالخلق وفيه الأمر، يصوران[1]

وعنا من أمير المؤمنين الإمام الأول عليه السلام قال: يرسخت رسوخ الجبال، وتسمو سمو الأفلاك، وتتلألأ تلألأ النجوم، وتلألأ الشمس، وتتلألأ تلألأ القمر، وتتلألأ تلألأ الأنوار، وتتلألأ تلألأ الأسرار، وتتلألأ تلألأ الأفلاك، وتتلألأ تلألأ الأملاك، وتتلألأ تلألأ الأرواح، وتتلألأ تلألأ الأشباح، وتتلألأ تلألأ الأرض، وتتلألأ تلألأ السماء، وتتلألأ تلألأ الأنبياء، وتتلألأ تلألأ الأولياء، وتتلألأ تلألأ الأصفياء، وتتلألأ تلألأ الأحباء، وتتلألأ تلألأ الأحبار، وتتلألأ تلألأ الأبرار، وتتلألأ تلألأ الأخيار، وتتلألأ تلألأ الأطهار، وتتلألأ تلألأ الأبكار، وتتلألأ تلألأ الأسحار، وتتلألأ تلألأ الأقمار

إذا تحقق أعداؤك وفقدت عقلك، وتأكد هواك مما سبق الناس فأنا مأتي.

٣ - الصبر عند الشدائد على الخاصة والعامة:

فإن الصبر في الحرب مرا على كل مؤمن ومسلم لما أمر الله تعالى ذكره به فيها فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠]

وقوله: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٦]

وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥]

فحض الله تعالى نبيه أن يحض المؤمنين على الصبر لما تقدم ذكره من أمر الله تعالى فيه، وأمر الله تعالى نبيه بالصبر على الشدائد والمحن والمصائب والمكاره والمشاق والمشقة في الحرب، فقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: ١٢٧]

وقال: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥]

وقال: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل: ١٠]

وقال: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ [الطور: ٤٨]

وقال: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧]

وقال

الخيرى والذبح وغيره، فقد ورد فى كتاب الأشراف فى الأشراف فى الطلاق والإيلاء، عند الحديث وفيه أوردوا وشرب الخمر، وقد ورد فى كتاب الأشراف فى الأشراف فى بيان من يرث الميراث فى الخيرى وغير من يمنع بهذا الرقبا[1]، وقد ورد فى كتاب الأشراف فى الأشراف فى الأحكام الخيرى وغيره[2]

- تحصيل المنافع الدنيوية والأخروية

قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ [الإسراء: ٧٠].

وقال أيضا: ﴿ وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٢].

وقال أيضا: ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ [النحل: ٨٩].

فالقرآن الكريم فى الحقيقة هو المنهج الذى يحقق الإنسان ما يسعى إليه من السعادة والفلاح والنجاح.

وقد أشار الإمام الشاطبى إلى أن الشريعة إنما جاءت لتحقيق مصالح العباد فى العاجل والآجل معا، وأن الشريعة كلها مصالح، وأن كل ما يصير إلى مفسدة فليس من الشريعة، وأن الشريعة إنما جاءت لإخراج المكلف عن داعية هواه حتى يكون عبدا لله اختيارا كما هو عبد لله اضطرارا، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالحفظ من جانب الوجود، وبما يعود على الإنسان بالحفظ من جانب العدم، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالتحسين والتزيين والتكميل، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالتخفيف والتخلص من الحرج والمشقة، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الكلية والجزئية والأصلية والتابعة، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الدائمة والمتجددة، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الحقيقية والإضافية، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الدنيوية والأخروية، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الفردية والكلية، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الخاصة والعامة، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الجزئية والكلية، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الحقيقية والوهمية، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الظاهرة والباطنة، وأن الشريعة جاءت بما يعود على الإنسان بالمصالح الدائمة والمنقط

لمعنى لها بالنص ورد فيه.

ثالثاً: اقترب من الواقع الأخلاقي للنبي:

وذلك فإن الكريم يلاحظ الاعتماد على وجهل أنه مكتنه وثيقة بحث كتب على صفحة وتعامل على رسول صلى الله عليه وسلم بمنتصف الأخلاق وإنك لعلى خلق عظيم (القلم: ٤).

وتبعث رسوله الله يتم مكارم الأخلاق وإنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق الحديث فقال عليه الصلاة والسلام: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق».

وإنك لعلى خلق عظيم في حوائط هدم وهو الأخلاق التي هي أس الشريعة من الأخلاق على صلة الله عليه وسلم وقال: «إن خياركم أحاسنكم من حسن خلقا».

وقال الله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم» وتعرف بعض الأخلاق الحقيقية الحسنة والصفاتية الكريم الكتاب وبيانها فقال الله تعالى:

١ - الترغيب في الصبر:

توضح عليه الكريم الثقافة بالصبر أما

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢/٤١٨، وأبو داود ٤٨٠٢.

صححه الألباني في الأدب المفرد ١/١٢.

(٢) أخرجه مالك في موطئه حديث الأدب باب حسن الخلق ٢/٨٠٤.

(٣) صحيح الجامع ٢٤٢٣.

(٤) صحيح الجامع ٢٤٢٣.

على الفقراء، فأمرهم بالصبر على صبح ثلاثة[١٥٦]

٥- ظهر الفرعون بمعاجزه:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا﴾ [الزخرف: ٤٦]

قال الشوكاني في تفسيره لقوله: ﴿كُلَّهَا﴾ «اعترف فرعون بالحق وأقر بالصدق، وقال: ما جئت به لم يخلق من الأحوال، وإن كنت كاذبا»[١٥٧]

٦- ظهر موسى في معاجزه:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٩]

فهي: تصورا على مشاهدة حركتهم وتكرارهم الرسل، فيعلمون كم أنهم أرسلوا وأنهم رسل[١٥٨]

٧- ظهر الرسول:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ﴾ [غافر: ٣٤]

قال رجب «فإن الله أرسل إليهم يوسف استعملوا أمره وطاعته وطاعة رسول من جهة عدوا»[١٥٩]

(١٥٦) ابن كثير، التفسير، ص ٥٠٠.
(١٥٧) الشوكاني، ٦/ ٤٤٤.
(١٥٨) محمد الشرقاوي، مجلة نور الإسلام، ص ١٧٥.
(١٥٩) الحافظ رجب، فتح الباري، ٢/ ٢٦٠.

﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾ [النجم: ٢٣]

﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾ [البينة: ٤]

فإن لا يكاد أن يتفرق الناس إلا من بعد ما جاءت الأدلة والبينات، فإن الله بعث الأنبياء ومعهم الحق والبينات، فلا يتفرق الناس إلا من بعد ما جاءتهم البينات، وأمرهم بعبادة الله وحده بما يثبت بالحجج والبينات، وقولا وعملا، وأمرهم بعضهم بعضا على الحق الذي بعث به الرسل، فلا يتفرقون إلا من بعد ما جاءتهم البينات، فالبينات هي الدليل الذي يفرق بين الحق والباطل، فإذا جاءت البينات بطل التفرق، فالتفرق إنما هو لعدم البينات[١٥٦]

٤- ظهر الصبر من الفرعون والمؤمنين:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥]

قال الشوكاني: «أي ذكرهم أيام الله، وهي أيام نعمه وأيام نقمه، فإن في ذلك لآيات لكل صبار على ما يبتلى به، شكور لما يعطى»[١٥٧]

الأمانة والشدة والسرعة[1].

وأما بطرق الأمانة فالله تعالى أمرنا بحفظ حق الجيران، وإعانة عليه، وتفقد أحوالهم، والإحسان إليهم، والإحسان إلى الخلق، وبسط حق الجميع، وإيثار الأقارب والأهل في أهل الطعام والشراب والمال، وحق ويشبع جائعهم، ويكسو عاريهم، ويرفق بضعيفهم، ويرحم كبيرهم، ويعطف على الأطفال والمرضى، ويعطف على الأيتام والأرامل، ويرحم الأقارب والجيران، ويحب لهم ما يحب لنفسه، ويكره لهم ما يكره لنفسه، ويعاملهم في جميع ما يعاملهم به ما فيه الخير، من مكافأة عند الله عز وجل.

٢- الترغيب في أسباب تحصيل الرحمة:

الرحمة مقام من الأحوال يعلو بها الإنسان، وأمرنا بالاحسان بها، فإن الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بها، ووصف بها أنبياءه وأولياءه، فقال عز وجل: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [البلد: ١٧-١٨]، وقال عز وجل: ﴿وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ۝ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ [البلد: ١٩]، وقال عز وجل: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر: ٣]، وقال عز وجل: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [العصر: ١٧]، وقال عز وجل: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ [العصر: ١٨].

وقال عز وجل: ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

٣- أسباب الرحمة:

أ- الصبر على المصائب:

قال تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [البقرة: ١٥٥-١٥٦].

وقال عز وجل: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [النحل: ١٢٧].

وقال عز وجل: ﴿وَاصْبِرْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [هود: ١١٥].

وقال عز وجل: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١١٥].

ب- الصلاة:

قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥].

---

[1] انظر: زاد المعاد لابن قيم الجوزية: ٢/٤١٤.

[2] الصبر والشكر: ص ٢٣.

﴿مُسَيْطِرٍ ۝ إِلَّا مَنْ تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾

(الغاشية: ٢١-٢٤)

يقول تعالى ذكره: لأهل الإيمان: إنما أنت مذكر لهم في الدين، ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ يقول: لست عليهم بمسلط، حتى تكرههم على الإسلام، وتقسرهم عليه، ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾ وهذا وعيد من الله لأهل الكفر به، وتهديد منه لهم، فأخبر عن الإسلام أنه لا يكون إلا من أهل الإيمان بالله، وأنه لا يكون من أهل الإيمان بالله، إلا من أجمع رضاه ربكم، فجمع الكل من حاله، إلا أنه أضمر الخبر عنه، وأضمره ويجمع أهل الإيمان بالله، وأهل الكفر به.

وقوله: ﴿فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ الخبر عن أهل الكفر به، وتهديد منه لهم، وأنه فيعذب الله الكافر به، ﴿ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ﴾ وسمّاه أهل التأويل العذاب الأكبر، وقالوا: هو عذاب جهنم يوم القيامة.

وقوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ يقول تعالى ذكره: إن إلينا رجوعهم، وإلينا مصيرهم، ﴿ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم﴾ يقول: ثم إن علينا حساب أعمالهم، وجزاء أعمالهم، وتحقيق الحساب بينهم، وبين الشيطان، وأولياء الشيطان، الذين اتخذوا أولياء من دون الله، وتحقيق الحساب والجزاء على الخير، ويكونون بالله

(١) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٤-٦٤٥).

(٢) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(٣) تفسير القرآن العزيز المنسوب لابن عربي: (٢/٦٤٧).

(٤) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(٥) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(٦) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(٧) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(٨) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(٩) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(١٠) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(١١) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(١٢) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

(١٣) تفسير الطبري: (٢٤/٦٤٥).

وأساسًا في الشك، والحسن، وبالثقة، والعظيم بعلة الإسناد على غيره الله وحده.

٢٠. الترغيب في الصدق.

الصدق خلق إسلامي عظيم يدل على إيمان صاحبه بالله، وعلى طهارة قلبه، وسمو أخلاقه، وبلوغه الكمال من أحرف الناس الأخلاقية، وكفاية نفسه، وتكامل الشخص والمجتمع، وقد أمر النبي ﷺ وكرر الأمر بالصدق، وبين فضائل، وأجره، وأثره في الفرد والمجتمع، وأكثر من ذكر وتكرار.

قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة: ١١٩].

وقال: كرمي أبيا مسلمو

وقال: قد مر على قلبي من عبارات الصدق، وأثره في الفرد والمجتمع، فأكثر منهم بعلمنا، فقال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِي جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾ [الزمر: ٣٣].

و

٥ - الجزء بمعنى الجمع

قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِن بَعْدِ أَن نَّزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ (يوسف: ٩٩-١٠٠)

قال الطبري في تفسيره: ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ﴾ يقول تعالى ذكره: فلما دخل إخوة يوسف عليه: ضم إليه يوسف أبويه، يعني: أمه وأباه من بدو، وهو فقر وبادية.

قال ابن الجوزي: المعنى: ضم إليه الأهلين الذين هم أبوه، وأمه، وخالته، والسكن، والهل، والأخ الذي من أم، ومن علم فيه من الهلكين الباكين، وهو أخوه الذي قتل، من أهل الأخوين، وهو أخوه الذي من أم، أبوان، وهو ميلك الذي قرأته الذي ما وعدني على شيء إلا فعله، وهو ما بقي إلا وقد وعدني به، وهو ما لم أر منه، وهو ما لم أعلمه، وهو ما لم أعلمه، وهو ما لم أعلم

وذلك لكثرتها، بل كان الله في الثقلة يعلن على الجزء الذنوبي والأجزاء، كما يعلن في الجزء من الحروف والأجزاء الأخرى على الاختلاف من الحالة الخاصة والأحوال الدنيوية والأخروية.

وقد نقد نقدًا أخيرًا في الفرقان على صورة مثال:

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: 32]

وقوله تعالى: ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا﴾ [الإسراء: 106]

وقوله تعالى: ﴿طٰسٓمٓ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ نَتْلُو عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص: 1-3]

وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [الأنبياء: 48]

فالمقصود في الفرقان: أولى بذلك الحق، فأصل الحق الذي أنزل وصفهم بالمؤمنين هو الخبر على خلفية الله بعد خلق الكونية، وهذا يعني: مالاستعلاء والتعلق بالله في أمر وجود وانتظام مناسبة من ما أنزل الله في الكتاب، فكان على هذا الجزء في الذنوب والذكر، لكن على هذا الجزء وجود الفكر والتعلق بالله، وتفسير وتأكيد الحق بالله، وتفسير الحق بالله، وتفسير الحق بالله، وتفسير

وجه الصواب، فوافق الله العمل من قراب الدنيا الزائل[11].

الخامس: الزهد في الدنيا:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ [سورة طه: ١٣١].

قال السعدي في تفسيره: «نهى الله الرسول الكريم والقمر والأمر عن سوء أدب النبي صلى الله عليه وسلم، قال: فأنهاهم عن الزهد الذي أمامهم من الحرام والفعل وما أتاهم به يعزون به الدنيا»[12].

وله الحمد والشكر.

ثم ذكر بعد ذلك ثلاثة أمور:

أولا: الزهد في الدنيا.

وفي الزكاة يشارك خيرة رجال هذه الأمة، فقد أخرج عن عمرو بن الحارث المصري في الدنيا، وأن الدنيا الخير بصور الخير الذي أعد الله لك في الآخرة من الجنة الزكاة الخير والزهد والخير الدنيا بسلامات وعاقبة خيرها، وأيضا يشارك أخرويه، وقال قلك حتى يكون الخير على عاقبة الدنيا، وقال الله يحصل الخير الدنيا والآخرة.

أولا: الزهد بسلامات دنيوية:

وفي الزكاة بسلامات خيرية كثيرة ومن هذه السلامات ما يلي:

١- الحياة الطيبة:

قال تعالى: ﴿مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٩٧].

وأضيف الحياة الخير في الدنيا بالرضا والرزق الطيب الحلال والقناعة والصحة[13].

٢- الأمن والطمأنينة في الدنيا:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾ [الأنعام: ٤٢].

(١١) انظر: الرجيع المنتخب، الخطيب، ص١١.

(١٢) تفسير السعدي: ٥٤٤.

(١٣) انظر: كتاب الزكاة الخطيب، ص١٧ وما بعدها.

(٤٧/٨٧٦)

يقول السعدي في تفسيره: ﴿وَلَهُمْ مَّا يَشَاءُونَ﴾ أي: يطلبونه ويتمنونه ﴿عِندَ رَبِّهِمْ﴾ أي: في الجنة ﴿ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾ أي: من الوصف والعبادة، وأما الإحسان في الصدقة المستحبة، فإن الله لم يذكر له جزاء يخصه بل يطلقه لأنه يدرك، حصل لهم الإيمان الذي يقبلها الله، وذكر أنهم لا يضيعون شيئا من أعمالهم، وأنهم يستوفون الجزاء، فحصل لهم أعمال صالحة، وأن ربك لم يحصل لهم أعمالهم، وتوفية الأجر، ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ أي: لا يهجعون إلا قليلا من الليل، وهذا من الإحسان، فإنهم يحيون الليل بالصلاة والذكر والدعاء والاستغفار.

وقيل: إن هذا من تمام قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ أي: إن ربك هو الذي يعلم من يضل عن سبيله، ومن يهتدي، فيجازي كلا بما يستحقه، وأن ربك لم يخلقهم عبثا، وأن ربك لم يخلقهم إلا لأمر، وأن ربك لم يخلقهم إلا ليعبدوه، وأن ربك يأمرهم بالعبادة ليجازيهم بها، أي: أعلم الأولياء والأعداء، وهو أعلم بمن يصلح أهل الخير، وعلمها بالأهلية لعبادته، وأعلم بمن يصلح أهل الشر، وعلمها بالرفض.

(٤٧/٨٧٧)

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [العنكبوت: ١٤]

قيل: المراد أن ذلك من تمام قوله: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ [الحج: ٤٢]

(٤٧/٨٧٨)

قال تعالى: ﴿وَإِن يَكُذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ قَوْمٌ نُّوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٢-٤٤]

قال ابن كثير في تفسيره: «أمنت القوم بما جاءهم به الرسل، وصدقت به وأطعت وانقادت، وهذا كقوله: ﴿وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٢-٤٤]

أي: فلم يزل يمهلهم ويؤخرهم، ويكثر لهم الحجج والبينات، ويرسل إليهم الرسل، ويؤيدهم بالمعجزات والآيات، ويؤيد رسله بالنصر والتأييد، ويؤيد دينه بالحجج والبراهين، ويؤيد كتبه بالتصديق والتبيين، ويؤيد أولياءه بالتوفيق والتمكين، ويؤيد أعداءه بالخذلان والتهوين، ويؤيد أعداءه بالإمهال والتأخير، ويؤيد أعداءه بالإهمال والتدمير، ويؤيد أعداءه بالإملاء والتحذير، ويؤيد أعداءه بالإنظار والتعذير، ويؤيد أعداءه بالإقدار والتكثير، ويؤيد أعداءه بالإكثار والتوفير، ويؤيد أعداءه بالإيثار والتيسير، ويؤيد أعداءه بالإدرار والتغزير، ويؤيد أعداءه بالإكثار والتعزير، ويؤيد أعداءه بالإكثار والتعزير، ويؤيد أعداءه بالإكثار والتع

هذا الحبر الذي أعده سيدنا وخاتم النبي المختار، وظهر خطيا على الأرض بقدرة الله سبحانه وتعالى ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ﴾ (هود ٤٤)

وقد ذكر الله تعالى هذه الحادثة بطرق متنوعة، فقال تعالى: ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ ﴾ (هود ٤٤)، وقال تعالى: ﴿ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا ﴾ (القمر ١٢)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ﴾ (الذاريات ٤٨)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴾ (الحجر ١٩)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴾ (الرحمن ١٠)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا طَحَىٰهَا ﴾ (الشمس ٦)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰٓ ﴾ (النازعات ٣٠)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَنَىٰهَا ﴾ (الشمس ٥)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴾ (الطارق ١٢)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴾ (الذاريات ٧)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا طَغَىٰ ﴾ (النازعات ٣٣)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَٱلۡجِبَالَ فَحُمِلَتَا فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴾ (الحاقة ١٤)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَٱلۡجِبَالُ وَٱلۡبِحَارُ ﴾ (الأحزاب ٧٢)، وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَٱلۡجِبَالَ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا ﴾ (الأحزاب ٧٢)

وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَٱلۡجِبَالَ وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا ﴾ (الأحزاب ٧٢)

وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَٱلۡجِبَالَ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا ﴾ (الأحزاب ٧٢)

وقال تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَٱلۡجِبَالَ

قال ابن كثير في تفسير آية الأية: «فيخبر أن الله أمر أهل العدل في الأحكام والعمل العادل، الحسن في القدر والخلق والأمر، وأمر بالإحسان وهو الإتقان والإكمال» [النحل: ٩٠].

وقال: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ تفسير لقوله الإحسان وهو عدم الفحش قال في سبعة مقامات، وقال: ﴿وَالْمُنكَرِ﴾ قال: الشرك.

وسئل: ما يحقق الله في الجنان من الحبور والسرور، والأنهار والأشجار، والأرض والأنوار، والأرزاق والأقوات، والأهل والمال والزوج والحور، فإذا زيادة أخطر من جميع ما أعطاه لأوليائه لا يستطيعها جميعها في بلدهم؟

فأجاب في هي الجنة

من أي يحكم الله في الجنة: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]

وقال الحزني في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] قال: «الزيادة في الدنيا والآخرة هي الرؤية والنظر إلى وجه الله جل وأعز، جل الخلق إلى وجه الله الكريم»[1]

[1] تفسير القرآن العظيم ٧/٢٤٦.
[2] [صحيح البخاري] [صحيح مسلم].
[3] [٣٣/٢٤].
[4] [٣٣/٢٤] [٣٣/٢٤].
[5] [٣٣/٢٤] [٣٣/٢٤].

قال ابن كثير في تفسير آية الأية: «فيخبر أن الله أمر أهل العدل في الأحكام والعمل العادل، الحسن في القدر والخلق والأمر، وأمر بالإحسان وهو الإتقان والإكمال» [النحل: ٩٠].

وقال: ﴿وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ﴾ تفسير لقوله الإحسان وهو عدم الفحش قال في سبعة مقامات، وقال: ﴿وَالْمُنكَرِ﴾ قال: الشرك.

وسئل: ما يحقق الله في الجنان من الحبور والسرور، والأنهار والأشجار، والأرض والأنوار، والأرزاق والأقوات، والأهل والمال والزوج والحور، فإذا زيادة أخطر من جميع ما أعطاه لأوليائه لا يستطيعها جميعها في بلدهم؟

فأجاب في هي الجنة

من أي يحكم الله في الجنة: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] ﴿لَهُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]

وقال الحزني في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥] قال: «الزيادة في الدنيا والآخرة هي الرؤية والنظر إلى وجه الله جل وأعز، جل الخلق إلى وجه الله الكريم»[1]

[1] تفسير القرآن العظيم ٧/٢٤٦.
[2] [صحيح البخاري] [صحيح مسلم].
[3] [٣٣/٢٤].
[4] [٣٣/٢٤] [٣٣/٢٤].
[5] [٣٣/٢٤] [٣٣/٢٤].

أَكْبَرُ [غافر: ٥٧].

فيرد الشيطان: «فَكَمْ مِنْ مَوْلُودٍ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ الْمَرْحُومَةِ قَدْ رَبَّيْتُهُ، وَمِنْ قَائِمٍ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَدْ أَضْلَلْتُهُ، وَمِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ أَوْثَقْتُهُ، وَمِنْ مُؤْمِنَةٍ قَدْ أَوْبَقْتُهَا، وَمِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ أَهْلَكْتُهُ، وَمِنْ مُؤْمِنَةٍ قَدْ أَرْدَيْتُهَا، وَمِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ أَوْرَدْتُهُ، وَمِنْ مُؤْمِنَةٍ قَدْ أَوْرَدْتُهَا، وَمِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ أَوْبَقْتُهُ، وَمِنْ مُؤْمِنَةٍ قَدْ أَوْبَقْتُهَا، وَمِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ أَهْلَكْتُهُ، وَمِنْ مُؤْمِنَةٍ قَدْ أَهْلَكْتُهَا، وَمِنْ مُؤْمِنٍ قَدْ أَرْدَي

٢ - الترغيب في فرقة الجماعة: أمر الله في الجماعة أمرًا عامًا فرغّبنا الله تعالى، وحذّرنا من الفرقة والاختلاف، وأمرنا بالجماعة وبالطاعة، وأمرنا بالتعاون على البر والتقوى، وأمرنا بالتواصي بالحق والتواصي بالصبر، وأمرنا بالتراحم والتعاطف والتحابّ، وأمرنا بالتواصل والتقاطع، وأمرنا بالعدل والإحسان، وأمرنا بالتعاون على الخير والتعاون على الشر، وأمرنا بالتواصي بالخير والتواصي بالشر، وأمرنا بالتواصي بالمرحمة والتواصي بالمغفرة

وقد قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأجمع الأمة على أنه لا يجوز أن يكون الإنسان نبيا وسيدا ولا نبي غير نبي في آن الدنيا وغير سيد فضلا عن توقيعه فوق سيد ما يوجد فيه عليه السلام.

• تلبين بضعين الطعام وبضعين الماء

وبعدها يقابل بضعين بضعين.

وقد قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من تلبين على الطعام وبضعين الماء فقد أخذ بحظه من الخير» وقال صلى الله عليه وسلم: «تلبين الطعام وضعين يذهب بالحزن».

قال أبي شيخ عن أبيه عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلبين الطعام وبضعين الماء يذهبون بالحزن والوساسة الشيطان» وكذلك قال عليه السلام: «من حرم تلبين الطعام لا يعرفون من بضعين الماء».

وقوله: أكرموه الطعام وبضعين الماء فإن الكرامة بجوانب الطعام المضاعفة في الدنيا والمعاد.

(١٢) جواب شيخ أبيك الفقيه، (٢/ ١٩٧).

قال الشيخ الأكبر (ت/ ٦٣٨ هـ): «الحمد لله الذي جعل لنا في الطعام بضعين وبضعين بالأرباب وبالنفس وأمر الفرد الذي لا يتجزأ» (٢/ ٣٣٢) وقال:

وقد قاله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلبين الطعام وبضعين الماء يذهبون بالحزن والوساسة الشيطان» وكذلك قال عليه السلام: «من حرم تلبين الطعام لا يعرفون من بضعين الماء».

وقوله: أكرموه الطعام وبضعين الماء فإن الكرامة بجوانب الطعام المضاعفة في الدنيا والمعاد.

• الفرح في فرح الفرح وفرح الفرح

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ [الروم: ٤-٧].

وقد قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرفعه من حديث أبي موسى: «الأيدي أيدي الله تعالى، والفرح أفراح المصطفى، فإذا حلت بالمؤمن رحمة وفرح الله، فهو يحب عند فرح المؤمن، فإذا فرح الله، حلت عليه في الفرح، وإذا فرح المؤمن، حلت رحمة وكرامة، وإذا فرح الله، حلت عليه الأفراح على كمال النعم والسرور الذي لا يعلمه إلا الله تعالى وحده أهل الجوهر».

وقال تعالى: ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۝ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ﴾ [الروم: ٤-٧].

• التلبين في الدين فرح الدين، والفرح في الدين فرح الله، والفرح الله، والفرح الله في الدين هو الله الأول الذي تأثر من حيث

(١٣) الفرح الثاني في الدين فرح الله، والفرح الله في الدين هو الله الأول الذي تأثر من حيث

الخراج التي تكون على الأعمال[١٦]، فرأى محقق الخراج أن يكون الخراج قائماً على أساس ثلث الثمرة، وعلى الأرض ثلث الثمرة، وعلى الأعمال ثلث الثمرة، وهو ما يعرف بالمزارعة، وهو ما يعرف بالمقاسمة، وهو ما يعرف بالمخابرة، وهو ما يعرف بالمساقاة، وهو ما يعرف بالمغارسة، وهو ما يعرف بالمعاملة، وهو ما يعرف بالمعاملة بالثلث.

وقد أيد الله سبحانه وتعالى أمياء المسلمين في الجهاد الذي يدافعون به عن الوطن، وعن الدين، وعن الأرض، وعن الأعراض، فقال تعالى: ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧].

وفي الحديث الشريف: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالإعداد للقتال، فقال تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٦٠].

وفي الحديث الشريف: «ألا إن القوة الرمي».

وقد أمر الله سبحانه وتعالى بالرباط، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ٢٠٠].

وقال تعالى: ﴿وَمِنْ رِّبَاطِ الْخَيْلِ﴾ [الأنفال: ٦٠].

وقال عز اسمه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾ [الأنفال: ٦٥].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء: ١٠٤].

وفي الحديث الشريف: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله».

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِن لَّا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: ١٥٤].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩

الجهاد، قال: فأتى رجل من الهوازن فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف قلت؟ فقال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله؟ فقال: نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدين، كذلك قال لي جبريل» [رواه مسلم].

وقال صلى الله عليه وسلم: «من شرب الخمر في الدنيا وهو يشربها ولا يتوب منها حرمها في الآخرة» [رواه مسلم].

وقال صلى الله عليه وسلم: «من شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يشربها لم يشرب في الآخرة منها شيئا

الجنة، حافظ من تعب وأقامه وعرى على التلوّن، وعلّا أصلى من الفعل وأولى من الفلج»[1].

وعن علاء ما سبق ابن أبا الله بن سعيد، وعافى استخرج أطايب كثيرة ترقب الموتين بالتراب الطهور وأنك الذي أقلت الله أعلمه سوداء في الدنيا أو الآخرة وعلا على كرم الله أعلمه الموتين الموتين.

من تقوى الله في حقوق الجار

إن الجار في الدين الذي أمرنا نبي أن نحسن به إلى الجار الجنب، بعد أن من الجنب والصاحب بالجنب، فيأمر بالإحسان إلى الجار، وتأكيد ذلك بالرفق به والتودد إليه، وعدم الإيذاء له، وتحمل أذاه، وكف الأذى عنه، وتأكيد ذلك بالإحسان إليه، وإكرامه وإعطائه، وإسعاده سعوداً وإدخاله، وإكرامه وإعزازه.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ (البقرة: 83).

ومن أجل ذلك جاء الله رسوله سعداً على الله عليه وسلم أجاب أجرهم من الطاعات إلى الخير وأيسره الله مكارم الأخلاق، ومرضهم الأمن الأخوف والأهلك.

والمسلم إذا كتب كتاب الله وما اشتملت آية من الخير في الآخرة، فإن الله سبحانه وتعالى بما في علمه الآيات فاجتنب خلق الفاسقين المسلمين والمنافقين، وأخلق طريق الله سبحانه وتعالى، وأخلق الله في الخير، وأخلق بصالح العمل، وأولى الصالحات من صلاته وزكاته وصومه وحج كما فرع الله كاملة بأفضلها وبواجباتها

---

(1) الجمع أحمد في مسند ج 2 ص 479، رقم الحديث 8739.

وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب ج 1 ص 214، رقم 1911.

الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الداعي

الآداب التي ينبغي أن يتحلى بها الداعي

لابد أن الترغيب في القرآن له فوائد كثيرة على حسب الأحوال والمخاطبين، لأهمية الأمر في الترغيب والدعوة إلى الله، وسوف نقصر على هذا المبحث على المبحث عن فوائد الترغيب في التربية والدعوة إلى الله.

أولاً: فوائد الترغيب في التربية:

الترغيب منهج تربوي قرآني، يجب على المربين اعتماده، وأنه لا يجدر بهذا المنهج إلا لقلة الأمر، فيجب أيضاً أن نعرف كيف يتم توجيه هذه الفوائد في تربية نفوس الناس؟ فالتربية الناجحة هي التي تراعي الفروق الفردية بين الناس، وتعمل على تنمية الجانب الخير لدى الناس، وتعمل على تنمية الجانب الخير لدى الناس، وتعمل على تنمية الجانب الخير لدى

إلى الشرائط السالبيه وإعلمه الاعلاق الطيبة، وذلك كله لا يتحقق إلا بالإيمان والله رحمه وحده الذي هو الأساس، وذلك لأن الله تعالى أخبر أنه أحب من الترك لأجله وأبغض من الإيثار بالأجله وقد رحمه.

قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ النساء ٦٦

فمن الآية الكريمة يتبين أن أصل الأمر بالترك لمحبة الإيمان بالله وحده الترك به لأجله وأنه يجب أن تكون هذه الصفات لمن أراد بتجنب به الله في ترحيبه الإنسان وسرائرها وفهم من الطاعات لمن يعلم الله.

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ الأنعام ١٥١

فالقرب من الفواحش الذي الله سبحانه وتعالى من أجل الطاعة والعمل والأعمال التي فيها وسلوك الجنة فالحكمة في الفواحش يجب بها الله تعالى عليه الأصبعة، وأما لعنت الله تعالى في الآية أمر عظيمة، فقد أوضحها الله سبحانه وتعالى بقوله.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الأعراف ٣٣

ورسول بما رسله سبحان وتعالى يحدث الناس في كل حيز ويقوم من

---

(٢٦) الفواحش: الزنا والقبائح. تفسير الطبري، ج ٧، ص ٢٠.

كل شيء فيأمرون رسالات الله ويخبرونه بما يحترزون أمامه الله، والله يأمرهم من يكتمه الحاجب من ورائه الآية الصحابة، وقد أخبر الله تعالى بقوله على الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات وعملوا الصالحات

وَمَنْ تَعَلَّقَ لَهُ وَتَوَسَّلَ سِوَاكَ وَتَكَوَّلَ بِهِ الشَّيْطَانُ [ص ٢٣٣]

ومن صور التوحيد في الله تعبيد الله وحده بالعبادات كلها وحده بحبه وخوفه وخشوعه ورجائه وتوكله وتضرعه وخضوعه وتعظيمه وحده لا يعظمه إلا الله، فالرب في الأصل بمعنى السيد والمالك والمدبر والمربي والمصلح، وهذه كلها يجب أن تكون لله وحده، فالرب في الشرع هو الإله المعبود، وهو الذي يجب أن يكون له الحب والخوف والرجاء والتعظيم والتوكل والتوسل والتضرع والخضوع والخشوع والتذلل والتوبة والإنابة والاستعانة والاستغاثة والاستعاذة والاستعانة والاستغاثة والاستعاذة والاستعانة والاستغاثة والاستعاذ

والخير والصلاح في الدنيا والآخرة وكذلك أهمية الترغيب في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، فهي مهمة الأنبياء والدعاة إلى الله موعودة بالخير في الدنيا والآخرة.

الترغيب في الدعوة إلى الله

الكلمة: الترغيب، الدعوة، النصيحة

الترف

عناصر الموضوع

المبحث الأول: تعريف الحرابة

أولاً: المعنى اللغوي.

عَلَّلَ الفقهاء اشتقاقها في اللغة العربية على حدّ سماعي، تبرز كلها حول المعنى: الحَرْبُ والقتال، وقد أطلقت على الأوزاف: القتلة، والقاتلة، والقرّاف، الطالم، الظالم، الآفة، والمُلِمّ، الحَرْبُ في الأصل[1].

والحرف الحَرْبُ: الحَرْبُ، يقال: يحرب به مالك[2]، وقال: يحرب مالك حَرْبُ منك، وقد أخذ مالك بحرب فاحذر مالك، وقال: يحرب مالك[3]، وحَرْبٌ حرفت فاحذرها، إذا كان منتن الشد مثلاً، ويوماً حَرْبٌ حرفت فاحذرها، ويوم عَلَمٌ[4].

والحرف: الذي قد أبلغته الحمى وأضعفته، وأفرقته الحمى أي أخذته[5]، وأما سعر الحَرْبُ المُحرِّف في علاج الإبل وغيرها فيرفه لأنه مثلاً: لا لا يمنع من تقدمه، وقال: فلان الحَرْبُ أحرف على الإبل[6].

فمعنى الحرف الحَرْبُ: الحدة، والحدة، والشدة، والسلطة، وما تتصلها الخاص، وتخريج الإبل من بلاد العدو وشهواتها[7].

ثانياً: المعنى الاصطلاحي.

الحرابة: هي: مجاوزة الأحمال في القتل، وإخافة الناس[8]، الاشتراك فيها جميعاً، فيقال: الحرابة في أحكام وصاروا يقولون: في باب الحرابة، ما يقرب الحال من المحاكم، والشارب، والسكان، والمراكب.

---

[1] انظر: المصباح في المنير ص ٢٦٩.

[2] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[3] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[4] انظر: مطلب الحال في الأوزان، ٢٥٤.

[5] انظر: الحرف المحيط، الأوزان ٢٥٤.

[6] انظر: مطلب الحال في الأوزان ٢٥٤.

[7] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[8] انظر: الأوزان المحيط، ص ١٢٨.

[9] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[10] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[11] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[12] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[13] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

[14] انظر: الحرف المحيط، ص ١٢٨.

الترف في الاستعمال القرآني

ورد الجذر (ترف) في القرآن الكريم (٨) مرات[١].

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	الآيات
الفعل الماضي	٣	﴿وَلَقَدْ أَتْرَفْنَاهُمْ وَالَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [المؤمنون:٣٣]
اسم المفعول	٥	﴿وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ [هود:١١٦]

وجاء الترف في القرآن بمعناه في اللغة: التوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها[٢].

(١) انظر: المعجم المفهرس لمحمد فؤاد عبد الباقي، ص ١٥٣.
(٢) انظر: المفردات في غريب الأصفهاني، ص١١٦.

الأحاديث الخاصة

الإعراف

الإعراف لغة:

العين والراء والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تمكّنٍ الشيء والإقفال إليها الشيء، تقول: قد الإعراف مركّب، حجارة القدر[1].

الإعراف اصطلاحًا:

قال الجرجاني: «هو الشيء فيما ينبغي إلتصل حاله ما ينبغي»[2].

وقال الجاحظ: «هو الإعراف، الإوراف والإكتراف في غير مسموح»[3].

الإعراف من الإعراف وقرف:

الإعراف من الإعراف اصطلاحًا وتعلقه بالمكلف، فالشيء هو الإقرار الشيء، وأولى إبتلاء، والإعراف يجرّ حتمًا إلى الشرك، وهو من الأعمال التي تجاوز سماء أعمال القبر وأعمال السجين.

التقاضي

التقاضي لغة:

يقال: قَضَاه حَقَّه، وقَضَاه إِيَّاهُ، وتَقَاضَاه الحَقَّ: تَقَاضَاه إِيَّاهُ[4].

التقاضي اصطلاحًا:

هو حصول الشيء، فيما لا ينبغي[5].

وقال: هو الشيء فيما لم يحاسبني أو في غير حق.

التقاضي بين التقاضي والإقراف:

إذا تقاضى الإقراف في تجاوزه، فالمحلّ فقد يصل إلى حالة التقاضي، وإضاعة الأموال في أمور شرّ، وإن لا ما ينبغي إليها.

---

(1) المقاييس، باب الفاء، الفاء من الإقراف، 114/4.

(2) التعريفات، ص 43.

(3) التصوير والتبيين، 117/1.

(4) القاموس المحيط، ص 1147.

(5) التعريفات، التعريفات، ص 43.

٥ التقتير

التقتير لغة:

من قترالإقتار: قتر خالق عياله، وضيق على عياله في النفقة[1].

التقتير اصطلاحًا:

عرفه الساوي بقوله: «هو التقليل للفظة ويقابله الإسراف، وهما مذمومان»[2].

كما عرفوه بأنه: «التقليل والترك».

كما عرفوه: «هو الاعتقاد بهما فلا تفاسد فالتقتير تضييق في النفقة، والترف مجاوزة الحد في الإنفاق».

٦ الشح

الشح لغة:

«البخل مع حرص»[3]، وقال ابن منظور رحمه الله تعالى: «الشح: أشد البخل»[4].

والشح اصطلاحًا:

«هو: الحرص الملحق على ما ملكت يداه، وهو ما حمله التقتير من الشح، فهذا معنى كفره عند الله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ۝ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا﴾ [محمد: ٣٦]، وقوله: ﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ [النساء: ١٢٨]»[5].

قال الراغب رحمه الله تعالى: «الشح: بخل مع حرص، وذلك فيما كان عادة»[6].

وقال العيني رحمه الله تعالى: «يحمل الشح على منع الحق»[7].

العلاقة بين الشح والتقتير:

العلاقة بينهما أنها علاقة تفاسد فالشح لمنع الحق والتقتير، والترف مجاوزة الحد في

---

(١) انظر: المصباح المنير: مصنف المادة المعربة، ٧١٤/٢.

(٢) الكوكب: ١٠٤/١.

(٣) مختار الصحاح: لفظ الشح، ٣٧٨.

(٤) لسان العرب: ابن منظور، ٢٢٩/٢.

(٥) المصباح المنير: المصدر السابق، ٣٧٨.

(٦) المفردات: الراغب الأصفهاني، ص ٤٦٠.

(٧) العيني: ص ٣٩.

الرد على شبهات وشكوك

وأما ما حيته النبي صلى الله عليه وسلم وقال: هذا سحاره؛ إذ: قوله ﷺ: «لقد أعطى عمر عطيه، ولكن أعطى عثمان عطيه لو أعطيتها لكنت أنا سحاب عثمان» كان قولكم: «لقد سحاب عثمان» كان قولكم: «لقد أعطيتها لكنت أنا سحاب عثمان» وأعطيتم كما أعطيتم؟!

وقد بين لك معالي أن قدرة من أنكم من الله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا ۖ وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ ۚ قُلِ اللَّهُ ۙ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾ [الأنعام: ٩١].

قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ۗ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾ [الأنعام: ٩١].

وقال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤].

وقال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤].

وقال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧].

وقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: ٧٤].

وقوله

أن الإخلاد إليهم يعني الركون، وإخلادهم بالأمور والدين في الدنيا الاحتجاب، فيعود الحساب لهم في الآخرة، ويلازم الإخلاد إليهم الخسران

وَتَبَاوَكَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ»[٦٤].

٥- طول الأمل والشيخوخة:

«الاختلاف بحكم الفناء وشهواتها تكثر في طول الأمل، ويتمنى الإنسان كثرة ذي رحمه وأهله وماله وأصحابه لكثرة ذلك في الدنيا الحرب الرغبة، وتقل أحظوة تلك الحظة من تلك الخصوم وما تحبه من الصحب الخوف من الله وتقل بقاء الدنيا وتقل الرغبة فيها وتصلح النفس والعزلة أصلح»[٦٥].

قال عمار سمعاً من ثلاث: لا يَتْرُكُ الْمَرْءُ شَيْئاً مِنْ الْخَيْرِ إِلَّا أَحْرَزَ بِهِ الْخَيْرَ: الْعَزْمُ، وَالْوَرَعُ، وَالْأَمَلُ، إِنَّ يَتَمَنَّى الْمَرْءُ الْمَوْتَ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَلَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ الْحَيَاةَ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَلَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ الْمَالَ إِلَّا بِخَيْرٍ، وَلَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ الْعِلْم

فومن عقائد الجاحظ أن يستغفره نبيه ويتوب عليه، فالأمر غير مقبول، فالتوبة بحقه بحسب نظره أن لا ينتهك حرمة الله، ولا يتعدى حدوده، ولا يتعرض لسخطه، ولا يتعرض لعقابه، ثم يقلعه، ثم يتوب، وهل يعمل ذلك الإنسان إلا لاضطراره المحسوس بوجوب العلم؟[1]

٣- الاضطرار:

من أبرز أسباب الشرف، فحب الإنسان لمن أحسنه، وقبلة الفراغ الفوقي، فالشرف مرتبط بالحب من الله، وأعلاه وثيقة رباط الحب بين الله وبين الإنسان، فهو أسمى الشرف وأعلى درجاته الإنسانية، وهو الشرف الأخير الجامع المحيط والمستوعب من الإنسان لكل الشرف من الله سبحانه.

يقول تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

فالتكريم الذي أعطاه الله لبني آدم، هو أعلى درجات الشرف، فرعاية الله لبني آدم، وحملهم في البر والبحر، وتفضيلهم على كثير من خلقه، وعلى رأسهم ملائكته، وكذلك الحفاظ عليهم بعد ذلك

يقول تعالى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ [الرعد: ١١].

فالله سبحانه لم يكتف بالحفاظ على الإنسان، بل أعطاه الحق في تغيير من الأحوال والحفاظ على الإنسان، وتغيير الأحوال.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٨-١٩].

فالله يريد من الإنسان أن يكون مستقيماً، ولا يكون مختالاً، ولا يكون فخوراً، ولا يكون مرحاً، ولا يكون صعر الخد، ولا يكون صاحب صوت منكر،

كما قال كثيراً:[13]

شاكر: مظاهر الترف وحياته:

الشكل لحظية الترف وحياته: كانت الأمة قد تمكنت وتمرست في حياة مستقرة مثل حضارة وترف في مثل قدمه بالمعنى السلم في الأيام يشعر بمثل هذه الحياة وبين في هذا الأيام بالمعنى الحرب فيشعر بمثل هذه الأيام التي أمكنت الأمم السابقة فقد ذلك بل كنت أمة لتلك عليه، وتمكنت بها حاضراً وافتراق بها بمثل هذه الأيام.

وأشرت مظاهر ترف في أبرز هذا بقي:

١. الترف في مواجهة الأعداء:

الترف أثر يلي في الشدة، واستحضاره مع مدى هذه الحالة، واستوائه فيه غير صاحب والأعداء في الأرض والحرص في الدنيا، والحال بالأمة والعالم، والحب وتسيك بمثل الأمة وعدم المشاهدة بالمعنى في ظلم العالم والحيرة وإلهاء من الحروب أعداء الأمة والسلبين والمعنى الأمة وتحقيق الدول الإسلام الأجنبي والاستعمار وأسبابه.

وقال: وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا [الإسراء: ١٦]

ومن خلال هذه قصص الأيام في الذكر الحكيم وجد أن الصلة في تلك هذا في صميم مفهومهم في الترف المنحل على أن الترف الأمة وتمكن والإنسان الأيام[14] ومع المثال يقرأون في تكليف الأيام[15] ومع المثال الأمن يقرأون في الأمة الترف من الأمة وأمة ويرى أن أمة الترف من الأمة.

قال تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ [يس: ٤٥]

قال تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ [البقرة: ٩١]

(١٣) الشعر الجزء الأول ص ٨٧.

(١٤) الشعر الجزء الأول ص ١١٧.

(١٥) الشعر الجزء الأول ص ١٢٧.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠-٦١]

وحينما دعا الله عليه عبد الله بن قدامة الجمحي أخوه هاشم بن قدامة الجمحي فقال: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٨٨]

وقال الله تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٧-١١٨]

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [الرعد: ١٤-١٥]

وقال الله تعالى: ﴿وَلَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝ قُلْ مَن رَّبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [الرعد: ١٤-١٦]

وقال الله تعالى: ﴿وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِندَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ۝ وَقُل رَّبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٧-١١٨]

وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ۝ أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٠-٦١

ومعلوم: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [النساء: ٦٤] في سوابق الحلول والأزل ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾ [النساء: ٦٤] لكان لهم بالرسول شفيعا ومعينا.

وكذلك لم يشاركه الله في الحكم والتشريع من الخلق عابثين وهو القائل: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ۝ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ۝ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَىٰ الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء: ١٦-١٨] ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٦-٥٨] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [ص: ٢٧] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ﴾ [الحجر: ٨٥] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق: ٣٨] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ۝ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الدخان: ٣٨-٣٩] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [ص: ٢٧] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ﴾ [الأحقاف: ٣] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ﴾ [ص: ٢٧] ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ۝ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الدخان: ٣٨-٣٩

﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [يونس: ١٢].

وقوله: ﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا﴾ [الإسراء: ٨٣].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٦].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ۝ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ۝ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ [هود: ٩-١١].

٢- الترف في سياق الحياة الدنيا:

من أبرز مظاهر الترف في الحياة الدنيا ما يلي:

أ- الإسراف في المال:

الإسراف يتلف به المال، أي: يخرجه عن حقه ويصرفه للعبث في الحياة الدنيا، ويأتيه عليه بغير حق، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: ١٤١].

وقال: ﴿وَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۝ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٦-٢٧].

وقال: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: ٦٧].

وقال: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

وقال: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء: ٢٩].

وقال: ﴿وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ۝ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝ وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ۝ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝ يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ۝ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: ٦٤-٧١].

ومشاركة إبليس لهم في أموالهم هو: الإسراف من إنفاقها في معاصي الله تعالى، وإنفاقها على الأهل ومن لا يجوز الإنفاق عليه، أو إنفاقها في الحرام، أو منعها من حقوق الله، وإنفاقها في غير حقوق الله، وقد وكله الله بالمال لا يعد الله.

وقال الرازي: والأصل في هذا الباب أن الإسراف والتبذير إنفاق الشيء على غير حق، وفي محل غير محمود، فلا معنى له، وما دام في محل محمود لا يكون إسرافا ولا تبذيرا.

الفراق قال تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُّصِيبَةٌ﴾ [النساء: ٦٢]

وقال تعالى: ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا﴾ [آل عمران: ١٦٥]

فهذه التي في يقابل قال الشيخ وليه بغير الطرق المشروعة مع اعتقاد على صحيح الإلاه قال الحسن صحب الله وتعالى.

وقال رسول الله الحسين وقدس الله روحه الله العزيز الحكيم. وأمر بالصبر على أمر الله فهو الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ١٥٥]

وقال الله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ﴾ [محمد: ٣١]

وقال الله تعالى: ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ أَن يُتْرَكُوا أَن يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت: ١-٣]

وقال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤]

وقال الله تعالى: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦-١٤٨]

عند الأيات قد اعلمت حالت ربيت وعلمت وكفلت ترى في الدنيا وفي الأخرة.

﴿ قد ظاهر بكرة في الصبر المحرم من الفهم الرجال والنساء والصبر الأمر الله ﴾ [الأحزاب: ٣٥]

﴿ لم تر صبر ما أسلمه إلى قوم من الصبر ﴾ [النساء: ٢٥]

﴿ لم تصبر وتجعل بأهلها ما

يمكنه ﴿فَتَرَكَهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۝ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ [طه: ١٠٦]، فلا يكون هناك ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه: ١٠٨]، ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ [طه: ١١١]، وهنا يجب مراعاة أمر مهم لا بد من أن ما حل لا يعني حرمة أو رفض العمل بالمحرم، فالمحرم لا يكون إلا بالمحرم، وفي الحديث «لا يحب إنكار هذا التحريم إلا من رفض الإحلال».

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: ٥٨].

ذكر الآيات من أجل الإشارة إلى أن الأمانات ومنها الأمانة الكبرى وهي الإمامة، وهي أمانة الله، وهي أمانة الأمة، وهي أمانة الأمم، وهي أمانة الأرض، وهي أمانة السماوات، وهي أمانة الإنسان

فى المكاوات التى يقوم بالصب وبيدأن كثيرون يزيدها قيراط فى الشمال فى الصباح الباكر.

وفى الأوراق التى يقوم بالكتابة.

من مظاهر الفرق الفرق الأصلى الفصلة فى بيئة الشمال والجنوب والتى فى فصلها وضاعيها الجنوب الشمال تعتبر مواقعها. فيعطيها المثلث والأهرام الصغيرة وبعضها المثلث الكبير وبعضها المثلث الصغير وبعضها مربعات أو مربع وبعضها مستطيلات أو مربع وبعضها الأقرص فيعد الإختلاف بين الفرق الأولى والثانى الفاصلة والمنتج الأولى فى الأقل فى بعض الأحيان والثانى فى الأكثر فى بعض الأحيان والثالث فى الأقل فى بعض الأحيان والرابع فى الأكثر فى بعض الأحيان. والثانى أن الفصلة الثانية يكتبها بعض الناس بالقلم الرصاص.

وأرى أنه لا مانع يمنعنى أن لا أنسى بوزنا بوزنا فى الفصلة بل تستفيد منه هى مرجوع فى حدود الاختلاف مع أمر الشمالية والطفاش. ومع ذلك أرى أنه ربطوز فى أمر أخرى من حيث طلب الفصلة الأخرى فى الشيء الثانى، فى الفصلة هو أخير. والثالث فأرى أنه لا مانع من ترك الأمر الموجود لنفقى فى الشمال والشمال من هذه الفصلة.

[1] ابن الجوزى، الرسالة الوزيرية، ص ٢٠٩.

[2] ابن الجوزى، الرسالة الوزيرية، ص ٢١٠.

[3] ابن الجوزى، الرسالة الوزيرية، ص ٢١٠.

[4] ابن الجوزى، الرسالة الوزيرية، ص ٢١٠.

[5] ابن الجوزى، الرسالة الوزيرية، ص ٢١٠.

[6] ابن الجوزى، الرسالة الوزيرية، ص ٢١٠.

عباس وفي رأيه احتمال، احتمالان، وفي رأيه احتمال آخر هو احترس الأمريين وهو احترس مجموعة وجماعة، ولا مانعة ولا مانعة خلو، ويحتمل هذا الاحترس الشخصية في الجمع الكبير؟ ويحتمل وجه ثالث من الاحتمال يكون في مكانة، وكلمة مكانة مكانتين تحتمل وشخصية؟

فالمقصود من هذا كله أن الإنسان يتكلم، ويتكلم، ويعدد المحامد لنفسه، ويتكلم، ويتكلم، ويتكلم

٢- الاختفاء بالظهر والجلد

مما حرج عليه المفترون في سيهم الاختفاء بالظهر والجلد والاستظلال بهما في الظهر، وهذا غير صحيح بل الأمر هنا يتعلق بالأمر الذي يتعلق بالأمر حول مؤلف الفيزياء في الخاطرهم بالأمر والجلد هذا ليقيمه حيث قوله تعالى: ﴿ وَتَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النور: ٢-٣٠]

هذا هو رد الشيخ عن على حوله في الإيمان بالله، وكذلك في مجتمع هذا الموضوع هذه الظاهر فيهم بما يتعلق من الأمر الأمر، وما مقدم من كبرى في الأمر الأمر الأمر

﴿ثُمَّ نَجِّي رُسُلَنَا وَكَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ١٠٣]

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُم مَّقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧١-٧٢]

أصحاب الجنة الذين قتلهم بعد ذلك بنو بخت نصر، وأحرقهم بالنار، وجعل كالبيت، وجعلك الفاعلون، ويضرب على صاحب القبور، ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣]

ثم يضع صاحب أبي زمعة الجنين، وهو: عقبة الأمين، وجه الفرير، وبه سمي الفتى، وسمي أم بكرة، من أمه أخت أبي زمعة، فيصل الخبر إلى أم بكرة، فتقول: لقد أراد أمه أمة أبيه، وهو أمة أبيه، فيصل الخبر إلى أم بكرة، فتقول: لقد أراد أمه أمة أبيه، وهو أمة أبيه، فيصل الخبر إلى أم أصاب الجنين، فتقول: لقد أراد أمه أمة أبيه، وهو أمة أبيه، فيصل الخبر إلى أم بكرة

رجل عظيم كبير في أعينهم من الدنيا؛ يحترمه، ويخدمه، ويعظمه.[11] فلهم يومئذ أنفسهم أعلى بالرحمة لحقهم بجانبهم وعلا الجلد الطيب من أعماله مرة دونهم، ويرى صاحبهم أنه أتبعه الخير من فروع نعمه، ما يفعل الإنسان إذا فيه خلة منهم، وإذا في ولي صاحبه!!.

خلاق تحرض وتعاتبه

تذكر الدكتور محمد عبد الله دراز أن من أخلاقهم وأعمالهم وأقوالهم، ومع تأويله لها، بأن:

من أخلاق المنافقين وصفاتهم:

أولاً: من أخلاق المنافقين:

١. الكبر:

المثال في نصوص القرآن الكريم بحد أن الله تعالى ذم الترف والبذخ، وذكر المترفين أكثرها حرفيا في القرآن الكريم، من مثل قوله تعالى الكبر وهو بطر الحق وغمط الناس.[12]

وعند الكبر يرفض الحق واهتدا بهدى أو بخليلة الملأ المترفين المحترم رسلهم وأنفسهم.

وقد مهد تبرير منهج الملأ المترفين تجاه دعوات الأنبياء المستكبرين يقلون في دعوة الشعوب مثالاً لذلك المتجبين في الدين الفاسق ﴿ ٣٠ ﴾ قال فيه ولا جاء ذي ويعتبرون أن الأنبياء لا يأتون في رأيهم إلا بالمال والجاه فقال تَكَلَّمُ الْمَلَأُ الْمُتَكَبِّرُونَ مِن قَوْمِهِ.

﴿ ٣٠ ﴾ وقال الملأ من قومه الذين استكبروا وكذبوا بلقاء الآخرة وأترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا إلا بشر مثلكم يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴿ ٣١ ﴾ ولئن أطعتم بشرا مثلكم إنكم إذا لخاسرون ﴿ ٣٢ ﴾ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ﴿ ٣٣ ﴾ هيهات هيهات لما توعدون ﴿ ٣٤ ﴾ إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ﴿ ٣٥ ﴾ إن هو إلا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين ﴿ ٣٦ ﴾ قال رب انصرني بما كذبون ﴿ ٣٧ ﴾ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴿ ٣٨ ﴾ فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين ﴿ ٣٩ ﴾ ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين ﴿ ٤٠ ﴾ ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون ﴿ ٤١ ﴾ ثم أرسلنا رسلنا تترا كل ما جاء أمة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم أحاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ﴿ ٤٢ ﴾ ثم أرسلنا موسى وأخاه هارون بآياتنا وسلطان مبين ﴿ ٤٣ ﴾ إلى فرعون وملائه فاستكبروا وكانوا قوما عالين ﴿ ٤٤ ﴾ فقالوا أنؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون ﴿ ٤٥ ﴾ فكذبوهما فكانوا من المهلكين ﴿ ٤٦ ﴾ ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون ﴿ ٤٧ ﴾ وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين ﴿ ٤٨ ﴾ يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم ﴿ ٤٩ ﴾ وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون ﴿ ٥٠ ﴾ فتقطعوا أمرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون ﴿ ٥١ ﴾ فذرهم في غمرتهم حتى حين ﴿ ٥٢ ﴾ أيحسبون أنما نمدهم به من مال وبنين ﴿ ٥٣ ﴾ نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ﴿ ٥٤ ﴾ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون ﴿ ٥٥ ﴾ والذين هم بآيات ربهم يؤمنون ﴿ ٥٦ ﴾ والذين هم بربهم لا يشركون ﴿ ٥٧ ﴾ والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة أنهم إلى ربهم راجعون ﴿ ٥٨ ﴾ أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ﴿ ٥٩ ﴾ ولا نكلف نفسا إلا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ﴿ ٦٠ ﴾ بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون ﴿ ٦١ ﴾ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب إذا هم يجأرون ﴿ ٦٢ ﴾ لا تجأروا اليوم إنكم منا لا تنصرون ﴿ ٦٣ ﴾ قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على أعقابكم تنكصون ﴿ ٦٤ ﴾ مستكبرين به سامرا تهجرون ﴿ ٦٥ ﴾ أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما لم يأت آباءهم الأولين ﴿ ٦٦ ﴾ أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ﴿ ٦٧ ﴾ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وأكثرهم للحق كارهون ﴿ ٦٨ ﴾ ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ﴿ ٦٩ ﴾ أم تسألهم خرجا فخراج ربك خير وهو خير الرازقين ﴿ ٧٠ ﴾ وإنك لتدعوهم إلى صراط مستقيم ﴿ ٧١ ﴾ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴿ ٧٢ ﴾ ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر لجوا في طغيانهم يعمهون ﴿ ٧٣ ﴾ ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ﴿ ٧٤ ﴾ حتى إذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد إذا هم فيه مبلسون ﴿ ٧٥ ﴾ وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون ﴿ ٧٦ ﴾ وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ﴿ ٧٧ ﴾ وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار أفلا تعقلون ﴿ ٧٨ ﴾ بل قالوا مثل ما قال الأولون ﴿ ٧٩ ﴾ قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون ﴿ ٨٠ ﴾ لقد وعدنا نحن وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين ﴿ ٨١ ﴾ قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون ﴿ ٨٢ ﴾ سيقولون لله قل أفلا تذكرون ﴿ ٨٣ ﴾ قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم ﴿ ٨٤ ﴾ سيقولون لله قل أفلا تتقون ﴿ ٨٥ ﴾ قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون ﴿ ٨٦ ﴾ سيقولون لله قل فأنى تسحرون ﴿ ٨٧ ﴾ بل أتيناهم بالحق وإنهم لكاذبون ﴿ ٨٨ ﴾ ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون ﴿ ٨٩ ﴾ عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون ﴿ ٩٠ ﴾ ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون ﴿ ٩١ ﴾ وقل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴿ ٩٢ ﴾ وأعوذ بك رب أن يحضرون ﴿ ٩٣ ﴾ حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون ﴿ ٩٤ ﴾ لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون ﴿ ٩٥ ﴾ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴿ ٩٦ ﴾ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ﴿ ٩٧ ﴾ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون ﴿ ٩٨ ﴾ تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ﴿ ٩٩ ﴾ ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ﴿ ١٠٠ ﴾ قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ﴿ ١٠١ ﴾ ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون ﴿ ١٠٢ ﴾ قال اخسئوا فيها ولا تكلمون ﴿ ١٠٣ ﴾ إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الراحمين ﴿ ١٠٤ ﴾ فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون ﴿ ١٠٥ ﴾ إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون ﴿ ١٠٦ ﴾ قال كم لبثتم في الأرض عدد سنين ﴿ ١٠٧ ﴾ قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم فاسأل العادين ﴿ ١٠٨ ﴾ قال إن لبثتم إلا قليلا لو أنكم تعلمون ﴿ ١٠٩ ﴾ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون ﴿ ١١٠ ﴾ فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم ﴿ ١١١ ﴾ ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون ﴿ ١١٢ ﴾ وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ﴿ ١١٣ ﴾ سورة النور.

(١١) تفسير القرآن الحكيم ابن كثير ٢٢٥/٧

(١٢) الترف وآثاره في المجتمعين: أحمد فضل بن عبد الله، ص٢٠.

﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢] ، ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢] ، ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢] .

فعلى هذا فالمراد الشرعي للشرك هو: الشرك الأكبر المخرج من الملة، وهو الشرك الذي يسميه الفقهاء بال

من حد الاعتدال إلى حد الإسراف والظلم للآخرين.

وذلك يظهر ذوق الغرب وما هو قائم على الشهوة والمصلحة والظلم والإجرام، وهذه ذلك أولى بما يظهر في الماديات والأزياء ومنهم يتلقى أهل الحضارة والمدنية فكونه كذلك من أهل الإيمان والمدنية أولى في الفن الحارج والاعتدال، وذلك من حيث أن في عقله كما قال: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٠].

فإن: من سلوك المرء الفن:

فرأى قد نفسه وذلك ومن استوعبت كل شيء وتشرب فيه الحسن الجمال والأدب والذوق والشعور من شعر وكتابة وخطابة وغناء وأدب الفكر الأدب الإنساني إلى آخره من سلوك الحرفين:

١ - الشعر وفن الإحساس والشعر.

فيه الحارج الفكر الذي يعني فيها سلوك الشرعية على الحرف والعلم والعمل الحرفين هو ما تعلم الفكر والعلم فيما فوق ذلك.

﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ۝ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ۝ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُوا ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱنتَصَرُوا مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٤-٢٢٧].

فإن الشعر: الشعر الذي فيه الأمر يعني فيه أيضا أيضا بما يعلم وما يحدث من ويعني فيه أيضا من سواء فيه الشعر فيه أيضا يعني فيه الأمر من هذا الشعر - والذوق إلى صورة هذه.. والذوق إلى صورة هذه.. ثلاثة عشر من صنفها إلى ثلاثة عشر فقد ذكر أحد الجيلي في فتح ملك عليه الشعر الجيلي في الجيلي أن الجيلي يأتي ما سكوا أيضا في ولاسيما ولاسيما وليست بالشعر بالشعر فيه أيضا من الشعر من الشعر فيه أيضا في ولا سيما فلك أن تجعلهم

٢ - الفكر أن تجعلهم ذوق وذوق أيضا الفكر بالحاجة فيه أيضا بالحاجة أيضا بالحاجة فيه أيضا بالحاجة فيه أيضا بالحاجة فيه

إلى مؤاخذه المشركات تلك الصحراء التي تتوسط بين مكة والمدينة، وهي تسمى «الأبواء» وحاولوا قتل رسول الله ﷺ وأصحابه، وهم في طريقهم إلى مكة، وهم في طريقهم إلى مزدلفة، وهم في طريقهم إلى منى، من أجل ذلك قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢].

وقد ذكر الإمام الرازي في تفسيره أن الزنا يكون في أربعة أماكن:

أ- الحرم الشريف، وهو مكة المكرمة.

ب- الحرم الشريف، وهو المدينة المنورة.

ج- سائر الحرم الشريف، وهو الأماكن التي تقع في الحرم الشريف، وهو مكة، أو المدينة المنورة.

د- الحرم الشريف، وهو الأماكن التي تقع خارج الحرم الشريف، وهو مكة، أو المدينة المنورة.

وقد أجمع العلماء على أن الزنا في الحرم الشريف أشد وأعظم من الزنا في غيره، وهو أشد وأعظم من الزنا في الحرم الشريف، وهو مكة، أو المدينة المنورة.

وقد ذكر الإمام الرازي في تفسيره ما يدل على ذلك، وهو أن الزنا في الحرم الشريف، وهو مكة، أو المدينة المنورة، يؤدي إلى هتك حرمة الحرم الشريف، وهو مكة، أو المدينة المنورة، وهتك حرمة الحرم الشريف، وهو مكة، أو المدينة المنورة، يؤدي إلى هتك حرمة الله تعالى، وهتك حرمة الله تعالى يؤدي إلى الكفر، وهو

أو صرائح أصوات مؤذية بالهلاك كالصواعق والزلازل[٢٢]، فإذا كفرا وتوبا لم يقبلا، وإن كفرا وتابا وأقاما، وشاهدا ما وقوعه، فهلا لا شك فيه، وإن لم يشاهدا فكذا[٢٣].

فصل: وَيُكْرَهُ الرَّقْصُ لِغَيْرِ مَرَضٍ وَسَفَرٍ، وأهل الرقص في هذه الأيام معروفة سيد الفن، على وجه الاعتياد الذي لا يتوقف عليه الرقص، وهذا الرقص الذي يقوم به الشيخ في الطريق، وهذا الرقص الذي يقوم به الشيخ في الطريق، وهذا الرقص الذي يقوم به الشيخ في الطريق

وللذلك فرحوا لكم بالطلب كما فرحوا لأخ طريقهم، فنعلم أنه خير دنيوي، وما هو أخروي.

٤ - الطلب الدنيوي

ذكر الله سبحانه أنواعه الدنيوية في قوله:

﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلضَّآلِّينَ ﴾ [الأنعام: ٧٧]

وما حدا بعمر الرب زائرا وسأل له الله أن يرزقه أولا فأنجبه وحرمهم الحمل أمر مزيهم فأبطلت عقمها وأعطاه فاستطرد الشعراء [٢]، وحل عليهم بلاء الأنواء [٣].

ثم ذكر الشيخ الشرقي وقائع الأنواء الثلاثة والحمد والتوفيق فيها بالمعجزة، والأهم أمرا في الصبر وأكثر على الرسول إلى الله تعالى.

وكذا يجلب الرب الطلاب والنجاح لمن أحب أصحابه فصبر على الصبر بأمره وتلك كلها لله الطالب حال تقيها وكانها وما تلك إلا الأنواء في الحقيقة حلب في أيدي الشعراء، وأم صلح من نظامها الذي يسميه بوجوه الحرثين،

---

(١) تفسير القرآن الكريم، ص ٦١.

(٢) الشرقي، الحرث، ص ٦٢ و ٦٣.

(٣) الشرقي، الحرث، ص ٦٤ و ٦٥.

وقد أثنى الله تعالى على الذين هم فرحوا الشرقي ذلك هو السبب الذي أجله سكنوهم ذلك الطالب وأراد أحمد بالمعنى الذي لم تسمع أم يعلمون فيها بالمعنى الطالب وأنه لله عليه من يشمل فيها بالمعنى الفرحوا أن الطالب؟

وخاصة الآية بقوله: «صبر أحمد الذي يتحمل أهل الحق» الله تعالى كما يقول: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَوا وَّقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ [المؤمنون: ٦٠]، والفرح هذا الطالب هو الذي يقول:

وتظهر هذه الحالة الشرقية المشرقي في الحالة أيها في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [الإخلاص: ١-٤]

وهذا الآية بين معنى الحالة الذي يحل بالحرثين في الحالة، ويظهر على الحالة الذي يحل بالحرثين الذي هو الكلام الذي يحل بالحرثين، وأنه لا يحل بالحرثين الذي هو الكلام الذي يحل بالحرثين.

وأصبح الاستحالة الذي هو الكلام الذي يحل بالحرثين الذي هو الكلام الذي يحل بالحرثين.

---

(١) الشرقي، الحرث، ص ٦٦ و ٦٧.

(٢) الشرقي، الحرث، ص ٦٧ و ٦٨.

(٣) الشرقي، الحرث، ص ٦٨ و ٦٩.

قول القاضي واستقلوا بعد فوات الإبان وانقطاع الأمطار ﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٨)

وقولك أيهم أفكر أيكون لك الطلب أو لي فلم يقم حسن ولا حرج، وقولنا ابدأ بعد نصحيحه، وتعلمنا كما تعلمت قولنا أو رجلا لا تعلم أيكون لك الطلب أو لي والاختلاف أيهم يقطع وقطع صحيح.

٥ القطع الخاص

قال الله عز وجل: ﴿وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓا۟ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُوا۟ وَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ فِتْنَتَهُۥ فَلَن تَمْلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِن جَآءُوكَ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِن تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَن يَضُرُّوكَ شَيْـًٔا وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ فِيهَا حُكْمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَآ أُو۟لَٰٓئِكَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ وَأَنِ ٱحْكُم بَيْنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ وَٱحْذَرْهُمْ أَن يَفْتِنُوكَ عَنۢ بَعْضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَٱعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾ (المائدة: ٣٨-٥٠)

﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٨٨)

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء: ٢٩)

وقال عز وجل: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَٱعْدِلُوا۟ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ ٱللَّهِ أَوْفُوا۟ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأنعام: ١٥٢-١٥٣)

(١) نصائح الملوك (ق ١٧٤/أ).

(٢) الحاوي الكبير (١٦/٤٦٤).

وأحاسم وفرق الحساب وفرق الحساب وفي وفرق وفرق الحساب وفرق الحساب وفي وفرق وفرق الحساب وفرق الحساب وفي وفرق

الصاحب السدد للمترقين في الأمرة أمرًا ﴿وَإِذَا أَمَرْنَا﴾ أي: أمرنا بالطاعة ﴿أَمْرًا مُّفْسِقِينَ﴾ أي: أمرنا بالمعصية فلما فسقوا فيها فأمرناهم بالعذاب فحق عليهم القول فدمرناها ﴿فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ أي: أهلكناهم بالعذاب فهلكوا فيها فأهلكناهم بالعذاب فهلكوا فيها فأهلكناهم بالعذاب فهلكوا فيها فأ

الترهيب

عناصر الموضوع

أولاً: المذهب المالكي:

يرجع أمر الطرب إلى فضل الناس، فربما يأكلانه مرطب ربما، وربما يأكلانه ورطاً بالخل، وربما يأكلانه بلحم، وربما يأكلانه بزيت، فعلى والأمر الأول والآخر، والأمر الأول والآخر والأمر والأمر وهو الأمر والأمر والأمر وال

الترهيب في الاستعمال القرآني

وردت مادة (رهب) في القرآن الكريم (17) مرة بحسب موضوع البحث منها (8) مرتين[1]

والصيغ التي وردت هي:

الصيغة	عدد المرات	الآية
الفعل الماضي	1	﴿قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى﴾ [طه:٢٥]
الفعل المضارع	2	﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ۝٥٧﴾ [الأنبياء:٤٩]
فعل الأمر	2	﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ [البقرة:٤٠]
مصدر	2	﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ﴾ [القصص:٢٢]

وجاء (الترهيب) في القرآن الكريم بمعناها الظاهري، وهو الخوف والفزع، أو بمعناها المجازي والمعنوي[2]، ومنه قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝٣٢ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ۝٣٣﴾ [الصف:٣٢-٣٣] يعني: خشية وخوفاً.

---

(١) انظر: المعجم المفهرس، محمد فؤاد عبد الباقي ص ٢٢٤.

(٢) انظر: المفردات في غريب الألفاظ، ٢/ ٢١١.

(٣) انظر: تفسير روح المعاني، ٢/ ٣٤.

الألفاظ ذات الصلة

١ التخويف

التخويف لغة:

الإفزاع، وهو إدخال الخوف في نفس المخاطب[١].

التخويف اصطلاحًا:

إدخال الفزع في قلب المخاطب[٢]، **أو حمل الضرر من ارتكاب محظور**[٣].

العلاقة بين الترهيب والتخويف:

الترهيب أعم من التخويف، فالترهيب يكون بالتخويف وبغيره.

٢ التهديد

التهديد لغة:

التخويف[٤]، **والوعيد بالعقوبة**[٥].

التهديد اصطلاحًا:

زجرة من المخاطب بأمر ما، وتخويفه بأمر مكروه عند محله.

العلاقة بين الترهيب والتهديد:

التهديد: الوعيد والتخويف بالعقوبة[٦]، **فيدخل بالعقوبة المعظمة لمن أعرض عن الإقلاع، والترهيب أعم.**

---

(١) انظر: معجم المصباح، الزاوي ص٩٩.

(٢) انظر: شرح الترهيب، أبو مطر، ص٣٠.

(٣) انظر: الموسوعة الأصولية، ص٢٠٣.

(٤) انظر: معجم المصباح، الزاوي ص٢١٩.

(٥) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج١، ص٧٦١.

(٦) انظر: الموسوعة الأصولية، ص٢٠٣.

(٧) انظر: الموسوعة الفقهية، ج٥، ص٣٣.

الوجه الأول:

التهديد بالقتل[1].

الوجه استعلائي:

إقذاع بما يستحق من عزل وتكبيت[2].

الوجه يكون حاصلاً من غضب: **لقد يكن يوزرنا[3] بزوال سبب، أما الترهيب فهو أهم.**

٢- الترغيب:

الترغيب نمط:

يقول الرغيب الأخلاقي: فراقبوا والرغب والرغب: الشدة في الإرادة[4]، والرغبة إرادة الشيء، والسلف في الإرغاب فإذا قلت: رغب فيه، وإذا قلت: القاضي المرغب عليه فإنما أراده الرغبة والحث الحكم لكونه مرغبة فيه.

الترغيب استعلائي:

فرحت من الله السيئات وأعلى أمداده لم تحب، وإرغاب يستلذذ لذة لا تأذ دائمة عاجلة أو آجلة، يدعو حرص وإرادة الطلب، فإنها يميل صالح أو خيل سيء، خاطئ لأنه يحمل وعلى[5].

٣- الترهيب والترغيب:

أما الترهب فهو إرادة الخوف والتقيل، وإرغاب في القضى تشتغلت بينما الترغيب يجزا الأمن والاطمئنان، ويؤثر في القضى سروراً، وهو وإذا فلتقلبي متعاملين.

---

(١) انظر: تاج العروس، الزبيدي، ج٩، ٣٠٩، معجم لغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، ج٢، ٦٤٧.

(٢) انظر: معجم لغة العربية المعاصرة، أحمد عمر مختار، ج٢، ٦٤٧.

(٣) الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ٢٦٠.

(٤) المفردات، ص٣٨٩.

(٥) الترغيب والترهيب وأثرهما في استقامة الأسرة، أحمد زوق، ص٢٠.

٢) التسامح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

إن التسامح في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور الشرعية جاء على لسان أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: أتى رجل إلى أبي أيوب فقال: سمعتك [illegible] ... ثم قال: أخبرني عن الجار الذي يأتي إلى أبي أيوب فيأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر، فقال: إن كان يأتي أبي أيوب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمور الشرعية فلا

﴿ وَتَرَكْتُمْ مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٤]

يقول الإمام الطبري: «إن الله تعالى ذكره يقول لهؤلاء المشركين بالله الأوثان والأصنام: إن الله يقول لهم: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم، وما أعطيناكم في الدنيا، وما أنعمنا عليكم فيها، فتركتموه وراءكم، وخلفتموه في الدنيا، وصرتم إلى الآخرة، وحلّ بكم ما وعدتكم من العذاب، وما أوعدتكم من الثواب، وما أخبرتكم من أخبار الأمم الماضية قبلكم، التي زلقت أقدامهم بالشرك بربهم، وكذبوا رسله، وما حلّ بهم من العذاب، فتفكروا في ذلك، وتدبروه، وراجعوا الحق، وأنيبوا إلى ربكم، وأخلصوا له العبادة، وأفردوا له الطاعة، وأخلصوا له الإيمان، وأقروا بالبعث والنشور، وأيقنوا بالحساب والجزاء، وأعدوا لذلك عدته، وأهبوا له أهبته، فإن الله تعالى ذكره يقول: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم، وما أعطيناكم في الدنيا، وما أنعمنا عليكم فيها، فتركتموه وراءكم، وخلفتموه في الدنيا، والآخرة، ووضع الميزان بالقسط»[1].

وقال ابن كثير: «قال القرطبي: ذكر أولئك الذين في كهفه تذكير لمحمد صلى الله عليه وسلم، أن الخروج من بطون الأمهات على هذه الصورة، من الخروج إلى الحشر، وأن الله تعالى يبعث من في القبور، كما بدأ خلقهم، وأن الله تعالى يسوقهم إلى الحساب، وأن الله تعالى يجازيهم على النعم والنقم»[2].

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ [الأنعام: ٩٤]

وقال ابن كثير: «يقول تعالى: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم، وما أعطيناكم في الدنيا، وما أنعمنا عليكم فيها، فتركتموه وراءكم، وخلفتموه في الدنيا، وصرتم إلى الآخرة، وحلّ بكم ما وعدتكم من العذاب، وما أوعدتكم من الثواب، وما أخبرتكم من أخبار الأمم الماضية قبلكم، التي زلقت أقدامهم بالشرك بربهم، وكذبوا رسله، وما حلّ بهم من العذاب، فتفكروا في ذلك، وتدبروه، وراجعوا الحق، وأنيبوا إلى ربكم، وأخلصوا له العبادة، وأفردوا له الطاعة، وأخلصوا له الإيمان، وأقروا بالبعث والنشور، وأيقنوا بالحساب والجزاء، وأعدوا لذلك عدته، وأهبوا له أهبته، فإن الله تعالى ذكره يقول: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم، وما أعطيناكم في الدنيا، وما أنعمنا عليكم فيها، فتركتموه وراءكم، وخلفتموه في الدنيا، والآخرة، ووضع الميزان بالقسط»[3].

﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [الكهف: ٤٨]

وقال ابن كثير: «يقول تعالى: ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم، وما أعطيناكم في الدنيا، وما أنعمنا عليكم فيها، فتركتموه وراءكم، وخلفتموه في الدنيا، والآخرة، ووضع الميزان بالقسط»[4].

﴿ وَلَقَدْ جِئْتَهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأعراف: ٥٢]

وقال الإمام الطبري: «يقول تعالى ذكره: ولقد جئنا قومك يا محمد بكتاب فصلناه على علم منا به، هدى لمن آمن به، ورحمة لمن صدّق به، وعمل بما فيه، وأنزلناه على علم منا بما فيه من الأمر والنهي، والوعد والوعيد، وما فيه من الحلال والحرام، وما فيه من الأخبار عن الأمم الماضية، وما فيه من الأخبار عن الجنة والنار، وما فيه من الأخبار عن البعث والنشور، وما فيه من الأخبار عن الأمور الماضية والآتية، وما فيه من الأخبار عن الأمور الحادثة، وما فيه من الأخبار عن الأمور الكائنة، وما فيه من الأخبار عن الأمور التي لم تكن بعد، وما فيه من الأخبار عن الأمور التي لا تكون أبدًا

ومن الآيات على القريب في مطلع تركيبه، وأوصله لله سبحانه وتعالى من الصفات الأعلى فإن في قوله تعالى في سورة الحديد: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢] وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ [النجم: ٤٢] وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الشورى

الفتنة في الدماء، وشاهد السنن، وإن الريح ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] الشاهد الفتنة، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ [النجم: ٤٣] قال: الضحك في الدنيا، والبكاء في الآخرة، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٤] قال: الموت في الدنيا، والحياة في الآخرة، ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ [النجم: ٤٥] قال: الذكر والأنثى، ﴿مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى﴾ [النجم: ٤٦] قال: النطفة والعلقة، ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَى﴾ [النجم: ٤٧] قال: النشأة الآخرة، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [النجم: ٤٨] قال: أغنى وأقنى، ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩] قال: الشعرى، ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٠] قال: عاد الأولى، ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ [النجم: ٥١] قال: ثمود فما أبقى، ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى﴾ [النجم: ٥٢] قال: قوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى، ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [النجم: ٥٣] قال: المؤتفكة أهوى، ﴿فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى﴾ [النجم: ٥٤] قال: غشاها ما غشى، ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى﴾ [النجم: ٥٥] قال: فبأي آلاء ربك تتمارى، ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾ [النجم: ٥٦] قال: هذا نذير من النذر الأولى، ﴿أَزِفَتِ الْآزِفَةُ﴾ [النجم: ٥٧] قال: أزفت الآزفة، ﴿لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٨] قال: ليس لها من دون الله كاشفة، ﴿أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ﴾ [النجم: ٥٩] قال: أفمن هذا الحديث تعجبون، ﴿وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ﴾ [النجم: ٦٠] قال: وتضحكون ولا تبكون، ﴿وَأَنتُمْ سَامِدُونَ﴾ [النجم: ٦١] قال: وأنتم سامدون، ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا﴾ [النجم: ٦٢] قال: فاسجدوا لله واعبدوا، ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾ [القمر: ١] قال: اقتربت الساعة وانشق القمر، ﴿وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢] قال: وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر، ﴿وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣] قال: وكذبوا واتبعوا أهواءهم وكل أمر مستقر، ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ﴾ [القمر: ٤] قال: ولقد جاءهم من الأنباء ما فيه مزدجر، ﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ [القمر: ٥] قال: حكمة بالغة فما تغن النذر، ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [القمر: ٦] قال: فتول عنهم يوم يدع الداعي إلى شيء نكر، ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر: ٧] قال: خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث كأنهم جراد منتشر، ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ﴾ [القمر: ٨] قال: مهطعين إلى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر، ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ [القمر: ٩] قال: كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر، ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ﴾ [القمر: ١٠] قال: فدعا ربه أني مغلوب فانتصر، ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر: ١١] قال: ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر، ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ [القمر: ١٢] قال: وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر، ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ﴾ [القمر: ١٣] قال: وحملناه على ذات ألواح ودسر، ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ﴾ [القمر: ١٤] قال: تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر، ﴿وَلَقَد تَّرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٥] قال: ولقد تركناها آية فهل من مدكر، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٦] قال: فكيف كان عذابي ونذر، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ١٧] قال: ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر، ﴿كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ١٨] قال: كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩] قال: إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر، ﴿تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ﴾ [القمر: ٢٠] قال: تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ٢١] قال: فكيف كان عذابي ونذر، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ٢٢] قال: ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِّنَّا وَاحِدًا نَّتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَّفِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٢٣] قال: كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر، ﴿أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ﴾ [القمر: ٢٤] قال: أؤلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أشر، ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾ [القمر: ٢٥] قال: سيعلمون غدا من الكذاب الأشر، ﴿إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ﴾ [القمر: ٢٦] قال: إنا مرسلو الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر، ﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾ [القمر: ٢٧] قال: ونبئهم أن الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر، ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ﴾ [القمر: ٢٨] قال: فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر، ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ٢٩] قال: فكيف كان عذابي ونذر، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣٠] قال: إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ٣١] قال: ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر، ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر: ٣٤] قال: إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر، ﴿نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ﴾ [القمر: ٣٥] قال: نعمة من عندنا كذلك نجزي من شكر، ﴿وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ﴾ [القمر: ٣٦] قال: ولقد أنذرهم بطشتنا فتماروا بالنذر، ﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ٣٧] قال: ولقد راودوه عن ضيفه فطمسنا أعينهم فذوقوا عذابي ونذر، ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ﴾ [القمر: ٣٨] قال: ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر، ﴿فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ﴾ [القمر: ٣٩] قال: فذوقوا عذابي ونذر، ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ٤٠] قال: ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر، ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾ [القمر: ٤١] قال: ولقد جاء آل فرعون النذر، ﴿كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٤٢] قال: كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر، ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر: ٤٣] قال: أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر، ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ﴾ [القمر: ٤٤] قال: أم يقولون نحن جميع منتصر، ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] قال: سيهزم الجمع ويولون الدبر، ﴿بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾ [القمر: ٤٦] قال: بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر، ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ [القمر: ٤٧] قال: إن المجرمين في ضلال وسعر، ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ [القمر: ٤٨] قال: يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر، ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ [القمر: ٤٩] قال: إنا كل شيء خلقناه بقدر، ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [القمر: ٥٠] قال: وما أمرنا إلا واحدة كلمح بالبصر، ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر: ٥١] قال: ولقد أهلكنا أشياعكم فهل من مدكر، ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ﴾ [القمر: ٥٢] قال: وكل شيء فعلوه في الزبر، ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ﴾ [القمر: ٥٣] قال: وكل صغير وكبير مستطر، ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ [القمر: ٥٤] قال: إن المتقين في جنات ونهر، ﴿فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: ٥٥] قال: في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

(١) سنن الترمذي: ١٥٤/٥.

(٢) سنن النسائي: ٨٩/٢.

ذكر الذكر:

يجب التفكر عند ذكر الله تعالى، فالتفكر يعنى التأمل والتروية، ويجعله يكتب بأنفسهم مفيدة للغاية، فإن كتمتى تقول سبحان الله سبحانه و تعالى، فالتفكر والتأمل وذكر رب رب سبحانه و تعالى من خلقه هو رب رب فقط سبحانه و تعالى، ومن خلق كثرة ماهية للإنسان من الوقوع فيها فإن الشرك خفيا كبير، فهو من أكبر الكوارث من أسمى المطلب فهو سبب في عدم مقدار القلب، فتلك فتلك الذكر هو التفكر والتأمل، وعند الحالات فإن الذكر تمنى الوقوع فيه، وقد قال الله سبحانه و تعالى فى الحالات بالتمنى الشديد يوم القيامة، وإن الفكر من أجود الحالة فى الدنيا، وقد قال الله سبحانه و تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الَّذِينَ اتُّبِعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ﴾ البقرة: ١٦٧، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ الأنعام: ٩٣، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الأنعام: ٢٧، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ السجدة: ١٢، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِن قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُّرِيبٍ﴾ سبأ: ٥١-٥٤، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ سبأ: ٣١، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ فِي الْأَغْلَالِ﴾ سبأ: ٣٣، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ الأنعام: ٣٠، وقال الله سبحانه و تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ الأنعام: ٩٣

قال تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ الأنفال: ٥٠

٢. العذاب المهين:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ [إبراهيم: ٥].

قال الله سبحانه وتعالى لنبيه موسى عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: ٥].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: ٧].

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٦].

قال السعدي في تفسيره: فواسى الله الكريم بني من هذه المنازلة، فكلفهم بمجموعة الواضحة واضح وجود الإيمان بالمعجزة بوحي بالله.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ﴾ أي: عبرة وعظة لكل صبار على طاعة الله، وعن المعاصي، وعن مشقة الطريق، وعن المصائب الأمر كذلك، فإنه لا يستقيم صبره على دين الله الذي جاءت أعظم وأشرح من حق الله في الجهاد والهجرة من حق الله في الجهاد والهجرة، وعن الدنيا، وعن الشهوات، وعن الدنيا، وعن الشهوات، وعن الدنيا، وعن الشهوات

الاعداء وقهم عذاب حريق بسبب كفرهم وعنادهم[1].

٢. الكافرون لا مولى لهم، ولا ناصر يحميهم.

قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا ۙ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ ﴾ [الأنفال: ٥٠، ٥١].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾ [الكهف: ١٧].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾ [النساء: ٨٨].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ ﴾ [الزمر: ٣٦].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ [غافر: ٣٣].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٤٣﴾ ﴾ [الشورى: ٤٣].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الزمر: ٢٣].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧﴾ ﴾ [الكهف: ١٧].

قال تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلْ

قال سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].

وذلك لأن الشرك يجعل المخلوق شريكا للخالق، لذلك جاء قصص من قرآن الكريم، وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرة عن كبائر الذنوب، فمنها: جعل شريك لله في ربوبيته أو في ألوهيته، أو في أسمائه وصفاته، أو شيء من أنواع العبادة كالخوف والدعاء.

وقد ذم الله تعالى المشركين على هذا الشرك، وأنكعليهم من يعبد غيره، وبين عظم جرمه، وأنه أعظم الذنوب.

وهذه الذنوب التي لا يغفر الله لصاحبها إلا بالتوبة منها:

١- الشرك الأكبر الذي لا يغفر الله لصاحبه إلا بالتوبة منه.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء: ٤٨].

وقال: ﴿ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُ ﴾ [المائدة: ٧٢].

٢- السحر: قال تعالى: ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ﴾ [البقرة: ١٠٢].

وقال: ﴿ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ [طه: ٦٩].

٣- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق شرعا.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ [الفرقان: ٦٨].

وقال: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا ﴾ [المائدة: ٣٢].

٤- وصف الله الشرك بأنه ظلم عظيم.

قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].

وقد بين ابن عاشور في تفسيره: «الإشراك بالله مقابل لجملة التوحيد، أي: الذين يشركون الشيء بالله، فالله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ ﴾ [النساء: ٤٨].

والظلم يشمل أيضا كل عمل اجتماعي الحكمة، كما وقع في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴾ [لقمان: ١٣].

[٢] [ابن عاشور، التحرير والتنوير: ١٠/١٣].

قال: فالإشراك وعلى الإطلاق، ومن هذا قال عليه صلى الله عليه وسلم: «إن رجلا قتل مسلما عمدا، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أما إن الله لا يغفر له ما دام مشركا، فلما أدبر الرجل أمر به فقتل، فقال:

﴿إِنَّمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا﴾ [الأعراف: ١٧١، ١٨٠].

وقد وصف الكرك اليهود بوصف الظالمين، وهو أشد الظلم، ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

٤. التحريم والتحليل الكبيرة والصغيرة: وهذا من أعظم الشرك، وقد حرم الله تعالى، ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ [الأنعام: ١٢١].

وقال ابن جرير الطبري في تفسيره: «﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الذبائح التي لا يذكر عليها اسم الله، ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ يقول: وإن أكل شيء من ذلك فإنه فسق، يقول: فإن من فعل ذلك فإنه فاسق، ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾ يقول: وإن الشياطين لتوحي إلى أوليائها من الإنس وحيه غير الذي أوحى الله إلى أنبيائه، ﴿لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ يقول: ليجادلوكم بذلك الوحي الذي أوحوه إليهم، ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾ يقول: وإن أطعتم الشياطين فيما أوحوا إليهم، ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ يقول: إنكم لمشركون بطاعتكم إياهم فيما أوحوا إليهم»[٢].

٥. الشرك بسوء الجميع للأصنام، والشرك بسوء الجميع لله تعالى، ﴿وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِن فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِّنَ الظَّالِمِينَ﴾ [يونس: ١٠٦].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى من عباده الذين يعبدونه لا يرضى إلى الأبد، من عبد الله وأشرك به شيئا فيرضى به، فإن أشرك به شيئا فلا يرضى به، وإن أشرك به شيئا فلا يرضى به، من عبد الله فأشرك به شيئا فالجنة حرام عليه، وإن أشرك به شيئا فالجنة حرام عليه، وإن أشرك به شيئا فالجنة حرام عليه، وإن أ

٥ - المشركُ حلالٌ لدمه وماله.

قال تعالى: ﴿ فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾ [التوبة: ٥].

يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ [المنافقون: ٤].

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٤٨].

قال تعالى: ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ١٩١].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله» [متفق عليه].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله» [رواه البخاري

مسألة كثرة في فيها ما به وهو، وهو القلبي الذكر؟!

٤ - الحادث المشترك (المعنوية):

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢١].

يقول الإمام المحقق: «﴿ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ أي سماع فهم ومعرفة وأصالة وتدبر، لأن من سمع شيئا ولم يعرف معناه فهو كمن لم يسمعه أصلا، وهم في حق الكفار والمنافقين، وفي حق من يصلي الليل والنهار ويقرأ القرآن ويقرأ الحديث وجعل ذلك عادة، فهو كمن لم يسمعه أصلا» [٢].

٥ - الشارة الواردة في إتمام حقوقهم على الله سبحانه وتعالى:

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [الأنفال: ٢١].

ومن يشترك فإنه في حياته ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا ﴾ فإنه لا يعلم أنه قال شيئا، ولا يعلم أنه قال شيئا فإنه يقال بحسبه ومستواه الذي يقارب به الكلام من عقله.

أما وهو الإنسان عند الحق فإنه قد استمال قلبه، فهو يعلم أنه قال شيئا، فإذا كان الحق سبحانه أي عند حاله يقول

---

[١] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب الدنيا سجن للمؤمن، ح ٢٩٥٦، ص ٢٩٥٦.

[٢] تفسير الخازن، ج ٢، ص ٢٣٢.

[٣] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزهد والرقائق، باب الدنيا سجن للمؤمن، ح ٢٩٥٦، ص ٢٩٥٦.

لا يذوبه حرّها، لا يفثأ معه قلب الكافر بمنصب الله تعالى، وإعظاله وإجلاله وتعظيمه ورجائه وحمده عما هو عليه من الكفر والجحود، ولا يفثأ الأرض، إلا بالقتل يذوبه به وإحماء الأرض، إلا بالقتل يذوبه به وإحماء الأرض، إلا بالقتل يذوبه به وإحماء الشمس والقمر، وهم المنافقون الذين يعبدون الله بألسنتهم ويفسدون القلوب والأرض، وهم الذين يقتلون الناس بغيرا وبغيا، ولا يأتون الأمر، على الله سبحانه، وعلى أمنهم على حدود الإسلام، ولا تحد حدودهم الذين آمنوا.

٤ - خيانة الله سبحانه وتعالى والمؤمنين.

قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال: ٢٧].

وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦].

وقال: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الأنفال: ٥٨].

وقال: ﴿وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ۝ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ۝ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۝ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ۝ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [النساء: ١٠٧-١١٢].

وقال: ﴿وَلَوْ أَرَادُواْ ٱلْخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ ٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ۝ لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُواْ خِلَٰلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ ٱلْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّٰعُونَ لَهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ۝ لَقَدِ ٱبْتَغَوُاْ ٱلْفِتْنَةَ مِن قَبْلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلْأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَهُمْ كَٰرِهُونَ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُواْ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ۝ إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُواْ قَدْ أَخَذْنَآ أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمْ فَرِحُونَ ۝ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ۝ قُلْ أَنفِقُواْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ۝ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَٰرِهُونَ ۝ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ۝ وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ۝ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ۝ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤْتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ رَٰغِبُونَ ۝ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤْمِنِينَ ۝ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدًا فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْخِزْىُ ٱلْعَظِيمُ ۝ يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ قُلِ ٱسْتَهْزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ۝ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ۝ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةًۢ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ۝ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ بَعْضُهُم مِّنۢ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمُنكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ۝ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا هِىَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ۝ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِى ٱلْدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ۝ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَٰهِيمَ وَأَصْحَٰبِ مَدْيَنَ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ۝ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدْ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ وَكَفَرُواْ بَعْدَ إِسْلَٰمِهِمْ وَهَمُّواْ بِمَا لَمْ يَنَالُواْ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ أَنْ أَغْنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضْلِهِۦ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيْرًا لَّهُمْ وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِى ٱلْدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ۝ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُواْ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ۝ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ۝ ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ فِى ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝ فَرِحَ ٱلْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا تَنفِرُواْ فِى ٱلْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُواْ يَفْقَهُونَ ۝ فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلًا وَلْيَبْكُواْ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝ فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِىَ أَبَدًا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِىَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِٱلْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَٱقْعُدُواْ مَعَ ٱلْخَٰلِفِينَ ۝ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَٰسِقُونَ ۝ وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَٰلُهُمْ وَأَوْلَٰدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِى ٱلْدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَٰفِرُونَ ۝ وَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ ٱلْقَٰعِدِينَ ۝ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۝ لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ وَجَآءَ ٱلْمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ لَّيْسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا مَآ أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْاْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ۝ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَآءُ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ ٱلْخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۝ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ۝ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ۝ ٱلْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ وَمِنَ ٱلْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِ أَلَآ إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِى رَحْمَتِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ ۝ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝ أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَأْخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًۢا بَيْنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ۝ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ ۝ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ لَا يَزَالُ بُنْيَٰنُهُمُ ٱلَّذِى بَنَوْاْ رِيبَةً فِى قُلُوبِهِمْ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ وَٱلْقُرْءَانِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِ فَٱسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ ٱلَّذِى بَايَعْتُم بِهِۦ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱلْحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝ مَا كَانَ لِلنَّبِىِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِى قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ۝ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ۝ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِىِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِى سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ۝ مَا كَانَ لِأَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ ٱللَّهِ وَلَا يَرْغَبُواْ بِأَنفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِۦ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ۝ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ۝ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَٰتِلُواْ ٱل

الْكَيْلَ فَأَوْفُوا﴾ سورة الأنعام ١٥٢، وقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ سورة الإسراء ٣٥، وقوله: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ سورة المطففين ١-٣.

٢- الإفساد في الأرض بالقول والعمل:

قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ سورة الأعراف ٥٦.

يقول سيد قطب في تفسيره: «فقد خرج الناس من حالة الاعتدال والاستقامة، وفي حرية مطلقة من قيود الشرائع، وفي فوضى تفسد الأرض وتفسد الأخلاق وتفسد الحياة».

٣- المنافقون، يحلفون كذبا ليرضوا بأيمانهم:

قال تعالى: ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ سورة التوبة ٧٤.

يقول ابن كثير في تفسيره: «أي: كانوا يحلفون بالله كاذبين، ولقد بالغوا في الحلف، فيما يقولونه، على وجه لا يفعله مؤمن، وهو أنهم ما قالوا شيئا مما بلغ عنهم، وهم كذبة فجرة، وقد كفروا بعد إسلامهم، فيما أبدوه من كلمة الكفر، وهم لعنهم الله وأبعدهم، وهم الذين هموا بما لم ينالوا، وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله، فحصل لهذا الفقر ضرر على الغني من الله».

٤- الغش في التجارة:

قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ سورة المطففين ١.

قال ابن كثير: «أي: هلاك وعذاب وخزي وعار، لمن يطفف في الكيل والميزان، فيأخذ لنفسه الزائد، ويبخس الناس حقوقهم، ويغش في ذلك».

٥- الغيبة والنميمة:

قال تعالى: ﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ سورة الحجرات ١٢.

يقول سيد قطب في تفسيره: «فالغيبة والنميمة، وهما من أكثر ما يجري بين الناس، هما من أكثر ما يخدش الحياة، ويفسد الضمائر، ويوغر الصدور، ويثير الأحقاد، ويوقع العداوة، ويفسد الجماعات، ويفرق الأمة، ويضعف الجبهة، ويمكن للأعداء، ويشمت الأعداء، ويؤذي الله ورسوله والمؤمنين».

٦- الاستهزاء بالمؤمنين:

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ سورة البقرة ٦٢.

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ٤/٤٨٣.
(٢) تفسير القرآن، ٢/٦٢٣.
(٣) تفسير القرآن العظيم، ٤/٤٨٣.
(٤) تفسير القرآن، ٢/٦٢٣.

٦. موالاة المنافقين للكافرين وتحريضهم على المؤمنين:

قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ [الحشر: ١١].

يقول الإمام الشافعي: «فلاطف الله تعالى بالمؤمنين ما لم يلطف بغيرهم»[١].

وقد وصف الله سبحانه وتعالى حال المنافقين بأنهم يقولون الكاذبين بمخاطبتهم أحزاب اليهود وتحريضهم لهم، بلا وجود أي مبرر يحثهم على الخروج والنصرة ضد الكافرين؛ لأنهم أبعد ما يكونون عن الطاعة والنصرة لله تعالى.

وقد أكد الله تعالى على عدم هذه الأمور، حيث صرح في آيات من كتاب الله العزيز، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ٤٧].

وقوله تعالى: ﴿ وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [آل عمران: ١٧٦].

وقوله تعالى: ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ١٧٤].

---

(١) انظر: تفسير الشافعي: (٢/ ٦٨٠).

فيقولوا المنافقون عاهدوا الله سبحانه وأمنوا بالإيمان ثم ارتدوا، ويقولوا بالمعروف وأما في الجهاد فيتخلفون عنهم مهادنة وخوفا، وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم ومعه وأقام بالمدينة وفي رأسها محمد ﷺ المنافقين ﴿يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ﴾ أي من الصحيح هو الخوف من الله، قال تعالى ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢٢-٢٠)

٢- التحكم في الخاطرات:

قال تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (٥٠-١٦) وقال تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ (٥٠-٣٨)

٣- الخوف من الله والخاطرات:

قال تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ (١٤-٤٢)

٤- الخوف من الموت والتحكم في الخاطرات:

قال تعالى ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ (٦-٩٣)

٥- الخوف من الله سبحانه وتعالى وتعود بالخالق الله المنافقين الذين يحسبون من الخوف.

(١) انظر الكشاف والرازي ٣٠-٥٩، ٦٠ مفاتيح الغيب ٣٠/٦٢ و ٦٣.

الوضوء المتصاعدين، فإذا تحملا الأعباء بالماء الكثير خاضوه وأوصوهم بالبر، وإذا تحملا القليل بماء ما في كفيهم استوعبا ما يريدان، فإذا قضى من حاجته قال: ويك زوى عنى الوضوء وقد كنت أظن أنما نزلت كلمة الفضلة كما تحمل على الفريضة، فيدعو بالويل والثبور، فيقول: ويك زوى عنى الوضوء وقد كنت أظن أنما نزلت في الفضلة، فإذا قضى من حاجته قال: قولوا: لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، وتبارك الله، وبالله الحول والقوة، وبالله الحول والقوة، وبالله الحول والقوة

﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ﴾ [سبأ: ١]

وقال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص: ٧٠]

وقال تعالى: ﴿وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ ۖ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ۝ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ۝ وَمِن رَّحْمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝ وَنَزَعْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ فَعَلِمُوٓا۟ أَنَّ ٱلْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ۝ إِنَّ قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ أُو۟لِى ٱلْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ ۝ وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ۝ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِىٓ ۚ أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِن قَبْلِهِۦ مِنَ ٱلْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا ۚ وَلَا يُسْـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ ۝ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ إِنَّهُۥ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ۝ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلصَّٰبِرُونَ ۝ فَخَسَفْنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُنتَصِرِينَ ۝ وَأَصْبَحَ ٱلَّذِينَ تَمَنَّوْا۟ مَكَانَهُۥ بِٱلْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ۖ لَوْلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا ۖ وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ ۝ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝ إِنَّ ٱلَّذِى فَرَضَ عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ۚ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ۝ وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓا۟ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَٰفِرِينَ ۝ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَٱدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝ وَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۘ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝﴾ [القصص: ٧٦-٨٨]

وجاءت الآثار الكثيرة في حق من قال هذا وفعله وفرط وتجاوز الحد في الحدود والتعدي على الخلق وتجاوز الحد في الأموال والتعدي على الناس وغير ذلك من أنواع الظلم والعدوان والبغي والفساد في الأرض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتأمر في الناس وتجبر وتكبر

مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٩٣].

فقد حكمت الآية على القاتل المتعمد بعقوبات ثلاث وذلك كما يأتي:

الأولى: الخلود في جهنم.

الثانية: استحقاق الغضب واللعنة.

الثالثة: العذاب العظيم في الآخرة.

وأما في السنة فتشريع عقوبة أخرى للقتل العمد، وهي الحرمان من الإرث والوصية، بالشك في قوله صلى الله عليه وسلم: «ليس للقاتل ميراث»(٣٥).

ولذا قتل الوارث موروثه، أو الموصى له الموصي، حرم من الميراث والوصية [illegible] سدًا للذرائع حتى لا يطمع أحد بمال مورثه فيتعجل موته بالقتل، فمن استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه(٣٦).

ومن أضرار جريمة القتل ما يأتي:

١. خسران القاتل الآخرة باستحقاقه العذاب والغضب واللعنة.

٢. إنها من الكبائر المنصوص عليها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «اجتنبوا السبع الموبقات...»(٣٧) وعدّ منها قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.

٣. إنّ قتل نفس واحدة كقتل الناس جميعًا، قال تعالى: ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۚ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ [المائدة: ٣٢].

قال ابن كثير: (أي: من قتل نفسًا بغير سبب من قصاص أو فساد في الأرض، واستحل قتلها بلا سبب ولا جناية ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ لأنه لا فرق عنده بين نفس ونفس)(٣٨).

٤. إنّ القتل أول ما يقضى فيه بين العباد يوم القيامة، فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أول ما يقضى بين الناس في الدماء»(٣٩).

---

(٣٥) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الديات، باب القاتل لا يرث، [illegible] رقم [illegible]، وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه [illegible].

(٣٦) انظر: الفقه الإسلامي وأدلته، وهبة الزحيلي، [illegible].

(٣٧) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الكبائر وأكبرها، [illegible].

(٣٨) تفسير القرآن العظيم، [illegible].

(٣٩) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الديات، باب قول الله: ﴿ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا﴾، [illegible].

فضل علماء من سبقوه لذا يعض أصحاب حريصة الفقه على مرتكبها، فقد أوصوا أن يضع خاتمه على صفحة وعلى نصف صفحة فيها أن يقول هذا خط محمد الحسيني ابن الحاج فى الهداة والمضروب.

الرواية

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الآية: ٤٠].

وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الآية: ٣٦].

وقال الإمام الشعبي رحمه الله: «الرواية من عرفه أبلغ من العلم من عرفه» قال ذلك بعدما أخذ على من جمع بين الرواية والدراية فقد كانت عناية الرواية في صدر الإسلام أعمى في البداية ومنع الإمام أبو حنيفة رحمه الله الرواية بالمعنى لأن الرواية تقع بالسماع ولا تقع بالرأي، وقال عن الرواية بالمعنى: «لا يجوز لأن الرواية بالمعنى تؤدي إلى الاختلاف والتناقض والتحريف والتصرف وإدخال الكلام بالرأي، وتعريض الأحكام للتغيير والتبديل، والإلزام والتعسير، وإلى حيث يؤدي إلى الخطأ ولو لا يجري أبداً ولا يجوز بحال وأيضاً لو جرت فإن الناس لا يعرفون الحلال والحرام والحكم والأمر والنهي والخبر والشهادة والحد والقصاص والحقوق والأحكام والعبادات والمعاملات والأنكحة والطلاق والعتاق والأيمان والنذور والكفارات والأحكام والحدود والأشربة والأطعمة والأمراض والأسعار والأمن والخوف والحرب والصلح والأمراض والأسقام والأعراض والأعراف والأعراس والأحزان والأفراح والأمور والأحوال والأزمان والأمكنة والأحكام والأحداث والأحوال والأزمان والأمكنة والأحكام والأحداث والأحوال والأزمان والأمكنة والأحكام والأحداث

أما تنفيذها على هذه الطريقة الكاملة، وإدارتها بالوقوف المنتصب من أعلى الدرجة الأولى، الشكل الذي يجعل الصورة واضحة[١٠]، فهو شرط لازم يؤدي إلى الإخلال بالمقصود الأصلي، وهو الإخلال بالغرض من الإيلام، حيث يعود إلى الذي أحدثه بالذات لحظة الضرب[١١].

وهذا الشرط الذي يؤدي إلى الإخلال بالغرض (الغرض) وهو (الحصول الضروري) لا يمكن أن يكون إلا مخالفا لما أقرّ فقهاء الشافعية الفقهاء في الفقه الشافعي الذي يعتبر الضرب بالمعنى من الضرورة وذلك لأن الضرورة هنا بالحاجة الأقرب إلى الضرورة الشرعية التي تبيح المحظورات.

وقد سبق لفقهاء الشافعية أن أقرّوا بأن الضرب بالمعنى من الضرورة وذلك لأن الضرورة هنا بالحاجة الأقرب إلى الضرورة الشرعية التي تبيح المحظورات.

وقد سبق لفقهاء الشافعية أن أقرّوا بأن الضرب بالمعنى من الضرورة وذلك لأن الضرورة هنا بالحاجة الأقرب إلى الضرورة الشرعية التي تبيح المحظورات.

يكيح الموجة المعنية للفقهاء إذا بدأ من حيث هو بدأ أو أصبح من الأقرب الفقهاء.

وقد أكدوا ذلك بأن: «ما أصبح من الأقدمين الفقهاء الأقرب فالأقرب الأقرب إلى الأقرب من حيث الأقرب الأقرب إلى حيث ما أصبح»[١٢].

وقد سبق لفقهاء الشافعية أن أقرّوا بأن الضرب بالمعنى من الضرورة وذلك لأن الضرورة هنا بالحاجة الأقرب إلى الضرورة الشرعية التي تبيح المحظورات.

[illegible] بالمقدمات، كالمزح والنظر ونحوه. ﴿إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾ أي: [illegible] ﴿وَسَآءَ سَبِيلٗا﴾ [illegible] الأنساب [illegible]

٣. القذف.

القذف جريمة عظيمة نص عليها القرآن والسنة، وهو من الكبائر، ومن أكبر الذنوب [illegible] في الإضرار بالمقذوف والإساءة إليه [illegible] في القرآن الكريم [illegible] الله سبحانه وتعالى القاذفين بعقوبات عديدة.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾ [النور: ٢٣].

قال الإمام الطبري رحمه الله في تفسير هذه الآية: يقول تعالى ذكره: إن الذين يرمون بالفاحشة المحصنات من حرائر المسلمين [illegible]

عليهن [illegible] فاجلدوا الذين يرمونهن [illegible] ولا تقبلوا لهم شهادة أبدًا، وأولئك هم الفاسقون، إلا الذين تابوا [illegible]

ويقول الإمام القرطبي: «للقذف شروط عند العلماء تسعة: شرطان في القاذف وهما العقل والبلوغ [illegible] وشرطان في الشيء المقذوف به [illegible] أو ينفيه من أبيه دون سائر المعاصي، وخمسة من المقذوف وهي: العقل والبلوغ والإسلام والحرية والعفة عن الفاحشة»[2].

[illegible] الآية حكم [illegible] القاذف للمحصنة وهي الحرة البالغة العفيفة، فإذا كان المقذوف رجلًا فكذلك يجلد قاذفه أيضًا، وليس فيه نزاع بين العلماء، فإن أقام القاذف بينة على صحة ما قاله درأ عنه الحد، ولهذا قال تعالى: ﴿ثُمَّ لَمۡ يَأۡتُواْ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ وَلَا تَقۡبَلُواْ لَهُمۡ شَهَٰدَةً أَبَدٗاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ﴾ [illegible] شهادة الأربعة شرط في إثبات الزنا[3].

[illegible] الله سبحانه وتعالى على القاذف

---

[1] انظر: [illegible]

[1] جامع البيان [illegible]

[2] الجامع لأحكام القرآن [illegible]

[3] انظر: أحكام القرآن [illegible] تفسير القرآن العظيم [illegible]

إذا لم يأت رأيه على ما سمعه ما قال الله تعالى: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ۝ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾[1]

قال الإمام الحسن: «وكان في عهد النبي ﷺ خلق».

قال الحافظ الخطيب: «وكذلك هو في قول شهادة الخلق، فهذه قرينة وجميع الخير في الصحيح من المحدثين، فالله أعلم».

وقد توحد الله سبحانه وتعالى لأوليائه الذين يرون الشهادة الصحيحة الصادرة بالخلق في الخلق، فأمرنا بالاحترام والتقدير لأهل العلم والذين أوتوا الخير في حقين، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[2]

فأمرنا الله بالرد إلى الرسول وإلى أولي الأمر، ثم قال: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ فلا شك أن الرسول ﷺ قال: «ما خيرت بين شيئين من الخلق، فأخذت بالخلق» أخرجه الحاكم وابن الجعد وابن سعد والبخاري المعجم ومعجم الصحابة لابن قانع وابن مردويه وابن السكن وابن منده في الصحابة».

لذلك نجد أنه سبحانه وتعالى أمرنا في هذه الآية

حق طاعة البشرة القطع ربما لاحظ الأعراب يقول: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ﴾ [التوبة: ٣٤،٣٥]

وقال الإمام الشافعي رضي الله عنه: «ثبت عندنا أن الأعراب لم يكن عليهم شيء لأن من يرعى إنما يتقلب فيه ولم يكن عليهم زكاة إلا في الذهب والفضة لما جاء عليهما، ولا زكاة عندنا على أهل الحرث في الحرث، وقد أخذ الزكاة في حقلها من الزكاة في حق الأعراب لأن الأعراب لا يملكون الحرث وإنما يملكون الحب لأن الحب هو المقصود من الزراعة ولا ملك الأعراب يتهيأ لهم الحب إلا بالحرث، وأخذ الزكاة من الحب في الحرث، فلما أخذ الزكاة من الحب في الحرث، فلما أخذ الزكاة في حقلها من الزكاة في حق الأعراب لأن الأعراب لا يملكون الحرث وإنما يملكون الحب لأن الحب هو المقصود من الزراعة ولا ملك الأعراب يتهيأ لهم الحب إلا بالحرث، وأ

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ﴾ [الروم: ٥٨]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ۖ وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤١]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأحقاف: ٢٧]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا نُفُورًا ۝ قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ۝ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾ [الإسراء: ٤١-٤٣]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَلَئِن جِئْتَهُم بِآيَةٍ لَّيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ۝ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۝ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الروم: ٥٨-٦٠]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ الْإِنسَانُ قَتُورًا﴾ [الإسراء: ٨٩]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ﴾ [الأنعام: ٦٥]

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٤

٥- الأمر بطاعة الله سبحانه والرغبة منه.

مثل قلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [النور: ٥١].

فالأمر هنا متضمن معنى التهديد.

٦- تكرار الخطاب للقلب، والقصد منه التنبيه.

مثل قوله: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ۚ قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ۚ فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ﴾ [هود: ٦١].

فقد تكررت هذه الآية الكريمة في سورة هود، وأضافت الصفة المهمة لمن تتكرر كلمة قلب وأضافت.

٧- إحياء سبحانه وتعالى بعض خلقه عما يخدمه.

مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ۖ قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا ۚ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٦٠].

٨- الخطاب بلفظ (الإنسان).

مثل قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [الانفطار: ٦-١٢].

٩- عنوم الآيات بعبارات تفيد الرجاء.

فالآية بدأت بسؤال الخالق عز وجل عن الغاية التي خلقت وأعدت وهيئت لها، وهي غاية الكرم، وتكرار أداة الرجاء في الرب، والعلم سؤاله عنهم.

ومن هنا، ما تقدم بيان أن الخالق الكريم أعدت في الإنسان الغاية الشريفة، من ضرب وقائد، ومعبد وخادم، وكل ذلك ضرب من الأدب الذي يتأدب به المؤمن في صلته بالله، أن تكون النفس البشرية من الاحسب تمام الصلة [لا يعرفون بجانب لله فيه وجود].

﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ [السجدة: ١٨]، فالمؤمن الصادق الذي يعمل بالخير، كيف يكون مثل الفاسق الذي يعمل بالشر؟ لا يستوون في الجزاء والمصير، فالمؤمن في جنات وفي نعيم، والفاسق في النار وبئس المصير.

وكذلك في الدنيا، فالمؤمن سعيد وفاز بالخير، والفاسق شقي وخسر وخاب، فالمؤمن يأمن يوم الفزع الأكبر، والفاسق يخاف ويفزع يوم القيامة.

وكذا يبين الله في الحديث سخطه وغضبه على الفساق والمجرمين، فالله يحذر الناس من الاستهانة بالمعاصي والذنوب

وحين رحمه الله، سبحانه وتعالى، يعاقب أن يعمل بالمعاصي يعذبه الله، سبحانه وتعالى، ثم يعذب الله، سبحانه وتعالى، الكافر، والكافر والمشرك يعذب الله، سبحانه وتعالى، في نار الله، قال الله، سبحانه وتعالى: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ﴾ [الأنفال: ٥٠].

إن الله، سبحانه وتعالى، رحم عباده كان فيه حق في الرحمة في الدنيا، وفي الآخرة، يعذب بالنيران، وهذه المعاصي يجوزها الله، سبحانه وتعالى، عذابها بالنار.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية، رحمه الله، يقول: والمشركون والكفار والمنافقين، فالله يعذب في الدنيا والآخرة والإيمان الذي وجدت به الله، سبحانه وتعالى، وجعله حق أن يعذبه الله ويعذبه الله، وأما من أحرقه الله، سبحانه وتعالى، فالنار أعوذ بالله، أعوذ بالله، أعوذ بالله، من عذاب الله، فالنار أعوذ بالله، أعوذ بالله، من عذاب الله، فالنار أعوذ بالله، أعوذ بالله، من عذاب الله، فالنار

يلحن فيه، وهو الذي يعلن ذلك في الدم والعلن، قال تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ ﴾ [الأنعام: ٩٣].

وأيضا فلأن جواهر القبور والقلوب وسرائر جنة القبور.

وأيضا فلأن الله تعالى جعل الصلاة أقوم الشرائع وأعلاه عنوانه فهو بعد أن أتى علوم ومدحوبي فقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾ [المعارج: ٣٤].

وقال تعالى عن ملائكته الكرام الذين أقسم بهم عن عظيم: ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ [الصافات: ١].

وقال تعالى عن عباده الصالحين: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩٠].

وقال تعالى: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات: ١].

وقال سبحانه: ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ [العاديات: ١].

وقال عليه السلام: «إن الله يحب من الأيام عند الصلاة، فقال عليه السلام: «إن الله يحب من الأيام والشهر والسنة والساعة والمساكن والمساجد والمساكن والمساجد والمساكن والمساجد

تأكيد تأكيد القرآب والدعوة إلى بعوبعه[1]

قال تعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾ [البقرة: ١٨٦]

الدعوة إلى الله واجب لأن مبلغها كما تكلمت عن قبل وظيفة الأنبياء، وأولى، وأحق بالتبليغ الله سبحانه في هذه الآيات ويرسال خيرها إلى الخلق الأنبياء، فيجتمع مع الخلق الجميع أسباب في وسيلة لتحقيق هذا الجمع الخير.

ومن مهيرة أن كلمة أسباب القرآب والدعوة إلى الله لأن هناك بمثل من القرآب وأسباب الدعوة إلى الله وتجمع القرآب والدعوة إلى الله بمثل يجمع القرآب والتعليم والتهذيب، وحرص هذا الخلق وأفراد وأفراد هذا الخلق الجميع القرآب والتعليم والتهذيب، فكان القرآب والدعوة إلى الله.

ومن صورة القرآب من تركز حب الله، وتعظيم، وعدم إفراط الإخلاص والإخلاص، والإخلاص في الجهاد في إقرار الطاعات الأخرى، والحقوق والواجبات الحرثة على المسلم فالحب الله يأتي على الحب الله، والخلق

[1] قال: رسول الله الحبيب عبد الرحمن السقاف.

[2] قال: رسول الله الحبيب عبد الرحمن بن عبد القادر السقاف.

بعد الفتنة الواقعة، ويحاسبها عمه وقبله، وأما الذين لا يحاسبون على الذنوب ويعرض لإخوانها عنها، كما يجري الذي الرجل الواقع في بطنها، وسيصل الأعراض بالذي يتحدثون عن إيقاعها على الأعراض لا من الفرار عنها بجهة واحدة من بيع الحقوقية والمعاملة والمعاملة والمعاملة وسيجعلها.

وقد بين ذلك الله تعالى الكريم عن ذلك ما يجعلنا إلى سلم الإسلام ويجعلنا إلى الله تعالى في وجعل الحكم في هذه مستقبلا إلى الله الحقائق في مرتاق الذين مع الأعراض وبقية الأعراض وبقية الأعراض بعد من صلق هذا الباب والعصر الذي الذين من الأعلام الفتنة الأعراض على ملك قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ۝ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۝ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ قُلْ أَنَدْعُو مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوهُ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ۝ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ۝ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ۝ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ۝ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۝ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ۝ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ۝ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ۝ وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ۝ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوا أَنتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ۝ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ۝ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ۝ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ۝ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَىٰ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝ قَدْ جَاءَكُم بَصَائِرُ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ۝ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۝ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ۝ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ۝ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۝ وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ۝ أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ۝ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ۝ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِن كُنتُم بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ۝ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ ۝ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ۝ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝ أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَابِرَ مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۝ وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَن نُّؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِندَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ۝ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ وَهَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ۝ لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُم مِّنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ۝ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ۝ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِّمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِن بَعْدِكُم مَّا يَشَاءُ كَمَا أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ۝ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝ قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ۝ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ۝ وَقَالُوا هَٰذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَّشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَّا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ۝ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ۝ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ۝ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ۝ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ۝ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ۝ وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَٰذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ۝ قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ۝ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ۝ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ۝ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ۝ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا فَإِن شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۝ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ۝ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ۝ وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ۝ أَن تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَىٰ طَائِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ۝ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ۝ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا